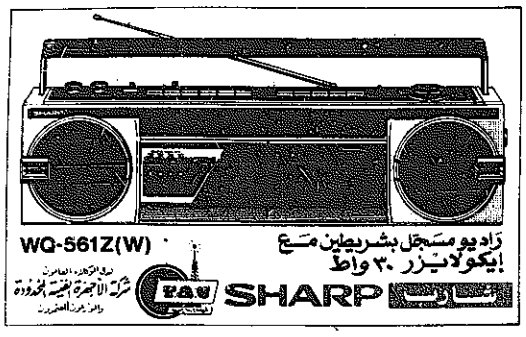





# القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ ـ ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٤٩٢١ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 23 January 1986 — 14th Year, No. 4921 — Kuwait.







وثائق
الرسائل الاخيرة من السجن بخط يد سليمان خاطر
ص ١١



سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس عن :
خفايا ومحطات تعامل منظمة التحرير مع القرار ٢٤٢
ص ١٠

# البنوك بدأت التسويات للمدينين بحد أدنى ٢٠ ألف دينار كويتي

■ تشكيل لجان خاصة لكل مدين وايقاف الاجراءات القانونية والقضائية المنفردة

■ السماح للدائنين الاخرين وللبنوك غير الكويتية الاشتراك بالتسويات

■ ٣ سنوات مدة الاتفاقية التي وقعتها البنوك و٤٥ يوما لاقرار التسوية

علمت القبس ان البنوك الكويتية بدأت فعليا ومنذ عدة ايام ودون الرجوع للبنك المركزي تنفيذ «برنامج عمل» جماعي نصت عليه اتفاقية وقعتها كافة البنوك فيما بينها يوم الخميس الماضي تقضي بتسوية المديونيات المشتركة غير المنتظمة.

وكانت القبس قد تفردت الخميس الماضي بنشر التفاصيل الكاملة للتصورات التي حملتها الاتفاقية والتي اصبحت نافذة المفعول بعد توقيعها من قبل البنوك المعنية بما فيها البنوك المتخصصة.

وتاتي هذه الاتفاقية في ضوء الاطار المقترح من بنك الكويت المركزي والمعتمد من البنوك المحلية، حيث اتفقت البنوك المحلية على القيام بتسوية هذه الديون وفقا لمبادىء العدالة والاعراف المصرفية بغرض تامين الظروف التي قد تساعد على تحسين الوضع المالي للمدين وقدرته على الاستمرار في اعماله وبالتالي سداد ديونه، وذلك بمراعاة عدة مبادىء واجراءات نصت عليها الاتفاقية هي كالتالي:

١ ـ تتم التسوية المشتركة بناء على طلب المدين الذي لا تقل مجموع مديونياته المباشرة وغير المباشرة عن عشرين الف دينار كويتي من قبل جميع البنوك المحلية.

٢ ـ لا تتم التسوية الا بموافقة البنك او البنوك الدائنة بما لا يقل عن ٧٥٪ من اجمالي التزامات المدين للبنوك المحلية. ويشترط ان تكون الموافقة باجماع البنوك الدائنة اذا تضمنت التسوية اشتراك هذه البنوك في رأس مال شركة مدينة بقيمة مديونية كل بنك او بجزء من مديونيته.

٣ ـ تشكل لجنة خاصة لكل مدين من البنوك الدائنة له لمعالجة مديونيته بناء على طلب اي بنك منها، ويرأس اللجنة ممثل البنك صاحب الدين الاكبر من البنوك المحلية «القائد».

٤ ـ تقوم كل لجنة بوضع استراتيجية لكل مدين على حدة على ضوء معطيات مركزه المالي والاخطار الائتمانية المتوقعة، وتنضمن صلاحية اللجان تقييم وضع المدين المالي وتنسيق خطط العمل في معالجة هذه المديونيات واقتراح الحلول واجراء التسويات المناسبة في اطار المبادىء العامة والاجراءات الواردة بهذه الاتفاقية.

٥ ـ يراعى في تسوية الديون توجيهات بنك الكويت المركزي في ما يتعلق بالشروط التعاقدية للتسوية ومنها فترات السماح، والتوقف عن احتساب الفوائد ومواعيد الاستحقاق.

٦ ـ في حالة طلب المدين اجراء التسوية المشتركة لا يجوز لاي من البنوك

البقية على الصفحة ١٨

قلق من لسنة اليمن الجنوبي

# ٣ عوامل رئيسية ساهمت في اضعاف قدرة السوفيت على الحسم

## كميات أسلحة ضخمة وصلت أخيراً للقبائل

باريس ـ مكتب القبس:

بدأت الاوساط السياسية والدبلوماسية الغربية المعنية بالوضع في منطقة الخليج تتخوف من تحول اليمن الجنوبي الى لبنان اخر نتيجة استمرار المعارك الدامية فيه ويسبب تعقيدات الوضع هناك.

ومنذ بضعة ايام بالذات اخذت عبارة لبننة اليمن الجنوبي تدور في اذهان عدد من المسؤولين والدبلوماسيين والخبراء الغربيين الذين يتابعون تطورات الاحداث في عدن ومنطقة الخليج بشكل عام عن كثب. وهناك مجموعة من الاسباب تدفع هؤلاء الى رؤية الكابوس اللبناني يخيم على هذه المنطقة المهمة من العالم.

السبب الاول هو ان الاتحاد السوفيتي ـ وهو القوة الرئيسية في اليمن الجنوبي ـ لم يستطع حتى الان مع حلفائه العرب وغير العرب وقف المعارك الدامية وفرض وقف اطلاق النار ونقل النزاع الى طاولة المفاوضات، بل ان الوضع في اليمن الجنوبي لايزال بالغ الغموض والتعقيد وكل فريق من الفريقين الرئيسيين المتنازعين يعلن سيطرته على الموقف سواء في عدن او خارجها وكل فريق يتصرف على اساس انه هو الذي ربح المعركة والامر الوحيد الاكيد هو ان المعارك لاتزال مستمرة وبعنف مما يعني ان لا احد استطاع حتى الان فعلا حسم الموقف لمصلحته.

السبب الثاني هو ان فشل القيادة السوفيتية في مصالحة الطرفين المتنازعين ووقف تحول الصراع بينهما الى اول حرب اهلية واسعة يشهدها اليمن الجنوبي منذ سنوات طويلة .. هذا الفشل اظهر من جهة ان الاتحاد السوفيتي فقد او بدأ يفقد نفوذه وتاثيره على الاوضاع في هذا البلد كما اظهر ان كلا من الفريقين ينوي الذهاب حتى النهاية.

وفي هذا المجال اكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في باريس لـ القبس ان القيادة السوفيتية كانت تنوي بالفعل عقد مؤتمر مصالحة بين علي ناصر محمد وخصومه في موسكو بعد انفجار القتال بيومين لكن خصوم علي ناصر محمد رفضوا الفكرة ورفضوا اية مصالحة معه واصروا على ضرورة اقصائه.

وهنا نصحت القيادة السوفيتية الرئيس اليمني الجنوبي بعدم التوجه الى موسكو كما كان يرغب والانتقال بدلا من ذلك الى اديس ابابا ثم الى اليمن الشمالي.

الواقع ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في اضعاف قدرة السوفيت على حسم الصراع ووقف القتال في اليمن الجنوبي.

١ ـ العامل الاول هو ان الاتحاد السوفيتي لايريد ارسال قوات سوفيتية الى اليمن الجنوبي كما فعل في افغانستان حين هدد الصراع بين

البقية على الصفحة ١٨

## صباح الاحمد: استدعاء السفير باسبانيا للتشاور ولا نية لقطع العلاقات

نفى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس ان تكون لدى الكويت نية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا.

واكد في تصريح لكونا ان استدعاء السفير في مدريد جاسم الصباغ الى البلاد جاء في اطار التشاور وليس لذلك اية علاقة من قريب او بعيد بما قيل عن ان الكويت تنوي قطع علاقاتها مع اسبانيا.

وكان التلفزيون الاسباني قد بث ضمن برامجه صباح امس الاول نبأ قال فيه ان الكويت تعتزم اغلاق سفارتها في العاصمة الاسبانية.

وكان الشيخ صباح الاحمد بعد استقباله للسفير الصباغ امس قد قال ان التشاور معه تطرق الى معرفة موقف الدول العربية بوجه عام من موضوع اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني وما ستتخذه حيال هذا الموضوع.

ووصل السفير الصباغ الى البلاد امس الاول بناء على استدعاء وزارة الخارجية حيث اجتمع في وقت سابق امس مع وكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين.

البقية على الصفحة ١٨

# ولي العهد يستقبل أبناء الجالية الكويتية في بريطانيا



● سمو ولي العهد يتوسط فريق الاسكواش

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مقر اقامته في العاصمة البريطانية الليلة قبل الماضية اعضاء الجالية الكويتية في المملكة المتحدة.

وكان في مقدمة من حضروا هذا الحفل سفيرنا لدى بريطانيا السيد غازي الريس والمستشار الدكتور سهيل شحيبر.

وحضر حفل الاستقبال اعداد كبيرة من المواطنين الكويتيين وعدد من الشخصيات العربية البارزة سواء المقيمين او الزائرين الذين وفدوا للاطمئنان على صحته.

واستقبل الشيخ سعد خلال الحفل فريق الاسكواش الكويتي الذي يقيم معسكرا تدريبيا في ومبلي شمالي لندن على نفقة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

ويتكون الفريق من اربعة اعضاء هم صالح الشمالي وفوزي الهزاع ومحمد العيسى وخالد السبيعي كما يرافقهم عضو مجلس ادارة اتحاد الاسكواش سليمان راشد والمدرب رحمة الله خان حيث قدم الفريق للشيخ سعد درع الاتحاد وباقة ورد بسلامة الشفاء.

وقد اشرف الشيخ سلمان حمود الصباح من مكتب سمو ولي العهد على ترتيب حفل الاستقبال.

وكان الشيخ سعد قد عاد الى العاصمة البريطانية يوم السبت ١٨ يناير الجاري بعد ان قام بزيارة الى جزر الكاريبي حيث قضى هناك فترة نقاهة واستجمام بعد ان اجريت له في شهر ديسمبر الماضي عملية جراحية ناجحة لاستئصال المرارة.

# الداخلية: خطة لغربلة وتطهير الجهاز الامني

## مصدر مسؤول لـ القبس: لاتهاون مع أي موظف يسيء لرسالته

كتبت عائشة الرشيد:

كشف مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في تصريح خاص لـ القبس عن ان الوزارة وضعت خطة كاملة لغربلة وتطهير الجهاز الامني من العناصر الفاسدة.

وكان المصدر يعقب على بعض الممارسات الشاذة التي تم اكتشافها مؤخرا وتورط فيها بعض رجال الامن حيث احيلوا الى النيابة العامة في بادرة شجاعة لتطبيق القانون على الجميع، والحفاظ على نزاهة رجل الامن ومهمته السامية.

وقال المصدر المسؤول مؤكدا هذا الاتجاه انه لاهوادة ولا تهاون مع اي رجل امن يسيء لجهاز الامن وستتخذ اجراءات صارمة لحماية الجهاز الامني من اي عابث او مستهتر.

وحول الاحتياطات الامنية بمناسبة احتفالات الكويت بالعيد الوطني الخامس والعشرين قال المصدر ان خطة امنية مشددة وضعت بالفعل وستطبق خلال ايام الاحتفالات .. وقد تم تشكيل لجنة من عدد كبير من الضباط للاشراف على الاحتفالات في شتى انحاء البلاد بما يكفل الامن ويدخل البهجة على النفوس.

وستشارك وزارة الداخلية في الاحتفال باليوبيل الفضي بفرقة موسيقى الشرطة.

ووضعت وزارة الداخلية برنامجا لتوجيه المواطنين عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون اثناء الاحتفالات بالنسبة لاماكن وقوف السيارات ودخول المواطنين وخروجهم والشوارع التي ستغلق وستكون هذه التوجيهات قبل فترة من موعد الاحتفالات وتتكرر خلال الاحتفالات.

وفي نهاية حديثه قال: عيد الكويت الوطني عيد للجميع فيجب على الجميع مشاركة الكويت، كويت الحب والعطاء والخير ويجب ان تعم الفرحة كل بيت على هذه الارض الطيبة ونرجو من الجميع المشاركة كل في حدود امكاناته ونتوجه للعلي القدير ان يحفظ اميرنا وولي عهدنا وكويتنا من كل مكروه.

### في القبس اليوم

بيريز يبحث أفكاراً جديدة مع تاتشر



( ص ١٨ )

***

ملاحظات مكتب لجنة الشؤون المالية البرلمانية على مخالفات الحسابات الختامية للوزارات .

( ص ٢ )

***

السفير السوفيتي يبلغ الشاهين موقف بلاده من احداث عدن.

○○○

اللجنة الداخلية تناقش مشروع قانون القوة العسكرية لحماية المنشآت النفطية.

( ص ٤ )

***

بيروت : الدينار بـ ٧٢ ليرة

○○○

الذرويج تضامنت مع أوبك وتدعو بريطانيا للانضمام الى عربة انقاذ الاسواق

( ص ١٣ )

## قضايا القبس

(ص ٢٥ ـ ٣٦)

# حضرموت صمام الأمان

## علي ناصر يستعد للمعركة الأخيرة ويوفد باذيب وعبدالقادر الى موسكو

شددت مصادر يمنية جنوبية مطلعة في تصريحات لـ القبس على القول امس ان منطقة حضرموت هي «صمام الامان» الان وانها لا تزال ملتزمة بالحياد في المعارك الجارية بين انصار الرئيس علي ناصر محمد ومعارضيه، لكن المخاوف قائمة من احتمال لجوء جهات خارجية الى استغلال الموقف الراهن للتدخل في مجريات الصراع من خلال هذه المنطقة.

وكانت المصادر تعلق بذلك على التقارير التي تحدثت عن استمرار الاشتباكات في بعض المناطق داخل العاصمة والتي برزت معها مخاوف من تحول المعارك الى حرب قبلية شاملة. وكشفت المصادر ان الرئيس علي

البقية على الصفحة ١٨

### «اجلاء» سوفيتي من حضرموت

ذكر مصدر مطلع ان سفينة شحن سوفيتية تحمل طوافات وصلت الى جيبوتي امس الاول قادمة من اليمن الجنوبي وهي تقل اكثر من ٦٠٠ راكب قدموا من محافظة حضرموت.











## مغادرة وزير الاعلام البحريني

# اشادة بنتائج الزيارة واتفاق على التعاون الشامل



● الشيخ ناصر في وداع الضيف

غادر البلاد امس وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية للبلاد استغرقت عدة ايام، وكان في وداعه وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الاعلام.

واشاد الوزير البحريني بنتائج زيارته للبلاد والمرافق التي زارها كما ابدى اعتزازه لاستقبال سمو امير البلاد له واستقبال رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد له خلال زيارته.

وقد صدر بيان صحفي مشترك في ختام زيارة الوزير المؤيد اكد سعي البلدين للتعاون الاعلامي الشامل تجسيدا للعلاقات الاخوية بينهما.

(تفاصيل وصور ص٣)

## خطوة حضارية

خطة وزارة الداخلية لتطهير الجهاز الامني اتجاه تستحق الثناء عليه، ولكن نرجو الا يكون مصيرها كمصير الخطة الخمسية السابقة للدولة.

## سهل ممتنع

كل الخلاف العربي حول القرار (٢٤٢) هو ان فئة تريد تطبيقه من اليمين الى اليسار .. وفئة اخرى تود تطبيقه من اليسار الى اليمين!

## الحسن الثاني يقترح ارسال متطوعين مغاربة لحراسة المسجد الاقصى

تضمن البيان الختامي الصادر عن اجتماعات لجنة القدس في مراكش مباركة اقتراح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ارسال ١٥٠ متطوعا مغربيا للمشاركة في حراسة المسجد الاقصى في القدس. وعلم ان اللجنة اقرت صيغة اقتراح الملك الحسن الذي طرحه في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات اللجنة امس الاول.

في الوقت نفسه حذر مندوب السعودية لدى الامم المتحدة سمير الشهابي اثناء مناقشة مجلس الامن للاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس من انتفاضة حقيقية للعالم الاسلامي ضد اسرائيل في حالة تكرارها هذه الاعتداءات.

(طالع ص ١٨)

## غدا في القبس

# تحت الحصار

UNDER SIEGE
P.L.O. Decisionmaking During the 1982 War
Rashid Khalidi

قصة غزو لبنان عبر الوثائق السرية لمنظمة التحرير

# أسرار

معلومات هامة تكشف للمرة الأولى

( حقوق النشر باللغة العربية محفوظة لـ القبس )


للشركات والمؤسسات والمصانع
الوقت مناسب لتقدموا هدايا الرعاية الاذاعية من موسكم
٢٤١٥٧٢ ٢٤١٣٦٨
وثقوا منا أفضل العروض لعام ١٩٨٦



مفاجأة ميرامار
مازالت مستمرة في جميع الفروع الشاملة
أحدث تحفة من الأجهزة الإليكترونية الصوتية ـ شاملي بناي
أسعار متن معقولة • للاستعلام ٥٧٣٦٥٥

# ملاحظات مكتب لجنة الشؤون المالية البرلمانية على تقرير الحساب الختامي لميزانية الوزارات ١٩٨٢/٨٣، ١٩٨٣/٨٤

● عدم التقيد بالقواعد، والتأخر في تحصيل الرسوم، وعدم اخضاع ايرادات بعض الشركات للربط الضريبي

● صرف دفعات مالية قبل انجاز المشاريع وعدم تحصيل غرامات على بعض المقاولين

● اصدار اوامر تغييرية تزيد عن ١٠٠ الف دينار دون ترخيص

● مآخذ تشوب عمليات الجرد، ومخالفة قرارات شؤون التوظيف

أعد مكتب لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لمجلس الامة دراسة موجزة بملاحظات المكتب على تقرير الحساب الختامي لميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنوات ٨٢/٨٣، و٨٣/١٩٨٤..

واستهل المكتب تلك الدراسة التي تنفرد «القبس» بنشرها بتلخيص أهم ملاحظات ديوان المحاسبة والتي تكررت في السنتين الماليتين على الوجه التالي:

اولا - الايرادات:

أ - ملاحظات على الايرادات بصفة عامة:

١ - التأخر في تحويل الايرادات من المراكز الفرعية الى المركز الرئيسي ومنها الى البنك المركزي.

٢ - عدم التقيد بالقواعد والتعليمات المقررة ببيع بعض المواد المستغنى عنها والقصور في مراقبة بيت المال.

٣ - زيادة رصيد بعض الكفالات وتكرارها، وعدم تحصيل فروق بعض الضرائب واعادة المبالغ المحصلة كضريبة او تأمينات دون وجه حق.

٤ - تضخم ارصدة الكتب المباعة

٥ - التأخر في تحصيل:

أ - اجور أقامة المرضى والتوسع في منح الاعفاءات بالمستشفيات.

ب - رسوم التيار الكهربائي وتحصيله باقل من المقرر.

ج - مستحقات الخدمة الهاتفية من المنتفعين

د - خدمات مختبر وزارة الاشغال لمقاولي وزارة الكهرباء.

هـ - اعفاء بعض الموردين من الغرامات.

٦ - اخطاء في القوائم التي تم تحصيلها من شركات الطيران المستفيدة من خدمات المطار.

٧ - بحث تطبيق نظام الطوابع المالية في المعاملات على الرسوم الثابتة والمتكررة.

ب - الضريبة:

١ - خفض الربط الضريبي وعدم اخضاع الايرادات المحققة من بعض الشركات للربط الضريبي بالمخالفة للقواعد القانونية والمالية وايضا عدم الالتزام بتوحيد الاساس في حساب الضريبة الحدية المستحقة على بعض الشركات.

٢ - عدم استهلاك اصول وموجودات بعض الشركات للنسب المحددة بمرسوم ضريبة الدخل.

٣ - عدم التقيد برأي ادارة الفتوى والتشريع باخضاع بعض الشركات الخليجية لاحكام مرسوم ضريبة الدخل.

٤ - تحميل خسائر سنة مالية لاحقة لارباح سنة مالية سابقة مما ادى الى فروق في الضريبة لم يتم تحصيلها.

ثانيا: المصروفات

١ - عدم التقيد باحكام القانون رقم ٦٤/٣٧ الخاص بالمناقصات العامة وكذلك القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٠ (الخاص بأخذ رأي الفتوى والتشريع).

٢ - تحميل بعض ابواب الميزانية بمصروفات ابواب اخرى وخصم بعض المصروفات على بنود غير مختصة وتحميل الميزانية ببعض المصروفات التي تتسم بالصفة الشخصية.

ح - عدم اعادة قطع الغيار المستعملة والصالحة للاستعمال المرفوعة من الاجهزة الى المخازن.

سادسا: شؤون التوظيف:

١ - مخالفة القرارات التي تصدر بتنظيم شؤون الموظفين سواء كانت من مجلس الخدمة المدنية او ديوان الموظفين.

٢ - تعيين موظفين قبل توفر درجات تسمح بتعيينهم في الميزانية.

٣ - تراخي الوزارة في انهاء خدمة الموظفين الذين بلغوا السن القانونية.

وبعد الاطلاع على جداول الحسابات الختامية للوزارات والادارات الحكومية تبين الاتي:

أ - حساب ختام ١٩٨٣/٨٢:

الايرادات -٣٢٠٦، ٢٦٠٢,١، ٦٠٣,٩(-)، المصروفات ٣١١٣,٥، ٣٢٤٨,٣، ١٣٤,٨(+)، زيادة/ نقص الايرادات/ المصروفات ٩٢,٥، ٦٤٦,٢(-)، ٧٣٨,٧٠٠(-).

المخصصات:

المخصص لاحتياطي الاجيال القادمة حسب القانون رقم ٧٦/١٠٦: ٣٢٠,٦(-)، ٢٦٠,٢(-)، ٦٠,٤٠٠(-).

دفعة لرأسمال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: ٣٠,٠(-)، -٣٠(-)، -.

نقص المصروفات والمخصصات عن الايرادات: ٢٥٨,١(-)، ٩٣٦,٤٠٠(-)، ٦٧٨,٣٠٠.

التمويل من المال الاحتياطي ٢٥٨,١(-)، ٩٣٦,٤٠٠(-)، ٦٧٨,٣٠٠

ومما سبق يتضح بان الايرادات حققت نقصا قدره ٦٠٣,٩ ملايين دينار عن المبلغ المقدر في الميزانية للسنة المالية ٨٢/ ١٩٨٣.

وكانت محصلة النقص هي:

صافي الزيادة في ايرادات الوزارات والادارات الحكومية: ٢٨,٥ مليونا، صافي النقص في الايرادات النفطية: ٦٣٢,٤، صافي النقص ٦٠٣,٩ ملايين دينار.

اما المصروفات - كانت كما يلي: ربط الميزانية: ٣١١٣,٥، الاعتمادات الاضافية ٣٩٦,٦، اجمالي الربط بعد التعديل ٣٥١٠,١.

وتتكون الاعتمادات الاضافية - كما يلي:

١ - قانون رقم ٤٩/ ٨٢ بزيادة مرتبات الموظفين (مدنيين، عسكريين ..الخ) - الباب الاول: ٦٩,٢.

٢ - قانون رقم ٨٧/ ٨٣ - لتغطية قيمة وقود محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه (الباب الثاني): ١٢٠,٠.

٣ - قانون رقم ٨٣/٢ - اعتماد اضافي للاستملاكات (الباب الرابع) ١٥٠,٠.

٤ - قانون رقم ٨٢/٤٩ - بزيادة مرتبات موظفي المؤسسات والهيئات العامة، والعسكريين، (الباب الخامس) ٥٦,٤.

٥ - قانون رقم ٨٣/٧٥ - للصرف على مؤسسات تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل (الباب الخامس) ١,٠.

المجموع ٣٩٦,٦.

وقالت الدراسة:

وبصفة عامة يمكننا ايجاز اسباب الوفر المحقق بالمصروفات عما هو مقدر له بالميزانية والبالغ ٢٦١,٨ مليون دينار الى الاتي:

١ - حظر التعيينات الجديدة تطبيقا لقراري مجلس الخدمة المدنية رقمي ٢، ٨٢/٣.

٢ - الغاء بعض الطلبات وعقود توريد من الخارج وعدم وصول بعض المعدات والالات لمخازن الوزارات.

٣ - عدم استئجار او شراء بعض الالات والاجهزة بسبب انتقال بعض الجهات الحكومية الى مجمع الوزارات.

٤ - تأجيل الشراء لبعض الالات والاجهزة والاثاث لعدم انتقال بعض الوزارات الى مبانيها الجديدة.

٥ - عدم استخدام محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه لكامل طاقتها الانتاجية واستخدام وقود منخفض القيمة.

٦ - انخفاض الدعم للمنتجات النفطية المكررة والمسوقة محليا.

٧ - تحقق وفر في بند - الاعانات الخارجية لارتباطه بالسياسة العامة للدولة.

٨ - زيادة الايرادات الذاتية لبعض الميزانيات المستقلة والملحقة.

٩ - عدم التزام بعض المقاولين للبرامج المقررة لتنفيذ المشاريع.

ب - حساب ختامي ١٩٨٤/٨٣ م:

الايرادات ٣٠٣٧,٠٠، ٣١٧٥,٤، ١٣٨,٤.

المصروفات ٣٣٧٦,٣، ٣٠٢٣,٩، ٣٥٢,٤ (-).

زيادة/نقص الايرادات عن المصروفات ٣٣٩,٣ (-)، ١٥١,٥، ٤٩٠,٨(-).

المخصصات:

المخصص لاحتياطي الاجيال القادمة قانون رقم ٧٦/١٠٦: ٣٠٣,٧ (-)، ٣١٧,٥ (-)، ١٣,٨ (-).

دفعة لرأسمال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: ٣٠,٠٠ (-)، ٣٠,٠٠ (-).

نقص المصروفات والمخصصات عن الايرادات ٦٧٣,٠٠ (-)، ١٩٦,٠٠ (-)، ٤٧٧,٠٠ (-).

التمويل: الماخوذ من المال الاحتياطي العام للدولة: ٦٧٣,٠٠(-)، ١٩٦,٠٠ (-)، ٤٧٧,٠٠ (-).

وبعد اجراء تحليل كل من الايرادات والمصروفات تبين ما يلي:

اولا: الايرادات:

حققت زيادة صافية قدرها ١٣٨,٤ مليون دينار حسب البيان التالي:

الايرادات النفطية ١٣٥,٨ مليون دينار.

الايرادات غير النفطية ٢,٦ مليون دينار.

مجموع الزيادة ١٣٨,٤ مليون دينار.

ثانيا: المصروفات:

- بلغت جملة ربط الميزانية ٣٣٧٦,٣ مليون دينار.

- الاعتمادات الاضافية ٢١٩,٩ مليون دينار، (الباب الخامس)، جملة الربط بعد التعديل ٣٥٩٦,٢ مليون دينار.

- بلغ اجمالي المصروفات ٣٠٢٣,٩ مليون دينار بوفر قدره ٥٧٢,٣ مليون دينار.

المجموع ٣٥٩٦,٢ مليون دينار.

وترجع اسباب الوفورات في ميزانية السنة المالية ١٩٨٤/٨٣ (بالايجاز) الى ما يلي:

١ - استخدام وقود ارخص سعرا في تشغيل محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه.

٢ - رفع الدعم عن بعض المواد التموينية.

٣ - انخفاض دعم المنتجات المكررة والغاز المسال.

٤ - حظر التعيينات الجديدة والدرجات الشاغرة تطبيقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١٩٨٢/٣.

٥ - عدم انتقال بعض الوزارات الى المباني الجديدة.

٦ - تأخر المكاتب الاستشارية والمقاولين في تنفيذ اعمالهم حسب العقود.

٧ - عدم ورود مطالبات وزارات الخدمات لبعض الجهات وكذلك تأخر وصول مطالبات الاشتراكات في الهيئات والمنظمات الدولية.

٨ - ضغط نفقات المؤتمرات المحلية والخارجية وكذلك الاعانات الخارجية.

٩ - عدم وصول بعض المعدات والاجهزة والالات الى مخازن الوزارات والادارات قبل نهاية السنة المالية ١٩٨٤/٨٣م.

١٠ - الاستمرار في سياسة خفض الانفاق العام بالقدر الذي لا يؤثر سلبا على مستوى الاداء والانتاج.

هذا مع العلم بأنه تم ترد مع الكشوف المقدمة من ديوان المحاسبة عن ملاحظاته على الوزارات والادارات الحكومية اي ملاحظات على الحرس الوطني، كما لم تصلنا حتى كتابة هذا التقرير من وزارة المالية اي ملاحظات عن ديوان المحاسبة.



● النائب عبدالعزيز المطوع



● النائب ناصر الروضان

## النائب الجري يستفسر عن المهندسين الكويتيين وأسماء المشاركين في المؤتمرات عن البلدية

واصل النائب دعيج الجري تقديم اسئلته حول بلدية الكويت حيث قدم سؤالين جديدين الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قال في الاول:

ما هو عدد الدورات والمؤتمرات التي شارك فيها المهندسون بقسم التصميم العمراني ودراسات المرور التابع لادارة التنظيم بالبلدية منذ انشائه، مع بيان هذه الدورات وتلك المؤتمرات، ومدة كل منها، واسماء الذين تم ايفادهم وايضاح المبالغ التي صرفت لكل منهم كبدلات سفر او غيرها.

وفي السؤال الثاني لوزير الدولة قال: كم يبلغ عدد المهندسين الكويتيين الذين التحقوا بقسم التصميم العمراني ودراسات المرور التابع لادارة التنظيم بالبلدية منذ انشائه، وكم يبلغ عدد الذين استقالوا منهم، وما اسباب ذلك، وكم عدد الموجودين منهم في الخدمة الان، وما هي مناصبهم.



● دعيج الجري


مديرة ادارة رعاية المعوقين
وجميع العاملين بها
يتقدمون بخالص العزاء للسيدة
ملك بركات
(مراقبة رعاية المعوقين)
لوفاة المغفور له
خالها
سائلين الله أن يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون


## شرفة

### نصاب المجلس.. مفقود مفقود!

جلسة مجلس الامة ليوم الثلاثاء «الفارط» لم يكتمل فيها النصاب المطلوب.. وانتظر رئيس المجلس وقتا بانتظار ان «يهل» عليهم احد الاعضاء لاكتمال النصاب وافتتاح الجلسة باسم الله، لكن هذا العضو لم يات، ولو ان اي واحد من جمهور الجلسة له الحق في اكمال النصاب لما تردد الجمهور بالنزول الى صفوف النواب «دون بشت» لكن «المانع»

كان خيرا فلم ينزل احد من الجمهور لاكمال العدد المطلوب ولم يات هذا العضو لتبدأ الجلسة بحضوره. والاخ.. ابوعبدالعزيز.. انتظر على امل ان ياتي هذا النائب المنتظر لينقذ فقدان :نصاب لكنه لم يحقق الامنية فكان من الطبيعي ان ترفع الجلسة وهذا ما كان.. لكن الغريب والطريف انه ما ان اعلن عن رفع تلك الجلسة حتى جاء اكثر من نائب لكن وصولهم جاء بعد فوات الاوان فاضاعوا اللبن في الصيف واضاعوا على المجلس جلسته الاسبوعية..

وصول النواب الغائبين وفقدانهم بل والحاجة اليهم قبل الاعلان عن رفع الجلسة، هذا الوصول لم يكن غريبا بل هو متوقع في اي وقت وفي اية حاجة. انت على سبيل المثال قد تجد حاجة يومية امامك لكنك لست في حاجة اليها، وربما يضايقك حتى وجودها امام عينيك فلا تعطيها اي أهمية، لكن الشيء الغريب انك حين تحتاج الى حاجتك في الوقت المناسب لا تجدها فتذهب بالبحث والتحري عنها وتوجيه السؤال لكل من يقابلك عن ضالتك التي تبحث عنها فلا تسمع من الاجابة سوى «ما شفنها» لكن حين تنتهي الحاجة لديك تطل عليك «ضالتك» تقول لك.. شبيك لبيك حاجتك بين يديك.. لكن بعد فوات الاوان.

مثل هذه المواقف كان حال مجلس الامة مع النواب الغائبين.. وهو حال كنا نوده الا يكون خاصة في سلطة تشريعية يقع عليها تشريع القوانين للبلاد والعباد، ويبدو ان «طلعة البر» عند الذين تغيبوا «دون عذر» اهم و.. اونس.. من جلسة المجلس.. لو كان الامر غير ذلك لكان الاخوة النواب قد حرصوا على الحضور والعودة الى.. مضاربهم.. التي نصبوها في اماكن متفرقة من البلاد..

لسنا ضد «وناسة» النواب، فهم بشر مثلنا لهم حق في هذه «الوناسة» لكننا في الوقت ذاته نحن ضد الغياب على حساب وقت المجلس ونتاجه. والذين يتابعون جلسات المجلس مع نهاية كل دور انعقاد يدركون كيف ان السادة الاعضاء «يطبخون» ميزانية الدولة بطريقة هي «اسرع من الصوت» استعدادا للسفر الى حيث «البراد» في بلاد الله الواسعة..

قلنا اكثر من مرة لو ان المجلس يوافق على اتخاذ اجراءات ضد اي نائب يغيب دون عذر كأن يخصم من.. معاشه.. الشهري مثلا، اسوة ببقية موظفي الدولة، او يوضع اسمه في الصحف امام الناخبين. لو ان المجلس فعل ذلك لكان حرص النواب على الجلسة اكثر من هذا الغياب الذي لا طعم له ولا رائحة..

من مسؤولية وواجبات النائب ان يحترم جلسات المجلس اذا كان حريصا عليها، اما الغياب دون عذر فهو امر لا نقبله حتى لا يقال.. النصاب.. مفقود.. مفقود. طال عمرك..

يوسف الشهاب

## ضبط سيارة محملة بالخمور

تمكنت احدى دوريات مركز حدود الروضتين من ضبط سيارة وانيت محملة بالخمور بعد مطاردة سريعة تعطلت على اثرها السيارة ولاذ ركابها بالفرار وقد عثر بداخلها على ٥٣ صندوقا من الويسكي وقد قام رجال مباحث العبدلي بضبط قائد السيارة ومرافقيه وهم كل من سالم ن. ومحسن هـ. وعبد ع هذا وتمت احالتهم والمضبوطات الى شرطة مخفر العبدلي.

## من المحاكم

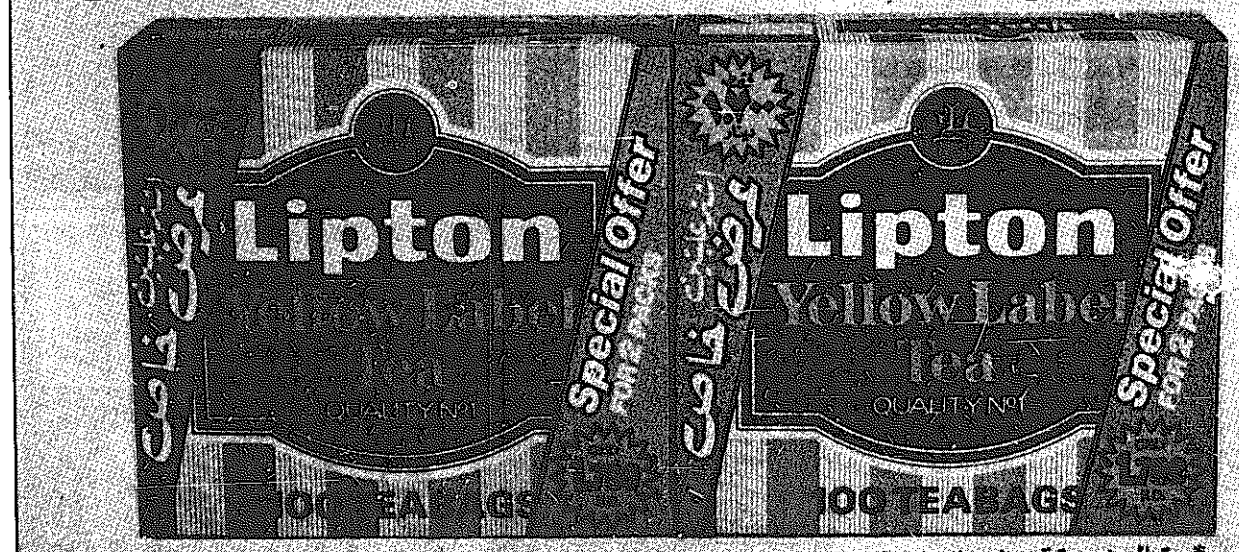
### ١٥ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول ١٥ حادثا مروريا وقع من بينها ٩ حوادث في محافظة العاصمة و٦ حوادث بالاحمدي اما محافظتي حولي والجهراء فلم تسجل فيهما اية حوادث. ونتج عن هذه الحوادث وقوع بعض الاضرار المادية!

تقدم المدعو خليل ا. ببلاغ ضد المدعو صادق ع افاد فيه بانه اصدر له شيكا بمبلغ ٣٨٧٥ دينارا بلا رصيد.

من جهة اخرى القى رجال مباحث الرابية القبض على كركان ف. وبحوزته سبع زجاجات من الويسكي كان يحتفظ بها في خيمة بمنطقة الجهراء.


*عرض خاص

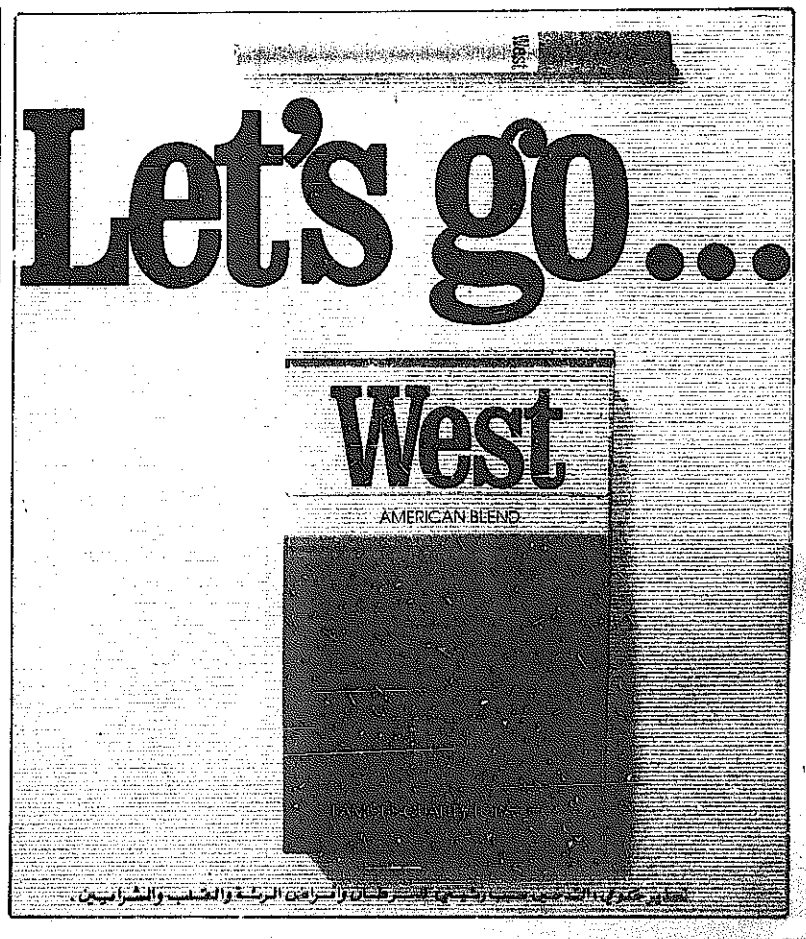



*يستمر العرض مدة توفر العلب ذات السعر الخاص.

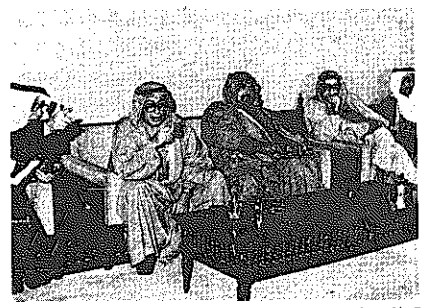
سعر العلبتين ١,٧٠٠ دينار فقط

ليبتون
افضل كوب من الشاي

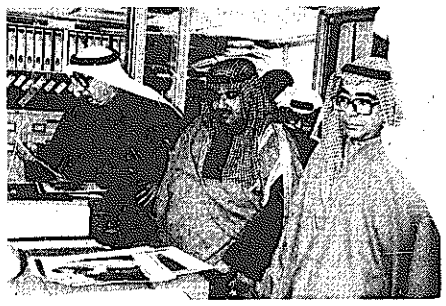




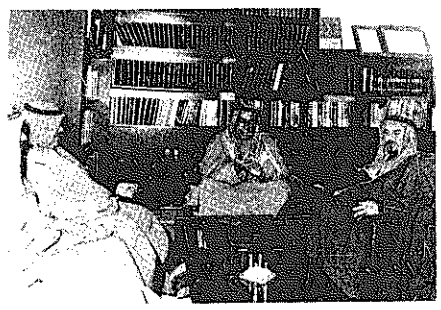
# وزير الإعلام البحريني غادر البلاد في ختام زيارته
# المؤيد يشيد بنتائج الزيارة والمحادثات والمرافق الاعلامية التي تفقدها الشيخ ناصر: نعتز بكل انجاز يقوم على أكتاف أبناء الكويت



● المؤيد لدى مغادرته وفي وداعه وزير الاعلام وكبار المسؤولين في الوزارة



● الشيخ ناصر يرافق الضيف في جولة بوكالة الانباء الكويتية



● الوفد البحريني الضيف خلال زيارة مجلة العربي

غادر وزير الاعلام في دولة البحرين السيد طارق المؤيد واعضاء الوفد المرافق اليلاد حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام تلبية لدعوة من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الذي كان على رأس مودعيه في المطار.

كما شارك في التوديع رئيس مجلس الادارة مدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس، ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر، ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد غانم الرميحي، والوكلاء المساعدون وسفير البحرين لدى الكويت عبدالعزيز عبدالرحمن ابوعلي وكبار موظفي وزارة الاعلام.

وتوجه المؤيد بالشكر والتقدير الى سمو امير البلاد لتفضله باستقباله واستقبال الوفد اول ايام الزيارة والى التوجيهات السديدة التي اعطاها سموه بشان الاستمرار في العطاء الاعلامي والتنسيق بين الاسرة الاعلامية والبلدين الشقيقين وقال انه ابلغ سموه تحيات اخيه سمو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وسمو نائب الامير وسمو رئيس وزراء البحرين.

واضاف انه قابل خلال الزيارة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ولم يبخل الشيخ صباح باعطاء نصائحه من خلال معرفته وخبرته الواسعة في مجال الاعلام والسياسة وقال المؤيد ان لقاءه مع اخيه وزميله وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد كان لقاء مثمرا وقال اننا بدأنا في الطريق الصحيح واتبعنا توجيهات سمو امير الكويت وامير البحرين في تقديم المزيد من العطاء لابناء هذه المنطقة من ايصال روح المحبة والتعاون التي عرفت بها المنطقة لكل مواطن. وكذلك استمرار التنسيق بين الاجهزة الاعلامية في الدولتين للوصول الى منطلق جديد للاعلام الخليجي.

واكد ان البحرين والكويت تعتقدان ان الاعلام يجب ان يصل الى صميم تفكير المواطن وليس الى عاطفته ذلك لان الاعلام العربي عرف بالتسرع في القرارات والوصول الى قرارات عاطفية.

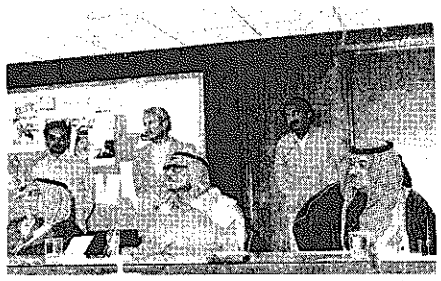
وقال ان البلدين الشقيقين ينويان بعون الله استغلال اجهزة اعلامهما في تقديم البرامج الثقافية والحرص على البعد الحضاري لهذه المنطقة.

ونقل جميع ما يتمكنان من الوصول اليه الى المواطن من خلال برامج جادة وهادفة بعيدة عن المهاترات السياسية التي عرفت عن الاعلام العربي.

وردا على سؤال حول موقف دول الخليج العربية من اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني قال المؤيد ان دول الخليج تسعى لان تكون قراراتها السياسية منسجمة مع قرارات اشقائها ابناء الدول العربية.



● .. ويتجول في معهد الكويت للابحاث العلمية.



● د. العجيري يتوسط الشيخ ناصر والمؤيد خلال زيارة الوفد الضيف للمرصد

## ■ استقلال اجهزة الاعلام بالكويت والبحرين بالبرامج الجادة البعيدة عن المهاترات
## ■ المؤيد: لم نفقد الأمل بالنسبة لانهاء الحرب العراقية الايرانية

واعرب عن اعتقاده ان كل القرارات الخليجية كانت منسجمة في هذا المجال مع قرارات الجامعة العربية ونوه بان دول الخليج كانت اول من نفذ هذه القرارات وقال اننا نسعى لايصال كلمة الحق العربي الى كل بقاع الارض.

وردا على سؤال اخر حول دور وكالات الانباء الخليجية والتنسيق فيما بينها قال السيد المؤيد ان هذه الوكالات تعمل جاهدة لتنفيذ قرارات وزراء الاعلام في دول الخليج والتنسيق فيما بينها.

وقال اننا نفخر اليوم بما تم تحقيقه من انجازات واشار الى انه التقى بالقائمين على وكالة الانباء الكويتية واطلع على المخططات المتعلقة بتطوير هذه الوكالة.

واضاف ان ما شاهدناه من جهد يبشر بالخير الكثير لهذه المنطقة لان هذا المشروع الذي اقيم منذ اقل من عشر سنوات اصبح حقيقة يعرفها العالم وقال المؤيد ان دول الخليج العربية لم تفقد الامل بالنسبة لجهود انهاء الحرب العراقية الايرانية وقال «اننا نتفاءل بالخير لكي نجده».

وأكد ان موقف دول الخليج «موقف موحد وثابت وهو موقف كل اهل الخير الذين يحبون مصلحة هذه المنطقة والابتعاد بها عن الاهوال والمخاطر والمحافظة على الدم الاسلامي الذي يهدر في هذه الحرب من غير طائل».

ودعا الله ان يوفق الجهود التي تبذل لانهاء الحرب في اسرع وقت ممكن.

وقال المؤيد انه طلب خلال الزيارة ان يتعرف على مشروع مجلة العربي وعلى القائمين عليها التي تصدر عن وزارة الاعلام ووجه الشكر لزميله وزير الاعلام لاتاحة الفرصة له للذهاب الى مقر المجلة وقال انه فوجيء بصغر المكان الذي ينتج هذا المجهود الضخم والذي يجب ان يفتخر به كل الخليجيين لانه السفير الحقيقي لابناء المنطقة في العالم العربي.

وأعرب عن رأيه في انه يجب ان يصل الخليجيون الى العالم من خلال الثقافة والحضارة. وقال ان مجلة العربي منذ ان انشئت منذ اكثر من ربع قرن وهي السفير الحقيقي الذي يقيم باستمرار في كل الوطن العربي وفي كل بيت عربي. ووصفها بانها انجح كتاب

(البقية على الصفحة ٤)

# بيان صحفي كويتي - بحريني مشترك
# في ختام زيارة الوزير المؤيد

اكدت الكويت والبحرين امس عزمهما على السعي المستمر لزيادة التعاون الراسخ والمستمر بين الجانبين في المجالات الاعلامية المختلفة.

وجاء التاكيد في بيان صحفي صدر في ختام الزيارة التي قام بها وزير الاعلام البحريني طارق عبد الرحمن المؤيد للكويت في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ الشهر الحالي.

وقال البيان ان الزيارة كانت فرصة طيبة لتبادل الرأي ووجهات النظر التي تهم الجانبين في المجالات الاعلامية المختلفة ودراسة سبل تاصيلها وتعميقها بين الاعلاميين المتخصصين.

قام الاستاذ طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام في دولة البحرين الشقيقة بزيارة الى دولة الكويت بناء على دعوة رسمية من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر في الفترة من ٢٠ - ٢٢ يناير ١٩٨٦ حيث رافقه عدد من المسؤولين في وزارة الاعلام يمثلون اجهزة ووسائل الاعلام المختلفة في البحرين.

هذا وقد اطلع وزير الاعلام في دولة البحرين على النشاط الاعلامي في الكويت الرسمي منه والشعبي كما زار بعض المؤسسات العلمية والثقافية من بينها وكالة الانباء الكويتية ومتحف الكويت الوطني ودار الاثار الاسلامية ومبنى مطبعة الحكومة الجديدة ومجلة العربي.

وكانت هذه الزيارة فرصة طيبة لتبادل الرأي ووجهات النظر التي تهم الجانبين في المجالات الاعلامية المختلفة ودراسة سبل تاصيلها وتعميقها بين الاعلاميين المتخصصين والاجهزة الاعلامية في البلدين الشقيقين واتفق الجانبان على:

- ضرورة ترجمة العلاقات المتميزة بين دولة الكويت ودولة البحرين والقيادتين الرشيدتين فيهما الى واقع تجسده اجهزة الاعلام في البلدين الشقيقين وقد اشاد وزير الاعلام في دولة البحرين بالمشروعات الاعلامية الكويتية والدور الذي تؤديه على الساحتين الخليجية والعربية وعلى وجه الخصوص ما تقوم به الصحافة في الكويت من دور بناء لتنوير الرأي العام ومتابعة القضايا الاساسية والمصيرية والتنموية.

ونوه بدور وكالة الانباء الكويتية والتعاون المتنامي والمثمر والمتطور بينها وبين وكالة انباء الخليج وصولا الى تحقيق الخطط والبرامج الاعلامية الطموحة والمشتركة.

- جرى التركيز بين الجانبين على ضرورة استخدام الاعلام من خلال منظور ثقافي وفني وعلمي وحضاري والا يكون مقتصرا على الاجهزة الاعلامية المتعارف عليها مطبوعة او مسموعة او مرئية وانما يجب ان يتعدى ذلك الى المتاحف والمسارح والمعارض الفنية والتشكيلية ومراكز التراث والفنون والبحث والابداع وضرورة ان ينطلق الاعلام الخليجي من مبادىء حضارية فلا يتعايش مع المواطنين ويجسد واقعهم ومطامحهم فحسب وانما يعزز لديهم الفهم الثقافي والحضاري والفكري ويثري لديهم الحاجة الفكرية والعلمية بما يواكب تقدم العصر وتطوره.

- اشار وزير الاعلام في دولة البحرين

(البقية على الصفحة ٤)

## وزير الكهرباء يستقبل القائم بالاعمال التشيكي

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي بمكتبه بمقر الوزارة صباح امس القائم بالاعمال بسفارة تشيكوسلوفاكيا لدى إلبلاد المستشار توماس ستراكوش.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الاحاديث الودية.

## استقبالات سمو الامير

استقبل سمو امير البلاد صباح امس رئيس الوزراء بالنيابة، وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير المواصلات عيسى محمد المزيدي ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

## صباح الاحمد يستقبل وزيري الدولة والمواصلات ومندوبنا بالامم المتحدة

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد، ووزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي للاستئذان بالسفر لحضور اجتماع مجلس وزراء النقل العرب.

كما استقبل مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك السيد محمد ابو الحسن للاستئذان بالسفر عائدا الى مقر عمله.

## وكيل رئيس مالديف يصل البلاد اليوم

يصل الى البلاد اليوم الوكيل الخاص لرئيس جمهورية المالديف محمد رشيد ابراهيم في زيارة يقابل خلالها وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار وعددا من المسؤولين.

## رسالة للشيخ نواف من نظيره المغربي



● الشيخ نواف خلال استقباله للضيف

تسلم وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح رسالة من وزير الداخلية المغربي ادريس البصري.

وقد قام بتسليمها المفتش العام بوزارة الداخلية الدكتور محمد البرنوس خلال استقبال الوزير له امس.

وحضر المقابلة السفير المغربي السيد محمد الناصري.

وكان وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي قد استقبل بمكتبه امس المفتش العام بوزارة الداخلية الدكتور محمد البرنوس.

وحضر المقابلة السفير المغربي محمد الناصري.

وكان الدكتور البرنوس قد وصل الى البلاد الليلة قبل الماضية وكان في استقباله وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن العام العميد عبد العزيز اسماعيل جمعة ومدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة المقدم حمود مشاري الخرافي.







# السفير السوفيتي يبلغ الشاهين موقف بلاده من أحداث عدن

استقبل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت بوغوص اكوبوف بناء على طلب السفير.

وعلم مندوب «كونا» ان السفير شرح للشاهين خلال اللقاء موقف بلاده من الاحداث المؤلمة الجارية في جمهورية اليمن الديمقراطية.

كما علم ان الشاهين اوضح للسفير بان الكويت حددت موقفها مما يجري في البلد الشقيق في البيان الواضح الصادر عن الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء يوم الاحد الماضي.

## جعفر يغادر الى لاهاي لافتتاح سفارتنا الجديدة

غادر مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية خالد محمد جعفر البلاد صباح امس متوجها الى هولندا.

وسيفتتح السيد جعفر مقر السفارة الكويتية الجديدة في لاهاي.

## وزير الاعلام البحريني غادر

تتمة المنشور على الصفحة ٣

عربي. ووصفها بانها انجح كتاب عربي يصل الى المواطن الناطق بالعربية في جميع انحاء العالم.

وقدم الشكر للقائمين على هذا المشروع الثقافي الكبير وخص بالذكر رئيس تحرير المجلة الدكتور محمد الرميحي ووصف هذا المجهود بانه ضخم.

ودعا الى ان يحصل على دعم جميع دول الخليج العربية لكي يستمر في كونه الممثل الحقيقي لهذه الدول في كل مكان.

وقد زار وزير الاعلام البحريني قبيل سفره امس يرافقه وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وكالة الانباء الكويتية، وكان في استقبالهما رئيس مجلس الادارة المدير العام برجس حمود البرجس وعدد من المسؤولين فيها.

واستمع الوزير الضيف الذي يرأس مجلس ادارة وكالة انباء الخليج والوفد المرافق الى شرح عن نشاطات وكالة كونا المختلفة وتجولوا في اقسامها حيث اطلعوا على سير العمل.

كما قام وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد يرافقه وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد صباح امس بزيارة معهد الكويت للابحاث العلمية وذلك في نطاق زيارته للبلاد التي اختتمت امس وكان في استقباله عند وصوله لمقر المعهد مدير عام المعهد الدكتور عدنان شهاب الدين وكبار المسؤولين فيه.

وفي بداية الزيارة اشاد الوزير الضيف باهتمام سمو امير البلاد شخصيا بالمعهد والبحث العلمي وقال ان هذا الاهتمام في محله لان منطق العصر هو البناء للمستقبل لانه لن يكون السلاح الاقتصادي هو الحاسم بل سلاح العلم.

وأكد ان الاهتمام بمعهد الكويت للابحاث العلمية لا ينحصر في الكويت فحسب بل انه يعتبر تجربة خليجية يتطلع اليها كل مواطن خليجي متاملا منها كل خير.

وقال انه من هذا المنطلق نعتبر هذا المعهد معهدا بحرينيا اذ لا فرق بين الاخوة في دول الخليج.

وشرح مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور عدنان شهاب الدين للوزير الضيف الهدف من انشاء المعهد والاستراتيجية التي يعتمدها للوصول الى اهدافه. خاصة برامج البحوث الاستراتيجية السبعة التي تشكل اساسا للمجالات التي يهتم بها المعهد في مجال الابحاث.

وأشار الى دور المعهد في التنسيق مع الجهات العلمية ليس داخل الكويت فحسب بل على مستوى دول الخليج بشكل خاص وعلى المستوى العربي والعالمي بشكل عام.

وقام المؤيد والوفد المرافق له بعد ذلك بتفقد المبنى الجديد للمعهد حيث زار المختبرات الجديدة فيه حيث شرح الدكتور عدنان شهاب الدين عمل كل مختبر والامكانات المتاحة للباحثين.

وزار الوزير الضيف المركز الوطني للمعلومات بالمعهد وتعرف على نظم المعلومات المتوفرة وكيفية الحصول عليها من خلال الاتصال ببنوك المعلومات العالمية مباشرة كما تفقد بعض مرافق المعهد الاخرى.

وفي نهاية الزيارة تحدث وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر فاعرب عن اعتزازه بكل انجاز في البلد يقوم على اكتاف ابناء الكويت وسواعدهم.

واعرب وزير الاعلام البحريني عن سعادته بزيارة المعهد والاطلاع على أعماله والقائمين عليه وأشاد بانجازاته التي تهم البيئة والتي تبشر بمستقبل زاهر لابناء المنطقة وبقيام هذه الانجازات بايد وطنية.

## الرومي يستقبل الملحق الثقافي السنغالي

استقبل سالم الرومي مدير ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية والملحق الثقافي السنغالي وكانت الزيارة ودية تبادل خلالها الطرفان العلاقات الثقافية والتربوية التي تهم البلدين.

## وزير التربية يستقبل السفير التونسي

استقبل وزير التربية الدكتور حسن علي الابراهيم في مكتبه صباح امس سفير الجمهورية التونسية لدى الكويت وكانت الزيارة ودية استعرضا خلالها العلاقات الثقافية والتربوية التي تهم البلدين وسبل تطويرها ودعمها.

## بيان صحفي كويتي - بحريني مشترك

تتمة المنشور على الصفحة ٣

كمثال الى ما يتم في الكويت بهذا الشان الى مجلة العربي وما انبثق عنها من مشروعات ثقافية متعددة تتجه في الاساس الى تقديم خدمة اعلامية ثقافية حضارية يستفيد منها قارىء اللغة العربية هذا المثال الصريح الذي استمر بنجاح لما يقارب الثلاثين عاما يعني اول ما يعني اهتمام شعب الكويت وحرص قيادته السياسية على فهم الاعلام كخدمة ثقافية اولا وتاصيل وتطوير هذه الخطوط الاعلامية الطموحة بشقيها الشعبي والرسمي.

- تنشيط وتعزيز تبادل الخبرات والاكثار من اللقاءات والزيارات بين المسؤولين في مختلف الاجهزة الاعلامية بين البلدين الشقيقين.

- تبادل الخبرة والرأي حول التجربة الكويتية الاعلامية في ميادين المسارح والفنون والاثار والمتاحف والمطابع وشؤون الصحافة والثقافة والنشر والاذاعة والتلفزيون وتاكيد وزارة الاعلام في الكويت على التعاون في هذه المجالات بشكل مستمر وغير محدود.

- السعي المستمر لزيادة التعاون الراسخ والمثمر بين الجانبين والقائم بين جهازي الاذاعة والتلفزيون وذلك في جوانب الانتاج والتبادل الفني .. والبرامجي والهندسي كذلك الخبرات والمواهب والطاقات المتخصصة في هذه المجالات.

- الاشادة بالبرامج الثقافية لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي... وضرورة التركيز والاستمرار في هذا السبيل لتمد دول الخليج العربية والدول العربية الشقيقة الاخرى بنوعية برامجية ثقافية متخصصة ومتفوقة ومتميزة لتحقيق الغرض الذي انشئت من اجله.

- الاستفادة من امكانات القمر الصناعي العربي «عربسات» والتاكيد على دوره في نشر وتدعيم البرامج التنموية والاجتماعية والثقافية التي تستهدف الارتقاء بمستوى المواطن العربي.

- اتفق الجانبان على متابعة ما انجزه البلدان الشقيقان من خلال الاتصال البشري في الماضي وما يتم تحقيقه في الحاضر.

- وقد اعرب وزير الاعلام في دولة البحرين الشقيقة عن شكره وتقديره للاستقبال والحفاوة البالغة التي قوبل بها واعضاء الوفد المرافق خلال زيارته للكويت. وتوجه بالشكر الى حضرة صاحب السمو امير البلاد لتوجيهات سموه السديدة التي زوده بها اثناء استقبال سموه له كما توجه بالشكر الى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية. واشاد بالدور الريادي لوزير الاعلام في تاصيل الخطط الاعلامية الطموحة في دولة الكويت بشقيها الرسمي والشعبي ودوره البارز في تعزيز المسيرة الاعلامية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خدمة للاهداف الوطنية لدول المجلس واهداف الامتين العربية والاسلامية.

# لجنة الدفاع البرلمانية تدرس اقتراح تشكيل قوة حماية للمنشآت النفطية

عقدت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الامة امس اجتماعها العادي برئاسة النائب منيزل جاسر العنزي.

وصرح النائب العنزي ان اللجنة درست عددا من الاقتراحات برغبة المقدمة من بعض الاعضاء ووافقت على اقتراح برغبة مقدم من النائب احمد يعقوب باقر باستحداث قوة عسكرية لحماية المنشآت النفطية واقتراح اخر مقدم من النائب علي الخلف ورئيس اللجنة في شان منح العسكريين بدلا نقديا مقابل كل وسام من الاوسمة التي منحوها.

واضاف ان اللجنة رفضت عدة اقتراحات منها منح المقيمين الراغبين في الحصول على اجازة قيادة سيارة مقابل رسم وقدره مائة دينار وكذلك ترقية المدراء العامين بوزارة الداخلية الى درجة وكيل وزارة مساعد.

واشار الى ان اللجنة اجلت اقتراحات اخرى لدراستها في اجتماعها المقبل.

من جهة اخرى واصلت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية مناقشة التقرير الثاني لوزير المالية والاقتصاد عن الوضع الاقتصادي في اجتماعها الذي عقدته برئاسة النائب عبدالعزيز المطوع.

## الاقبال جيد على التبصيم بمركز حولي

قال مدير عام الادارة العامة للادلة الجنائية العميد منصور احمد الابراهيم امس ان مراكز تسجيل البصمات في مناطق حولي والنقرة والجابرية بدأت منذ يوم السبت الماضي في استقبال المواطنين والمقيمين.

واضاف في تصريح له ان الاقبال كان جيدا ويدل على تجاوب المواطنين والمقيمين في انجاز مشروع تسجيل البصمة حسب الخطة الموضوعة له.

واشار الى ان الادارة ستعلن في الايام المقبلة عن الاعداد التي تم تسجيلها خلال المراحل الثلاث التي انتهت يوم ١٤ يناير الحالي.

ودعا المراجعين الى عدم اصطحاب اطفالهم الى مراكز التسجيل حتى لا يعرقلوا العمل فيها.

## تعليمات لسفارتنا بالخارج لمنح تأشيرة للمواليد مع والدة لديها اقامة

اكد مدير الادارة القنصلية بوزارة الخارجية جاسم محمد بهمن ان لدى سفارات الكويت في الخارج تعليمات واضحة بشان منح تاشيرة او اذن دخول للاطفال حديثي الولادة شرط ان تكون لدى الام اقامة صالحة في البلاد والا تكون هذه الاقامة بمقتضى المادة ٢٠ المتعلقة بحالات الخدم الخصوصيين.

وقال بهمن الذي كان يوضح ما نشرته احدى الصحف المحلية بهذا الخصوص بان هذه التعليمات تصل الى وزارة الخارجية من وزارة الداخلية لتنفيذها:

واكد ان وزارة الخارجية بدورها قد عممت هذه التعليمات على بعثاتها في الخارج.

وطالب بهمن بابلاغ الادارة القنصلية عن وجود اية حالة معينة رفضت اية سفارة او قنصلية كويتية منح تاشيرة لمولود وعن بيانات اي حالة فردية واعدا باتخاذ الاجراء اللازم بوضع الامر في نصابه.

# لجنة تحديث وتطوير متطلبات الأبنية المدرسية تعقد اجتماعها الثالث

قال د. يعقوب الشراح وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية ان لجنة تحديث وتطوير متطلبات الابنية المدرسية قد ناقشت في اجتماعها الثالث التصديق على محضر الاجتماع الثاني. وعرض ومناقشة ماتم انجازه من أعمال الفرق الثلاثة المتفرعة من اللجنة الرئيسية وهي: فريق دراسة الوضع الراهن للابنية المدرسية من جميع جوانبه مع وضع تصور لما يجب ان يكون عليه. وفريق دراسة تصميم الابنية المدرسية وتجهيزاتها في ضوء المتطلبات التربوية. وفريق دراسة اساليب الصيانة المتبعة وكيف يمكن تطويرها وكيف تتم متابعة تنفيذ المباني المدرسية. والسبل التي يمكن بواسطتها التغلب على الصعوبات التي تعترض مسار عمل الفرق.

واضاف الشراح: وبعد ان دارت مناقشات مثمرة حول الموضوعات السابقة كانت حصيلة الاجتماع ان تستمر فرق العمل في تقييم الوضع الراهن للابنية المدرسية والسلبيات والايجابيات وذلك عن طريق مخاطبة الجهات المعنية ودراسة التقارير المعدة بشان ذلك منها او القيام بزيارات ميدانية او اعداد استبيانات حولها وكذلك اعداد تصور حول مكونات الابنية المدرسية حسب المرحلة (روضة/ ابتدائي/ متوسط/ ثانوي/ مقررات) او الجنس (بنين/ بنات) او الاستخدام التربوي (المادة التي تدرس داخله مثل: تربية فنية/ موسيقية/ علوم/ اجتماعيات .. الخ) مع الاخذ في الاعتبار المعايير الفنية الخاصة بمثل هذه المرافق اضافة الى كلفة تنفيذ كل مرفق داخل المبنى المدرسي.

# المطوع: تنظيم ١٦ برنامجا لخدمة المجتمع بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي

قال هشام المطوع مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بان الهيئة لا تالو جهدا في توفير كافة الامكانات المتاحة لخدمة افراد المجتمع وتنمية قدراتهم في شتى المجالات الفنية والتطبيقية وتسخير الورش والمختبرات بالمعاهد والمراكز لخدمة افراد المجتمع ليستفيدوا منها في حياتهم اليومية.

واضاف وفي هذا الاطار يقوم قسم خدمة المجتمع بادارة شؤون المعاهد والمراكز بتنظيم برامج عديدة لخدمة المجتمع، كما انه تم ولاول مرة تقديم عدة برامج جديدة لتنويع الخدمة واتاحة الفرص امام اكبر عدد من الراغبين في الالتحاق بهذه الدورات.

وعن الاعداد المتوقع قبولها في الفصل الدراسي الثاني ذكر هشام المطوع انه سيتم قبول حوالي ١٠٠٠ دارس ودارسة يتوزعون على التخصصات التي يقدمها برنامج خدمة المجتمع والتي تضم: الخياطة والتفصيل وكيف تدرسين ابناءك الرياضيات الحديثة وزراعة ورعاية الحدائق المنزلية والطهي وفنونه والادارة المنزلية والديكور المنزلي واللياقة البدنية والتصوير الضوئي وميكانيكا وكهرباء السيارات وتبريد وتكييف الهواء والتمديدات الكهربائية والتمديدات الصحية واصلاح وصيانة الماكينات البحرية واسس بناء المنزل واصلاح وصيانة التلفزيون ومسجلات الفيديو والنجارة المنزلية.

وحول شروط القبول لهذه الدورات قال هشام المطوع ان برنامج خدمة المجتمع لا يشترط في المتقدم اية مؤهلات سوى معرفة القراءة والكتابة وان لا يقل العمر عن ١٨ سنة، وقد تم تحديد المواعيد التالية للتسجيل:

- من السبت الموافق ٢/١ حتى الاثنين ١٩٨٦/٢/٣ سيكون التسجيل للكويتيين فقط.

- الثلاثاء والاربعاء ١٩٨٦/٢/٥،٤ سيكون التسجيل للكويتيين وغير الكويتيين.

- علما بان التسجيل سيكون من الساعة الرابعة حتى الساعة الثامنة مساء بمقر معهد التربية للمعلمين الكائن بمنطقة العديلية (مقابل جمعية العديلية) وستكون الدراسة مسائية ولمدة ثمانية اسابيع.

## البلدية: عدم الموافقة على اقامة بيت جاهز لاتحاد الجمعيات التعاونية

اوصت اللجنة الفنية الى المجلس البلدي بعدم الموافقة على طلب اتحاد الجمعيات التعاونية وضع بيت جاهز بموقف السيارات المجاور لمقرهم في مركز ضاحية عبدالله السالم، كما اوصت بالموافقة على طلب جمعية محمد الياسين الترخيص له بفتح دار حضانة على جزء من العقار القائم على القسيمة رقم ٣٩ من القطعة ١ بمنطقة جليب الشيوخ وفق ما ورد في كتاب رئيس مهندسي البلدية وكما هو مبين على الخارطة.

## لجنة نادي السرطان تعقد اجتماعها الثامن

# تأجيل إقامة السوق الخيري إلى نهاية شهر سبتمبر المقبل

■ بدء الاتصالات بالوزارات والمؤسسات للمشاركة بالكرنفال الشعبي



● جانب من الاجتماع

عقدت لجنة نادي السرطان اجتماعها الثامن بمقر الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية مساء امس الاول بحضور كل من الانسة لولوة القطامي رئيسة الجمعية ود. سمير مطاوع، د. حسين الجزاف، اميرة بهبهاني، منى المضف، دلال الغانم، باقر خاجة، مفيدة حلمي، عائشة الرشيد، وتغيبت كل من هيفاء الصقر، وفتوح الجاسم، وفدوى الحميضي لاسباب طارئة.

ترأست لولوة القطامي الاجتماع وقرأت دلال الغانم مقررة اللجنة المحضر السابق للجنة حيث تم التصديق على ما جاء فيه.

ثم بدأت الانسة لولوة القطامي بمناقشة بند ما استجد من اعمال مع اللجنة ورحبت اللجنة بانضمام فندق هيلتون للجنة نادي السرطان، حيث اجتمع مدير فندق هيلتون مع رئيسة الجمعية الثقافية وابدى المدير في الاجتماع استعداد الفندق التام للمشاركة والمساهمة في هذه اللجنة، ووافقت اللجنة على الكتابة للفندق شاكرة مبادرته الطيبة للمشاركة في هذا المشروع الانساني وطلبت اللجنة من الفندق ارسال مندوب عنه لحضور اجتماعات لجنة نادي السرطان.

كما تمت مناقشة امكانية دمج شعار الجمعية الثقافية النسائية وشعار نادي السرطان ليكونا في شعار واحد وبعد المداولات وجد ان هناك صعوبة في دمج الشعارين، فرأت اللجنة ان يوضع شعار الجمعية بجانب شعار نادي السرطان في جميع المكاتبات والمطبوعات والمنشورات الخاصة بنادي السرطان كما استعرضت اللجنة طلب السفارة التركية للمساهمة في السوق الخيري بمنتوجات مختلفة والتبرع بالريع كاملا لنادي السرطان.

وتم كذلك تعديل موعد اقامة السوق الخيري بحيث يكون في نهاية شهر سبتمبر من العام الحالي، وتحضير المراسلات والمكاتبات للسفارات والشركات التي ستساهم بهذا السوق بحيث تكون المراسلات جاهزة خلال شهر يونيو لتوزيعها على السفارات والشركات لاخذ استعداداتها.

كما تم تكليف عائشة الرشيد بالاتصال بشركة المشروعات السياحية والتنسيق مع الشركة والاعداد للكرنفال الشعبي الذي سيقام في حديقة الشعب في الثالث من ابريل المقبل كما تم تكليفها بالاتصال بوزارة الدفاع للتنسيق معها للمساهمة في هذا الكرنفال.

وتم ايضا تكليف منى المضف بالاتصال بنادي الصيد والفروسية للتنسيق مع النادي للمشاركة بالكرنفال كما تم تكليف دلال الغانم للاتصال بوزارة الداخلية للتنسيق معها للمساهمة ايضا والاتصال بجمعية السدو للمساهمة في الكرنفال.

كما تم تكليف باقر خاجة بالاتصال بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية والاتصال بوكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب لمناقشته في بعض الامور التي تتعلق بنادي السرطان كما تقدمت رئيسة الجمعية باقتراح بامكانية مشاركة الشركة الكويتية للسينما في بعض الانشطة التي يكون ريعها لصالح نادي السرطان. هذا وستعقد اللجنة اجتماعها المقبل يوم الثلاثاء.

## السرطان .. ماذا يجب ان تعرف عنه ؟

- حوالي نصف السرطانات التي تصيب الجسم تبدأ في اماكن يمكن فحصها بسهولة بواسطة الطبيب الممارس العام او المريض نفسه .

- رغم تقدم الطب والابحاث في مجال السرطان الا ان التشخيص المبكر والعلاج الفوري بواسطة الاطباء المتخصصين هو الطريق الى شفاء المرض لذلك لا تتردد في استشارة الطبيب في حالة وجود اعراض مبكرة للشك .

# خبراء من الشرق الأوسط يشاركون بمؤتمر الأيدز بالكويت

# د. فكري أسعد : دول الخليج تكاد تكون خالية من الأيدز وأسبابه نقل الدم المستورد

اعلنت منظمة الصحة العالمية ان خبراء من الشرق الاوسط سيعقدون في الكويت في اوائل الشهر المقبل مؤتمرا حول مرض الايدز واعراض نقص المناعة.

وسيكون من بين الذين سيحضرون هذا المؤتمر من جنيف وزير الصحة السعودي السابق الدكتور حسين جزائري والمدير الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط للمنظمة ورئيس قسم الامراض السارية والمعدية بالوكالة الدولية الدكتور فكري اسعد.

وكان من المقرر ان يعقد هذا المؤتمر في اغسطس الماضي ولكنه تاجل بسبب انعقاد المؤتمر الطبي في الفترة نفسها في تونس.

وسيناقش في هذا المؤتمر الذي سيعقد في الفترة مابين ٣ و٥ فبراير اخر ابحاث العلماء والخبراء في امراض الايدز ونقص المناعة التي تؤدي الى الموت.

وقد اكتشف حتى الان اكثر من عشرين الف مصاب بمرض الايدز في العالم حيث لقي نصفهم تقريبا حتفهم بينما يعاني الباقون من اعراضه الخطيرة.

ومع ان الحالات الاولى لهذا المرض القاتل قد اكتشفت عام ١٩٧٠ الا ان العلماء لم يتمكنوا الى الان من تحديد مسبباته او عمل مصل مضاد له.

وقال الدكتور فكري اسعد لوكالة الانباء الكويتية بان ليس هناك اي بلد في العالم لديه مناعة من الايدز ولهذا فعلى العالم العربي ان يعمل على مناقشته بصراحة.

واضاف ان الغرض من اجتماع الكويت هو توعية السلطات الصحية في المنطقة بخطورة مايواجهونه ومن ثم القيام بحملات توعية في المجتمع لوقف هذا الخطر.

واوضح بان هناك ثلاث طرق ينتقل بواسطتها هذا المرض وهي عن طريق الاتصال الجنسي المباشر او من خلال عمليات نقل الدم او استعمال ادوات طبية ملوثة بالمرض او من خلال عمليات الولادة اذا كانت الام مصابة.

وسيبحث المؤتمرون في الكويت عن الطرق التي جرت بها عمليات نقل الدم من خلال التقارير المخبرية على الايدز بحيث يمكن التاكد من ان كميات الدم المخزونة والتي جرى نقلها للمرضى كانت خالية من هذا المرض.

وذكر الدكتور اسعد ان منظمة الصحة العالمية كانت قد عقدت مؤتمرات مماثلة عن الايدز خلال الاشهر الماضية في كل من افريقيا وجنوب شرق اسيا ودول غرب المحيط الهادي.

واضاف بان دول الخليج تكاد تكون خالية من هذا المرض باستثناء بعض الحالات القليلة جدا وذلك بسبب نقل الدم المستورد وقال انه من خلال مؤتمر الكويت ستطرح العديد من الافكار المتعلقة في هذا الموضوع

## «الباب المفتوح» السبت

تغير موعد نشر «الباب المفتوح» من الخميس الى السبت من كل اسبوع .. ويسر «القبس» ان تواصل نشر الشكاوى الواردة للباب والحصول على ردود المسؤولين عليها.

## ندوة حول التطورات الحديثة في علاج سرطان امراض النساء

يعقد معهد الكويت للتخصصات الطبية ندوة حول التطورات الحديثة في علاج سرطان امراض النساء في الفترة من ٢٥ - ٢٨ يناير الجاري وذلك بمبنى كلية الطب بالجابرية، ويشرف على برنامج الندوة الدكتور محمد سمير مطاوع رئيس الهيئة الطبية والفنية المساعدة بمركز الكويت لمكافحة السرطان ويشارك في الندوة نخبة من الاساتذة الزوار هم د. فرانك كيلي استشاري العلاج الاشعاعي بمعهد غلاسغو لعلاج السرطان بالمملكة المتحدة والدكتور ماريو فيورانيتنو استاذ العلاج الكيميائي بجامعة بادوفا بايطاليا والدكتور جي ميشيل استشاري الجراحة والدكتور ميشيل براد استشاري الباثولوجي بمعهد غوستاف روسي بفرنسا.

كما سيحاضر في الندوة عدد من الاستشاريين والاخصائيين من مركز الكويت لمكافحة السرطان ومستشفى الولادة بكلية الطب ومستشفى الفروانية حول سرطانات امراض النساء في الكويت وطرق ونتائج علاجها وكذلك الوسائل الحديثة المستخدمة في التشخيص والعلاج.

وسوف يختتم المؤتمر يوم ٢٨ الجاري بندوة موضوعها الرؤية المستقبلية لعلاج سرطان امراض النساء يراسها الدكتور يوسف توفيق عمر مدير مركز الكويت لمكافحة السرطان ويشارك فيها بعض الاساتذة الزوار واستاذ امراض النساء بجامعة الكويت.


الماملون بالهيئة العامة للاسكان
مشروع رأس الظهر
ينعون زميلهم محمد عبدالله الدريعي أحزانه
بوفاة نسيبه المرحوم / عبدالله عبداللطيف المساح
تغمد الله الفقيد بالرحمة وذويه الصبر والسلوان / إنا لله وإنا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة المواصلات
اعلان
عن بيع سيارات قديمة وسكراب
تعلن وزارة المواصلات عن بيع عدد (٣٦) سيارة هيب نيسان قديمة وسكراب حسب حالتها وقت البيع بالمزاد العلني المحدد له يوم الأربعاء ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦/١/٢٩ في تمام الساعة العاشرة صباحًا بادارة النقليات والكراج في الشويخ .
وعلى من يرغب الاشتراك في المزاد العلني التقدم الى مكتب السيد / مدير ادارة الامداد (رئيس لجنة البيع) في مبنى الشؤون المالية بالوزارة / الدور الثالث لاستلام نسخة من الشروط العامة .
وكيل الوزارة

فرص عمل للوظائف التالية:
محاسب تكاليف
على أن تتوفر فيه الشروط التالية :
1- خبرة في محاسبة التكاليف لاتقل عن 2-3 سنوات في مجال تصنيع الأعذية .
2- مهنورة إجادة اللغة العربية والانجليزية .
3- إقامة قابلة للتحويل .
مفتشي مبيعات
على أن تتوفر فيهم الشروط التالية :
1- خبرة لاتقل عن 2-3 سنوات في مجال توزيع المواد الغذائية بأسواق الكويت .
2- يفضل أصحاب الخبرة السابقة في مجال صناعة المرطبات .
3- ضرورة معرفة اللغة العربية .
4- إجازة قيادة كويتية صالحة .
5- إقامة قابلة للتحويل .
بائعين
على أن تتوفر فيهم الشروط التالية :
1- خبرة تتراوح مابين ستة أشهر إلى سنة في مجال البيع المباشر من السيارات .
2- معرفة باللغة العربية .
3- إجازة كويتية صالحة لقيادة سيارات كبيرة .
4- إقامة قابلة للتحويل .
لوظيفة محاسب التكاليف ، يرجى إرسال الطلبات مع المعلومات وصورة شخصية حديثة على العنوان التالي :
مدير المجموعة للشؤون الإدارية .
مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده
ص.ب 485 الصفاة - الكويت .
لوظائف مفتشي المبيعات والبائعين ، يرجى الإتصال تليفونياً لتحديد موعد المقابلة الشخصية مع السيد صلاح المصري - تليفون 739619
مصنع الساير للمرطبات ش.م.ك

شركة المشروعات السياحية
سهرتكم لهذه الليلة في أبراج الكويت
مع فرقة الأبراج الغربية وفرقة الدبكة اللبنانية
مع عشاء بوفيه فاخر للعائلات
الحجز / هاتف ٢٤٤٤٠٣٢ - ٢٤٤٤٠٣٨ - ٢٤٤٤٠٤٦ - ٢٤٤٤٠٤١

# في حديث صحفي بالكويت
# آشي يناشد الأطراف المتنازعة في عدن إفساح المجال للمنظمات الانسانية لتقديم خدماتها

## ■ مركز طبي في بيروت الغربية ومساعدات لسكان المخيمات

ناشد الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية عبد الغني اشي امس الاطراف المتحاربة في جمهورية اليمن الديمقراطية افساح المجال امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتقديم خدماتها الانسانية .

وقال ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ابدت اهتماما بالغا بالاحداث الجارية في جمهورية اليمن الديمقراطية وقد طلبت من الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية مساعدتها في الوصول الى تلك المنطقة لتقوم بتقديم خدماتها لاخلاء القتلى ومساعدة الجرحى والمصابين من جراء تلك الاحداث .

واوضح ان الامانة العامة تحاول ان تجد الطريق السليم لافساح المجال امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتحقيق مثل هذا العمل الانساني ولا تزال الاتصالات مستمرة من اجل ذلك ولكنها لم تسفر عن نتائج ايجابية حتى الان .

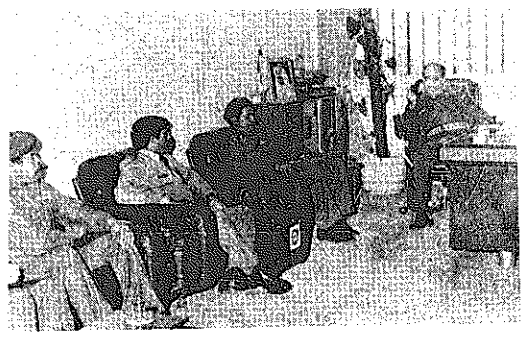
وقال اشي انه بحث خلال اجتماعه مع وزير الصحة العامة وزير التخطيط رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الدكتور عبدالرحمن العوضي التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية والمساعدات التي يمكن تقديمها للاخوة في لبنان .

واضاف انه ناقش مع رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي عبد العزيز الصقر المساعدات التي يمكن ان تقدمها جمعيات الهلال الاحمر العربية في مجال الخدمة الانسانية خاصة ما تقوم به جمعية الهلال الاحمر الكويتي .

وحول لقائه الاخير مع رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي قال ان اللقاء تضمن امكانية انشاء مركز طبي في بيروت الغربية وذلك تنفيذا لقرار مجلس وزراء الصحة العرب لخدمة السكان القاطنين في منطقة بيروت الغربية .

واضاف أن رئيس وزراء لبنان رحب بهذا المشروع الانساني كما ناقشنا كيفية توزيع المساعدات الطبية لسكان المخيمات الذين تضرروا من جراء الاحداث الجارية على الساحة اللبنانية .

## اللواء الغانم يستقبل قائد قوة درع الجزيرة



● رئيس الاركان لدى استقباله قائد القوة واركانه

استقبل رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم بمكتبه صباح امس قائد درع الجزيرة عميد ركن مظلي تركي حجيجان واركانه للدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

وقال مصدر مسؤول في وزارة الدفاع انه تم في هذا اللقاء تبادل الاحاديث الودية وكذلك الامور المتعلقة بالتعاون الخليجي العسكري .

وسيقوم قائد قوة درع الجزيرة والوفد المرافق بزيارة لاحد معسكرات الجيش الكويتي للتنسيق في الامور العسكرية .

## وزير التربية يتفقد المباني الجديدة بالشويخ

قام وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم امس بزيارة تفقدية للمباني الجديدة المقامة على ارض معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية بالشويخ .

وقد رافقه في هذه الزيارة وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي الدكتور جاسم محمد خلف .

## مركز خاص لمشروع مكافحة القوارض في منطقة صباح السالم

قال وكيل وزارة الصحة العامة المساعد للشؤون المالية عبداللطيف المجحم ان اللجنة الدائمة للتخطيط والاشراف والمتابعة في مشروع مكافحة القوارض تدرس حاليا تجربة اقامة مركز خاص لمشروع المكافحة في منطقة صباح السالم .

وابلغ عبداللطيف المجحم وكالة الانباء الكويتية ان المركز سيقوم بدور توزيع المصائد على كافة منازل المنطقة دون مقابل وتلبية حاجة وطلبات المنطقة بسرعة كبيرة .

واضاف ان المركز سيعمل على توجيه الارشادات واعطاء التعليمات لقاطني المنطقة سواء بالطريق المباشر او بالتعاون مع الجمعيات والمراكز الصحية والمدارس والمساجد .

## جمعية مكافحة التدخين تصدر العدد الاول من مجلتها الشهرية

اصدرت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان العدد الاول من مجلتها الشهرية (الصحة والتدخين) .

وجاء في افتتاحية العدد الاول ان المجلة تهدف الى نقل المعلومات والاخبار والاحصاءات التي تجري في العالم فيما يتعلق بالتدخين والسرطان .

واكدت المجلة على عزم الجمعية مواصلة جهودها في سبيل القضاء على كثير من الامراض عن طريق مساعدة الناس بالاقلاع عن التدخين .

وتضمنت المجلة العديد من المقالات والابحاث التي تهتم بالاثار السلبية للتدخين على المجتمع .

## اختتام الدورة الربيعية الأولى للحاسب الآلي في معهد الكويت للأبحاث



● د. عدنان شهاب الدين

بحضور عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية اختتم معهد الكويت للابحاث العلمية دورته التدريبية الربيعية الاولى للحاسب الالي التي بدأت في الثالث عشر من شهر يناير الحالي وانتهت مساء امس واشترك فيها ٢٤ طالبا وطالبة من مدارس الثانوية العامة والمقررات.

استهل الحفل بآيات كريمة من القرآن الكريم، ثم القى الدكتور عدنان شهاب الدين مدير عام المعهد كلمة قال فيها ان من اهم اهداف المعهد هو تشجيع ابناء الكويت على ممارسة البحث العلمي وتنمية روح البحث لدى الجيل الناشيء، بالاضافة الى النشاطات والبرامج الداخلية الموجهة الى شباب الكويت العاملين في المعهد من اجل تحقيق هذا الهدف المهم لذلك فان المعهد يوجه قدرا كبيرا من نشاطه وبرامجه من اجل نشر الوعي والفكر العلمي بين الشباب وتشجيعهم على ممارسة البحث العلمي والاسلوب العلمي في الحياة فهذا هو السبيل للاسهام في صنع الحضارة الانسانية وكذلك المساهمة في خلق وتهيئة المواطن المبدع الذي يتفاعل مع عصر التكنولوجيا الحديثة الذي نعيشه.

وقال انه ومنذ نشأة المعهد فانه لم يدخر جهدا في سبيل تحقيق هذا الهدف المهم. واشار الى ان دورة الحاسب الالي في المدارس الثانوية التي عقدت للطلبة والمدرسين في بعض المدارس الثانوية والتي امتدت من شهر ديسمبر ١٩٨٤ حتى فبراير ١٩٨٥ ولقد كان لنجاح هذه الدورة حافزا لتنظيم هذه الدورة التدريبية الربيعية التي نرجو ان تصبح دورة سنوية نساهم من خلالها وبالتعاون مع المؤسسات الوطنية الاخرى من تحقيق اهداف وطننا في الرفعة والتقدم.

وقال ان الحاسب الالي يلعب دورا في شتى مجالات حياتنا الحاضرة ولهذا شرعنا هذا العام بعقد هذه الدورة.

بعد ذلك القى الطالب فهد عبدالرحمن النجار كلمة طلبة الدورة قال فيها: انها لخطوة رائعة ان يبادر معهد الكويت للابحاث العلمية بتوسيع مجال الدورات التدريبية الطلابية التي دأب المعهد على تنظيمها منذ مدة طويلة وذلك من خلال استحداث هذه الدورة الربيعية اضافة الى دورات صيفية تهدف الى تشجيع ابناء الكويت على ممارسة البحث العلمي وتنمية روح البحث لدى الجيل المعاصر.

بعد ذلك وزع وكيل وزارة التربية شهادات اتمام الدورة على الطلبة المشاركين وشهادات التقدير على اعضاء الهيئة التدريبية.

## مراكز تسجيل البصمات بحولي والنقرة والجابرية بدأت باستقبال المواطنين

قال مدير عام الادارة العامة للادلة الجنائية العميد منصور احمد الابراهيم امس ان مراكز تسجيل البصمات في مناطق حولي والنقرة والجابرية بدأت منذ يوم السبت الماضي في استقبال المواطنين والمقيمين .

واضاف في تصريح له ان الاقبال كان جيدا ويدل على تجاوب المواطنين والمقيمين في انجاز مشروع تسجيل البصمة حسب الخطة الموضوعة له .

واشار الى ان الادارة ستعلن في الايام المقبلة عن الاعداد التي تم تسجيلها خلال المراحل الثلاث التي انتهت يوم ١٤ يناير الحالي .

ودعا المراجعين الى عدم اصطحاب اطفالهم الى مراكز التسجيل حتى لا يعرقلوا العمل فيها .

## تشكيل لجان مسابقة الخط العربي للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الأحمدي

اصدر مدير منطقة الاحمدي التعليمية قرارا بتشكيل اللجان الخاصة بمسابقة الخط العربي لطلبة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدارس المنطقة للعام الدراسي ٨٦/٨٥ وذلك على النحو التالي :

اولا : لجنة الاشراف والمتابعة جاسم محمد العمر مراقب الخدمات التعليمية، الشبراوي طاهر محمد الموجه الفني الاول للغة العربية، محمد احمد البحيصي موجه فني للنشاط المدرسي، سعيد يوسف عبد الوهاب موجه فني للنشاط المدرسي، نبيلة رضوان محمد سالم موجهة فنية للنشاط المدرسي .

ثانيا : لجان التقويم المرحلة الابتدائية : الوحدة الاولى طارق يوسف محمد موجه فني لغة عربية، محمود حسين مصطفى مدرس بمدرسة الاحمدي م/للبنين، ابراهيم عبدالله سليمان مدرس بمدرسة الرقة م/للبنين .

المرحلة المتوسطة ـ الوحدة الثانية، محمد احمد عبد الباقي موجه فني للغة العربية، عاطف طاهر احمد عمر مدرس بمدرسة الزور الابتدائية للبنين .

المرحلة المتوسطة ـ الوحدة الثالثة، محمد سليمان ربيع موجه فني لغة عربية، سليم عبدالله ابو النعاج مدرس بمدرسة الزور الابتدائية للبنين .

ثالثا : التقويم : تتسابق الوحدة الاولى (الثالث والرابع الابتدائيان) في خط النسخ وتكون الدرجة من ١٠٠ درجة، تتسابق الوحدة الثانية (الصف الاول والثاني المتوسطان) في خطي النسخ .

# مدير مستشفى الجهراء لـ «القبس» :
# مطلوب من المواطنين والمقيمين مراعاة الشروط الصحية عند خروجهم للبر

كتب عادل العنزي :

بمناسبة بداية عطلة الربيع والاستعدادات الطبية والصحية قال الدكتور عبد الرؤوف الجوهري مدير مستشفى الجهراء : هناك شروط يجب مراعاتها عند الخروج للبر ونصب الخيام حتى يبتعد عن المشاكل من يريد ان يقضي عطلة الربيع .

واضاف اما بالنسبة لاختيار مكان المخيم فيجب ان يكون بعيدا عن اسلاك الكهرباء ذات الضغط العالي وبعيدا عن مسار السيارات، وعن اماكن المناورات المعروفة في منطقة الجهراء . وان لا تكون الخيمة ذات فتحات حتى لا تتعرض لتيارات هوائية تضر بالصحة وان يكون مولد الكهرباء بعيدا عن الخيام منعا للضوضاء وحتى لا يتعرض الاطفال للصعقة الكهربائية .

كذلك من الضروري عدم استعمال الفحم داخل الخيام منعا للاختناق بغاز اول اكسيد الكربون السام واخذ الحذر عند استخدام الغاز والبنزين وان يكونا بعيدين عن متناول الاطفال وعن النيران حتى لا تحدث حرائق وعدم اللعب باي جسم غريب موجود على الارض، عدم السماح للاطفال بالشراء من الباعة المتجولين لان بضاعتهم غالبا ما تكون منتهية وعرضة للتسمم وكذلك عدم التشفيط واثارة الغبار لما في ذلك من مضار على الجسم والعيون ولما يسببه من حوادث .

وقال د. الجوهري من الضروري والافضل وجود اسعافات اولية في المخيمات وطالب المواطنين والمقيمين عند حصول اي اصابة نقل المصاب الى اقرب مستوصف مع التقيد بالتسجيل .

وعن استعدادات منطقة الجهراء الصحية قال الدكتور الجوهري اننا قمنا بزيادة عدد العاملين بالمراكز الصحية خاصة يومي الخميس والجمعة وكذلك زيادة كمية الادوية والمضادات الحيوية ومضادات السموم والحرص على استقبال كافة الحالات بالمراكز الصحية خاصة ضيوف الجهراء في منطقة البر وعدم ارجاع اي مراجع مهما كان مكان تسجيله الصحي، ونظمنا كذلك دورات في المدارس قبل العطلة مباشرة عن الاسعافات الاولية، ووضعنا مراكز الاسعاف في حالة استعداد تام لاي طارىء .

وفي ختام حديثه تمنى الدكتور الجوهري للجميع قضاء عطلة ربيع سعيدة خالية من الحوادث .

نيسان ١٨٠ بي بلوبيرد
السيارة العائلية التي عرفت بمتانتها
الآن بشكل انسيابي جديد وتحسينات عديدة
كفالة خاصة لمدة سنتين او ٤٠,٠٠٠كم
الاسعار تبدأ من :-
٢٣٠٥ دينار
أعلى قيمة لسيارتك المستبدلة
استفسر عن تسهيلاتنا الخاصة التي توفرها عند شرائك سيارة نيسان
نيسان NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبد المحسن البابطين واخوانه)
ص.ب: ٢١٩٨ الصفاة - الكويت - الري - تلفون ٧١٩٥٨١/٢/٣/٤-٧١٩٠٥٤/٥٥
معرض الري الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧/٧٨ السالمية - بناية الحمراء - تلفون ٦١٨٠٣٠ -
الاحمدي - تلفون ٩٨٤٥٩٤/٩٨٤٥٩٢ - تلكس: BABNIC KT ٤٦٤٨٧



اعداد حمود محمد البغيلي

## هدية غير مشروعة

عندما اهديت ديواني قصائد غير مشروعة للصديق الشاعر الذي يكتب تحت الاسم المستعار الياس حنا اهداني هذه الابيات:

هديه عزيزه غاليه غير مشروعه
تسلمتها البارح من حمود البغيلي
تصفحتها وشفت الفرح مختلط لوعه
بصفحة يغني وصفحه يقول ياويلي
وتذكرت حال ما تعرف الهنا نوعه
مع اللي تتكلني ولافاد تتكيلي
اذا جيتها والمعنويات مرفوعة
تكسر من اول نظرة من تراعي لي
بقلبي معزتها كما الوشم مطبوعه
واذا شفتها ياحمود ما شالني حيلي
اضاعف على نفسي حسابات مدفوعه
من الدم والدمعة دفعها سهر ليلي

الياس حنا

وبعد ان قرأت ما كتب اجبته بهذه الكلمات:

انا اشكر نديم يعرف الحب وطبوعه
قرا ما عطيته من مقاطع مواويلي
تصفح كتابي وابتدا منه موضوعه
بعد ما تذكر صاحبه قام يشكي لي
لو انه فهم له قصة فيه ممنوعه
تاسف على الحال ونسى القال والقيلي
انا بالخطا كونت من فرد مجموعة
ترامت مع الدنيا وقامت تناديلي
لاشك الغديران نش مابش ينبوعه
ودموع المأسي عالجتها المناديلي
واذا كنت مع خلك وما زلت في طوعه
تشجع ولاتقطع معاه المواصيلي

حمود

## للشاعرات فقط

### كرامة نفس

كرامة نفس تجبرني
اطوف بمركبي وانسى
اغالط شوقي العاصف
واضيع بالبحر مرسى
كرامة نفسي تجبرني
اغالط نفسي واتحدى
على فرقاك يا متعود
طمسنا حبكم طمسا
لزوم الوقت علمني
وعلى الفرقى يعودني
كرامة نفس تجبرني
اكون بطبعي الشرسا
ودور لك على غيري
على كيفك وتمشي لك
وتتحمل اهاناتك
ولاتسمع لها همسا
اذا تحديت انا اتحدى
اقوله والعرب تشهد
تحرر خافقي منك
تناسا حاضره وامسا
انا بتوفيق ابدعي لك
يعوضك ربي بعذرا
تناسب لك طبائعها
جميلة عينها خرسا

هبوب الليل

○○○○○

### بكاء بدون دموع

ودي ابكي ودي انزف ماي عيني
ودي ابدي العبره اللي خانقتني
ودي احضن دمعتي مابين يديني
واغسل جروح بقلبي عذبتني
وشلون اعز الناس يجرح مرتيني
جرح بعد وجرح كلمه المتني
كل شيء اتصوره منه يجيني
الا جرحه للمشاعر.. فاجأتني
ما تصورته يبادلني حنيني
جرح واحكام بلا ذنب اظلمتني
ما ذكر يومه يجيني يرتجيني
في خضوع يقبل انتي قاتلتني
حالف بالله ما ينسى سنيني
لو يطول الوقت وايام ابعدتني
ومات كل الحب مابينه وبيني
وفاقت احلامي بليلة وصدمتني
ما بقى لي غير ذكرى تبتليني
وليل واهات لها جروحي حرقتني
ولو بغيت ابكي ودمعي لي يعينني
عزتي واصرار نفسي ما نعتني

انهار

## على الهاتف



تلبية لرغبة الكثير من القراء المعجبين بقصائد الامير الشاعر سعود بن بندر قمت باجراء مكالمة هاتفية معه لابلغه بتحياتهم وانقل لهم تحياته الحارة. وحتى لايتهمني البعض بالتناسي وعدم التجاوب نشرت ذلك واستطعت ان احصل على اخر ما كتبه شاعر المعاناة من قصيدة لم تكتمل بعد..

هذا هو المضحك المبكي سبحانه مغير الاحوال
اللي من اول لنا يشكي
اليوم نشكي عليه الحال

## شاعر من الاردن

حكيمنا ياللي عن الطب مسؤول
افحص شراييني وصور فؤادي
عساه تظهر صورة صخيف الزول
اللي مسبب علتي واضطهادي
ما ينفع التصوير والداء مجهول
وعلاجكم عن مكمن الداء غادي
بيني وبينه حالت جبال وسهول
ولا حيلة لي غير شبك الايادي
تمنعني عنه كثرت القال والقيل
ولا ريد يدري به خطاة الربادي
اللي ان سمع العلم ذاعه على طول
ساعة يشاور به وساعة ينادي
عين العديم اللي من الوكر مزعول
متحري للصيد باول هدادي
القلب يادكتورنا فيه مشغول
والعين بدل نومها بالسهادي
عندك دوا لقلب من الوجد مسلول
ولا الاشعة ما وراها فوادي

علي عبيد الساعي

## اخترنا لكم



اخترت لكم جزء من قصيدة لعراقي المعروف مظفر النواب «مرينا بيكم حمد» للشاعر

مرينا بيكم حمد
واحنا بقطار الليل
واسمعنا دق قهوه
وشمينا ريحة هيل
يا ريل..
صبح بقهر..
صيحة عشق، يا ريل
هودر هواهم،
ولك
حدر السنابل قطا

مظفر النواب

## التاريخ يشهد

لاتسجنوا شاعر ريوع الجزيرة
الشاعر الشعبي وخريج جيوان
لكن على شان الكويت ومصيره
لابد نرخص ما غلت فيه الاثمان
دار الصباح اهل الوجيه والسفيره
دار الوفا لابد تجزى بالاحسان
اديت واجب ما كشفت السريره
خدمه لدار العز مصيون الاركان
ومسكت ثيران النفوس الحقيرة
هاجمتهم يوم انت بالنوم طغيان
كشفت برقع من نوانا وغيره
اللي تلبس بالدواسر وقحطان
اولاد زايد يا عديم البصيره
تاريخهم يشهد لذربين الايمان
والله يمشوك الدروب العسيرة
حتى يدل الدرب من كان غويان
اولا فقحطان الذخر والذخيرة
وحشودها مابين نجد وخولان
اسأل خميس مشيط وابها وغيره
واسأل هل الوادي وسكان ظهران
وانزل على نجران دار مطيره
واسأل منازل يام واحفاد راكان
اولاد رزق اهل الحصاه الكبيره
اللي رفع بين القبائل لهم شان
وعبدالله بن خميس راعي البصيره
وضح لك التاريخ ان كنت عميان
تفرعت منا قبائل كثيرة
والصوت يجمعنا ليا من دعى الشان
ترى العراق اهل السيوف الشطيرة
منازرة بالذات من صلب قحطان
مناطار طير الا وقع من مطيره
نسور صدام اعتلت فوق طهران
قادة صناديد المشاه المسيرة
وهلت عليهم نارها هل الامزان
كان قمح الرافدين وشعيره
حول رصاص وصب الله على ايران
ومدافع الميدان كانت غزيره
تفني فلول الفارسي وين ما كان
وكأن قصف الطائرات المغيره
زلزال هز القاع والارض بركان
شبو جزيرة خرج نار السعيره
كان امس ميناء خرج واليوم ما كان
يابو عدي كلك حميه وغيره
تاريخ سجلته يهنوك الاخوان
ماينمحي ما دام دار وديره
او دام موجود على الارض سكان

علي محمد القحطاني

## ماضي الاحزان

حنيت لك واشتقت من حر مابي
عساك تطفي من جمر ضامري شي
عن لهفة الحرمان تجبر صوابي
اعيش مثل الناس يا منيتي حي
ارسلت قبله باصمه في جوابي
وانا انتظر بالترف من شمس للفي
وكونت رادع عز ضد انسيابي
لعل يشفي جرح في ضامري ني
انتي سبايب لوعتي واكتئابي
وانتي كويتي في حشاداخلي كي
وانتي سبايب هجرتي واغترابي
وانتي سبايب كل جرحن حدث في
تسالني العشاق منهو غدابي
واقول يا عشاق هي غايتي هي

حمد علي الحجيلان

## اعتراف

كنت افتكر قلبك على الطول صافي
وكنت افتكر حبك ما احدن يعوقه
يا زارع الالغام في درب غافي
كنت احسبك من ناس والله صدوقه
اللي جرالي ظنتي منك كافي
يا ظالمن بيديك سالب حقوقه
عايش وحيد ونورك اليوم طافي
ذاك الهنا طال الزمن ما نذوقه
جالس بوادي منه بالحيل اخافي
لو صحت ما عندي قلوب شفوقه
اللي اخذ مني غلاه اعترافي
حق الاهل ويا البشر والرفوقه
حيران من دنياي واسير حافي
ناطر زوال الوقت والاشروقه

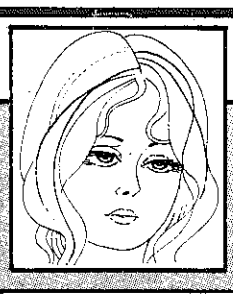
فيحان الصابري

## لا تعتذر

لا تعتذر لي يالملوح
لو الخطا منك مسموحي
ترى الزعل بيننا مدموح
اغليك انا من غلا روحي
دايم على شوفتك مشفوح
لا تترك الامر مفضوحي
كان انت عني بعيد اشبوح
اكتب لي انذار يا روحي
واذكر زمانن معنا بفروح
يوم التعاليل ومزرحي
اليوم انا خايف مجروح
معاد لي فيك نصلوحي

سعود فريح الحربي

## زاوية للجميع



عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي العربي بصفة عامة لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال، تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رايه وفكره لخدمة الماثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع.

تكتبها
ارياف المطيري

### اسم مستعار

شاعرة تكتب تحت اسم مستعار والكل يعرفه.. اختفت منذ مدة ومعها قصائدها الجميلة .. جمعتني جلسة مع هذه الشاعرة وفهمت منها السبب بل الاسباب التي ادت لاختفائها وشعرت بالحسرة والقهر على مثل هذا الوسط الذي لايسمح للفتاة بقول الشعر ولايحق لها ايضا.. فالاشاعات والاقاويل التي تطلق على الشاعرات اللواتي يكتبن بالصفحات الشعبية ما هي الا حملة كريهة من اناس يتمسكون بمعنى التفرقة بين الولد والبنت وانه لايحق لها ان تنطق بكلمة واحدة.. وان تكتب المشاعر والاحاسيس التي يتدفق بها قلبها. واذا استمر الشيء على هذا الحال فاظن انه لن تبقى فتاة واحدة تكتب الشعر وسيقتصر قول الشعر على الشباب فقط.. فكثير من الشاعرات اختفين وهن في قمة الابداع.

بقيت لي كلمة اخيرة موجهة لشعرائنا الشباب .. فما ان يسمع ان فلانة شاعرة حتى يعتقد انها يجب ان تكشف عن اسمها الحقيقي.. فالشاعرة سمعة ويجب ان نحافظ عليها وعلى الاسم المستعار ايضا..

### كلمة صريحة

صفحة شعبية برزت في الاونة الاخيرة وتعتبر في رأيي من اروع الصفحات الشعبية وقد اعطت روحا للشعر الشعبي. محرر هذه الصفحة شاعر شاب ما لبث ان سطع اسمه ونجحت صفحته بفعل يده النظيفة.. حتى وجد المحاربة من بعض الصفحات الاخرى.. هذا المحرر ما هو الا وسام فخر على صدر صفحته الناجحة. ولكن في اعتقادي انه لن يستمر نجاحه لأن وراءه اناس مهمتهم اسقاطه على الصفحة فقط لاجل انه احتوى على محبة قراءه.. نصيحة لهذا المحرر بأن لا يتراجع عن مركزه فما هذه الحرب اللدود الا ضريبة للنجاح الباهر الذي يحققه.

### ديوانية الشعراء

بناء ضخم يحتاج الى ايدي عاملة.

### همسة

صدقني.. لو دربك بعد ما تبتعد القلوب.

### استراحة

لذكراك اكتب.. ولاني اعيش على امل لقياك فساذكرك دائما وساشعل كل ليلة من ليالي حبي الحزينة.. شمعة حب ووفاء في ذكراك
لعلك ترى ضياء حبي في ليل المحبين..
وتعود وتحيي ربيع عمري الذي اصبح حزينا.. بعدك..
لاجل نفسي .. ولاجل حياتي الضائعة..
فلا تتركني في ضياع.. ووسط الذئاب..
فارجع وانا بانتظارك..

احييت طول العمر يا صاح ذكراك
اشعل شموع الوجد واجلس لحالي
مشيت دربي تابعه جرت خطاك
تلفحني الذكرى وتنعش خيالي
ذقت العنا ياصاحبي عقب فرقاك
يزورني طيفك في سود الليالي
اصبحت في بحر العنا من ضحاياك
من عتبك شفت غربال حالي
اقفي ربيع العمر سبت اقفاك
حتى زماني.. عقبكم ما هنالي
هاك الحنان وهاك قلب يتمناك
تفداك روحي يا حبيبي ومالي
لو طالت ايام الجفا ما اقدر انساك
انطرك.. يا لين يتحقق وصالي

### اخر الكلام

يا فهد شفها تناظرني وراك
لا تلوم النفس قبل تشوفها
لابشر تشبه ولا صورة ملاك
فاق كل الحسن زين وصوفها
لاتحقق كان ما تبقى الهلاك
جمل الحنا جمال كفوفها

ناصر السبيعي

## «لحظات الوداع»

مر الوداع اللي شكوه العشاشيق
عشته بلحظات فظيعة مريره
بركان ما بين الضلوع المغاليق
فجر بساعات الوداع الاخيرة
مدري نتجمع ياليل التفاريق
يواصل كل شخص مسيره
أقدار تضربنا جنوب وتشاريق
يا شيخة عند المولع أميره
ماودي أرجع يا حياتي ولا أطيق
أبعد وأنا الخفاق بيدك مصيره
عمود الغرام اللي غصونه مواريق
يذبل يتوديع العشر لعشيره
حاول تصبر خافق جاه تحريق
هده بنظره يا نقي السريره
وطير يحلق في سما الحب تحليق
عطه الامان بنظرتك لا تثيره
يفدنك البيض العذارى الغرانيق
وداعكم يصعب عليّ تعبيره
حتى نديمي شاهد بحالة الضيق
قل «للغريب» شلون حالي خطيره

فريح العنزي

## مشتاق



مشتاق لك يا حبيبتي
مشتاق .. والقلب ناجيه
مشتاق لك ... وتعالي ليه
والعمر بفرحة نقضيه
ان طال العمر .. وان قصر العمر
ان شاء الله حنحقق امانيه
تعالي لحبي
تعالي لجرحي
تعالي تعالي لجرحي ودوايه

حمد ابراهيم
جامعة عين شمس - مصر -

## انا صابر

تجي باكر ..
انا ناطر ..
تجي بعده ..
انا صابر..
سوالف شوق
اجمعها ..
غناوي حب
انظمها ..
ويجي باكر ..
وبعد باكر ..
وعلى وعدك
انا ناطر
***
حرام الليل ..
يسهرني ...
وحرام الصبح
ينطرني ..
وحرام الحزن
يأسرني
وتاليها اشوف
حبك ..
كما غيم
على صحرا
بحبي عابر

حمد بن عبدالمحسن

# هل الدخول للمستقبل يأتي من باب العنوسة ؟

**كتبت ليلى نوري:**

... هل الزواج مغامرة في ظل ظروف اجتماعية ومادية تحكمه ؟؟ تساؤل يفرض نفسه في خضم سيادة المبالغة في امور الزواج بدءا من المهور والشبكة والهدايا الى عدم المرونة في الزواج الخارجي ـ اي من غير كويتي ـ وانغلاق العديد من العائلات في امر الزواج الى ما لحلاقة فكرة «الاصايل» و«البياسر» وما يتبع ذلك من فروض وشروط للزواج.

هنا نقف لنتساءل معا عن ظاهرة طالما رددها الجميع وهي «العنوسة» المبكرة وهذا ما يسود التعبير عنه لمن ينخطاها الى عدة عوامل اخرى كالتعليم العالي وانشغال الفتاة بمواصلة دراستها مما يجعل تلك الفئة تدخل ضمن الشريحة من العمر الاقل اقبالا عليها في الزواج .. ايضا وجود المطلقات وقلة عدد الذكور وزواج الكويتي من الاجنبيات كلها امور تؤثر ايجابيا على تصعيد العنوسة.

هنا نقف لنسال عن جانب المشكلة النوعي بجوار الكمي .. فهم تعلل الفتاة رفضها للمتقدم للزواج منها بمستوى تعليمي اقل منها؟ لا شك ستظل سجينة رفضها .. وفكرها ان علت درجتها العلمية. وماذا سيكون ردها في حالة اذا كان التعدد مخرجا؟

لنقرأ معا تلك الاراء التي اكدت بعضها رفضها للتعدد فيما راحت اراء اخرى تطالب بضرورة تيسير امور زواج الكويتية من غير الكويتي. واخريات يؤكدن ان الزواج من غير الكويتي يجب ان تقابله امتيازات او مساواة في حقوق الابناء ومعاملتهم كويتيين.



● الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة تقوم باعمال مدير الجامعة الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق اثناء غيابه في الخارج.

## سعاد الصباح : تقييمنا للامور في الكويت ليس طبيعيا وبروز العنوسة أحد أسباب الاتجاهات الشكلية وضحيتها الفتاة

●● اذا كانت بعض النساء قد توجهن بطلب الى الحكومة لاصدار قانون باباحة تعدد الزوجات، وهو طلب يعتبر تحصيل حاصل، فالشريعة الاسلامية قد أباحت التعدد طالما جاء في موضعه، لكن العيب ليس في النص وانما في التطبيق.

وهنا، تقف الانسة سعاد الصباح وهي من المجازات في علم النفس لتستطرد في حديثها قائلة: ـ اذن يصبح من غير المفهوم هذا المطلب بتشريع وضعي، ولا يخفى انه لا اجتهاد مع وجود نص لاسيما وان النص السماوي هو القائم والمعمول به.. وبرغم ما أثار هذا المطلب علامات التعجب، خاصة واللجوء الى التعدد تحكمه الحياة الاجتماعية وليس آراء الفلاسفة، فإن التعدد عرفته المجتمعات الاوروبية وطرحت كحلول لمشاكل اجتماعية قديمة وجديدة،

ويذكر ان تعدد الزوجات ظل باعتراف الكنيسة حتى القرن السابع عشر الميلادي: ودعا مؤتمر الشباب الذي عقد في عام ٤٨ الى تعدد الزوجات حلا لمشاكلة كثرة النساء على الرجال اذن التعدد قضية عالمية، واذا كانت الاحصائيات تؤكد زيادة عدد الاناث على الذكور في المجتمع الكويتي فان المشكلة من جانبها العددي ستظل قائمة.

واضافت الانسة الصباح : ـ لعل الجميع يلاحظ اننا في الكويت لم نكن نعاني من بروز ظاهرة العنوسة كما هي الان حتى من عشرة او خمسة وعشرين عاما مضت وكانت امور الزواج والتزاوج تسير في قنواتها الطبيعية سواء بين اهل الكويت أو بينهم واهل الخليج وهناك العديد من الاسر المستقرة دون اية حساسيات ومشاكل لكن بروز هذه التعقيدات في هذه السنوات الاخيرة أتت نتيجة لوجود الاتجاهات والتيارات الدخيلة على مجتمعنا ومحاولة للاخذ بالقشور في المسائل الدينية والا بماذا نفسر انتشار الحجاب بالطريقة العشوائية بين قطاعات الطالبات بدءا من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة وامتدادا الى العديد من الوظائف الحكومية وغيرها التي تعمل فيها الفتاة الكويتية.. المؤسف حقاً ان الغالبية العظمى ارتدين الحجاب دون الالتزام به، فنجد الطالبات في المدارس المتوسطة وغيرها يرتدين الحجاب للتقليد والا فماذا تفهم هذه الطفلة في هذه المرحلة من العمر ما يدعو اليه الحجاب الحقيقي للمرأة... هذه فئة، وفئة أخرى من مرتديات الحجاب لمجرد لفت الانظار اليهن بعدما يئسن من الركض خلف بريق الموضة وضياع فرص الزواج!! كلها أمور لم تعد خافية ولا يمكن ان تكون مقنعة كحلول يراد بها من بعض المتشدقين بالدين والدين منهم براء.

واستطردت قائلة :ـ نحن في الكويت تقييمنا لأمور الزواج لا يخضع لمعايير طبقية ومخطىء من يظن ذلك او يفسر هذا الوضع للتقييم الطبقي، وانما التقييم قبلي فليس عندنا غني وفقير.. وأبسطها الانسان الكويتي والذي يعمل حارسا لمدرسة، يرفض تزويج ابنته الى شاب «بيسري».. حتى لو كان غنياً.. من هنا أقول ان ما زال بيننا من يؤمن بهذه السالفة الاصيل والبيسري، لكن استطيع ان أقول ايضا انه خفت حدتها وحصل العديد من التزاوج بين العائلات ولهذا لا تعتبر هذه من المعوقات لامور الزوجات او المساهمة بطريقة فعلية في ارتفاع مؤشر العنوسة.

واضافت: أعود وأؤكد ان البنت اليوم بحاجة الى فهم الدين على أصوله وليس بمظاهره او بمتابعة الاتجاه الديني الذي يدعو الى كذا وكذا!!.. من المآسي التي اوردها هنا ان الكثيرين ممن يركضون خلف المظاهر التي تتستر وراء الدين يستغيبون بكتب التفسير للقرآن الصادرة في باكستان ولا يقرأون القرآن!!؟ أليست هذه معضلة؟؟ أين وزارة التربية.. اين الرقابة؟

وتتابع قائلة:

لو نظرنا اليوم الى خريجي الجامعة ومن الجنسين انهم بلا حصيلة علمية، لان مفهوم التعليم الجامعي لدى الغالبية العظمى هو اكمال الواجهة الاجتماعية بالمؤهل الجامعي ثم ما يتبع ذلك من اختيار للوظيفة بعيدا عما تلقوه من علوم الشباب اليوم، فالدولة دللته كثيرا من لحظة تواجده نطفة في بطن أمه وحتى تدخله الى الصليبخات!!

ومع هذا كله يريد ويريد ولم يفكر ان يسأل نفسه ماذا اعطى لمجتمعه؟؟ ماذا افاد وطنه مما وفره له من رعاية وعلم وخلافه.. ولا املك الا ان اقول ان الامل قد يأتي من الجيل المقبل

والعوض على الله في هذا الجيل الذي أنستده الدولة بدلالها له.

واضافت : ان وضع الحلول في ضوء الواقع المعاش لامور الحياة الاجتماعية يحتاج لحالة استنفار قصوى لكافة الطاقات، وتحتاج ايضا الى جهود مخلصة مؤمنة بعملها ووطنها وليسال الجميع انفسهم ماذا كنا في السابق، لماذا كان الزواج يعني تكوين اسرة وأبناء صالحين لمجتمع مخلص اعطى وينتظر عطاء ابنائه!! نحن اليوم نرى ارتفاع نسبة الطلاق بل اصبحت الزوجة تثور لاتفه الاسباب وتطالب بالطلاق ويجيبها الزوج في اللامبالاة لما بينهما من عشرة وأبناء ويقع الطلاق وكان شيئا لم يكن!! لماذا هذه البساطة في قرارات الهدم وكان الاجدر ان يكون قرار بناء وعطاء

وتسامح ثم ناتي لقضية زواج الكويتية من غير كويتي وانساءل لماذا تصر الزوجة الكويتية المتزوجة من غير كويتي ان تعيش في الكويت وتتمتع بمزايا الزوجة الكويتية لماذا ترفض السفر مع الزوج الى وطنه طالما ارتضته زوجا من البداية.. الرجال قوامون على النساء. ومن هنا يبطل اي تعنت من قبل الزوجة وأهلها برفضهم رحيل ابنتهم حيث موطن الزوج، هذا الرفض الذي يخلف أبناء يتربون بعيدا عن الاب وفي كنف أم أبعدتهم عن أبيهم لمجرد أنها تريد ان تعيش في موطنها.

اذن لماذا لم نتدارك هذا الامر قبل شروعها واتخاذ قرار الزواج من غير الكويتي.. ومع ذلك وجدنا ان الدولة لم تقصر معها ومنحتها الامان والمسكن. اذن أليس هذا دلالا من الدولة ايضا أم ماذا؟



● السيدة فاطمة حسين تشارك في المعرض الذي تقيمه جمعية الصحافيين الكويتية بمناسبة اليوبيل الفضي لعيد الكويت الوطني وذلك بكتابها الاول «نقطة» كأول خريجة كويتية في قسم الصحافة.



● السيدة موضي السلطان امينة الصندوق بجمعية المعوقين الكويتية غادرت البلاد الى السعودية لاداء مناسك العمرة.

* * *



● تحرير عاهد بلعاوي وصلت اليوم من عمان لزيارة شقيقتها في الكويت والاطمئنان على عائلته قبل انتهاء عطلة الربيع.

* * *

● الانسة نادرة البخيت من اسرة البنوك احتفلت بخطبتها الى المحاسب عبدالله مبارك وسط فرحة الاسرتين والاصدقاء.

* * *

● العروس عفيفة بو شاكر وصلت مع الزوج المهندس عباس رشدي بعد جولة شملت دول شرق اسيا.

* * *

● سميرة حسن من موظفي وزارة المواصلات غادرت البلاد متوجهة الى القاهرة لقضاء اجازتها السنوية بين الاهل والصديقات.

* * *



● الاذاعية عائشة اليحيى غادرت البلاد في جولة خليجية تختتم بسلطنة عمان حيث تجري لقاءات اذاعية مع العديد من الشخصيات حول ذكرياتهم تذاع الحلقات في احتفالات الكويت بالعيد الوطني.

* * *



● السيدة بدرية الحساوي غادرت البلاد ترافقها كريماتها الى القاهرة لقضاء اجازة الربيع.

* * *

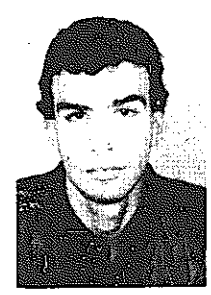
● سميح حسين حمزة والسيدة حرمه رزقا بمولودة اسمياها «اسرار» وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

● المهندس عبد الغني الخطيب إحتفل بعقد قرانه الى الانسة ريتا فخري الدجني وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

● جعفر يعقوب العريان مراقب الكتب والمطبوعات بالتربية تقرر ان يقوم باعمال مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية لحين عودته من الاجازة.



● اشرف السعيد عزيز احمد اقام حفلة للاهل والاصدقاء لمناسبة نجاحه في امتحانات المرحلة الدراسية الاولى.

## المزروعي يرعى اليوم حفل اختتام معسكر العمل الـ ٣٢ بالجهراء

برعاية عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يقام مساء اليوم بمقر المعسكرات الدائم بالجهراء حفل اختتام معسكر العمل الثاني والثلاثين والذي نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

على صعيد اخر اقيم مساء امس الاول مسابقة للتربية الفنية في معسكر العمل الثاني والثلاثين شارك فيها جماعة النشاط الفني بالمعسكر وقد كان موضوع المسابقة عن احتفالات الكويت بعيدها الوطني الخامس والعشرين.

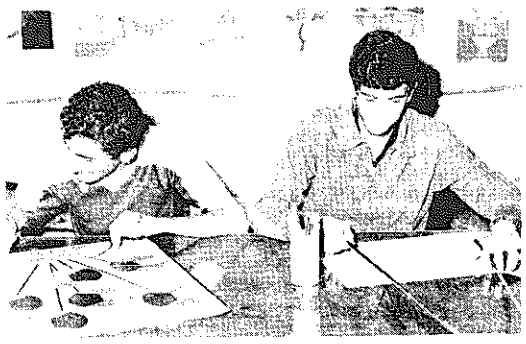
وقد ابدى الشباب تفهما للموضوع وعرضوا نتاجهم بقاعة المعرض الخاص بالتربية الفنية. حيث لاقى استحسان المسؤولين بالمعسكر واعتبرت جميع اللوحات فائزة تقديرا لمجهودهم.

وفي الختام وزع مدير المعسكر فهد جاسم الدريع الجوائز على الفائزين. واشرف على المسابقة سعد الدين المشرف الفني بالمعسكر.



● عبد الرحمن المزروعي

من جهة اخرى قام الشباب بزرع الشتلات بمنطقة كاظمة ومزاولة العديد من الانشطة المختلفة داخل المعسكر منها الديني والثقافي والاجتماعي والرياضي والتربية الفنية والموسيقية والتجارة والديكور.



● جانب من المسابقة



● زرع الشتلات بمنطقة كاظمة.

## ندوة امنية بالمخيم الكشفي الاربعين



● المتحدثون في الندوة

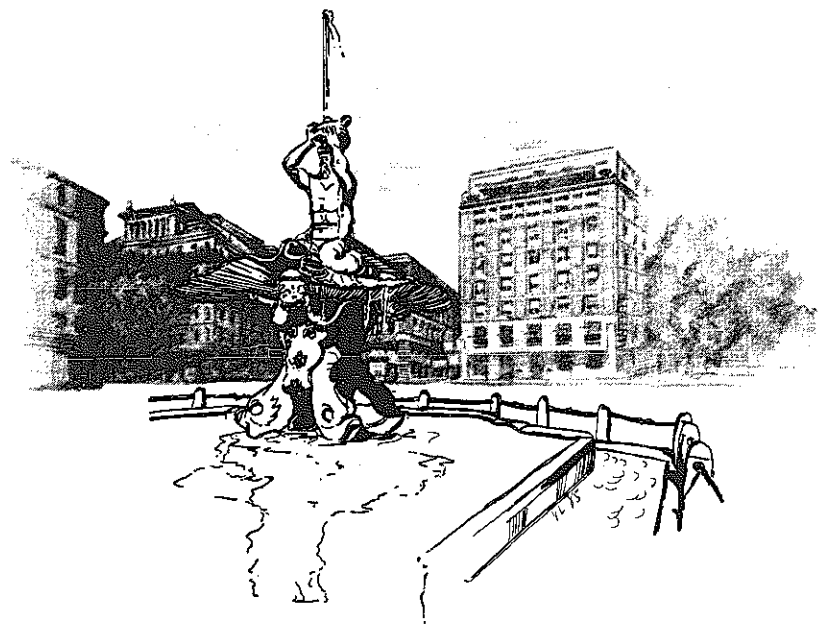
ألقى كل من النقيب يوسف الجاسر من ادارة العلاقات العامة والملازم اول حمد السريع من الادارة العامة للمباحث الجنائية محاضرة امنية على شباب المخيم الكشفي الاربعين بالفنيطيس تناولا خلالها ايضاح خطورة تناول المخدرات والاثار المدمرة التي تتركها على الفرد والمجتمع كما اكدا على دور اولياء الامور في تجنيب ابنائهم الانزلاق في ادمان المخدرات، وذلك ضمن حملة التوعية الامنية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بين القطاعات المختلفة من الشباب.

سعر كيلو اللحم ٥٠٠ فلس
ذبح الكويت ـ ومقطع حسب طلب المزبون
السالمية ـ شارع بغداد ـ هامجمعة العمر في مقابل مدرسة الرازي

معهد الكويت للأبحاث العلمية
يدعو معهد الكويت للأبحاث العلمية جميع الفنانين العرب المقيمين بدولة الكويت التقدم بمالديهم من لوحات لها مدلولها.. وتعكس التراث الكويتي القديم، وذلك في موعد أقصاه ٣٠ يناير الجاري لاختيار أنسب المعروض لاقتنائه لتزيين أروقة مبنى المعهد الجديد وطرقاته.

لابدان يكون ROLL-A-DOOR
البديل العملي لابواب اللف الاعلى
ليست كل الابواب التي تلف تدعى متساوية في الاداء..
ابوابنا ROLL-A-DOOR ابواب بهي
لمشروعك القادم
ضع في اعتبارك رول دور
المفهوم الحديث للابواب اللف الاعلى
CONTROLL-A-DOOR و ROLL-A-DOOR
متوفرة فقط لدى :
شركة مركز المعادن
تلفون: ٨١٢٥٠٥ ـ ٨٤٢٥٠٥ ـ ٨٤٢٥٠٣
خدمة فورية لتركيب وصيانة ابواب الكراجات.

انترميزو
عطلة قصيرة حافلة بالروعة في ربوع ايطاليا الساحرة !



لاضفاء المزيد من البهجة والمتعة والحيوية على اجازتك القصيرة بين ربوع ايطاليا الجميلة .. تنظم "انترميزو" للسياحة الداخلية رحلات للتعرف الى أجمل المدن الايطالية وأكثرها جاذبية وسحرا .. روما ، فلورنسا ، البندقية ، ميلانو .

سواء كانت رحلتك للعمل أو الترويح ، تتوفر لدى "انترميزو" بالتعاون مع الايطاليا جولات سياحية من يوم واحد الى سبعة أيام .. لتجعل من رحلتك أيامًا متصلة من البهجة والسعادة .. "انترميزو" روما تهيء لك اقامة طيبة بالفنادق الدرجة الاولى او الدرجة الاولى او السياحية . وأيضًا تؤمن لك الانتقال من والى المطار في حافلات "انترميزو" الخاصة .. جولات سياحية رائعة تنظمها لك لمشاهدة معالم المدينة .. تدبر لك أيضًا إقامة قصيرة خلال جولاتك في كل من : فلورنسا ، البندقية ، ميلانو .. في برامج ملائمة احتياجاتك الشخصية ، وبالمرونة التي تعرف بها "انترميزو" يمكنك وضع خطة لاجازة ممتعة للغاية تمزج فيها بين خدمات "انترميزو" المختلفة بحسب ظروفك والزمن المتاح لاجازتك .. والطريقة التي ترغب فيها . وفي مطار فوميشينو/ روما ، هناك مكتب خاص بـ "انترميزو" للترحيب بك .

لاتنسى الحصول على بطاقة "انترميزو" مع تذاكر سفرك على متن أليطاليا . لمزيد من المعلومات اتصل بوكيل أسفارك أو باقرب مكتب لـ أليطاليا .

تعالوا الى ايطاليا .. مهد فنون الازياء التي لا تبارى ، والاطعمة الفريدة .. والروح الودية الدافئة . "انترميزو" .. تعنى بك افضل عناية .

Alitalia
الخطوط الجوية الايطالية

## الناقد غالي شكري لـ «القبس»:

# النقد ظاهرة اجتماعية تخاطب الناس والناقد هو رسول الفلسفة الى الأدب

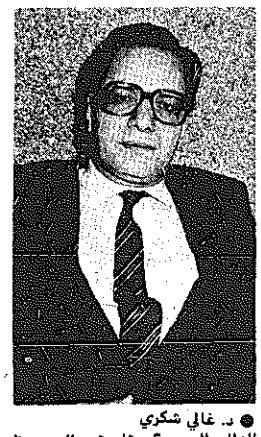
# اللجوء الحضاري الى الغرب جاء رد فعل لنمو الحركة السلفية

■ لدينا اتجاهات في النقد ولا نملك المناهج والمدارس النقدية التي نقلناها عن الغرب ماتت في الستينات

■ لا يوجد في الثقافة استيراد وتصدير لانها تراث انساني متواصل

■ النقد الادبي الحقيقي ابتعد عن الصحافة اليومية والاسبوعية

■ لست خائفا على مستقبل النقد لانه جزء من عملية التغيير المنتظرة



● د. غالي شكري



● د. غالي شكري يتحدث لـ«القبس»

لعل الجلوس الى كاتب او روائي، او قاص، او شاعر، يغري المحرر الثقافي ويمنيه بمحصول فكري ثري يعرضه على القراء وهو على استعداد لان يتحمل في سبيل الحصول عليه كل ما يمكن ان يصادفه من عناء، فاذا كان الامر كذلك، فكيف يكون الحال اذا كانت الجلسة مع ناقد ؟ بالطبع سيكون الامر مختلفا، ذلك لان الناقد يعني كل هؤلاء مجتمعين، ولم لا وهو العين التي تراقب انتاجهم والفكر الذي يمحصه ويخطط له ، والقلب الحدب الحريص على تطوره واستمراريته ؟

وسيكون ـ الامر ـ بلا شك ـ جد مختلف عندما يكون رفيق الجلسة ناقدا من قمم النقد واعمدته القوية. انه الدكتور والناقد العربي غالي شكري، الذي عمل استاذا لعلم الاجتماع الثقافي في لبنان وفرنسا مدة من الزمن حيث امضى ثلاث سنوات في لبنان وعشر سنوات اخرى في فرنسا، عاد بعدها الى مصر، ويعمل الان استاذا زائرا في الجامعة التونسية.

للدكتور غالي شكري ثلاثون كتابا في النقد الادبي والفكر الاجتماعي والسياسي، ويعتبر من رواد النقد السوسيولوجي في الادب العربي، ومن اوائل علماء الاجتماع العرب المتخصصين في سوسيولوجيا الثقافة.

ومن اهم اعماله «ازمة الجنس في القصة العربية»، و«المنتمي»، و«ثورة المعتزل»، و«شعرنا الحديث الى اين ؟»، و«الثورة المضادة في مصر»، و«النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث»، و«سوسيولوجيا النقد العربي الحديث».

وقد صدرت له رواية هي الاولى في انتاجه، عام ١٩٨٥، وسوف يصدر له خلال الايام القليلة المقبلة الجزء الاول من مشروعه الكبير «دكتاتورية التخلف العربي».

عمل الدكتور غالي رئيسا لتحرير بعض المجلات، ومشرفا على تحرير بعضها الآخر، وكاتبا وناقدا في اكثرها. وقد نقلت بعض اعماله الكبرى الى الفرنسية والانكليزية، ويعتبر اكبر نقاد جيله على الاطلاق وذلك باضافة العديد من العناصر الجديدة الى المنهج الواقعي في النقد وفيما يلي نص اللقاء :

### الحركة النقدية العربية

● هل يمكننا القول : ان هناك حركة نقدية مستقلة متطورة في عالمنا العربي تواكب الحركة الادبية، برواد ومتعقبين يسايرون الحركة النقدية العالمية ؟

ـ ان الحركة النقدية العربية المعاصرة تحتاج الى وقفة طويلة نتأمل فيها ما تم انجازه، وما فكرنا فيه، حتى نستطيع ان نواكب المتغيرات الحثيثة في امرين، اولهما، ازدهار الاداب والفنون العربية الحديثة، وفي ظني ان هناك مرحلة ازدهار وبخاصة في الرواية والقصة القصيرة، وثانيهما هو مواكبة تطور ادوات النقد في الادب العالمي كله.

والحقيقة ان النقد يختلف عن الفن الابداعي في نقطة خطيرة جدا في ان النقد شديد الارتباط بالفلسفة، والفلسفة بدورها شديدة الارتباط بالعلم، والعلم بدوره شديد الارتباط بالحضارة، أي ان مجتمعا ما في مرحلة متخلفة حضاريا لا يستطيع ان يثمر مناهج عظيمة في مجال النقد الادبي، ولكن هذا المجتمع نفسه يستطيع ان ينتج اديبا عظيما روائيا، شاعرا، كاتبا للقصة القصيرة ... الخ، وهذا فرق خطير، ومن هنا تبدو المسالة كما لو كان قدرا علينا الا ننجب نقدا عظيما، ولكن المسالة ليست بهذه الدرجة من التبسيط. فالاجتهاد المستمر من الممكن ان يخلق ما اسميه بالاتجاهات النقدية، وليست المناهج النظرية، بينما نحن لا نمتلك فلسفة واضحة، لاننا في مجتمع متخلف حضاريا وليست لدينا فلسفات كتلك التي نراها في الغرب، ولكن هذا لا يعني ان نتوقف، ولكن لا بد لنا من الاجتهاد والمحاولة لفتح الثغرات لاكتشاف طرق جديدة لاستنبات نقد جديد.

ان المرحلة التي بدأت بطه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة وانتهت على وجه التقريب اواخر الاربعينات، هي مرحلة تاسيس النقد العربي الحديث، وفي الحقيقة فقد ورثنا نحن العرب رصيدا ضخما من نقد الشعر عن الاسلاف، ولكننا عرفنا فنونا جديدة كالرواية والقصة القصيرة والمسرح، وبالتالي اصبحنا بحاجة الى تعرف مباشر على النقد الغربي الذي سبق العرب في معالجة هذه الفنون في بلاده، ومن ثم لم يكن هنالك مفر الا ان نلجا للنقد الغربي، مما خلق اشكالية كبيرة، فنحن محتاجون الى التعرف على النقد الغربي لنقد الادب العربي، لان توفيق الحكيم عندما اخذ عن الغرب قالبا مسرحيا، وكتب اهل الكهف، او عندما كتب رواية عودة الروح، لم ياخذ الا الشكل او الاطار العام عن الغرب وملاه بالتجربة المحلية او الوطنية، وهذه التجربة الوطنية تختلف عما يضمنه الغربيون ادابهم، ذلك لان الادب ليس وعاء زجاجيا لوضع كمية من الماء او غيره فيه، انما هناك تفاعل بالغ التعقيد بين الشكل العام المستورد من الغرب والتجربة الوطنية المحلية (محسن، وسنية وعبد الغفور وسعيد، والنيل والترعة والقرية وغيرها). كل هذه المواقف هي خميرة وطنية محلية، وعندما تملأ الشكل المستورد فهي تعيد صياغته مرة اخرى، وتتدخل في تعديل هذا الشكل بما يناسبها، ومن هنا فان ادبنا ادب اصيل برغم ان شكله مستورد.

هذا بالنسبة للادب الابداعي، اما مشكلة النقد فهي نكمن في حاجتنا للنقد الغربي بمعنى اننا بحاجة لمعرفة ماذا تعني الرومانسية او الكلاسيكية او الواقعية او الطبيعية، واذا عرفنا ذلك تبقى المشكلة كما هي، اذ كيف نستطيع استخدام ادوات الناقد الغربي الذي عالج روايات بلزاك او ديستوفسكي، او تولستوي، او عالج مسرح تشيكوف، او القصة القصيرة عند موباسان. كيف نستطيع استخدام تلك الادوات في تعرضنا للفنون الادبية العربية ؟

ان ذلك هو التحدي العظيم الذي واجه رواد النقد العربي الحديث، ابتداء من «طه حسين» و«مارون عبود» و«العقاد» و«ميخائيل نعيمة» وغيرهم من العمالقة الذين واجهوا هذا التحدي، واجهوه احيانا بترجمة النقد الغربي، مثال ذلك ان «العقاد» اهتم بنقد «هازلت»، واهتم «طه حسين» بـ «سان بيرس» و«بيتان»، وترجموا بعض الاعمال النقدية الغربية، وحاولوا تطويع هذه المصطلحات للادب العربي، ولكن ظلت بصمة النقد الغربي واضحة على اعمالهم.

اما الجيل الثاني لهؤلاء فقد كان جيلا اكثر اكاديمية، ففي حين كان طه حسين ومارون عبود والعقاد وميخائيل نعيمة يكتبون في الصحافة التي تمثل الشارع الشعبي والمستوى المتوسط من المعرفة، مما فرض عليهم تبسيط التعقيد الذي يقوم عليه النقد، كما فرض عليهم انهم يواجهون جمهورا عريضا ليس منه طلبة الجامعات، في حين كان امر هؤلاء بهذه الحال، كان الجيل التالي اقل تبسيطا واكثر اكاديمية، لان مؤلفات هذا الجيل الاساسية وجهت الى طلبة الجامعات والى الابحاث لكننا نجد ان الدكتور محمد مندور مثلا يكتب عن النقد المنهجي عند العرب، فيستخلص لنا اهم قوانين نقد الشعر العربي القديم، لكن المشكلة التي واجهتنا وظلت تطرح ذاتها في سؤال : هل نستطيع ان نعالج الشعر العربي المعاصر بقوانين النقد العربي القديم ؟ هذه المشكلة خلقت لنا تحديا جديدا ذلك لان الشعر بدأ يتطور الى ان وصلنا في الخمسينات الى ما نسميه الآن «حركة الشعر العربي الحديث» الذي هو قريب جدا من الشعر الغربي الحديث، وبالتالي فان نظرية النظم عند الجرجاني مثلا لم تعد قادرة على تفسير او تحليل قصيدة لبدر شاكر السياب، ولهذا فان الاشكالية ظلت قائمة، ولكن فيما بين الخمسينات والسبعينات، استطاع النقد ان يستبطن الحركة الادبية وتجاربها المحلية، واصبحت نظرة الناقد تتعدى المصطلح الغربي في النقد الى العمل الادبي العربي كما انتجه ادباؤه، فحاول جيلنا استكشاف معالم التجربة الادبية المحلية والا نخضع خضوعا، آليا ومطلقا للمصطلح الغربي، ولكن حدث بعد تجربة هذا الجيل نوع من رد الفعل العنيف في اطار الاحداث الاجتماعية والسياسية الخطيرة التي وقعت في العقد الاخير منذ منتصف السبعينات، وهذه الاحداث اثمرت على صعيد الفكر الاجتماعي حركة سلفية لا تخطئها العين في كل الاقطار العربية، وكان رد الفعل الادبي لهذه الحركة غريبا جدا، تمثل بالجوء الحضاري للغرب، وحصلت ردة في مجال النقد الادبي، لان الجيل الجديد الذي تلانا اتجه على الفور الى الغرب من جديد، وبدأنا نسمع عن مدارس نقدية مثل البنيوية والالسنية، جعلت الناقد العربي ـ على اختلاف تواجده في الوطن العربي ـ يتخيل بانه قد عثر على معجزة او كنز نقدي ثمين يتمثل في مدارس نقدية حديثة جدا تستحق ان ننقلها الى لغتنا.

### نظريات مينة

والحقيقة انني قد عشت هذه الفترة ـ فترة المدارس النقدية الغربية الحديثة ـ في اوروبا، واعرف هؤلاء النقاد مؤسسي ورواد هذه المدارس الذين ينقل عنهم نقادنا الحاليين معرفة شخصية، اعرف الراحل «بارت» واعرف «غريماس» واعرف كل ناقد ادبي مهم في فرنسا خلال العقد الاخير، وبالتالي لن اخدع غيري ممن يسمعون الآن عن هذه المدارس ويتبنونها، كما ان معايشتي للنقد الاوروبي في بلده تجعلني اقول : اننا نقلنا مدارس نقدية قد بدأت تموت في الغرب، نحن بدأنا نحيي شيئا ميتا، ولم نتعرف على البنيوية في قمة ازدهارها، حيث بدأت في الثلاثينات وانتهت في منتصف الستينات، ولم يعد لها وجود الآن في الغرب، في الوقت الذي يأتي بعض النقاد العرب ويأخذون بهذه المدارس، ولا يأخذون بالمذهب النقدي نفسه، لكنهم يأخذون بالنتائج التي عنها هذه المدارس، دون اية معرفة بالسياق الذي ادى الى هذه النتائج، أي بالمقدمات والاختبار الواقعي لهذا المذهب او ذاك، ومن ثم كانت هذه الضجة او الفوضى النقدية الحالية، والتي من سمتها الغموض الشديد دون عمق، والفجوة التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم بين النقد والجمهور، ذلك لانه لا يستطيع ناقد في العالم ان يدعي بانه يكتب لنفسه، ربما يدعى ذلك الاديب، ومع عدم صدقهم في هذا الادعاء الا اننا يمكن ان نسامحهم ونقبل ادعاءهم موقتا، بينما لا يمكننا تصديق ناقد يدعي بانه يكتب لنفسه، ذلك لان وظيفة الناقد هي تجلية الغموض وتحليل التراكيب المعقدة ليصل برأي واضح الى جمهور ما، يوجه اليه خطابه، اما الفجوة الاكثر خطورة فهي التي وقعت بين النقد والاثر الادبي، والحقيقة ان هذا النقد لم يعد في الفترة الاخيرة قادرا على تقديم اي رؤية للاديب الذي ينتج هذا الادب، سواء كان اديبا معقدا او اديبا واضحا، ولم تعد هنالك تلك العلاقة التي كانت موجودة باستمرار في العصور السابقة علينا، فمثلا عندما كتب توفيق الحكيم مسرحية «اهل الكهف» عام ١٩٣٤، لم يستطع المجتمع المصري تقبلها، ذلك لان المجتمع العربي كله كان ينصور ان الشعر هو الادب وغير ذلك فلا وجود له، اما ان ياتي مارون نقاش من لبنان، وجورج ابيض وبعض الممثلين المصريين وغيرهم، وينصبون خشبة ويشخص عليها الناس، فهذا ما لا علاقة له بالادب، هكذا كان المجتمع المصري يفكر عند صدور «اهل الكهف»، فماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد كتب طه حسين مقالة واحدة عن مسرحية اهل الكهف، جعل بها الجمهور المصري يعترف باهل الكهف وبالمسرح عموما كفرع من فروع الادب.

ان هذه الصورة التي اقدمها تبدو كما لو كانت صورة متشائمة، ولكنني اتكلم عن قطاع من الجيل الجديد في النقد، لكن النقد العربي اشمل من ان ينحصر في قطاع نقدي معين من هذا الجيل، فما زال بيننا نقاد يكتبون بطريقة مختلفة تماما عن الطرق الحديثة وهؤلاء ينضجون التجربة العربية في النقد، وهم على اتصال وثيق بالجمهور، لست متشائما ولكني كنت اود ان تنحصر الهزيمة في المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقط، ولا تتجاوز هذه الاسوار الى الادب والى النقد الذي نفترض فيه ان يكون جنديا متقدما للمساهمة في محو الهزيمة التي نعانيها.

### المسافة بين المقدمة والنتيجة

● قلت بان قطاعا من جيل النقاد الحالي قد اخذ نتائج مدارس ميتة واحياها فيما بيننا، فماذا اخذ جيل غالي شكري والجيل الذي سبقه من الغرب ؟

ـ نحن لم ناخذ النتائج، لكننا كنا نستوعب السياق المتمثل في المسافة الواقعة بين المقدمة والنتيجة، أي اننا ندرس الحضارة الغربية التي اثمرت فلوبير او مدام بوفاريه مثلا، المجتمع الغربي اثمر هذه الرواية، التي كتبها الروائي على هذا النسق دون ذلك فجاء النقاد الذين اصطلحوا على تسميتها بالرواية الواقعية، وفرقوا بين الواقعية النقدية عند فلوبير، والواقعية الطبيعية عند بلزاك.

وعندما آتي انا لاكتب عن نجيب محفوظ، وقد حدث ذلك في كتابي «المنتمي» والذي هو اول دراسة شاملة عن ادب نجيب محفوظ منذ اكثر من عشرين عاما، فانني لا ابحث عن الحب والمجد والموت في رواية نجيب محفوظ واقول انه روائي رومانسي، او بعض رواياته التي تتخذ طابعا فرعونيا واقول ان هذا ادب رومانسي، ولا ابحث عن العناصر البيولوجية التي تحرك شخصياته كما هو الحال عند «زولا» واقول انه واقعي طبيعي، ولا آخذ موقفه الساخط على المجتمع والسلطة واقول انه واقعي نقدي، وانما احاول ان اقرأ نجيب محفوظ من الداخل، فلقد استندت من المصطلح الغربي باني فهمت ما يقصدونه من الواقعية والطبيعية وغيرها، فالذي يعنيني من نقدهم هو الطريق وليس النتائج التي يلهث وراءها بعض نقادنا الآن.

اذن عندما اقول ان نجيب محفوظ ليس واقعيا اشتراكيا، وليس واقعيا نقديا، وليس واقعيا طبيعيا فانا على حق، لكنه بالتاكيد واقعي، لكنها ليست الواقعية الاوروبية، فعندما يكتب عن حي سيدنا الحسين فهو واقعي، لانه يكتب عن الحارة المصرية وعن الفئات الشعبية المصرية باسلوب شعبي، بعكس غيره ممن كتب عن الشعب المصري من وجهة نظر ارستقراطية. من هنا اكون قد استفدت من النقد الغربي، ولكنني تفاعلت مع التجربة الادبية المحلية والتي ابدعها الاديب المحلي، تلك التجربة التي لها خصوصية برغم اشتراكها مع الاداب الاوروبية في مظاهر متعددة.

### التراث الانساني

● هل يعني ذلك اننا نستطيع ان نطرح جانبا التسميات التي تصنف الاداب كالرومانسية والواقعية وغيرها ؟

ـ هذه المصطلحات ارفضها رفضا قاطعا برغم استخدامي لها، لان هذه المصطلحات في رأيي عاجزة، وهنا نبرز قضية المنهج التي تحدثنا عنه في البداية، فنحن لدينا اتجاهات في النقد، ولا نملك المناهج، لانه ليست لدينا فلسفة خاصة. ذلك لان الناقد هو رسول الفلسفة الى الادب، وعلم الجمال هو جزء من الفلسفة، وهو فلسفة الفن، وهو يناقش لحظتين: لحظة الخلق ولحظة التذوق، لذلك فهو ينتمي الى مجال الفلسفة، ونحن لدينا في تاريخنا فلسفة عظيمة في الحضارة العربية الاسلامية، ولكننا نحن ورثتها الشرعيون لم ناخذ عنها لمدة الف سنة، بينما استطاع الغربيون استيعابها، ومن هنا فانه من غير الممكن ان نعود الى نقطة البداية الى حيث انتهى الفارابي والكندي وابن رشد لناخذ منهم مصطلحات دخلت في السياق الحضاري العام وتطورت على ايدي الآخرين، كما لا يمكننا اعتبار الغربيين لصوصا سطوا على فلسفتنا وحضارتنا، في الوقت الذي لم نحترم ميراثنا فناخذ به ونطوره، لذلك كان لزاما علينا ان نتعامل مع التراث الانساني من موقعنا التاريخي الاجتماعي فناخذ ما يناسبنا بقدر استيعابنا وتمثلنا له.

### القارىء بحاجة الى النقد

● في وطننا العربي الكبير جمهور عريض للشعر، ومثله للرواية والقصة القصيرة والمسرح، لكننا نفتقد جمهورا خاصا بالنقد. فهل سبب ذلك قصور في القارىء او المتلقي، ام ان هناك قصورا في النقد والنقاد بصفة عامة ؟

ـ لا يجوز اتهام القارىء باي حال من الاحوال، كما اننا في السياسة لا يجوز ان ننهم الشعب، فالقارىء بحاجة الى النقد والناقد ولكننا الآن على صعيد المنبر النقدي اشمل من ان ينحصر في قطاع نقدي معين من هذا الجيل، فما زال بيننا نقاد يكتبون بطريقة مختلفة تماما عن الطرق الحديثة وهؤلاء ينضجون التجربة العربية في النقد، وهم على اتصال وثيق بالجمهور، لست متشائما ولكني كنت اود ان تنحصر الهزيمة في المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقط، ولا تتجاوز هذه الاسوار الى الادب والى النقد الذي نفترض فيه ان يكون جنديا متقدما للمساهمة في محو الهزيمة التي نعانيها.

### المسافة بين المقدمة والنتيجة

● قلت بان قطاعا من جيل النقاد الحالي قد اخذ نتائج مدارس ميتة واحياها فيما بيننا، فماذا اخذ جيل غالي شكري والجيل الذي سبقه من الغرب ؟

ـ نحن لم ناخذ النتائج، لكننا كنا نستوعب السياق المتمثل في المسافة الواقعة بين المقدمة والنتيجة، أي اننا ندرس الحضارة الغربية التي اثمرت فلوبير او مدام بوفاريه مثلا، المجتمع الغربي اثمر هذه الرواية، التي كتبها الروائي على هذا النسق دون ذلك فجاء النقاد الذين اصطلحوا على تسميتها بالرواية الواقعية، وفرقوا بين الواقعية النقدية عند فلوبير، والواقعية الطبيعية عند بلزاك.

وعندما آتي انا لاكتب عن نجيب محفوظ، وقد حدث ذلك في كتابي «المنتمي» والذي هو اول دراسة شاملة عن ادب نجيب محفوظ منذ اكثر من عشرين عاما، فانني لا ابحث عن الحب والمجد والموت في رواية نجيب محفوظ واقول انه روائي رومانسي، او بعض رواياته التي تتخذ طابعا فرعونيا واقول ان هذا ادب رومانسي، ولا ابحث عن العناصر البيولوجية التي تحرك شخصياته كما هو الحال عند «زولا» واقول انه واقعي طبيعي، ولا آخذ موقفه الساخط على المجتمع والسلطة واقول انه واقعي نقدي، وانما احاول ان اقرأ نجيب محفوظ من الداخل، فلقد استندت من المصطلح الغربي باني فهمت ما يقصدونه من الواقعية والطبيعية وغيرها، فالذي يعنيني من نقدهم هو الطريق وليس النتائج التي يلهث وراءها بعض نقادنا الآن.

اذن عندما اقول ان نجيب محفوظ ليس واقعيا اشتراكيا، وليس واقعيا نقديا، وليس واقعيا طبيعيا فانا على حق، لكنه بالتاكيد واقعي، لكنها ليست الواقعية الاوروبية، فعندما يكتب عن حي سيدنا الحسين فهو واقعي، لانه يكتب عن الحارة المصرية وعن الفئات الشعبية المصرية باسلوب شعبي، بعكس غيره ممن كتب عن الشعب المصري من وجهة نظر ارستقراطية. من هنا اكون قد استفدت من النقد الغربي، ولكنني تفاعلت مع التجربة الادبية المحلية والتي ابدعها الاديب المحلي، تلك التجربة التي لها خصوصية برغم اشتراكها مع الاداب الاوروبية في مظاهر متعددة.

### التراث الانساني

● هل يعني ذلك اننا نستطيع ان نطرح جانبا التسميات التي تصنف الاداب كالرومانسية والواقعية وغيرها ؟

ـ هذه المصطلحات ارفضها رفضا قاطعا برغم استخدامي لها، لان هذه المصطلحات في رأيي عاجزة، وهنا نبرز قضية المنهج التي تحدثنا عنه في البداية، فنحن لدينا اتجاهات في النقد، ولا نملك المناهج، لانه ليست لدينا فلسفة خاصة. ذلك لان الناقد هو رسول الفلسفة الى الادب، وعلم الجمال هو جزء من الفلسفة، وهو فلسفة الفن، وهو يناقش لحظتين: لحظة الخلق ولحظة التذوق، لذلك فهو ينتمي الى مجال الفلسفة، ونحن لدينا في تاريخنا فلسفة عظيمة في الحضارة العربية الاسلامية، ولكننا نحن ورثتها الشرعيون لم ناخذ عنها لمدة الف سنة، بينما استطاع الغربيون استيعابها، ومن هنا فانه من غير الممكن ان نعود الى نقطة البداية الى حيث انتهى الفارابي والكندي وابن رشد لناخذ منهم مصطلحات دخلت في السياق الحضاري العام وتطورت على ايدي الآخرين، كما لا يمكننا اعتبار الغربيين لصوصا سطوا على فلسفتنا وحضارتنا، في الوقت الذي لم نحترم ميراثنا فناخذ به ونطوره، لذلك كان لزاما علينا ان نتعامل مع التراث الانساني من موقعنا التاريخي الاجتماعي فناخذ ما يناسبنا بقدر استيعابنا وتمثلنا له.

### القارىء بحاجة الى النقد

● في وطننا العربي الكبير جمهور عريض للشعر، ومثله للرواية والقصة القصيرة والمسرح، لكننا نفتقد جمهورا خاصا بالنقد. فهل سبب ذلك قصور في القارىء او المتلقي، ام ان هناك قصورا في النقد والنقاد بصفة عامة ؟

ـ لا يجوز اتهام القارىء باي حال من الاحوال، كما اننا في السياسة لا يجوز ان ننهم الشعب، فالقارىء بحاجة الى النقد والناقد ولكننا الآن على صعيد المنبر النقدي اشمل من ان ينحصر في قطاع نقدي معين من هذا الجيل، فما زال بيننا نقاد يكتبون بطريقة مختلفة تماما عن الطرق الحديثة وهؤلاء ينضجون التجربة العربية في النقد، وهم على اتصال وثيق بالجمهور، لست متشائما ولكني كنت اود ان تنحصر الهزيمة في المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقط، ولا تتجاوز هذه الاسوار الى الادب والى النقد الذي نفترض فيه ان يكون جنديا متقدما للمساهمة في محو الهزيمة التي نعانيها.

### الحركة النقدية العربية

● هل يمكننا القول : ان هناك حركة نقدية مستقلة متطورة في عالمنا العربي تواكب الحركة الادبية، برواد ومتعقبين يسايرون الحركة النقدية العالمية ؟

ـ ان الحركة النقدية العربية المعاصرة تحتاج الى وقفة طويلة نتأمل فيها ما تم انجازه، وما فكرنا فيه، حتى نستطيع ان نواكب المتغيرات الحثيثة في امرين، اولهما، ازدهار الاداب والفنون العربية الحديثة، وفي ظني ان هناك مرحلة ازدهار وبخاصة في الرواية والقصة القصيرة، وثانيهما هو مواكبة تطور ادوات النقد في الادب العالمي كله.

والحقيقة ان النقد يختلف عن الفن الابداعي في نقطة خطيرة جدا في ان النقد شديد الارتباط بالفلسفة، والفلسفة بدورها شديدة الارتباط بالعلم، والعلم بدوره شديد الارتباط بالحضارة، أي ان مجتمعا ما في مرحلة متخلفة حضاريا لا يستطيع ان يثمر مناهج عظيمة في مجال النقد الادبي، ولكن هذا المجتمع نفسه يستطيع ان ينتج اديبا عظيما روائيا، شاعرا، كاتبا للقصة القصيرة ... الخ، وهذا فرق خطير، ومن هنا تبدو المسالة كما لو كان قدرا علينا الا ننجب نقدا عظيما، ولكن المسالة ليست بهذه الدرجة من التبسيط. فالاجتهاد المستمر من الممكن ان يخلق ما اسميه بالاتجاهات النقدية، وليست المناهج النظرية، بينما نحن لا نمتلك فلسفة واضحة، لاننا في مجتمع متخلف حضاريا وليست لدينا فلسفات كتلك التي نراها في الغرب، ولكن هذا لا يعني ان نتوقف، ولكن لا بد لنا من الاجتهاد والمحاولة لفتح الثغرات لاكتشاف طرق جديدة لاستنبات نقد جديد.

ان المرحلة التي بدأت بطه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة وانتهت على وجه التقريب اواخر الاربعينات، هي مرحلة تاسيس النقد العربي الحديث، وفي الحقيقة فقد ورثنا نحن العرب رصيدا ضخما من نقد الشعر عن الاسلاف، ولكننا عرفنا فنونا جديدة كالرواية والقصة القصيرة والمسرح، وبالتالي اصبحنا بحاجة الى تعرف مباشر على النقد الغربي الذي سبق العرب في معالجة هذه الفنون في بلاده، ومن ثم لم يكن هنالك مفر الا ان نلجا للنقد الغربي، مما خلق اشكالية كبيرة، فنحن محتاجون الى التعرف على النقد الغربي لنقد الادب العربي، لان توفيق الحكيم عندما اخذ عن الغرب قالبا مسرحيا، وكتب اهل الكهف، او عندما كتب رواية عودة الروح، لم ياخذ الا الشكل او الاطار العام عن الغرب وملاه بالتجربة المحلية او الوطنية، وهذه التجربة الوطنية تختلف عما يضمنه الغربيون ادابهم، ذلك لان الادب ليس وعاء زجاجيا لوضع كمية من الماء او غيره فيه، انما هناك تفاعل بالغ التعقيد بين الشكل العام المستورد من الغرب والتجربة الوطنية المحلية (محسن، وسنية وعبد الغفور وسعيد، والنيل والترعة والقرية وغيرها). كل هذه المواقف هي خميرة وطنية محلية، وعندما تملأ الشكل المستورد فهي تعيد صياغته مرة اخرى، وتتدخل في تعديل هذا الشكل بما يناسبها، ومن هنا فان ادبنا ادب اصيل برغم ان شكله مستورد.

هذا بالنسبة للادب الابداعي، اما مشكلة النقد فهي نكمن في حاجتنا للنقد الغربي بمعنى اننا بحاجة لمعرفة ماذا تعني الرومانسية او الكلاسيكية او الواقعية او الطبيعية، واذا عرفنا ذلك تبقى المشكلة كما هي، اذ كيف نستطيع استخدام ادوات الناقد الغربي الذي عالج روايات بلزاك او ديستوفسكي، او تولستوي، او عالج مسرح تشيكوف، او القصة القصيرة عند موباسان. كيف نستطيع استخدام تلك الادوات في تعرضنا للفنون الادبية العربية ؟

ان ذلك هو التحدي العظيم الذي واجه رواد النقد العربي الحديث، ابتداء من «طه حسين» و«مارون عبود» و«العقاد» و«ميخائيل نعيمة» وغيرهم من العمالقة الذين واجهوا هذا التحدي، واجهوه احيانا بترجمة النقد الغربي، مثال ذلك ان «العقاد» اهتم بنقد «هازلت»، واهتم «طه حسين» بـ «سان بيرس» و«بيتان»، وترجموا بعض الاعمال النقدية الغربية، وحاولوا تطويع هذه المصطلحات للادب العربي، ولكن ظلت بصمة النقد الغربي واضحة على اعمالهم.

اما الجيل الثاني لهؤلاء فقد كان جيلا اكثر اكاديمية، ففي حين كان طه حسين ومارون عبود والعقاد وميخائيل نعيمة يكتبون في الصحافة التي تمثل الشارع الشعبي والمستوى المتوسط من المعرفة، مما فرض عليهم تبسيط التعقيد الذي يقوم عليه النقد، كما فرض عليهم انهم يواجهون جمهورا عريضا ليس منه طلبة الجامعات، في حين كان امر هؤلاء بهذه الحال، كان الجيل التالي اقل تبسيطا واكثر اكاديمية، لان مؤلفات هذا الجيل الاساسية وجهت الى طلبة الجامعات والى الابحاث لكننا نجد ان الدكتور محمد مندور مثلا يكتب عن النقد المنهجي عند العرب، فيستخلص لنا اهم قوانين نقد الشعر العربي القديم، لكن المشكلة التي واجهتنا وظلت تطرح ذاتها في سؤال : هل نستطيع ان نعالج الشعر العربي المعاصر بقوانين النقد العربي القديم ؟ هذه المشكلة خلقت لنا تحديا جديدا ذلك لان الشعر بدأ يتطور الى ان وصلنا في الخمسينات الى ما نسميه الآن «حركة الشعر العربي الحديث» الذي هو قريب جدا من الشعر الغربي الحديث، وبالتالي فان نظرية النظم عند الجرجاني مثلا لم تعد قادرة على تفسير او تحليل قصيدة لبدر شاكر السياب، ولهذا فان الاشكالية ظلت قائمة، ولكن فيما بين الخمسينات والسبعينات، استطاع النقد ان يستبطن الحركة الادبية وتجاربها المحلية، واصبحت نظرة الناقد تتعدى المصطلح الغربي في النقد الى العمل الادبي العربي كما انتجه ادباؤه، فحاول جيلنا استكشاف معالم التجربة الادبية المحلية والا نخضع خضوعا، آليا ومطلقا للمصطلح الغربي، ولكن حدث بعد تجربة هذا الجيل نوع من رد الفعل العنيف في اطار الاحداث الاجتماعية والسياسية الخطيرة التي وقعت في العقد الاخير منذ منتصف السبعينات، وهذه الاحداث اثمرت على صعيد الفكر الاجتماعي حركة سلفية لا تخطئها العين في كل الاقطار العربية، وكان رد الفعل الادبي لهذه الحركة غريبا جدا، تمثل بالجوء الحضاري للغرب، وحصلت ردة في مجال النقد الادبي، لان الجيل الجديد الذي تلانا اتجه على الفور الى الغرب من جديد، وبدأنا نسمع عن مدارس نقدية مثل البنيوية والالسنية، جعلت الناقد العربي ـ على اختلاف تواجده في الوطن العربي ـ يتخيل بانه قد عثر على معجزة او كنز نقدي ثمين يتمثل في مدارس نقدية حديثة جدا تستحق ان ننقلها الى لغتنا.

### نظريات مينة

والحقيقة انني قد عشت هذه الفترة ـ فترة المدارس النقدية الغربية الحديثة ـ في اوروبا، واعرف هؤلاء النقاد مؤسسي ورواد هذه المدارس الذين ينقل عنهم نقادنا الحاليين معرفة شخصية، اعرف الراحل «بارت» واعرف «غريماس» واعرف كل ناقد ادبي مهم في فرنسا خلال العقد الاخير، وبالتالي لن اخدع غيري ممن يسمعون الآن عن هذه المدارس ويتبنونها، كما ان معايشتي للنقد الاوروبي في بلده تجعلني اقول : اننا نقلنا مدارس نقدية قد بدأت تموت في الغرب، نحن بدأنا نحيي شيئا ميتا، ولم نتعرف على البنيوية في قمة ازدهارها، حيث بدأت في الثلاثينات وانتهت في منتصف الستينات، ولم يعد لها وجود الآن في الغرب، في الوقت الذي يأتي بعض النقاد العرب ويأخذون بهذه المدارس، ولا يأخذون بالمذهب النقدي نفسه، لكنهم يأخذون بالنتائج التي عنها هذه المدارس، دون اية معرفة بالسياق الذي ادى الى هذه النتائج، أي بالمقدمات والاختبار الواقعي لهذا المذهب او ذاك، ومن ثم كانت هذه الضجة او الفوضى النقدية الحالية، والتي من سمتها الغموض الشديد دون عمق، والفجوة التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم بين النقد والجمهور، ذلك لانه لا يستطيع ناقد في العالم ان يدعي بانه يكتب لنفسه، ربما يدعى ذلك الاديب، ومع عدم صدقهم في هذا الادعاء الا اننا يمكن ان نسامحهم ونقبل ادعاءهم موقتا، بينما لا يمكننا تصديق ناقد يدعي بانه يكتب لنفسه، ذلك لان وظيفة الناقد هي تجلية الغموض وتحليل التراكيب المعقدة ليصل برأي واضح الى جمهور ما، يوجه اليه خطابه، اما الفجوة الاكثر خطورة فهي التي وقعت بين النقد والاثر الادبي، والحقيقة ان هذا النقد لم يعد في الفترة الاخيرة قادرا على تقديم اي رؤية للاديب الذي ينتج هذا الادب، سواء كان اديبا معقدا او اديبا واضحا، ولم تعد هنالك تلك العلاقة التي كانت موجودة باستمرار في العصور السابقة علينا، فمثلا عندما كتب توفيق الحكيم مسرحية «اهل الكهف» عام ١٩٣٤، لم يستطع المجتمع المصري تقبلها، ذلك لان المجتمع العربي كله كان ينصور ان الشعر هو الادب وغير ذلك فلا وجود له، اما ان ياتي مارون نقاش من لبنان، وجورج ابيض وبعض الممثلين المصريين وغيرهم، وينصبون خشبة ويشخص عليها الناس، فهذا ما لا علاقة له بالادب، هكذا كان المجتمع المصري يفكر عند صدور «اهل الكهف»، فماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد كتب طه حسين مقالة واحدة عن مسرحية اهل الكهف، جعل بها الجمهور المصري يعترف باهل الكهف وبالمسرح عموما كفرع من فروع الادب.

ان هذه الصورة التي اقدمها تبدو كما لو كانت صورة متشائمة، ولكنني اتكلم عن قطاع من الجيل الجديد في النقد، لكن النقد العربي اشمل من ان ينحصر في قطاع نقدي معين من هذا الجيل، فما زال بيننا نقاد يكتبون بطريقة مختلفة تماما عن الطرق الحديثة وهؤلاء ينضجون التجربة العربية في النقد، وهم على اتصال وثيق بالجمهور، لست متشائما ولكني كنت اود ان تنحصر الهزيمة في المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقط، ولا تتجاوز هذه الاسوار الى الادب والى النقد الذي نفترض فيه ان يكون جنديا متقدما للمساهمة في محو الهزيمة التي نعانيها.

### المسافة بين المقدمة والنتيجة

● قلت بان قطاعا من جيل النقاد الحالي قد اخذ نتائج مدارس ميتة واحياها فيما بيننا، فماذا اخذ جيل غالي شكري والجيل الذي سبقه من الغرب ؟

ـ نحن لم ناخذ النتائج، لكننا كنا نستوعب السياق المتمثل في المسافة الواقعة بين المقدمة والنتيجة، أي اننا ندرس الحضارة الغربية التي اثمرت فلوبير او مدام بوفاريه مثلا، المجتمع الغربي اثمر هذه الرواية، الت

## الكاتب الناقد عيسى فتوح لـ«القبس»

# رأسمال الاديب حريته .. وابداعه وليد هذه الحرية

■ المرأة عنصر الهام للاديب .. لكنها قد تقتل الابداع او تفجر الطاقات

الكاتب والناقد عيسى فتوح واحد من الذين عاشوا الحركة الادبية في سوريا لمدة تزيد عن ربع قرن، وصدر له حتى الان عدد من الكتب بين مؤلفة ومترجمة.

له كثير في مجال النقد الادبي والدراسات الادبية ونشر له حتى في الصحف المهجرية، وقد عكف لفترة على ترجمة قصص للاطفال اختارها من جميع اداب الشعوب، ورغم انه غزير الانتاج لكنه لم يجمع كل نتاجه الادبي في كتب لانشغاله بهموم الحياة كما يقول والتي لا علاقة لها بالادب، وسرعان ما عاد ليضيف الى رصيده من جديد كتبا في طريقها للنشر منها اديبات من الشرق والغرب، وكتب تحت الاضواء، واعلام من العصر الحديث. وحول النقد، والادب، والمرأة كان هذا الحوار.

● لنتحدث بداية عن الحركة الادبية في سوريا من وجهة نظرك، والى اين وصلت، وكيف تقيم هذه الحركة من خلال معايشتك لها لفترة ليست قصيرة ؟

– الحركة الادبية في سوريا نشيطة، ونسير بخطى حثيثة الى الامام، وقد كان لوزارة الثقافة واتحاد الكتاب الذي تاسس عام ١٩٦٩ اكبر الاثر في تنشيط حركة النشر وتشجيع الكتاب على التاليف والترجمة، بالاضافة الى دور النشر الخاصة كدار الفكر، وطلاس، والشركة المتحدة، ودار دمشق، وميسلون وغيرها.. ولكن هذه الدور لم تبلغ من حيث الشهرة وسعة الانتشار، وجودة تصنيع الكتاب



● عيسى فتوح

ونسويقه ما بلغته دور النشر اللبنانية التي لم تؤثر عليها ظروف الحرب الاهلية.. ولم تستطع دمشق حتى الان ان تحل محل بيروت من حيث تعدد الصحف والمجلات وتنوعها، واتقان طباعتها.

مع ذلك استطيع القول ان لدينا مجلات ادبية رصينة وملتزمة سواء منها ما يصدر عن اتحاد الكتاب كالموقف الادبي والاداب الاجنبية، والتراث العربي والاسبوع الادبي او مايصدر عن وزارة الثقافة كالمعرفة

والحياة السينمائية، والحياة التشكيلية والحياة المسرحية، او مايصدر عن القطاع الخاص كالثقافة الشهرية والثقافة الاسبوعية اللتين يصدرهما الشاعر مدحت عكاش، ومجلة مجمع اللغة العربية ونهج الاسلام..

ويضيف عيسى فتوح قائلا: صحيح ان المجلات الادبية اصبحت كثيرة، ولكن الكتاب كثروا ايضا بالمقابل، وتسلقت طائفة منهم سلم الشهرة بطرق واساليب غير نظيفة.. ومع الاسف فلا تزال الشللية والصداقات الشخصية تتحكم بحياتنا الادبية،

فيطغو على السطح بين عشية وضحاها كاتب صغير لايعرف حتى ابسط قواعد اللغة، ويطمس كاتب امضى حياته في البحث، والدرس، والتنقيب. ووسائل الاعلام هي المسؤولة عن هذا الخلل في الموازين الادبية.

### النقد لايواكب النشاط الادبي

● كونك ناقدا ايضا هل يواكب النقد مثل هذه الحركة النشطة ؟ وما هو دور الناقد حيال ما ذكرت ؟

– رغم نشاط الحركة الادبية في سوريا، وتدفق سيل المطبوعات من القطاعين العام والخاص فان النقد لايواكب هذا النشاط بل هو مقصر ومتخلف عنه باشواط بسبب قلة عدد النقاد ليس في سوريا فحسب بل في كل بلدان العالم اذ هنالك قلة قليلة تتجه هذا الاتجاه وتركب هذا المركب الصعب الوعر، لان الناقد الحق معرض دائما ليكون موضع عداوة وخصومة من الكتاب، ولولا الناقد الجيد لما وجد الكاتب او الشاعر الجيد..

ان النقد الموضوعي الصحيح ضروري لتقويم الاعوجاج وتلافي الخطأ وصقل الاساليب والابتعاد عن السقوط، فلم يتبرم الكاتب بالناقد ويحاول ان يتهمه بانه عالة على الابداع والمبدعين ؟

وفي حياتنا الادبية كثير من المتطفلين على النقد لانهم لم يدرسوا قواعده واصوله ولم يعرفوا اساليبه، ولذلك ساروا في احد طريقين اما تهديم الاثر الادبي وتحطيمه وتحطيم صاحبه معه، او مدحه ورفعه الى الاوج. لكن الناقد المنصف الذي يحترمه الكتاب هو الذي يقف عند الايجابيات والسلبيات في الاثر المنقود، فيبين الحسنات والسيئات، ولايكتفي بجانب ويهمل الاخر.

### الاديب والتفرغ

● المتتبع لنتاجك الادبي يرى اهتماما خاصا للدراسة الادبية، وكتب الاطفال دون غيرها رغم غزارة نتاجك ما سبب ذلك ؟

– انا حتى الان غير راض عن بعض انتاجي الادبي لانه كتب في ظروف تتسم بالاستعجال والسرعة، وكان يقتضي مزيدا من الدقة والعمق.. كل هذا بسبب عدم التفرغ للكتابة وضغوط الحياة التي يواجهها الكاتب، وفي طليعتها الضغوط المادية.

ان الكاتب عندنا غير متفرغ الا في القليل النادر، مما يضطره لان يعمل موظفا ليقبض آخر الشهر راتبا محدودا لايكفيه لشراء الكتب.. انه بحاجة دائما للاطلاع والمعرفة ومواكبة النتاج الجديد، ومتابعة مايصدر، وقد صارت الكتب والمجلات في هذه الايام باهظة الثمن، وفوق مستوى دخله، فكيف نطالبه بالابداع وهو غير مكتف ؟ وكيف نطالبه بالعطاء وهو يلهث وراء الحاجات اليومية ؟

والكاتب في بلدان العالم المتقدمة اما متفرغ كليا او جزئيا لايطالب بدوام معين، او الحضور الى عمله في ساعة محددة واذا تاخر تعرض للوم والتوبيخ ثم لحسم الراتب !.. الكاتب فنان مبدع. لايجب ان نطبق عليه ما يطبق على الناس العاديين، فهو لايعرف وقتا للنوم او العمل او الاكل او الراحة، ينام متى يشاء ويستيقظ متى يشاء، ويسافر ويحضر النشاطات ويشارك في الامسيات والندوات والاجتماعات.. انه كالطائر يغرد متى يشاء ويصمت متى شاء، ويجب ان لايطالب بالتغريد في الوقت المعين او الساعة المعينة .. كما ان رأسمال الاديب حريته، وابداعه وليد هذه الحرية، ولاشيء يقتل الابداع مثل الروتين والتوقيت والتحديد، والالزام.

ومع انني بدأت النشر منذ منتصف الخمسينات الا انني لم اصدر اي كتاب حتى عام ١٩٧٥ كشعر للاطفال بعنوان «عندما جاءت عصافير الدوري» صدر عن وزارة الثقافة وفي عام ١٩٧٦ كتاب «مدرسة القلق» عن

وزارة الثقافة ايضا، وقصص روسية للاطفال و«الناس الذهبية» قصص عالمية للاطفال سنة ١٩٧٧، ودنيا الحكايات قصص بلغارية سنة ١٩٧٨، و«النمس الوفي» قصص وحكايات

هندية قديمة عام ١٩٧٩ وعشر قصص حكايات لران بوسيلك عن وزارة الثقافة والاعلام بغداد ١٩٨٠، والمزمار العجيب. ثلاثون قصة للاطفال، مكتبة ميسلون سنة ١٩٨٢، اديب اسحق باعث النهضة القومية «دراسة» عن اتحاد الكتاب ١٩٧٦، عدا كتب عديدة في طريقها للنشر.

### المرأة والادب

● هل للمرأة ذلك الدور المهم المؤثر على نتاج الاديب سلبا او ايجابا في رأيك ؟

– المرأة عنصر من عناصر الالهام بالنسبة للاديب، وسيظل قول «وراء كل عظيم امرأة» مبدأ ثابتا مهما تقادم عليه الزمن، ومهما تغيرت الاحوال والظروف.. هناك المرأة التي تقتل الابداع، وهناك المرأة التي تفجر الابداع والالهام. هناك المرأة التي تطمس الموهبة عند الرجل، وهناك المرأة التي تلهب المشاعر وتفتق العبقرية، وهذا يعود الى ذكائها ولباقتها وحسن تصرفها مع الرجل، ومن يستعرض التاريخ يرى ان معظم العباقرة والمبدعين لم يكونوا على وفاق مع زوجاتهم كتولستوي، وغوته وهيجو.. مما اضطرهم الى البحث عن عشيقات وصديقات اخريات. وقد لاتكون الزوجة هي المسؤولة بل شذوذ العبقرية، وحبه للتغيير والتبديل، او لله من الرتابة.. ولذلك على زوجة الاديب الصبر وتحمل مزاجية زوجها وتوتره وقلقه وعدم استقراره لان هذه الامور ضرورية للابداع.. ولاسيما عند الشعراء..

● كتبت عن المرأة، وتتناول الان الاديبات العربيات ومراحل حياتهن في كتاب لم ير النور بعد .. ما دور المرأة في كتاباتك ؟ وما هو تقييمك لادب المرأة ؟

– صحيح انني كتبت كثيرا عن المرأة، ولكن لم يكن لها اي دور فاعل في حياتي فانا لست شاعرا لتلهمني، وانما ناقد درست ادب المرأة في الشرق والغرب ونظرت اليه بمنظار الواعي البصير، وقد لاحظت ان عدد الكاتبات منهن يفوق عدد الشاعرات، ربما لان الشعر يحتاج الى ممارسة خاصة، وتجربة معينة، والى التعبير عن الاشواق والبوح بخفايا النفس، الامر الذي كان محرما على المرأة بشكل عام، والمرأة الشرقية بشكل خاص والمرأة العربية بشكل اخص.

واكثر النساء يفضلن ان يكن كاتبات قصة او رواية، ويبتعدن عن ان يكن ناقدات مثلا، باستثناء قلة منهن، واكثرهن يجمع بين مختلف الاجناس الادبية، فوداد سكاكيني مثلا جمعت بين الرواية والقصة القصيرة، والسيرة، والنقد، والمقالة.

● وماذا عن آخر نتاجك الادبي ؟

– لي عدد كبير من الكتب المخطوطة الجاهزة للنشر، وسياخذ بعضها طريقه الى المطبعة في المستقبل القريب، لاسيما كتاب «اديبات من الشرق والغرب» وكتاب «كتب تحت الاضواء» وكتاب «اعلام من العصر الحديث».

والجدير بالذكر ان الكاتب الناقد عيسى فتوح ولد ونشا في قرية صغيرة بمنطقة صافيتا عام ١٩٣٥ لاب كان يعمل بناء ويمتلك بعض الاراضي الزراعية والمواشي، وام تجهل القراءة والكتابة. درس في القرية حتى الاول الثانوي، وكان خلال دراسته يمارس العمل في الارض، ثم انتقل الى دمشق عام ١٩٥٤ لمواصلة دراسته الثانوية والجامعية، حيث تخرج من كلية الاداب قسم اللغة العربية عام ١٩٦٠، وكلية التربية عام ١٩٦١، عمل بعد تخرجه في التدريس، والصحافة، والكتابة. وفي عام ١٩٧٠ صار عضوا في اتحاد الكتاب العرب – جمعية النقد الادبي – واصدر حتى الان عددا من الكتب بين مؤلفة ومترجمة عن الانكليزية.

## الفكرة الثقافية

### من يبني ذاكرة ؟!

الذي يسيطر على الماضي يسيطر على الحاضر، ويسيطر على المستقبل، هذه المقولة اكثر من صائبة في الوضعية العربية الراهنة. فلان الماضي خارج حدود الذاكرة، كتجربة ومنطلق، لا يستطيع الانسان العربي الا الخضوع لهذا الحشد اليومي الذي تمارسه الاجهزة الرسمية. ولان هذا الخضوع خضوع المستسلم، فهو الغاء لقدرة التعرف على الغد والتفكير فيه.

اذا اخذنا سلسلة من التجارب الهائلة في حياة الشعوب، لا نكتشف في هذه السلسلة احداثا التمعت واختفت وكأننا نراقب برقا، بل نكتشف في هذه السلسلة احجار الاساس لهذا الشعب او ذاك، نحتها المفكرون، وصاغ اغانيها الشعراء، واحيانا الروائيون.

لماذا نقول ان الفكر روح الامة ؟!

لانه بالضبط ذلك الساحر الذي لا يموت بين يديه شيء .. انه عالم لا يعرف الا الحياة فقط .. ولهذا تعيش الاجيال متجاورة فيه، تتحاور، وتتجالس .. وتختصم .. وتتصالح، لا احد يموت الا حين ينسى. فما بالك بأولئك الذين قالوا شيئا وفعلوه على مسرح الوجود ؟!

ليس هنالك حياة خاملة في اي مستوى كانت .. فلكل كائن تاريخ.. وانما هو خمول الفكر والذاكرة، ذلك الذي يعرف جيدا ان يلتقط مشهد زعيم دجال، ويعجز عن التقاط الام طفل مصاب بالسل .. أو طفل اصابه الرمد صغيرا .. واعمة يتناوشها من كل جانب مئات السماسرة والباعة والوكلاء.

من الذي يسيطر على المشهد !! ومن الذي يسمح له بالسيطرة ؟!

انه المفكر الذي نحترمه .. ونعرف قيمته .. ولكن حين نريده لا يستثيرنا الا ذلك الذي يقيم ولائمه في المنتجعات السياحية.. اننا ايضا وبنفس الدرجة ضد انفسنا .. لاننا لا نريد ان نرى الا ما ينحرك تحت الاضواء .. اما ذلك المعتم .. ذلك القلب من حياتنا ومصيرنا فله ان يكون او لا يكون..

هل نعجب اذن اذا قلنا اننا اعجوبة التاريخ .. تلك التي تستطيع ان تعيش .. وتتناسل .. ولو كانت بلا ذاكرة ؟!

محمد الاسعد

# همسات في اذن الرمال

شعر : يعقوب الرشيد

طِرْنا يا شوقُ في الأفقِ فَقَدْ
غَرَّدَ الحبُ على غصْنِ الدَلالْ
وأشكب الدفءُ بقلبٍ هدَّهُ
طولُ وجدٍ واشتياقٍ للجمالْ
واحملِ الكأسَ الى حبي الذي
غَمرَ الدنيا جمالاً وَجلالْ
غُلَّة ينهلُ من كأس الهنا
ويساقيني بها حتى النُمالْ
فاذا الطير تناغَتْ حولَنا
ثملتْ حتى تناجتْ بابتهالْ
وكذا الزهرُ تراهُ حائرا
اشذاهُ ذاكَ أمْ نفحُ الوِصالْ ؟
غرِّدي يا حُلوتي إن الهوى
أرقَصَ الوجدَ على روضِ المنالْ
واذكري يا منيتي وجداً لنا
قد رعيناه على عصفِ الليَالْ
نلتقي والشوقُ منا عارمٌ
وضرامُ الوجدِ دوماً باشتعالْ
كيف يا حبي نداري لهفةً
قد تسامَتْ فوقَ آفاقِ الخيالْ
فاذا الوصلُ دعانا ليلُهُ
وشذا الآمال في رفقِ انهيالْ
قَبِّل الكأسَ الذي كانَ لنا
همساتِ الموجِ في أُذْنِ الرِّمالْ
هكذا نبقى ويبقى حُبُنا
شادِيا يرقُصُ ما بين الظِّلالْ

# تونس تحتضن الندوة الدولية الاولى عن ابن خلدون

باشراف وزارة الثقافة التونسية احتضنت مؤخرا العاصمة التونسية الندوة الدولية لابن خلدون في دورته الاولى الخاصة بالعلوم والعمران البشري.

وقد افتتح الندوة البشير بن سلامة وزير الثقافة وساهم في اعماله اساتذة مختصون من تونس والوطن العربي وبعض الجامعات الدولية.

### علوم اللسان عند ابن خلدون

في هذا السياق القى الدكتور عبدالسلام المسدي دراسة مهمة حول «علوم اللسان عند ابن خلدون» قدم فيها المرتكزات الاساسية لهذه الظاهرة انطلاقا من اطروحته الجامعية «التفكير اللساني في الحضارة العربية»

اما حسن الساعاتي فقد قدم محاضرة بعنوان «العلوم وتصنيفها في الحضارة الاسلامية واصنافها في مقدمة ابن خلدون» حيث بين فيها «مفهوم المعاشرة» كبديل لمصطلح علم العمران البشري والاجتماع الانساني عند ابن خلدون.

كما قدم عبدالمجيد النجار محاضرة في «تصنيف العلوم في الفكر الاسلامي بين التقليد والتاصيل» كما قدم ابو يعرب المرزوقي دراسة متميزة حول النظام العربي منذ النهضة: هياكله، برامجه ونماذجه...

ولعل من اطرف المحاضرات التي اثرت الندوة تلك التي قدمها رضا بوكراع حول «الخيال كوسيلة معرفية عند ابن خلدون» وتاتي طرافة هذه المحاضرة من الجانب السوسيولوجي والانتروبولوجي، حيث تطرح فرضية مفادها ان «ابن خلدون استخدم وسائل معرفية عقلانية واخرى لا عقلانية، واية هذه الفرضية بنماذج وقراءات مستمدة من المقدمة»، وتكمن اهمية هذا البحث في طرح اسئلة جديدة في مضمون اللاعقلانية الخلدونية ومن ضمن المساهمات العالمية التي قدمت في الندوة البحث الذي قدمه جاك وسي برفر حول «العقلية الحديثة والمعرفة التقليدية نحو تحالف جديد، وابرز اسهامات ابن خلدون في هذا المجال والتي تميزت بطرح امكانية دراسة الانسان دراسة علمية.

### العلم في الفكر العربي الحديث

وتمثلت مساهمة الدكتور معن زيادة في محاضرته «العلم في الفكر العربي الحديث» وهي محاضرة رغم بعدها الظاهر عن مدار الندوة الا انها استطاعت ان تثير نقاشا جادا حول الحركة العلمية العربية الحديثة في مصر ولبنان وتونس.

وتوصل الباحث في النهاية الى الجزم بان «الحركة العلمية العربية الحديثة ظلت تابعة للغرب منذ نشاتها وحتى ايامنا هذه، الا ان ما يخيف في كل هذا ان الهوة بيننا وبين العالم المتقدم تزداد اتساعا يوما بعد يوم. فمنذ انقلاب البرجوازية الى قوة استعمارية طامعة، ومنذ تنبه الغرب الى خطر نهوض الشرق، لا سيما العالم العربي – على مصالحه واطماعه، ومنذ بدء تطويق المشروع النهضوي في كافة اشكاله، اخذت مسيرة الحركة العلمية العربية بالتراجع النسبي امام تسارع خطوات المسيرة العلمية العالمية فلقد امسينا منذ الربع الاخير من القرن الماضي بحاجة الى حلول جذرية تنقذ مسيرة الحركة العلمية العربية والى حلول لا يتوقف امر تحقيقها وتجسيدها على ارباب العلم وحدهم بل على ارباب السياسة قبل ذلك.

اما الدكتور لاديسلاف دروزيك فقدم محاضرة طريفة حول «منهجية ابن خلدون اللغوية» والدكتور لاديسلاف مستشرق تشيكي نقل الى لغته الوطنية بعض الاثار العربية منها اشعار محمود درويش.

وقد كانت هذه الندوة خطوة مهمة اولى رغم الفجوات البارزة التي تركتها غيابات المدعوين وابرزهم الدكتور محمد عابد الجابري المفكر المغربي المعروف وصاحب الكتاب الشهير «سكونات العقل العربي».

تونس – «القبس»

# مجلة «الثورة الافريقية» الجزائرية تهاجم الرقابة وتنتقد الدراويش الجدد

حملت مجلة «ريفوليسيون افريكان» الثورة الافريقية لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائرية في عددها الصادر هذا الاسبوع على «الدراويش الجدد» الذين يشوهون «الدين الاسلامي» كما انتقدت الرقابة التي تنشر «الجمود والتخلف» في المجتمع الجزائري وتمنع انطلاقته.

وتحدثت المجلة في مقال بقلم واحد من ابرز كتابها عن الغاء برنامج يسرد حكايات للاطفال كان يبثه التلفزيون. وقد عزا الكاتب قرار الالغاء للضغوط التي يمارسها «بعض اصحاب العمائم الذين يتسمون بالتحجر الفكري».

وكانت الصحف قد نشرت مؤخرا رسائل للقراء يطالبون فيها بالغاء هذا البرنامج الذي يقدم للاطفال «عادات مزرية».

واشار المقال ايضا الى الغاء «برنامج كانت تذيعه المحطة الثالثة للاذاعة الجزائرية بعنوان «يقلب مفتوح» وهو برنامج يحظى بشعبية كبيرة نظرا للحرية التي كان يتناول بها الموضوعات المطروحة فضلا عن تنوع هذه الموضوعات.

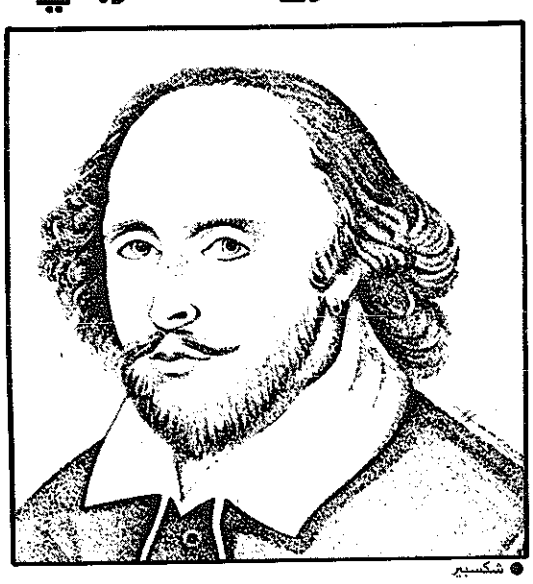
واضافت الصحيفة ان الغاء هذه البرامج يربك حركة الثورة ويجر عليها استفزاز العناصر المناوئة لها. كما سردت الصحيفة واقعة اخرى تتعلق بقيام بعض اساتذة الجامعة بمعاونهم «حراس اخلاقنا العربية الاسلامية» بمنع تصوير احد الافلام في قسطنطين، شرقي الجزائر «بدعوى الذود عن الاسلام وبالنظر الى المشاكل التي يواجهها الطلبة».

ووفقا لمعلومات مستقاة من الاوساط السينمائية فان فيلما جزائريا اخر «الطاحونة» من اخراج احمد راشدي وبطولة النجم المصري عزت العلايلي، مجمد هو الاخر ولم تفرج عنه الرقابة حتى الان.

واعربت الصحيفة عن اسفها لان «التسامح لم يعد اعدل الاشياء قسمة بين الناس في الجزائر، مؤكدة ان الاسلام خلافا لذلك «يقوم بالذات على التسامح الذي يستمد منه قوة اقناعه «بينما يعمل الدراويش الجدد على تشويه طبيعته السمحاء».

وذكرت المجلة انه اذا نحينا جانبا الخطب الواعدة والارقام المضخمة، نجد ان السينما الجزائرية تجتاز ازمة خطيرة ينعين مواجهتها بصراحة وبسرعة، والا ادى ذلك الى تردي وتصدع احد الاركان الاستراتيجية للثقافة الجزائرية. ودعت الصحيفة الى المشاركة الديمقراطية من جانب كل اولئك الذين يعنيهم وضع وتنفيذ مشروع ثقافي طموح يساير طموحات البلاد.

# مسرحيات شكسبير في تاريخ المسرح العربي



● شكسبير

الناقد المسرحي والسينمائي التونسي المنصف شرف الدين، من النقاد المتخصصين الذين يقدمون مساهمات جادة لاثراء الحركة المسرحية والسينمائية في تونس وفي الوطن العربي. فهو يعمل على اكثر من جبهة .. يصدر الكتب ويؤسس المجلات المتخصصة ويقدم برامج متميزة في التلفزيون علاوة على مساهماته الصحفية، ولعل من اهم اعماله كتابه عن تاريخ المسرح التونسي.

المنصف شرف الدين طبع له اخيرا في تونس بحث مسرحي شيق تناول فيه مكانة «شكسبير» في المسرح العربي عامة وفي المسرح التونسي بالتحديد.

### «عطيل» كانت الاولى

يقول شرف الدين:

ان اول مسرحية من مسرحيات شكسبير ترجمت الى العربية هي مسرحية «عطيل»؛ او رحيل الرجل المعروف بالقائد المغربي «عطيل». ونعرف ايضا بمكائد الرجال وحيل الابطال او جنرال فينيسيا – مثلها لاول مرة جوق القرداحي في زيزنيا يوم الخميس ١٨٨٧/١١/٢٢ .

ولانعرف من هو مترجمها، وقد طبعت دون ذكر السنة على نفقة منصور عبدالمتعال صاحب المكتبة المصرية بشارع محمد علي.

وقد حضر يوسف وهبي في طفولته «في اوائل هذا القرن» احد عروض هذه المسرحية قدمه القرداحي في سوهاج، ووصف لنا باسلوب لايخلو من طرافة، الظروف التي تم فيها هذا العرض.

اما المسرحية الثانية فسميت «بشهداء الغرام» او اشقاء المحبين وقد عربها نجيب الحداد ومثلتها لاول مرة فرقة اسكندر فرح في مسرحه الذي كان موجودا بشارع عبدالعزيز في القاهرة «يوم الخميس ١٨٩١/١١/٥ . وقد طبعت فيما بعد، لكن نجيب الحداد لم ياخذ من مسرحية «روميو وجولييت» الاصلية التي ترجم عنها سوى بعض الحوادث المثيرة واختار من التفاصيل ما اراد واختصر بعض المشاهد اختصارا كبيرا واقحم في المسرحية قصائد غنائية جد جميلة كان ينشدها الشيخ سلامة حجازي وسجلها على اسطوانات. وتجدر الاشارة الى ان هناك مسرحية بالعنوان نفسه «شهداء الغرام» شعرية هزلية من تاليف امين عطا الله، مثلت في مسرح تياترو عدن بالاسكندرية في ١٩٠١/١١/١٨ كما قدمتها فرقة سلامة حجازي سنة ١٩٠٦ .

### هاملت .. بالاغاني

اما مسرحية هاملت، فقد ترجمها طانيوس عبده، ومثلها القرداحي في المسرح الجديد في القاهرة مساء يوم ١٨٩٣/٦/٢٤. وقد طبعت للمرة الثانية بالاسكندرية سنة ١٩٠٢ كما ترجمها بعد ذلك خليل مطران – محمد لطفي حسين وعبدالقادر القط وغيرهم.

وعلى ذكر «هاملت» فقد لعبت هذه المسرحية في حياة الشيخ سلامة حجازي وفي سياسة مصر دورا كبيرا.

كان الشيخ سلامة حجازي عميد التمثيل في اول هذا القرن وكان الغناء عماد المسرحية، ولكن النقاد والكتاب طالبوا بالمسرحية الدارما الخالية من العنصر الغنائي.. فلبى الشيخ سلامة الدعوة، وعهد الى طانيوس عبده بتعريب رواية «هاملت» ومثلها الشيخ سلامة دون ان يغني فيها، فضج جمهور الشيخ سلامة وثار كلما ذهب الممثل المعروف «عايزين هملت، لسه فصل..» اذ كان الجمهور يهتف عندما تنتهي الرواية ويابى ان يغادر المسرح دون ان يستمع لصوت الشيخ سلامة، فاضطر الى ايقاف تمثيل المسرحية، وبحث الشيخ سلامة عن المعرب فلم يجده، فلجا الى شوقي وشرح له الامر فقبل شوقي المهمة مبتهجا، ونظم قصيدة مطلعها:

«دهر مصائبه عندي بلا عدد
لم يجن امثالها قبلي على احد»

وجاءت هذه القصيدة حاوية لقصة هاملت باكملها، وانشدها الشيخ سلامة، ونجح نجاحا عظيما، وكان سر نجاح المسرحية تلك القصيدة العصماء التي تعتبر اول محاولة مسرحية لشوقي:

واستمرت «هاملت» مسرحية ناجحة حتى عام ١٩١٤ حينما قامت الحرب العالمية الاولى واعلنت الحماية البريطانية على مصر، وعزل الخديوي وتولى العرش السلطان حسين كامل.

ومسرحية «هاملت» تدور حول عم يغتصب الملك من ابن اخيه.

ومن ابياتها:

«عم يخون ولم لا وفاء لها
ام، ولكن بلا قلب ولا كبد»

وما ان شرع الشيخ سلامة في غناء هذا البيت حتى انقلب المكان الى مطاهرة صاخبة فمنعت الرقابة المسرحية في اليوم التالي. وهنا قامت قائمة دار الحماية – دار السفارة الان – اذ كيف تمنع رواية شكسبير سيد شعراء الانكليز. واعتبرت دار الحماية هذا المنع اعتداء على كرامتها، واهانة لايمحوها الا .. اعادة تمثيلها.

وكان مدير المطبوعات انذاك سليم خلاط، وهو رجل اديب رفيق الاحساس، فغير مطلع البيت «ملك يخون» بدلا من «عم يخون» واعاد التصريح بالرواية ودارت الايام دورتها، وزاد يوسف وهبي ان يمثل المسرحية بنفس التعريب مع حذف قصيدة شوقي وقام بدور هاملت .. وجاء ضمن احدى القصائد المسرحية البيت الاتي:

زمن يعلمنا الفجور شبوحه
فيه، واثار الخنا ساداته

وانتهى الامر عند هذا الحد.

والطريف في المسرحية، تطلع كل ممثل لتمثيلها.. حتى فرقة منيرة المهدية مثلتها وكان يقوم بدور هاملت قيصر» ثم قدمت في عهد فقيد المسرح التونسي علي بن عياد ومن اخراجه «هاملت» (سنة ١٩٥٨) و«العين بالعين» (او الكيل بالكيل» وعطيل. وقد برع علي بن عياد في اداء دور «ياقو» في «عطيل» عندما قدمت سنة ١٩٦٤ بمناسبة تدشين المركز الثقافي الدولي بالحمامات فقد فاق في هذا الدور، جميل راتب الذي قام هو الاخر بدور عطيل احسن قيام.

وتجدر الاشارة الى ان «العين بالعين» من اقتباس تونسي للمرحوم حسن الزمرلي و«عطيل» و«هاملت» من تعريب المرحوم الطاهر الخميري عن الانكليزية وهذه ظاهرة جديدة جديرة بالتنويه وهي مبادرة من علي بن عياد الذي كان لايقدم عادة الا المسرحيات التونسية او التي هي من اقتباس تونسي او التي عربها تونسيون.

ثم قدمت الفرقة «تاجر البندقية» (تعريب عز الدين القرواشي واخراج عبدالمجيد الاكحل).

وقبل ان يمين محمد كوكة على رأس فرقة مدينة تونس تولى اخراج مسرحية «يوليوس قيصر».

ونختم بالقول ان اهتمام بلدان المغرب العربي لايقل عن اهتمام البلدان العربية الاخرى وقد اتيح للجمهور التونسي ان يشاهد على التوالي في مهرجان مسرح المغرب العربي بالمنستير «هاملت» قدمتها فرقة مغربية و«ترويض النمرة» (او الشرسة) قدمتها فرقة جزائرية.

تونس – «القبس»
من محمد احمد القابسي


عدد جديد
من مجلة
معهد المخطوطات العربية



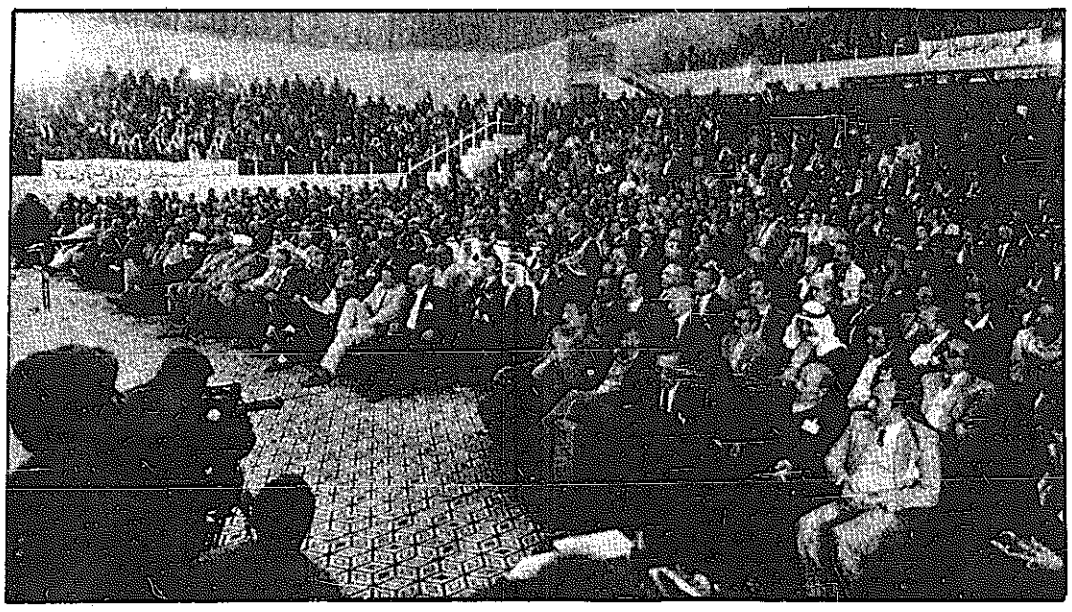

● الغلاف


صدر حديثا في الكويت الجزء الثاني من المجلد التاسع والعشرين من مجلة معهد المخطوطات العربية.

تضمن العدد احد عشر موضوعا تراثيا من تحقيق مخطوطات، ودراسات، وتعريف بكتب، ونقد وغيرها.

وجاءت فيه العناوين التالية:

– صلة الخلف بموصول السلف (القسم السادس والاخير) د. محمد حجي. – الفقيه ابن زمنين ومخطوطه «منتخب الاحكام» د. محمد عبد الوهاب خلاف. – يحيى بن عمر من خلال كتابه المخطوط «الحجة في الرد على الامام الشافعي» د. محمد ابو الاجفان. – المخطوطات الطبية العربية في المكتبة الوطنية بباريس د. محمد زهير البابا. – عز الدين ايدمر الجلدكي: مكانته العلمية ومؤلفاته في الكيمياء. فاضل خليل ابراهيم. – نظرات في كتاب تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي. عبد الاله نبهان. – الوسيط في الامثال المنسوب للواحدي: تحقيق نسبته ونظرات فيه. محمد احمد الدالي. – العلاقة بين التراجم والحوادث في حوليات ابناء الغمر بابناء العمر لابن حجر العسقلاني. محمد كمال الدين عز الدين. – تعقيب على ثلاثة تعاليق. التهامي شهيد – النكت على كتاب للاعلم الشنتمري: تعريف به وبمؤلفه وتحقيق «باب ما يحتمل الشعر» منه د. خالد عبد الكريم جمعة. – فتح البديع في حل الطراز البديع في امتداح الشفيع، لابي الوفاء بن عمر المرغي د. عبدالله الغزالي.



● الدورة ١٧ للمجلس الوطني

## سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ «القبس» عن

# خفايا ومحطات

## تعامل منظمة التحرير مع القرار ٢٤٢

القرار الدولي الشهير الذي صاغه المندوب البريطاني في الامم المتحدة اللورد كارادون عام ١٩٦٧، اصبح يعتبر في نظر القيادة الفلسطينية، نبتا شيطانيا، لا يفارق سماء العمل السياسي الفلسطيني، منذ بدأت الثورة الفلسطينية مرحلة الانتشار في بداية السبعينات. واشتدت وطأته، عندما بدأت مرحلة الانحسار، التي فرضتها حرب لبنان عام ١٩٨٢ ورغم ان هذا القرار سيىء الصيت في نظر القيادة الفلسطينية، رفضته كل الاطر والمؤسسات الفلسطينية علنا، الا انها كانت في الغرف المغلقة تحاول التعامل معه من خلال التحايل عليه، ولكن القضية الفلسطينية وصلت الان الى مرحلة صعبة لا تجد فكاكا من هذا القرار، حيث اصبح يحيط بالتحرك الفلسطيني من كل الجهات.

وزاد من صعوبة الامر ان جزءا من القيادة الفلسطينية يتخذ من العاصمة الاردنية مقرا له، وكذلك جزءا من قيادة الداخل، بدأ ينادي بضرورة التعامل مع هذا القرار، اذ لا يوجد اي خيار اخر، ولكل من هاتين الجهتين (قيادة الداخل، وقيادة الخارج) اللذين يطالبان بالتعامل مع ٢٤٢، لكل منهما مبرراته، فقيادات الارض المحتلة، تعتقد انه في ظل هذا الوضع الدولي المعقد والشائك لا بد من محاولة انقاذ الوضع المتدهور في الارض الفلسطينية المحتلة، ويلتقي هذا الرأي مع الرأي الاردني الرسمي، الذي يقول [انه ليس هناك في الافق سوى هذا القرار، واذا ما تعاملت معه منظمة التحرير الفلسطينية، فانها بذلك تستطيع الوصول الى المؤتمر الدولي كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني]، اما القيادة الفلسطينية التي تقيم في عمان، فهي تنظر الى فهم هذا القرار من منظور اردني، فهي تعتقد ان ورقة التحرك الاردني ـ الفلسطيني، هي الورقة الاهم بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، لكي تجد لها موطىء قدم في الخارطة السياسية التي ترسم الان وباتفاق دولي. وبما ان الرأي الاردني يقول ان قرار ٢٤٢ هو المتوفر الوحيد في الساحة الدولية، فلا مانع (من وجهة نظر هذه القيادة) من محاولة ايجاد هامش من التفاهم الاردني ـ الفلسطيني، للتعامل مع القرار ٢٤٢، والمبرر الاهم بالنسبة لهذا الجزء من القيادة الفلسطينية، الذي يدور في الكواليس الفلسطينية، هو حتى لا ينفرد الاردن وسوريا بايجاد بديل فلسطيني (اذا ما فشل الاردن بفرض منظمة التحرير في المؤتمر الدولي) وذلك للعودة لمقعد الفلسطيني الشاغر، وبذلك يتم تجاوز القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تحت ضغط عربي جماعي، وضغط دولي رديف للضغط العربي، من منطلق ان المنظمة اصبحت تمثل العائق الاساسي في جهود السلام، [والقيادة الفلسطينية، تدرك جيدا هذا الرسم الكاريكاتوري للعمل السياسي في المرحلة المقبلة، لذلك فهي وان كانت ترفض القرار في العلن، وتصر على التأكيد على رفضه في كل مناسبة فلسطينية، الا انها في الداخل عندما يتم الحديث مع اطراف عربية او دولية عن الوضع السياسي تحاول البحث عن ايجابيات في هذا القرار، وكان هذا في فترات يمكن ان يطلق عليها اسم فترات استرخاء سياسي اي يكون فيها هامش كبير امام القيادة الفلسطينية للمناورة، ولكن القيادة الفلسطينية وصلت الان الى الدائرة المغلقة، حيث اصبحت تحيط بالعمل السياسي الفلسطيني، ضبابية كثيفة، مقبلة من كل عواصم دول الطوق، ولا تترك هذه العواصم امام قيادة المنظمة من طريق للنجاة، [حسب الضغوط الدولية المفروضة عليها]، الا بقدر ما تستطيع المنظمة من خلاله التعامل مع القرار الدولي ٢٤٢، وقبل الحديث عن المحطة الاخيرة التي وصل اليها التعامل الفلسطيني مع القرار ٢٤٢، يجب المرور على المحطات السابقة، التي توقف عندها القرار الدولي، وهي محطات فلسطينية بـ:

### المحطة الاولى: اثناء غزو لبنان

اولى محطات التعامل الفلسطيني الحقيقي مع القرار الدولي ٢٤٢، كانت بيروت وذلك اثناء الحصار الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية عام ٨٢... كيف؟... اثناء جولات المبعوث الاميركي انذاك فيليب حبيب، الذي كان يجوب عواصم المنطقة، لانهاء الغزو الاسرائيلي للبنان (من مفهوم اميركي ـ اسرائيلي)، اي بخروج القوات الفلسطينية من العاصمة اللبنانية، كان يصطدم دائما بالموقف الفلسطيني الرافض لمبدأ خروج القوات الفلسطينية من بيروت حسب الشروط الاسرائيلية، ودون ثمن سياسي، وبعد ان طالت الازمة، وكان لا بد من وقف هذه الحرب عرض المبعوث الاميركي حبيب عن طريق وسطاء لبنانيين وزعماء عرب، ان تخرج القوات الفلسطينية من الاراضي اللبنانية، مقابل اعتراف اميركي بحقوق الشعب الفلسطيني، وان ابواب واشنطن ستكون مفتوحة امام القيادة الفلسطينية، ولكن هناك شرط اخر يضاف الى شرط الانسحاب من بيروت وهو ان تعترف منظمة التحرير باسرائيل، طبعا.

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية رفضت مبدأ الاعتراف باسرائيل، ولم تعط رأيا واضحا حول موقفها من القرار ٢٤٢ حتى تترك فرصة للمناورة السياسية، وفي هذه الاثناء قام عضو مجلس الكونغرس الاميركي ماكلوسكي على رأس وفد من الكونغرس بزيارة للعاصمة اللبنانية واجتمع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، فوقع رئيس المنظمة للوفد الاميركي على وثيقة سميت وثيقة ماكلوسكي، قال فيها (اوافق على التعامل مع جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي الخاصة بالقضية الفلسطينية، ويندرج ضمن هذه القرارات قرار ٢٤٢، وبهذه الوثيقة، خرج السيد عرفات من سنيبات الاعتراف العلني بهذا القرار الدولي، ونفذت القيادة الفلسطينية الجزء الخاص بها، وهو الانسحاب من بيروت ولكن الولايات المتحدة لم تف بوعودها، فلم تعترف بالحقوق الفلسطينية، ولا سمحت للقيادة الفلسطينية بدخول واشنطن والاجتماع مع مسؤولين اميركيين، وكذلك حتى لم تضمن امن المخيمات الفلسطينية في بيروت، وحدث ما حدث من مجازر في صبرا وشاتيلا.

### المحطة الثانية: مؤتمر فاس ـ سبتمبر ٨٢

بعد خروج القوات الفلسطينية من بيروت، تمت الدعوة لقمة عربية في المغرب، وتزامن مع تلك الفترة مبادرة ريغن التي اطلقها الرئيس الاميركي رونالد ريغن، وقد واكب جلسات القمة العربية مشاورات مع القيادة الفلسطينية للتحرك على المستوى الدولي وقد وضعت امام القيادة الفلسطينية عدة خيارات:

ـ اما القبول بالمبادرات الدولية واهمها المقبول في الاتجاه الاخر (مبادرة ريغن).

ـ او القبول بمشروع السلام العربي، الذي طرح في قمة فاس الاولى عام ٨١ والذي سمي بمشروع فاس.

ـ او التعامل مع القرارات الدولية السابقة، وابرزها قرار ٢٤٢.

واسفر النقاش الفلسطيني عن القبول بمشروع فاس للسلام العربي للتهرب من مشروع ريغن ومن قرار ٢٤٢، واتفقت القيادة الفلسطينية انها تعتبر قبول منظمة التحرير الفلسطينية لهذا المشروع باعتباره خيارا عربيا وليس خيارا فلسطينيا، وهو الحد الادنى من التعامل العربي مع القضية الفلسطينية، واستطاعت القيادة الفلسطينية الخروج مرة اخرى من مازق ٢٤٢، ولكن هذا القرار اللعين بقي ينوح في سماء التعامل السياسي الفلسطيني، لان مشروع السلام العربي (مشروع فاس) لم يلق حظه من التاييد الدولي، لسبب واحد وهو ان القمة العربية، خلقت مبادرتها للسلام دون ارجل، وولدت فاقدة لاية ميكانيكية عمل للتحرك.

### المحطة الثالثة: العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية

بعد وصول مشروع السلام العربي (مشروع فاس) الى جمود كبير لم يكن هناك خيارات كثيرة امام القيادة الفلسطينية، وخصوصا بعد ان اغلقت ابواب دمشق وبيروت والقاهرة امام التحرك الفلسطيني، وكانت خياراتها محصورة في:

ـ اما ترك العمل السياسي نهائيا.

ـ او التعامل مع المشاريع والقرارات الدولية المقبولة من كل الاطراف.

وبما ان كل الاعين كانت تتجه نحو الاردن، من الاصدقاء والاعداء، كان لا بد من مغامرة سياسية فلسطينية بالاتجاه نحو الاردن، ولكن هذه المغامرة فشلت في المرحلة الاولى التي استغرقت الخمسة اشهر الاولى من عام ٨٣، وقد رفضت القيادة الفلسطينية التي اجتمعت في الكويت في شهر ابريل عام ١٩٨٣ ورقة عمل فلسطينية ـ اردنية اتفق عليها الملك حسين وابوعمار وذلك لان ما بين السطور (كما قالت القيادة الفلسطينية عند مناقشتها لورقة العمل) كان يقف مشروع ريغن، وقرار ٢٤٢، ورفضت القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت، حتى مجرد ان يذهب رئيس منظمة التحرير الى عمان لابلاغ الموقف الفلسطيني للملك حسين، وتم تكليف السيدين هاني الحسن وخليل الوزير بدلا منه لابلاغ الموقف الفلسطيني للملك حسين، وبرز في تلك الفترة فتور في العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية، وكان المراقبون يعتقدون بان الاردن سيعلن وقف التحرك المشترك، ولكن لم يصدر اي شيء من هذا القبيل، وقد ساعد القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت على البقاء ضمن دائرة التحركات السياسية في المنطقة، ان ابواب دمشق لم تغلق بعد في وجه القيادة الفلسطينية، ولم يكن الانشقاق داخل حركة فتح قد وقع، وهذه المرونة التي كانت تستطيع القيادة الفلسطينية التحرك من خلالها، فرضت على الجانب الاردني ابقاء خيط العلاقة مشدودا مع منظمة التحرير.

### المحطة الرابعة: المرحلة الثانية من العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية

بعدما حصل الانشقاق داخل حركة فتح في العاشر من مايو ١٩٨٣، وما تبع ذلك من احداث وتطورات على الصعيد الفلسطيني، من طرد ياسر عرفات من دمشق الى احداث طرابلس الى زيارة ابوعمار للقاهرة، هذه الاحداث التي اخرجت القيادة الفلسطينية من الجغرافيا السورية وادخلتها ضمن الجغرافيا المصرية ـ الاردنية، بعد زيارة عرفات الى القاهرة اثر خروجه من طرابلس في ديسمبر ١٩٨٣، وهذه المرحلة التي تخللتها لقاءات مطولة بين الفصائل الرئيسية في الساحة الفلسطينية (الجبهة الشعبية + الجبهة الديمقراطية + الحزب الشيوعي الفلسطيني) مع حركة فتح، على قاعدة الوحدة الوطنية، افرزت (بعد فشل مشروع الوحدة الوطنية الائتلافية المتفق عليه في عدن والجزائر)، افرزت تحركا سياسيا جديدا تجاه الاردن، والذي تعمق بعد موافقة الاردن على استضافة الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

### الدورة ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني

في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الفلسطيني، القى الملك حسين خطابا رئيسيا في الجلسة الافتتاحية (وهي عادة درجت في كل المجالس الوطنية السابقة، بان يقوم زعيم الدولة المضيفة بالقاء خطاب رئيسي في الجلسة الافتتاحية) وكان محور خطاب الملك حسين هو ان قرار ٢٤٢ هو الاساس الصالح والوحيد المتوفر دوليا للتعامل مع القضية الفلسطينية، وكان خطاب الملك حسين مفاجأة سياسية حملت في طياتها رياح عنيفة هبت على الساحة الفلسطينية، اعطت الجزء الاخر من الساحة فرصة شن هجوم جديد على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وقد خفف من مفاجأة الملك حسين على القيادة الفلسطينية، ما دار في اجتماعه مع القيادة الفلسطينية خلف ابواب مغلقة ضم جانبا من القيادة الاردنية، حين ابلغ الملك حسين، القيادة الفلسطينية ان ما طرحه في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني كان وجهة نظر اردنية، متروك للقيادة الفلسطينية حرية رفضها او قبولها، وقبل هذا التوضيح الاردني جرى نقاش حاد داخل القيادة الفلسطينية، حيث اعتقد جزء من القيادة، في مقدمتهم ابوياد وابواللطف ان الاردن سيمارس ضغطا على المنظمة للتعامل مع قرار ٢٤٢، وتبع عقد دورة المجلس الوطني في الفترة التي امتدت من بداية ديسمبر ٨٤ وحتى فبراير ٨٥ تاريخ توقيع اتفاق عمان، لقاءات كثيرة ومطولة بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات هذه اللقاءات افرزت موقفا اردنيا واحدا علنيا وسريا وموقفا فلسطينيا علنيا وموقفا اخر سريا.

الموقف الاردني يقول (ليس هناك اي فرصة للتعامل مع السياسة الدولية الخاصة بالشرق الاوسط الا من خلال التعامل مع قرار ٢٤٢).

الموقف الفلسطيني ينقسم الى قسمين، علني يقول (ان هذا القرار لا يتعامل مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الا كلاجئين، وحتى انه لم يرد في نص القرار، كلمة فلسطينيين، وتركت كلمة لاجئين عامة، لذلك لا تستطيع منظمة التحرير التعامل مع هذا القرار)، اما الموقف الفلسطيني غير المعلن فيقول (لا مانع من التعامل مع هذا القرار ولكن من خلال قبول الطرف الاخر بكل القرارات الدولية). وتم الوصول الى صيغة تفاهم مشترك بين الاردن ومنظمة التحرير بخصوص هذا القرار، بتبني الموقف الفلسطيني غير المعلن، ليكون طرحا علنيا مشتركا بين الطرفين وهو (القبول بكل القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية) وقد تجسد هذا الاتفاق في الطرح الفلسطيني ـ الاردني، باتفاق عمان الشهير الذي تم توقيعه في ١١ فبراير ١٩٨٥، واستطاعت المنظمة الاتفاق على القرار من جديد، ولكن الخلاف السوري ـ الفلسطيني زمى بثقله على التعامل العربي مع اتفاق عمان، فجاء التاييد العربي ضعيفا، وهذا الضعف اضافة الى الرفض السوفيتي للاتفاق ادى الى اجهاضه في النهاية، ورغم ذلك لم تستطع الادارة الاميركية رفض التعامل مع الافراز الجديد في المنطقة، ولكنها في الوقت نفسه ارادت خلق بذرة تدمير التحرك المشترك، من داخله، فرمت الطعم، لقياس قدرة التحرك الاردني الفلسطيني على الاستمرار، وهذا الطعم هو الطلب الاميركي الذي قدمه مبعوث الادارة الاميركية ريتشارد مورفي، الى الاردن، بامكانية اجتماعه مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، وعندما تم الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية على شكل الوفد الفلسطيني الذي سيكون ضمن الوفد المشترك، وعندما قدمت المنظمة الاسماء الى الادارة الاميركية (اسماء الشخصيات الفلسطينية في الوفد) وخلال زيارة الملك حسين لواشنطن في شهر اكتوبر من العام الماضي، جاء الرد الاسرائيلي الذي قلب الطاولة في المنطقة، وخلط كل الاوراق السياسية، من خلال الغارة التي شنتها طائرات اسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وكانت اسرائيل تريد ان تقدم خدمة للادارة الاميركية بعدما احرجتها بموافقة واشنطن على التعامل مع التحرك الاردني ـ الفلسطيني الذي رفضته اسرائيل شكلا ومضمونا.

### المحطة الخامسة: افرازات غارة تونس

الغارة التي شنتها طائرات اسرائيلية على مقر المنظمة في تونس في الاول من اكتوبر الماضي والاحداث التي لحقتها، سواء، حادثة خطف السفينة الايطالية (اشيل لارو)، وخطف الطائرة المصرية من قبل طائرات اميركية، كل هذه الاحداث، كانت عبارة عن رسالة اميركية ـ اسرائيلية الى الاردن بعدم قبول شريكه الفلسطيني على اساس اتفاق عمان، وادى هذا الى وصول اتفاق عمان الى طريق مسدود، وبرز القرار ٢٤٢، مرة اخرى كطريق وحيد امام كل الاطراف في المنطقة للتعامل في قضية السلام، وفي مقدمة هذه الاطراف مطلوب اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بهذا القرار، لان جميع الاطراف في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، تعترف به، وقد برز عامل جديد ضيق مجال المناورة امام منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا العامل يتمثل في التقارب الاردني ـ السوري الذي يعني فيما يعنيه ان الاردن فتح ثغرة جديدة، كان تمنعه من التحرك السياسي دون المنظمة، وهي ثغرة دمشق، ورغم تاكيدات اردنية لمسؤولين فلسطينيين بان العلاقات مع دمشق ليست على حساب العلاقة مع منظمة التحرير، الا ان المعلومات المتسربة عن لقاءات اردنية سورية تشير الى عكس ذلك، ففي لقاء الرئيس حافظ الاسد مع رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي، وعندما اشترط الرئيس السوري الغاء اتفاق عمان كشرط اساسي لعودة العلاقة مع الاردن ابلغ السيد زيد الرفاعي الرئيس السوري، ان الاتفاق وصل الى طريق مسدود، وانه من الافضل ان تقوم منظمة التحرير بالغائه من طرفها، لانه لم يعد امام التحرك المشترك سوى القرار ٢٤٢، كاساس للتحرك، وهذا ما لا تستطيع المنظمة التعامل به بشكل واضح ومباشر).

ومن هنا فان نهاية اتفاق عمان اعادت القرار ٢٤٢ الى الواجهة واصبح المطلوب من منظمة التحرير الاعتراف به بطريقة مباشرة وبعيدا عن كل القرارات الدولية، وفي اخر اجتماع اردني ـ فلسطيني، ترأسه الملك حسين والسيد ياسر عرفات، وحضره عدد كبير من القياديين الاردنية والفلسطينية، طلب الملك حسين من القيادة الفلسطينية بضرورة التعامل مع القرار لانه لم يعد هناك اي مجال لتكون المنظمة مقبولة على المستوى الدولي كممثل للفلسطينيين الا باعترافها بـ ٢٤٢، فسال ابو اياد (هل اعترافنا بهذا القرار سوف يسوقنا الى المؤتمر الدولي ـ وهذا لا يعني ان الاجابة بنعم تعني موافقة المنظمة على القرار بقدر ما هو مؤشر ضيق هامش المناورة امام القيادة الفلسطينية ـ ولم يرد الملك حسين بنعم او لا، ولكنه قال لتوافق المنظمة على هذا القرار ولنرى ما تصل اليه الامور بعد ذلك، وغادر الوفد الفلسطيني العاصمة الاردنية، ودخلت القيادة الفلسطينية في دائرة الحيرة، واصبحت تتساءل كيف يمكن البقاء على الخارطة السياسية، دون خسارة الاوراق الفلسطينية وهي محدودة، وغاب رئيس منظمة التحرير عدة اسابيع، ولم تنفع كل الاتصالات التي تمت معه للذهاب الى عمان، لان ذهابه الى عمان يعني انه يجب ان يقدم شيئا الى الملك حسين، حسب طلب الملك حسين في اخر اجتماع منفرد بينهما ليستطيع الملك حسين ترشيح المنظمة كممثل للفلسطينيين في المفاوضات المقبلة، وظهر على السطح عامل جديد عجل بدفع رئيس المنظمة للتفكير بالذهاب الى عمان قبل ان تفلت الامور، هذا العامل هو بروز قوة ضغط جديدة في القيادة الفلسطينية، تلح على عرفات بضرورة التعامل مع الاردن في ضوء المستجدات على الساحة العربية، وقد فهم من هذا الطرح انها دعوة لرئيس المنظمة للتعامل مع قرار ٢٤٢، كما تريد عمان، واهم عناصر قيادته في هذه القوة الضاغطة ابو جهاد، نائب القائد العام، وأعضاء اخرون في اللجنة المركزية لحركة فتح منهم خالد الحسن وهاني الحسن، واعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة منهم عبد الرزاق اليحيى ومحمد ملحم، وقد ادى هذا الى فرز في الساحة الفلسطينية، ينذر بخطر مقبل اشار اليه ابو اياد واسماه بالانشقاق الكبير المقبل، وقد اتضح هذا الفرز في اجتماعات القيادة الفلسطينية التي عقدت مؤخرا في بغداد في بداية هذا الشهر. ولمواجهة الوضع الجديد الطارىء مع الاردن كان من المقرر ان يقوم رئيس المنظمة بزيارة العاصمة المصرية ومن ثم العاصمة الاردنية، في محاولة للخروج من مازق ٢٤٢ الذي يعترض طريق العلاقة مع الاردن، عن طريق ثغرة تفتحها القاهرة ونسير بها مع عمان ومنظمة التحرير في المرحلة المقبلة، ولكن تصريحات الرئيس المصري الذي طالب فيها المنظمة الاعتراف بقرار ٢٤٢ خلال فترة محددة، دفع بجزء من القيادة الفلسطينية (ابو اياد وابو اللطف) الطلب من السيد عرفات بعدم القيام بزيارة العاصمة المصرية، لان هذا سيضعف الموقف الفلسطيني، نتيجة الاحداث التي تمر بها مصر من ناحية، ولضيق القيادة الفلسطينية من تصريحات الرئيس المصري من ناحية اخرى، لان الرئيس مبارك ابلغ القيادة الفلسطينية اثناء زيارة ابو عمار ووفد فلسطيني للقاهرة في شهر نوفمبر الماضي بان على المنظمة ان لا تعترف بقرار ٢٤٢ لانه لا يتعامل مع الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، لذلك تاجلت زيارة القاهرة وبقيت زيارة عمان، وعلى ضوء ما سبق مطلوب من السيد ياسر عرفات، اعطاء ورقة سياسية من نوع ما الى الاردن، لعدة اسباب:

ـ حتى يستطيع تجاوز قوة التيار الفلسطيني الجديد الذي يتخذ من عمان مقرا له.

ـ حتى لا يسمح بان يكون التقارب السوري ـ الاردني على حساب التحرك الاردني ـ الفلسطيني.

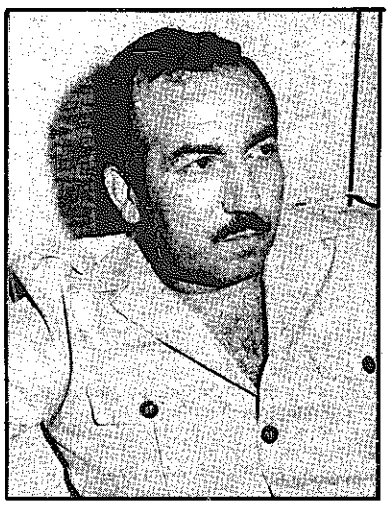
ـ لايجاد موطىء قدم في المعادلة الدولية المقبلة.

***

اذا ما هي خطوة عرفات المقبلة بعد زيارة عمان؟ هل سيعترف بـ٢٤٢ تحت ضغط الظروف والاحداث المحيطة بالمنطقة، ام سيطلب بالتنسيق مع الاردن اصدار قرار معدل للقرار المذكور؟ كل المؤشرات السياسية تقول ان السيد عرفات اذا ما زار العاصمة الاردنية سيقدم شيئا ما لقلب الطاولة من جديد حتى لا تتجاوزه الاحداث المتسارعة في المنطقة.



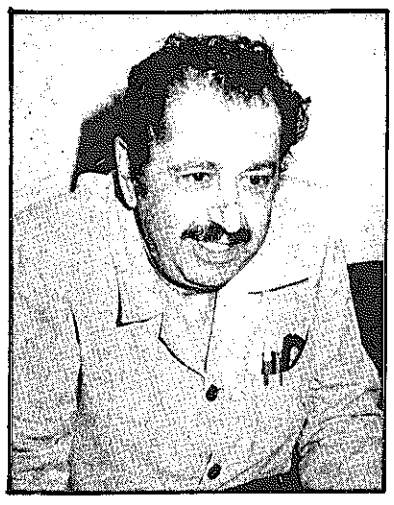
● الحسين وعرفات .. اتفاقات سري وعلني



● ابو جهاد



● هاني الحسن



● خالد الحسن

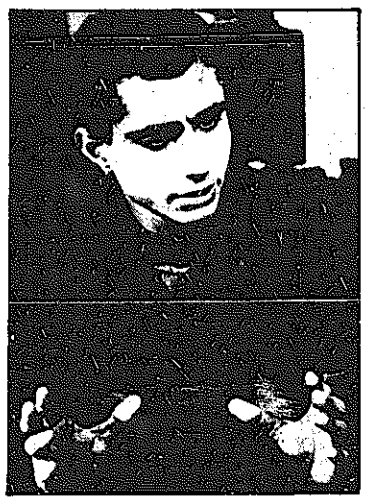


● محمد ملحم

## ٥ نقاط ارتكاز .. وه محبذين للاعتراف

# الرسائل الاخيرة من السجن

## سليمان خاطر كتب بخط يده عن موقع المراقبة حيث قتل الاسرائيليين



**القاهرة – من ثروت شلبي :**

تنشر القبس اليوم الوثائق الخطيرة والمهمة التي كتبها سليمان خاطر بخط يده داخل زنزانته بالسجن الحربي قبل مصرعه بايام . وتكتسب هذه الوثائق اهمية خاصة ليس لانها الوحيدة التي تم تهريبها من داخل زنزانة خاطر فقط ولكن لكونها تجيب وبوضوح على السؤال الحائر .. لماذا قتل سليمان خاطر ؟

في هذه الخطابات – يؤكد سليمان خاطر وبخط يده على جملة من الحقائق المهمة :

● ان الموقع الذي كان يقوم على حراسته سليمان خاطر كان يضم ثلاثة اجهزة عسكرية على درجة عالية من الاهمية تشمل التنصت ، التشويش ، والرادار وهي اجهزة محظور تواجدها في تلك المنطقة بموجب اتفاقات كمب دايفيد ، ولقد تسلم سليمان خاطر هذه الاجهزة بموجب ايصال رسمي .

● تمكن سليمان خاطر طبقا لما كتبه بخط يده . ومن خلال الاجهزة الموجودة في موقعه وبحوزته من رصد تحرك الطائرات الاسرائيلية التي قامت بالاغارة على مقر المنظمة في تونس . وهو التحرك الذي أبلغه لقيادته التي امرت بان يلزم الصمت .

● طبقا للوثيقة نفسها التي كتبها بخط يده يؤكد انه ومن موقعه نفسه استطاع رصد تحرك الطائرات الاسرائيلية التي قامت بالاغارة على الخرطوم ، وهي العملية التي اتهمت فيها الحكومة الليبية وتم على اثرها ارسال الولايات المتحدة لطائرات الاواكس الى مصر .

● ان عمليات الاستطلاع التي يقوم بها الطيران الاسرائيلي من نوع اف ١٦ ، وميراج ، وطائرات الهيل ، بل ٢٠٦ فوق سيناء لا تتوقف .

● ان الحدود المصرية مفتوحة ومخترقة من قبل جهاز الموساد الاسرائيلي الذي يستعين بالخمور والجنس لتنفيذ عملياته . ويؤكد سليمان خاطر ان الذي اطلق رصاصته عليهم كانوا مجموعة جاسوسية تابعة للموساد كانت في مهمة لاختراق موقعه للتاكد من المعلومات التي وصلت للموساد حول اجهزة التنصت والتشويش والرادار التي تمكنت من رصد تحركات الطيران الاسرائيلي .

تلك بعض اهم النقاط التي وردت في وثائق سليمان خاطر وبخط يده فماذا جاء في النصوص الحرفية لهذه الوثائق ؟

### الوثيقة الاولى

تتضمن هذه الوثيقة – الخطاب – شهادة سليمان خاطر حول بعض الحوادث التي تقع في سيناء والتي تهدر – كما يقول – كافة القيم القومية والدينية ، وفيما يلي نص الوثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث في طابا هذا العام ، ان ضابط مخابرات مصري ، كان يقوم بالاستحمام امام سكن العقيد زيدان واسمها «المنطقة المثلثة» وفجاة اتجهت واحدة من فتوات الشاطىء الاسرائيلي في قارب صغير ، وعبرت السلك بتاع زيدان من جهة مصر ، وضربت الضابط المصري على رأسه ، فصرخ حاموت ... حاموت ... وهرب من المياه الى الشاطىء . واخذ يصرخ واليهود واقفين يضحكوا .... !!! وحضر الضابط المصري مدحت طه وقام بضرب الجندي الحرس على السلك ، وقال له لماذا لم تضربها بالنار ؟؟

وكنت قلت للضابط مدحت اعطني الامر ... !! واحضر مدحت طه ضابط الاتصال ، ولكن حدثت مشادة بين مدحت طه وبينه ، وقال للضابط المصري «المضروب» كيف تترك هذا يحدث ولا تبلغ عنه ؟ هل عميت من كثرة الذهاب الى اليهود وشرب الخمور وممارسة الجنس ، وتركت كرامتنا . وحضر قائد الاتصال الاسرائيلي ، وبدل ان يتكلم مع الفتوة ، اخذ يضم صدرها ، كانه يقول اليها انت شجاعة .

وللعلم يوجد ثلاث فتوات اسرائيليات مخصصات لسلك طابا وهذه هي ارضنا ... !!!

ويؤكد صحته هذه الوثيقة ما جاء في اقوال سليمان خاطر امام النيابة العسكرية مساء يوم ١٩٨٥/١٠/٨ في الصفحة رقم ٤٤ ، ٤٦ من التحقيق الذي اجرته النيابة معه الذي نورد هنا نصه الحرفي :

س : ما هو في رأيك سبب اعتقادهم – مأمور نويبع ونائبه – انه ليس في مقدور احد ان يجعلك تسلم نفسك الا الى احمد الشيخ – ضابط برتبة رائد وقائد ثان سرية الامن المركزي التابع لها سليمان ؟

سليمان : يمكن كانوا خايفين وهو – احمد الشيخ – والضابط مدحت بس هم الناس اللي في سيناء ، اللي شغالين وشخصيتهم قوية ... وما حدش شغال غيرهم . وكله عمال يشتغل مع الاجانب ، وحيضيعوا البلد ، وشغلوا عنيهم المخابرات ، وشوفوهم بيروحوا فين .

س : ورد في اقوالك عبارة مفادها ، نسيب (نترك) الحدود فاضية واللي عايز يعدي يعدي ، وكلي اللي تورينا جسمها نعديها – فما الذي تقصده من هذه العبارة ؟

سليمان : اقصد ... ان ممكن شباب ثاني يسيب نفسه امام الحلوة دي زي ما حصل قبل كده على حدود طابا . وكانوا بيعدوا سيد ويخشوا (يدخلوا) الشاليهات . وانا سمعت واحدة عملت مسطولة وسكرانه ، ودخلت نامت في الشاليه اللي فيه جهاز الاشارة . وطبعا دي جاية ماموريه واخذت التردد (تردد الذبذبات) اكيد ومشيت . وكلهم يطلعوا ماموريات !!! واحنا نطلع مفمضين .. !!

وفي الصفحة السادسة والاربعين من تحقيقات النيابة العسكرية نجد السؤال التالي لسليمان خاطر واجابته عليه :

س : هل اظهر هؤلاء الاجانب – الاسرائيليين – اي عمل عدائي جعلك تطلق النار عليهم ؟

سليمان : انا باعتبر اي واحد ببخش (يدخل) علي النقطة ودي ممنوعة ، يبقى (يكون) عمل عدائي ... أمال ... !! انتم قلتم ممنوع ليه ؟؟ قولوا لنا نسيبهم (نتركهم) واحنا نسيبهم يدخلوا الشاليهات يرقصوا فيها ... !!

وفي الصفحة السادسة والستين من التحقيقات ايضا نجد نص السؤال الذي وجهته النيابة العسكرية للمقدم محمد فرج نائب مامور نويبع الذي صعد الى التلة عقب الحادث واشرف على نقل جثث القتلى والمصابين لنجد في اجابته على السؤال ما يؤكد كلام سليمان خاطر .

س : ما هي الملابس التي كان يرتديها المصابون والمتوفون خصوصا الفتيات والسيدات ؟

ايهاب فرج : الراجل المتوفي كان يرتدي حاجة زي الجلابية ، ولكن الستات واحدة لابسه مايوه قطعة واحدة ، والثانية لابسه مايوه بكيني وعليه بلوزه مفتوحة ، اما الفتيات فكانوا لابسين مايوهات حته واحدة .

وذكر سليمان خاطر في الصفحة الثامنة والثلاثين من التحقيقات ما يلي :

وانا ماسك الخدمة ومعي السلاح ، شفت مجموعة من الاجانب ستات وعيال تقريبا وراجل وكانوا طالعين لابسين مايوهات بكيني ومنها عربي !!

في الوثيقة الثانية يروي سليمان خاطر اسرارا جديدة عن رأيه في الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس ، وعن التحقيق الذي جرى معه بمعرفة مباحث أمن الدولة فور وقوع الحادث – رغم ارهاقه – كما سئل عن رأيه في اتفاقات كمب دايفيد ، وحول ما ذكره قائده الرائد أحمد الشيخ عن الاستفزازات الاسرائيلية .

ونص الوثيقة الثانية – أي خطاب سليمان الثاني – يقول الاتي : بعد الحادث ... ذهبت قسم (مركز) نويبع وانا في حالة ارهاق شديد ، لانني وصلت تقريبا الساعة التاسعة . وطلب رئيس القسم (المركز) التحقيق معي ؟ وانا كنت للعلم في أشد الحاجة للراحة ولم أعرف ماذا حدث ؟... ولكن أتذكر سؤال من مباحث أمن الدولة وهو ... انت ليس (لست) مصري ، فاجبتهم أنني مصري ... ثم سألني هل مات لك حد شهيد ، فقلت لهم.. ليه ؟؟

... بعد ذلك توجهت الى شرم الشيخ ، وقلت للعميد جهاد حرب على النصة ، وكذلك العميد جمال ، وكان في هذه الجلسة ضابط الاتصال المصري برتبة رائد ، وسألني رائد الاتصال سؤال نصه ... انك طالب بكلية الحقوق ، وتدرس قانون دستوري ، والقانون الدستوري يختلف مع اتفاقات السلام – الموقعة بين مصر واسرائيل – كمب دايفيد ..؟؟

وكانت اجابتي ... انني باقي لي شهر في الخدمة العسكرية وأنا منذ سنتين وستة شهور في هذا المكان ...

توجهت بعد ذلك الى سجن فناره ، وبعد يومين تقريبا ، تم معي التحقيق ، وقال لي المحقق ... انك قلت للرائد أحمد الشيخ أننا بلد اسلامية وهذا يخالف الاسلام ، وكانت اجابتي ... هل هذا أول يوم لي في الخدمة ؟ أو أول شهر ؟ أم هو آخر شهر ! أم آخر يوم !... انني هنا ومن داخل قفص الاتهام وسجني أقول ... هل كل من يقف في خدمة أمه الحبيبة مصر وسوف يؤدي واجبه سوف تتهموه بهذه الاتهامات !! وأنتم تعلمون ان هذا هو الواجب وهذا هو الصح !!!

ويتابع سليمان خاطر في رسالته سرد حقائق أخرى فيكتب تحت عنوان «تابع اتهامات مباحث أمن الدول» نص سؤال المحقق واجابته هو عليه .

س : هل حادث تونس أغضبك ؟

ج : نعم ، ولكن لم يدفعني الى حاجة ، ومن لم يحس بحال العرب فليس عربي ، وأنا عربي ، ولكن لم ارتكب بسبب هذا الحادث هذه الحادثة .

على ان هاتين الوثيقتين – الخطابين – ليستا الوحيدتان فهناك عدة وثائق وأدلة تقطع بصحة ما قاله سليمان خاطر في رسالتيه ، وهي مستندات ضمها واقع التحقيقات والمحاكمة التي أجريت له ومن هذه الوثائق :

أولا ... كتاب ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع – فرع مكتب مخابرات جنوب القناة رقم صادر ٨٠٢٤ تاريخ ١٩٨٥/١٠/١٠ والوارد الى النيابة العسكرية بالسويس تحت رقم ١٥٠٤٧ في نفس اليوم ، وقام بالتاشير عليه المقدم يحيى قاسم رئيس النيابة المحقق في ذات اليوم أيضا وفيما يلي نص الكتاب المذكور :

وزارة الدفاع :

ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع

مكتب مخابرات جنوب القناة

السيد رئيس نيابة السويس العسكرية ،

ايماء الى كتابكم رقم ن/س/١/١٩٨٥ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٩ بشان التحقيق في القضية رقم ١٤٢ لسنة ١٩٨٥ جنايات عسكرية ضد الرقيب أمن مركزي سليمان محمد عبدالحميد من قوة النقطة ٤٦ نويبع . يرجى التكرم بالاحاطة بانه لا معلومات مسجلة طرفنا عن المذكور .

مع وافر التحية ،

التوقيع عقيد عصام الدين السيد الفنجري قائد مخابرات جنوب القناة .

ويكفي هذا الكتاب لاثبات ان لا وجود لمعلومات تشير الى انتماء سليمان خاطر لاي تنظيمات أو أحزاب سياسية ، وان دافعه الوحيد فيما قام به هو دافع وطني وقومي .. أما الكتاب نفسه فقد كاد ردا على طلب للنيابة العامة وجهته للمباحث الجنائية وامن الدولة بشان تزويدها بمعلومات عن سجل سليمان خاطر .

(الصفحة الثلاثين من تحقيقات النيابة العامة) .

ثانيا ... تثبت الوثيقة الثانية – الخطاب الثاني – تصميم الحكومة المصرية على محاكمة سليمان خاطر امام القضاء العسكري ، حيث ذكر سليمان في رسالته أنه تم نقله من نويبع الى شرم الشيخ ، وانه سرد قصته وقضيته على العميد جهاد حرب قائد الامن المركزي بجنوب سيناء ، ولكنه بالرغم من ذلك فقد تم رفض السماح لمحمد نصر فتحي وكيل نيابة رأس سور الجزئية (غير عسكرية) وانكر العقيد هاني حسن خضر مامور قسم شرم الشيخ وجود سليمان خاطر في سجن القسم (المركز) بالرغم من وجوده هناك حيث قال بالنص «أنا لا أعلم مكان تواجده شيئا» ص ٢٩ – ٣٠ من تحقيقات النيابة العامة» .

ثالثا ... أكد جميع قادة وزملاء سليمان أمام النيابة العامة حين باشرت تحقيقاتها الاولية معهم وأيضا أمام النيابة العسكرية التي جرت لها قضية سليمان فيما بعد ، أن تصرفاته قبل الحادث كانت عادية ، ويثبت ذلك ما قاله المقدم حسن خلف رئيس سرية الامن المركزي التابع لها سليمان أمام النيابة العامة في الصفحة ١١ من التحقيقات بتاريخ ١٠/٦ بمركز نويبع . كما نفى الملازم أول طارق سلطان قائد سرية النقطة ٤٦ التي يتبعها سليمان نفيا قاطعا ان تكون صدرت عن سليمان اية تصرفات تشير الى انه مختل عقليا خلال فترة عمله معه «تحقيقات النيابة العامة ص ٢٥» .

أما الرائد أحمد الشيخ قائد ثان سرية الامن المركزي – نويبع التابع لها سليمان فقد قال في شهادة أمام النيابة العسكرية يوم ٨٥/١٠/٨ ردا على سؤال حول علاقته بسليمان خاطر : «أنا دايما أقعد مع المجندين لحل مشاكلهم ما أمكن ، وده من أهم خصائص عملي كقائد ، فواجبي أني اعرف جنودي وكان قد سبق لسليمان أن خدم تحت إمرتي من حوالي أكثر من سنة في سرية ذهب – لسيناء – وكنت أنا قائد هذه السرية ، وكان الجندي المذكور بيذاكر (يدرس) في الثانوية العامة ، وكنا نعاونه ونشجعه في دراسته ودي علاقتي به» .

س : معنى ذلك انك تعرف الجندي المتهم منذ فترة طويلة فما معلوماتك عنه بوصفك قائده في ذهب وفي نويبع ؟

ج : قال الرائد أحمد الشيح «انني اعرفه شخص عادي ، ودايما في مذاكرته (دراسته) وخدمته ، ودايما يواظب على الصلاة زي أي انسان عادي ، وليس له مشاكل مع زملائه ، وليس له شكاوى وشخص عادي جدا . ومحبوب من زملائه ، وليست له أي تصرفات مريبة او شاذة أو تزمت . ولم الحظ عليه أي شيء غير عادي ، لدرجة اني استغربت ايه اللي خلاه يعمل كده .

س : ألم تتحدث معه اطلاقا فيما فعله ، وسببه ؟ وخصوصا انه رفض تسليم نفسه الا اليك ؟

ج : هو قال لي ... احنا بلد مسلمين ، والاجانب بتيجي هنا يقعدوا عرايا ، ودي حاجات تتناقى مع الدين والاسلام .

س : جاء باقوالك ان المتهم مواظب على الصلاة وانه بعد (جريمته) روى لك بان الاجانب يفعلون ما يتناقى مع الاسلام ، فهل مفاد ذلك ان المتهم كانت له أية تصرفات او نزعات دينية متطرفة ، وهل تتصور انتماءه الى أي من الجماعات الاسلامية ؟

ج : ما أعتقدش لان كل تصرفاته امامي طبيعية ، زي ما قلت وما فيهاش أي تطرف أو تزمت ، وهو شخص ليست له أي مشاكل بالمرة .

### الوثيقة الثالثة:

تكشف هذه الوثيقة عن اسرار خطيرة حول حجم التسليح الاسرائيلي في مقابل التسليح المصري في سيناء، وسليمان خاطر يطالب في هذه الوثيقة بتحقيق السيادة المصرية على سيناء اولا قبل الحديث عن طابا، ويكشف ان الهجوم الذي حصل على الخرطوم جاء من اسرائيل وليس من ليبيا، ويقول في هذه الوثيقة ان الطيران الاسرائيلي يقوم بعمليات استطلاع فوق سيناء قبل قيام اسرائيل باي هجوم على اية دولة عربية.

اما النص الحرفي لهذه الوثيقة فيقول:

«تحقيق السيادة على الارض المصرية اهم من طابا فما يحدث على ارض سيناء المصرية .. تقوم الطائرات الاسرائيلية بعمليات استطلاع على ارض سيناء وهي «إف ١٦» والميراج وطائرة الاستطلاع وندرست «سي ١٣٠» وطائرات الهيل بيل «٢٠٦».

وكانت اكبر مجموعة ٤٩ طائرة إف ١٦ والميراج، تم عملية الاستطلاع على سيناء قاموا بالعودة حيث تم بعد الضرب في لبنان. وكان ذلك الهجوم في شهر نوفمبر ١٩٨٤. وقبل الهجوم على لبنان او اي دولة عربية يتم قبل ذلك عملية استطلاع بنفس الطائرات على سيناء. كما تم ضرب الخرطوم في السودان من جهة اسرائيل بطائرات اسرائيلية من جنوب سيناء، وكذلك بالنسبة للنشات الاسرائيلية.

لا يوجد غير لنش مصري واحد ونوعه سوفيتي ويحمل عدد ٢ صاروخ فقط ويوجد امامه وخلفه عدد ٢ رشاش ٥ . و بوصة. يعني رشاش في الامام وكذلك الخلف. اللنشات الاسرائيلية تقف في مدخل خليج العقبة عند جزيرة تيران، وانواعها طراز ريشيف وهو اربع انواع، ويحمل عدد ٨ صواريخ جبريل ومدفع ٧٦ مم في الامام وفي الخلف مدفع ٤٠مم وعلى جانبي الممشى، ٢ رشاش ٥ . و بوصة. ويوجد على فندق طابا انذار مبكر وكذلك في ايلات، ونحن لسنا لدينا رادار واحد.

وهذا اقرار مني بذلك

توقيع: سليمان محمد عبدالحميد خاطر

ونموذج توقيع مؤرخ في ١٩٨٥/١٢/٧.

ويتابع سليمان خاطر القصة من خلال اجوبته على اسئلة النيابة العسكرية والمثبتة في الصفحات ٤٥، ٤٦ من التحقيقات.

س: واضح من اقوال زملائك انك دائم التدخير لسلاحك وانك لا تتركه طوال خدمتك فما مدى صحة ذلك؟

ج: الكلام ده صحيح ومضبوط، واللي يحب سلاحه يحب وطنه، ودي حاجة معروفة، واللي يهمل سلاحه يبقى مهمل في حق وطنه.

س: بماذا تبرر تذكرك لرقم سلاحك.

ج: لدى حبي له، زي كلمة مصر نمام. وانا حافظ رقم السونكي رقم «٤٨» وسلاحي رقم ١٢٢٣٤٠٨.

س: هل سحبت اجزاء سلاحك على الاجانب وجهزته للاطلاق عندما لم يمتثلوا لاعتراضك لهم؟

ج: انا سلاحي جاهز على طول والمفروض ان كل واحد سلاحه يكون جاهز. وحين يجيب سليمان على اسئلة المحكمة العسكرية حول الاسباب التي ادت الى وقوع الحادث يقول ان السبب هو ان هؤلاء الاسرائيليين حاولوا الاعتداء على موقعه العسكري ومعداته المحظورة بموجب اتفاقات كمب دايفيد التي تسلمها بايصال رسمي اودعه محاميه عماد السبكي لدى المحكمة كوثيقة من وثائق القضية.

ويقول سليمان خاطر امام المحكمة انه بعد ان رصد الطائرات الاسرائيلية المتجهة الى تونس لتضرب مقر المنظمة ابلغ قيادته بحادث اختراق المجال الجوي المصري، ولكنهم اجابوه بقولهم «غلم ... اخرس» وانه وبعد سماع اخبار الغارة الاسرائيلية باربعة ايام وهي الاخبار التي جعلته ينزف «دما والما». فوجيء بالجواسيس الاسرائيليين يحاولون الصعود الى موقعه «في هذا الوقت المتاخر وبعد غروب الشمس حتى يستولوا على اجهزة الموقع العسكرية المتطورة التي رصدت الطيران الاسرائيلي اثناء ذهابه الى تونس، وذلك بعدما تبقنت اسرائيل ورصدت مخابراتها وجود هذه الاجهزة» التي علموا وتاكدوا من وجودها من خلال التقاطهم لاشارة سليمان الاسلكية لقيادته وكشف ترددات ذبذبة الاجهزة.

وفي الصفحتين ٣٨ و٣٩ من تحقيقات النيابة يقول سليمان خاطر «وانا ماسك الخدمة ومعي السلاح شفت مجموعة من الاجانب – الاسرائيليين – طالعين الموقع وقلت لهم «استوب نو باسينغ» يعني قفوا ممنوع المرور، فرفضوا وما وقفوش خالص، وعدوا الكشك – الموقع موجود به المعدات والذخيرة – وكانوا حزمة واحدة والكلام ده الساعة الخامسة تقريبا والشمس كانت غابت .. وانا كنت موجه السلاح في العالي وهم مش سائلين في وطالعين اليمة «الجهة» الثانية من البته .. وانا راجل في خدمتي وكنت اؤدي واجبي، وفيه اجهزة ومعدات ميصحش اي حد يشوفها، والجبل من اصله ممنوع اي حد يطلع عليه سواء مصري او اجنبي».

في ضوء هذا الكلام يكون السؤال هل كان الاسرائيليون الذين حاولوا التسلل الى موقع سليمان خاطر هم حقا مجموعة من السياح ام مجموعة من الجواسيس عملاء الموساد؟

عدة حقائق كشفها التحقيق مع بعض الاسرائيليين الذين تواجدوا في المنطقة اثناء الحادث تثبت ان الهدف من الصعود للموقع كان عملا جاسوسيا كاملا من هذه الحقائق:

● تواجد نمرود باري المستشار السياسي للسفارة الاسرائيلية في القاهرة ومعه سارة باؤوم الجاسوسة الاسرائيلية لدى الموساد.

● تقول سارة باؤوم في التحقيق (ص٤) الذي اجراه مأمور نويبع عقب الحادث. كنا خمسة اسر اسرائيلية باطفالهم ننواجد هناك، وكان بعضهم (اي الاطفال) يصعد احد الجبال حيث ينزحلق الاطفال على الرمال وهذا كلام غير صحيح اذ اكدت محاضر معاينات الشرطة والنيابة العسكرية ان الجبل الموجود عليه الموقع صخري وشديد الوعورة وليس رمليا.

● ذكر الشاهد الاسرائيلي الشاهد جيراكون ردا على سؤال للمحقق المقدم يحيى قاسم رئيس النيابة العسكرية (ص ١١٤) ما يكشف ويفضح الجانب الاسرائيلي:

س: هل لك علاقة قديمة بعائلة سارة باؤوم؟

ج: لا ... هم اصدقائي من وقت قريب ... وانا عرفت عائلة باؤوم عن طريق عائلة شيلح.

س: هل لك علم عما اذا كانت السيدة سارة على دراية بالاسلحة وانواعها؟

ج: لا أعرف.

س: هل انت على دراية بالاسلحة وانواعها واصواتها؟

ج: لا

س: ورد باقوال السيدة سارة في محضر البوليس في وجودك انها سمعت صوت رصاص خرطوش فما تبريرك لهذا القول وهل سمع بالفعل صوت خرطوش؟

ج: احنا سمعنا صوت رصاص وده اللي اقدر اقوله.

### الوثيقة الرابعة:

هذه الوثيقة عبارة عن اخر شريط (كاسيت) سجله سليمان خاطر بصوته في السجن وأرسله الى اسرته وفيما يلي نص بعض ما قاله سليمان في هذا الشريط الذي نحتفظ بنسخة منه، وهو يكشف ويميط اللثام عن جواب للسؤال من قتل سليمان خاطر وينفي تهمة ان يكون انتحر كما جاء في الرواية الرسمية للحكومة المصرية:

● يقول سليمان خاطر ... «ان جسدي حته من امي حبيبتي مصر، ودمي من نيلها، ويجب على كل فرد يعيش على ارضها حمايتها، ان مصر بلدي ووطني.

● كنت احفظ رقم سلاحي كما كنت احفظ كلمة مصر وكنت دائما اضع رصاصة في سلاحي ومستعد للدفاع وحماية امي الحبيبة مصر في اي وقت مهما كانت الظروف.

● ولكن خذلوني بعد الحادث ووضعوني في سجن فنارة الحربي. نعم انا سليمان خاطر الذي اموت وتحيا مصر وضعوني مع المساجين في سجن فناره الحربي مع الهاربين من الخدمة العسكرية الذين يقولون لا تهمنا مصر.

● يكفي ان زملائي يعرفون ان سليمان خاطر كان يحمي ٦٠ كم على الحدود المصرية – الفلسطينية اصبح محروسا بعدد كبير من العساكر ومدرعتين ... وهذا يكفي.

● انا لا اخاف لان كل شيء بيد الله، فلا اخاف الاعدام او الموت لان الاعمار بيد الله، فانا عملت ما يرضي ضميري وحاولت ان احمي ثرى وطني وبلدي، وانا مؤمن بالله وبالقدر، واحمد الله على كل عطاياه لي بالحياة او الموت، وسيعرف الظالمون اي منقلب ينقلبون.

● قلت لهم انني فداء لمصر ولن اكون اول او اخر فداء لها فهناك الملايين من المصريين الذين سيحافظون على ارضها ويكفي انني ساكون مثلا وقدوة لزملائي كما حدث عندما ودعتهم الى سجن فنارة الحربي وقالوا لي «انك يا سليمان علمتنا كيف نحمي جذورنا ونخاف عليها مهما تكون الظروف.

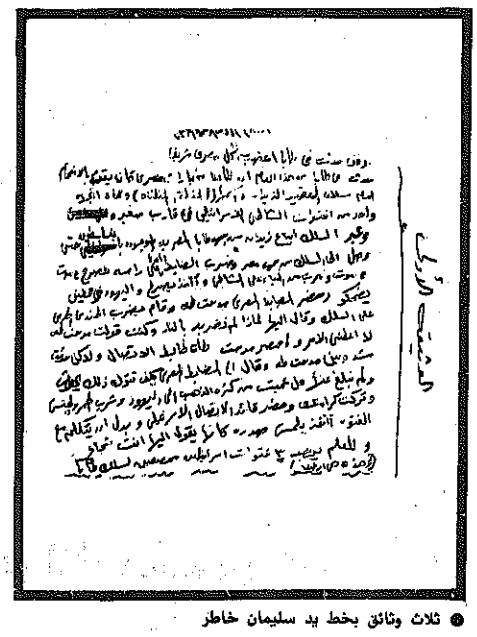
● عندما كنت اودعهم بكيت فقالوا لي .. «اتبكي يا سليمان وانت علمتنا الشجاعة» فقلت لهم انني ابكي على الفراق وانني تركت لكم حدود مصر امانة في اعناقكم لحمايتها.

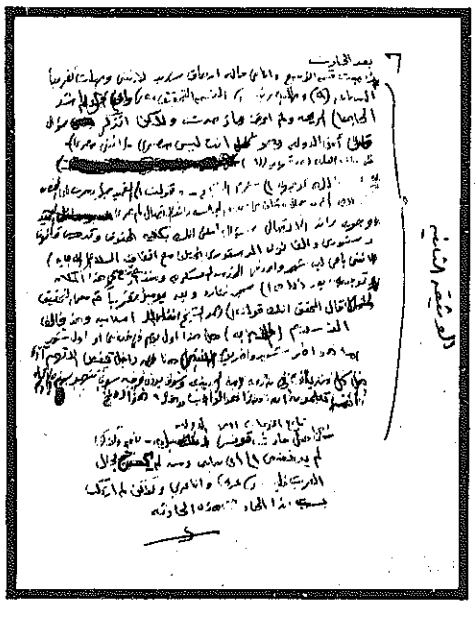
● الى كل من هو مسؤول من ابناء مصر وعرض مصر امام الله، اقسم بالله العظيم، انني لا اخاف الاعدام او الموت. فاذا اعدمت فهذا عمري.

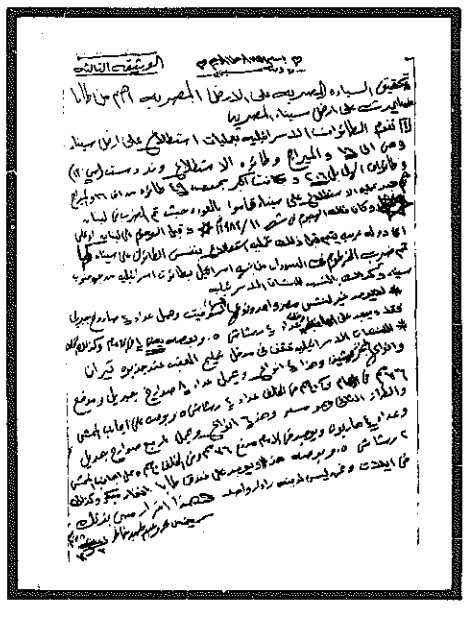
ويختتم سليمان خاطر حديثه المسجل الى اسرته بهذه العبارة المهمة والصادقة.. «انني اعرف ان اعدامي يعدم الروح المعنوية لكل مصري في الدفاع عن بلده مصر، فاذا حدث الاعدام فانني اقول لا تحرمونني من امي ولا تحرمونني من امي حبيبتي مصر التي عشت وسأموت من اجلها، بعد ان قضيت حتى الان في خدمتها اكثر من ثلاث سنوات في القوات المسلحة».

الى هنا ينتهي حديث سليمان خاطر والى هنا تنتهي وثائقة الخطية، وهي جميعا تثبت ان قلبه كان مفعما بحب مصر وبالغيرة عليها، وان عمله كان دفاعا ليس عن مصر وحدها بل عن وطنه العربي الكبير. فهل لمثل هذا القلب الصادق والعقل الصافي ان يقرر الانتحار».

## واحدة اسرائيلية عملت مسطولة وسكرانة ونامت في شاليه جهاز الاشارة !







● ثلاث وثائق بخط يد سليمان خاطر

## أسعار العملات

| العملة | الكمية | فلس | دينار |
|---|---|---|---|
| دولار اميركي | ١ | ٢٩٠ | — |
| دولار كندي | ١ | ٢١٠ | — |
| دولار هونغ كونغ | ١٠٠٠ | ٤٠٠ | ٣٧ |
| دولار سنغافورة | ١٠٠٠ | ٦٠٠ | ١٣٦ |
| جنيه استرليني | ١ | ٤١٢ | — |
| مصري نقدي | ١ | ١٦٨ | — |
| مصري تحويل | ٤٦٠ | — | ١٠٠ |
| جنيه سوداني | ١ | ١٣٥ | — |
| جنيه قبرصي | ١ | ٥٤٠ | — |
| دينار اردني | ١ | ٧٨٨ | — |
| دينار عراقي | ١ | ٢٧٤ | — |
| دينار تونسي | ١ | ٣٨٧ | — |
| دينار بحريني | ١ | ٧٧١ | — |
| دينار يمني ج | ١ | ٨٤٧ | — |
| درهم اماراتي | ١٠ | ٧٩٢ | — |
| درهم مغربي | ١٠٠٠ | ٥٠٠ | ٣٢ |
| ريال سعودي | ١٠ | ٧٩٦ | — |
| ريال قطري | ١٠ | ٧٩٩ | — |
| ريال عماني | ١ | ٨٤١ | — |
| ريال يمني ش | ١٠٠٠ | ٣٥٠ | ٣٦ |
| تومان ايراني | ١٠٠٠ | ٦٠٠ | ٤ |
| ليرة لبنانية | ١٠٠٠ | ٩٥٠ | ١٤ |
| ليرة سورية | ١٠٠٠ | — | — |
| ليرة تركية | ١٠٠٠ | ٤٨٩ | — |
| لير ايطالي | ١٠٠٠ | ١٧٦ | — |
| مارك المماني | ١٠٠٠ | ٦٥٠ | ١١٨ |
| فرنك فرنسي | ١٠٠٠ | ٨٠٠ | ٣٨ |
| فرنك سويسري | ١٠٠٠ | ٦٥٠ | ١٣٩ |
| فرنك بلجيكي | ١٠٠٠ | ٨٤٠ | ٥ |
| بيزتا اسباني | ١٠٠٠ | ٩٢٠ | ١ |
| ين ياباني | ١٠٠٠ | ٤٤٢ | ١ |
| غيلدر هولندي | ١٠٠٠ | ٨٥٠ | ١٠٥ |
| دراخمه يونانية | ١٠٠٠ | ٣٠٠ | ٢ |
| روبية هندية | ١٠٠٠ | ٥١٠ | ٢٣ |
| روبية باكستانية | ١٠٠٠ | ٢٤٠ | ١٨ |
| روبية سري لانكا | ١٠٠٠ | ٦٠٠ | ١٠ |
| بيزو فلبيني | ١٠٠٠ | — | ١٦ |
| ذهب تولات | ١١٦ غ | — | ٣٨٥ |
| ذهب ٩٩٥ | كيلو | — | ٣٣٠٥ |
| ذهب ٩٩٩ | كيلو | — | ٣٣٢٠ |

* المزيني (٨٦/١/٢٢)

## الذهب والفضة

١٩٨٦/١/٢٢

| الدولة | السعر |
|---|---|
| ● الكويت | دينار |
| كيلو ٩٩٩ | ٣٣٢٠ |
| كيلو ٩٩٥ | ٣٣٠٥ |
| عشر تولات ١١٦ غ | ٣٨٥ |
| اونصة | ١٠١ |
| ● لندن | دولار |
| ذهب اونصة | ٣٤٩,٥٠ |
| فضة اونصة | ٦,١٤ |
| ● نيويورك | دولار |
| ذهب اونصة | ٣٥٢,٩٠ |
| فضة اونصة | ٦,١٨ |
| ● زيوريخ | دولار |
| ذهب اونصة | ٣٥١,١٠ |
| فضة اونصة | ٦,١٤ |
| ● باريس | دولار |
| ذهب اونصة | ٣٥٢,٩٢ |
| فضة اونصة | — |
| ● هونغ كونغ | دولار |
| ذهب اونصة | ٣٥١,٩٠ |
| فضة اونصة | — |
| ● بيروت | دولار |
| ذهب اونصة | ٣٥٣,٠٠ |
| فضة اونصة | جنيه |
| ذهب غرام ٩٩٩ | ١٩,٣٠ |
| فضة غرام | ٤,٧٠ |

## العائد على الدينار

(١٩٨٦/١/٢٢)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

| المدة | عرض % | طلب % |
|---|---|---|
| أسبوع | ٥ ٣/١٦ | ٤ ٣/١٦ |
| شهر | ٥ ٣/٤ | ٥ ٣/٨ |
| ٣ اشهر | ٦ ٧/١٦ | ٦ ٣/١٦ |
| ٦ أشهر | ٦ ٣/٤ | ٦ ٧/١٦ |
| سنة | ٧ ١/٤ | ٦ ٧/٨ |

## الفائدة على الدولار

١٩٨٦/١/٢٢

| | شهر | ٣اشهر | ٦اشهر |
|---|---|---|---|
| لندن | ٨ ٣/١٦ | ٨ ٣/١٦ | ٨ ٣/١٦ |
| باريس | ٧ ٣/٤ | ٧ ٣/٤ | ٧ ٧/٨ |
| زيوريخ | ٨ | ٨ ١/٨ | ٨ ١/٨ |

## بورصة طوكيو

١٩٨٦/١/٢١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

| اسم الشركة | السعرالين |
|---|---|
| ياماتوني فارماكيكال | ٣٠٤٠ |
| ايساس ليمتد | ١٣٤٠ |
| ميتسوبيشي كيميكال | ٥١٥ |
| شن أيتسو كيمكال | ٨٧٧ |
| تومورا سيكيوريتي | ١٠١٠ |
| دايوا سيكيوريتي | ٧٤٥ |
| سوميتومو بنك | ١٥٨٠ |
| توجي بنك | ١٥٣٠ |
| تويوتا موتور كوربوريشن | ١٢٥٠ |
| نيسان موتور كوربوريشن | ٥٧٢ |
| هيتاشي ليمتد | ٧٤٠ |
| ميتسوشيتا الكتريك | ١٢٧٠ |
| سوني كوربوريشن | ٤٠٤٠ |
| تي. دي. كي كوربوريشن | ٤١٠٠ |
| هيتاشي ماكسيل ليمتد | ٣٠٧٠ |
| طوكيو الكتريك | ٢٦٩٠ |
| فانوك ليمتد | ٧٢٠٠ |
| ميتسوبيشي ستايت | ١٠٩٠ |
| تايسي كوربوريشن | ٢٢٢ |
| كاسيو كمبيوتر | ١٧٧٠ |
| كانون | ١١٠٠ |
| اقفال نيكاي داو جونز | ١٢,٨٨١,٥٠ |
| حجم التعامل بالمليون | ٢٣٠ |

## ■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

# «بيبسي كولا» تسعى لشراء «سفن آب»

● قالت مصادر في نيويورك ان شركة «بيبسي كولا» تسعى لشراء شركة سفن آب من شركة «فيليب موريس».

غير ان ايا من الشركتين المذكورتين لم تدل باية تعليقات حول هذه الاشاعات.

### تراجع ودائع المصارف لدى بنك سويسرا المركزي

● قال متحدث باسم «سويس ناشنال بنك» (البنك المركزي السويسري) ان ودائع لدى الاطلاع المودعة لديه من قبل البنوك السويسرية تراجعت بواقع ١٥,٥ مليون فرنك سويسري في الايام العشرة الثانية من شهر يناير الجاري لتصل الى ٧,٩٤ بلايين فرنك.

وقال المتحدث ان احتياطي العملات الاجنبية تراجع بواقع ١,٣٧ بليون فرنك لتصل بذلك الى ٣٥,٢٤ بليون فرنك.

ويذكر ان الودائع المستحقة لدى الاطلاع تعتبر مقياسا رئيسيا للسيولة في الاسواق المالية.

### «كاواساكي ستيل» تنوع نشاطاتها

● كشفت شركة «كاواساكي ستيل»، وهي احدى كبريات الشركات اليابانية في مجال صناعة الفولاذ، كشفت النقاب مؤخرا عن خطة خمسية لتنويع انماط ادائها وانتاجها.

وتدعو الخطة لبذل جهود لزيادة المبيعات السنوية بحوالي ٢٠٠ بليون ين ياباني لتصل الى ١٤٠٠ بليون ين بحلول عام ١٩٩٠، وتخفيض عدد الايدي العاملة الى ما دون ١٤٠٠٠ عامل وذلك عن طريق الاستغناء عن خدمات ٤٥٠٠ شخص من العاملين في قنوات انتاج الفولاذ.

### بنك «اوف كوريا» يخسر للمرة الرابعة على التوالي

● اعلن بنك «اوف كوريا» في سيئول انه تكبد خسائر بلغت ١٣٠,٦ بليون وون خلال عام ١٩٨٥ مقارنة مع ١٩٤,٤ بليون وون خسارة عام ١٩٨٤. وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يعاني البنك فيها من الخسارة.

وعزا البنك - من خلال المسؤولين فيه - هذه الخسارة الى الاجراءات التي اتخذت لامتصاص السيولة الزائدة ودفعات الفوائد على عمليات التبادل مع البنوك الاجنبية وودائع الاحتياطي من قبل البنوك المحلية.

### «كوميرس بنك» يرفع رأس ماله

● اعلن كوميرس بنك ايه. جي» وهي احدى كبريات البنوك الالماني الغربي انه سيرفع رأس ماله بواقع ١٥٠ مليون مارك ليصل الى ٤,١٨ بلايين مارك عن طريق اصدار اسهم جديدة.

وقال متحدث باسم البنك ان العملية ستمد البنك بمبلغ نقدي يبلغ ٩٠٠ مليون مارك.

واضاف المتحدث ان مجلس ادارة البنك سيقترح على مجلس الرقابة الخاص بالبنك زيادة الارباح التي سيتم توزيعها على المساهمين الى ٨ ماركات مقارنة مع ٦ ماركات التي تم توزيعها للسهم الواحد على المساهمين.

### بنك «اوف مونتريال» يحسن عملياته في ١٩٨٦

● قال غرانت روبير رئيس بنك «اوف مونتريال» الكندي ان البنك يتوقع ان يسجل تحسنا كبيرا في عملياته خلال عام ١٩٨٦.

وكان البنك قد اورد في تقريره عن عمليات عام ١٩٨٥ ايرادات بلغت ٣٣٩,٢ مليون دولار، وهو ما يزيد بنسبة ٢٠ بالمائة عن ايرادات عام ١٩٨٤.

### «سيتيك» تسعى للسيطرة على بنك «كاواه»

● ذكرت شركة «تشاينا انترناشيونال ترست اند انفستمنت كورب» (سيتيك) انها ستمضي قدما في خططها الرامية الى تولي زمام السيطرة على بنك كاواه ليمتد.

وابلغ متحدث باسم الشركة وكالة «رويتر» نفيه اشاعات سرت في سوق الاوراق المالية في هونغ كونغ بان «سيتيك» تعيد النظر في هذا الموضوع.

### «بيجو» تربح بعد ٥ سنوات خسارة

● توقعت مصادر في باريس ان تحقق شركة «بيجو» ربحا بسيطا خلال عام ١٩٨٥ لتنهي بذلك خمس سنوات من الخسارة المتوالية.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ان الايرادات ستكون اقل من مبلغ ١٣٢ مليون دولار التي كانت متوقعة في السابق.

### دائنو «ويسترن ايرلاينز» يرفضون تمديد سداد القروض

● قال رئيس مجلس الوساطة الاميركي ان شركة خطوط «ويسترن ايرلاينز» الاميركية تواجه موقفا محفوفا بالمخاطر نظرا لان دائني الشركة يرفضون تجديد فترة القروض طويلة الاجل المستحقة على الشركة، ما لم يوافق موظفوها على تخفيضات كبيرة في الرواتب والاجور بحلول الثامن والعشرين من فبراير المقبل.

## ■ تقرير القبس التجاري ■

# الارجنتين رفعت انتاج الذرة

● قال متداولو حبوب في بيونس ايريس ان التقديرات حول انتاج الارجنتين من الذرة وفول الصويا خلال الاسبوع الماضي ارتفعت الى ما بين ١١,٨ - ١٢,٢ مليون طن بالنسبة للذرة مقارنة مع ١١,٥ - ١٢ مليون طن، كما ارتفعت التقديرات بالنسبة لفول الصويا من ٦,٥ - ٧ ملايين طن الى ما يتراوح بين ٦,٨ الى ٧,٣ ملايين طن.

### مشاكل

● قالت اللجنة الاوروبية التابعة للسوق الاوروبية المشتركة ان اسبانيا والبرتغال اللتين انضمتا الى السوق في الاول من يناير الجاري قد تساعدان في حل بعض المشاكل الرئيسية التي تعانيها المجموعة في مجال الفوائض الزراعية، الا انهما قد تخلقان مشاكل في مجالات جديدة.

وكانت اللجنة الاوروبية، قد اشتكت ايطاليا وقدمتها الى المحكمة الاوروبية لاخفاقها في وضع قوانين سليمة لحصص انتاج الحليب.

### فول

● قالت مصادر وزارة الزراعة الاميركية على لسان مصدرين اميركيين ان ١٥٢ الف طن من فول الصويا تم تصديرها الى جهات غير معلومة خلال السنة التسويقية ١٩٨٦/١٩٨٥.

وفي بورصة السلع في شيكاغو ارتفعت اسعار فول الصويا بواقع ١٢,٢٥ سنتا للبوشل في اعقاب انتشار اشاعات بان الاتحاد السوفيتي كان يقوم بشراء هذه السلعة الى جانب الذرة.

### فولاذ

● اعلن وزير المعادن الصيني كوي يوان جينغ ان بلاده، التي تعتبر اكبر مستورد للفولاذ في العالم، سترفع انتاجها السنوي من هذا المعدن الى ما لا يقل عن ٥٥ مليون طن سنويا بحلول عام ١٩٩٠ مقارنة مع ٤٩ مليون طن المتوقعة عام ١٩٨٦ و٤٦,٧ مليون طن انتجت عام ١٩٨٥.

### خسارة

● من المتوقع ان تخسر استراليا ملايين الدولارات من عائدات تصدير القمح نتيجة للقانون الزراعي الاميركي.

ذكر ذلك رئيس مجلس القمح الاسترالي وقال انه سيبحث مع المسؤولين الاميركيين الاثار الناجمة عن هذا القانون.

### مطاط

● ذكرت مصادر تجارية وصناعية في كوالالمبور ان من المرجح ان تبقى اسعار المطاط ثابتة خلال الاسابيع المقبلة نظرا لانخفاض العرض وزيادة طلب المستهلكين.

### نحاس

● تشير ارقام نشرها المكتب العالمي لاحصاءات المعادن ان استهلاك المملكة المتحدة من النحاس، بكافة صوره، تراجع خلال شهر نوفمبر الماضي الى ٤٠٧٥٤ طنا مقارنة مع ٤٥٢١٨ طنا، خلال شهر اكتوبر الذي سبقه.

### صادرات

● ذكرت مصادر تجارية في مانيلا ان صادرات الفلبين من جوز الهند ارتفعت عام ١٩٨٥ الى ١,٢٧ مليون طن مقارنة مع ١,١٣ مليون طن في عام ١٩٨٤.

### رقابة

● قال الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ان حكومته قد تعود الى فرض رقابة على اسعار السلع الاساسية في اعقاب ازدياد الشكاوى من قبل المستهلكين عن قيام المصنعين والتجار برفع اسعار هذه السلع زيادة عن قيمتها الحقيقية.

### بـــن

● قال غلبرتو ارانغو، رئيس جمعية مصدري البن في بوغوتا ان كولومبيا لن تستطيع ان تفي بحصتها التصديرية البالغة مليون كيس من البن شهريا بسبب الافتقار الى تسهيلات موانىء كافية.

واضاف ارانغو انه بسبب الازدحام في الموانىء، فان صادرات كولومبيا من البن خلال عام ١٩٨٦ لن تزيد عن ٩٠٠ الف طن شهريا.

### طحن

● ذكرت مصادر في واشنطن ان جمعية معالجة فول الصويا الاميركية سحقت ٨٥,٧ مليون بوشل من حبوب فول الصويا خلاب شهر ديسمبر الماضي مقارنة مع ٨٢,٨ مليون بوشل خلال شهر نوفمبر الذي سبقه، و٨٦,٣ مليون بوشل في شهر ديسمبر عام ١٩٨٤.

## بنك دبي الاسلامي يرفع رأس ماله

قرر بنك دبي الاسلامي زيادة رأسماله من ٥٠ الى ١٠٠ مليون درهم ما يعادل ٢٧ مليون دولار وذلك اعتبارا من اول يناير الحالي.

كما قرر مجلس ادارة البنك في اجتماعه الليلة قبل الماضية برئاسة رئيسه سعيد احمد لوتاه تعديل النظام الاساسي للبنك ليتفق واحكام القانون الاتحادي لعام ١٩٨٥ بشان المصارف والمؤسسات المالية والشركات الاستثمارية باعتباره احدى الوحدات الخاضعة لاحكام هذا القانون.

وذكرت مصادر البنك ان مجموع المركز المالي للبنك بنهاية العام الماضي قد بلغ حوالي ١٥٧٠ مليون درهم، مقابل ١١٦٣ مليون درهم عام ١٩٨٤، بزيادة قدرها ٣٣٧ مليون درهم وبنسبة ٣١ بالمائة.

## بورصة لندن

٧/١/١٩٨٦

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

| اسم الشركة | السعر بنس | السعر جنيه |
|---|---|---|
| بريتش بتروليوم | ٥٥ | ٥ |
| بينشام | ٤٠ | ٣ |
| بووتر | ٠٣ | ٣ |
| امبريال كروب | ٤٩ | ٢ |
| اي.سي.اي | | |
| نات وست | ٨٩ | ٦ |
| رانك اورغانيزيشن | ٥٤ | ٤ |
| راكال | ٧٦ | ١ |
| صن الليانس | ٣٨ | ٥ |
| فيتش لافل | ٧٠ | ٢ |
| بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار | | ١,٤٤٠٥/١٥ |
| بلغ مؤشر الفايننشال تايمز | | |

## بورصة باريس

١٩٨٦/١/٢١

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس، كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

| اسم الشركة | سعر السهم بالفرنك |
|---|---|
| اكور | ٣٠٥ |
| ايرليكيد | ٦٢٥ |
| بي. اي. بي. | ٧٢٥ |
| بي. اس. ان. | ٢٨٠٠ |
| كارفور | ٣١٤٠ |
| سي. جي. اي. بي. | ١٠١٦ |
| شارجور | ٧٩٣ |
| دارتي | ٢١٦٥ |
| دي. ام. سي. | ٣١٥ |
| دوبوا انفستمنت | ٥٣١ |
| دومينيك ليبيل | ٥٩٤ |
| اكسو | ١٩٣٠ |
| الف اكيتان | ٢٠٤ |
| جيرافيون دوران | ٣٦١ |
| هيرفيليه | ٦١٣ |
| لافارج كوبيه | ٧٤٥ |
| لوريال | ٢٨٨٠ |
| لوي فويتون | ٩٢٠ |
| ماترا | ١٦٥٥ |
| ام. بي الكترونيك | ١٠٥٠ |
| موبه هنسي | ٢٣٤٠ |
| بريتاباي سيكومي | ١٣٨٨ |
| بروفاست | ٢٤٢ |
| روش ميرديونال | ٩٥٠ |
| روتيير كولنس | ٤٩٠ |
| سالومون | ٢٠٠٠ |
| سانوفي | ٦٩٩ |
| سب | ٤٥٠ |
| اس. اي. بي | ٧٤٥ |
| سومير ايبرت | ٧٥٦ |
| سينتيلابو | ٢٥١ |
| توموسون-سي.اس.اف | ٨٤٨ |
| وانزمان | ٤٣١ |
| زودياك | ١٥٠٠ |
| ٧٪ - ٧٣ | ٧٨٠٠ |
| مؤشر البورصة (كاك) | ١٠٢,٨ |

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميل لينك انترناشيونال»

| اسم الشركة | سعرالسهم بالدولار ١٩٨٦/١/٢٢ |
|---|---|
| بوينغ كوربوريشن | ٤٨ ٧/٨ |
| بوردن انك | ٥٠ /٨ |
| بوروز كوربوريشن | ٦٤ ١/٨ |
| داتا جنرال | ٤٢ ٣/٤ |
| كاتربيلر | ٤٣ ١/٤ |
| كيميكال بانك | |
| تشيزمنهاتن بانك | ٧٤ ١/٢ |
| كرايزلر | ٤١ ٣/٨ |
| سيتي كورب | ٤٩ ١/٢ |
| كلوريكس | ٤٥ ٣/٤ |
| دير اند كومباني | ١٤٩ ١/٤ |
| دو كيميكالز | ٤١ ٧/٨ |
| دوبونت | ٦١ ١/٢ |
| ايستمان كوداك | ٤٧ ١/٨ |
| ايكسون | ٥٠ ١/٤ |
| فايرستون | ٢٥ |
| فلور كوربوريشن | ١٥ ٣/٤ |
| فوستر ويلر | ١٢ ٧/٨ |
| جنرال ايلكتريك | ٦٨ ١/٨ |
| جنرال موتورز | ٦٩ ٣/٤ |
| جنرال ديناميكس | ٦٧ |
| كودير | ٣١ |
| هالليبرتون | ٢٦ ١/٤ |
| هيلت اند باكارد | ٤٠ ٥/٨ |
| هيلتون هوتيل | ٦٣ ١/٨ |
| هوليداي ان | ٥٧ ١/٢ |
| هونذا موتورز | ٥٨ ٣/٨ |
| اي بي ام | ١٤٩ ٣/٨ |
| اي تي تي | ٤٢ ١/٤ |
| اوكسيدنتال بيتي | ٢٧ ٧/٨ |
| بان اميركان | ٧ ٧/٨ |
| بيبسي كومباني | ٦٨ ١/٢ |
| بولاروید | ٤٧ ١/٨ |
| شلومبرغر | ٣٣ ١/٤ |
| اس سي ام كوربوريشن | ٧٣ ٣/٨ |
| سينجر كومباني | ٣٨ ٧/٨ |
| سوني كوربوريشن | ١٩ ٣/٤ |
| سكويب | ٧٩ ٧/٨ |
| سينتكس | ٤٣ ٠/٢ |
| تيلدراين | ٣٠٦ ٣/٤ |
| تكساسو | ٢٨ ١/٢ |
| ترانس ورلد كوربوريشن | ٣٨ |
| اب جونز | ١٢٥ ٣/٤ |
| وستنغ هاوس | ٤٤ |
| مؤشر داو | ١٥١٤,٤٥ |
| حجم التعامل بالملايين | ١٢٨,٣١ |

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داو جونز الصناعي | ١٢٩٢٣,٣٢ |
| معدل الفايننشال تايمز الصناعي | ١١١٩,٥ |
| معدل الفايننشال تايمز العام | ٦٦٧,٣٤ |
| معدل الداو جونز الصناعي | ١٥١٤,٤٥ |
| مؤشر ستاندرد اند بور ( ٥٠٠ شركة ) | ٢٠٥,٩٧ |
| حجم التداول في نيويورك | ١٢٨٣١٠٠٠٠ |

## الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٦/١/٢١

| | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١ ) أوكسي بيتي | ٢٧ ٧/٨ | ٧/٨- |
| ٢ ) تيكساس أويل | ١٤ ٣/٨ | ١/٢- |
| ٣ ) ام. كورب | ٤٤ ٣/٨ | — |
| ٤ ) ديام. شام | ١٣ ١/٢ | ٥/٨- |
| ٥ ) بانك اميركا | ١٢ ١/٤ | ٧/٨- |
| ٦ ) ايكسون | ٥٠ ١/٤ | ١ ٣/٤+ |
| ٧ ) ميري لينش | ٤٠ ١/٤ | ١/٤+ |
| ٨ ) بيانرس كو. | ٤٢ ١/٢ | ١/٢- |
| ٩ ) بفيزير | ٤٤ ٣/٤ | ١ ٣/٨- |
| ١٠ ) ايه.تي.تي. | ٢٢ ٥/٨ | ١/٤- |

## أسواق المال العالمية

(٨٦/١/٢٢)

| | آخر سعر |
|---|---|
| ● الولايات المتحدة: | |
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ٩,٥٠ |
| الاموال الفدرالية | ٧ ١٣/١٦ |
| سندات الحكومة ( ٩٠ يوما ) | ٧,٠١ |
| سندات الحكومة ( ٣٠ عاما ) | ١٠٤ ٢٥/٣٢ |
| ● بريطانيا | |
| سعر البنوك الاساسي | ١٢ ١/٢ |
| انتربانك ( اسبوعان ) | ١١ |
| سندات الخزينة ( ٩١ يوما ) | ١٣ ٣/١٦ |
| ● اليابان | |
| سعر الخصم | ٥ |
| اموال تحت الطلب | ٦ ١٣/١٦ |
| انتربانك ( ٣ اشهر ) | ٧ ١/٨ |

## الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

| الرصيف | السفينة | جنسيتها |
|---|---|---|
| ١ | — | — |
| ٢ | — | — |
| ٣ | نيو كاسل | بنمية |
| ٤ | فورتكس سكيبر | بنمية |
| ٥ | جاو لنج | صينية |
| ٩ | تيلوس | فنلندية |
| ١٠ | المحرق | كويتية |
| ١٣ | هانز هونغ | صينية |
| ١١٣ | — | — |
| ١٤ | ابن باجه | قطرية |
| ١١٤ | — | — |
| أسماك١ | تاكيشيما مارو | يابانية |
| أسماك٢ | رشيدة | قطرية |
| أسماك٣ | هام ٣٠٨ | هولندية |
| ١٥ | تين آن | سنغافورية |
| ١٦ | — | — |
| ١١٦ | — | — |
| ١٧ | — | — |
| ١٨ | كانجدا | بريطانية |

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

| | |
|---|---|
| تيلوس | فنلندية |

## الاسعار القياسية للعملات في البنوك

| التاريخ ١٩٨٦/١/٢٢ | دولار أميركي | دينار بحريني | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار كويتي | ١٠٠٠ لير ايطالي | فرنك فرنسي | ١٠٠ين ياباني | فرنك سويسري | جنيه استرليني | مارك الماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار اميركي | — | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٥١٧ | ٣,٦٧٢٠ | ٠,٢٩٠٢ | ١,٦٦٧٥ | ٧,٥٠٥٠ | ٢,٠١٩٠ | ٢,٠٨٠٠ | ٠,٧١١٧ | ٢,٤٤٥٠ |
| دينار بحريني | ٢,٦٥٢٥ | — | ٩,٧٤٠٠ | ٩,٩٨٦٢ | ٠,٧٦٩٨ | ٤,٤٢٣٠ | ١٩,٩٠٧١ | ٥,٣٥٥٤ | ٥,٥١٧٢ | ١,٨٨٧٩ | ٦,٤٨٥٤ |
| درهم امارات | ٠,٢٧٢٣ | ٠,١٠٢٦ | — | ٠,٩٩٤٤ | ٠,٠٧٩٠ | ٠,٤٥٤١ | ٢,٠٤٣٨ | ٠,٥٤٩٨ | ٠,٥٦٦٤ | ٠,١٩٣٨ | ٠,٦٦٥٨ |
| ريال سعودي | ٠,٢٧٣٨ | ٠,١٠٣٢ | ١,٠٠٥٥ | — | ٠,٠٧٩٤ | ٠,٤٥٦٦ | ٢,٠٥٥٢ | ٠,٥٥٢٨ | ٠,٥٦٩٦ | ٠,١٩٤٩ | ٠,٦٦٩٥ |
| دينار كويتي | ٣,٤٤٥٣ | ١,٢٩٨٨ | ١٢,٥٨١٢ | ١٢,٦٥١١ | — | ٥,٧٤٥٠ | ٢٥,٨٥٧٠ | ٦,٩٥٦٠ | ٧,١٦٦٢ | ٢,٤٥٢١ | ٨,٤٢٣٧ |
| ١٠٠٠ لير ايطالي | ٠,٥٩٩٧ | ٠,٢٢٦٠ | ٢,٢٠٢١ | ٢,١٨٩٩ | ٠,١٧٤٠ | — | ٤,٥٠٠٧ | ١,٢١٠٧ | ١,٢٤٧٣ | ٠,٤٣٦٨ | ١,٤٦٦٢ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٣٣٢ | ٠,٠٥٠٢ | ٠,٤٨٩٢ | ٠,٤٨٦٥ | ٠,٠٣٨٦ | ٠,٢٢٢١ | — | ٠,٢٦٩٠ | ٠,٢٧٧١ | ٠,٠٩٤٨ | ٠,٣٢٥٧ |
| ١٠٠ ين ياباني | ٠,٤٩٥٢ | ٠,١٨٦٧ | ١,٨١٨٧ | ١,٨٠٨٦ | ٠,١٤٣٧ | ٠,٨٢٥٩ | ٣,٧١٧١ | — | ١,٠٣٠٢ | ٠,٣٥٢٥ | ١,٢١١٠ |
| فرنك سويسري | ٠,٤٨٠٧ | ٠,١٨١٢ | ١,٧٦٥٣ | ١,٧٥٥٦ | ٠,١٣٩٥ | ٠,٨٠١٦ | ٣,٦٠٨١ | ٠,٩٧٠٦ | — | ٠,٣٤٢١ | ١,١٧٥٤ |
| جنيه استرليني | ١,٤٠٥٠ | ٠,٥٢٩٦ | ٥,١٥٩١ | ٥,١٣٠٦ | ٠,٤٠٧٨ | ٢,٣٤٢٨ | ١٠,٥٤٤٥ | ٢,٨٣٦٧ | ٢,٩٢٢٤ | — | ٣,٤٣٥٢ |
| مارك الماني | ٠,٤٠٩٠ | ٠,١٥٤١ | ١,٥٠١٨ | ١,٤٩٣٥ | ٠,١١٨٧ | ٠,٦٨٢٠ | ٣,٠٦٩٥ | ٠,٨٢٥٧ | ٠,٨٥٠٧ | ٠,٢٩١١ | — |

## سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٦/١/٢٢

| الرقم | اسم السند | الفائدة % | تاريخ الاستحقاق | اسعار الافتتاح شراء | اسعار الافتتاح بيع | اسعار الاغلاق شراء | اسعار الاغلاق بيع | القيمة | عدد الصفقات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الصناعي افلانتدي | ٧,٥ | ٨٩/١/١٥ | ٩٨,٥ | ٩٩ | ٩٨,٥ | ٩٩ | | |
| ٢ | نورجس كومونال | ٧,٥ | ٨٩/٥/١٥ | ٩٧,٧٥ | ٩٨,٢٥ | ٩٧,٧٥ | ٩٨,٢٥ | | |
| ٣ | بنك باريس الوطني | ٧,٧٥ | ٨٩/٦/١٥ | ٩٨,٢٥ | ٩٨,٧٥ | ٩٨,٢٥ | ٩٨,٧٥ | | |
| ٤ | بنك باريس الوطني | ١٠ | ٨٩/٥/١٥ | ١٠٢,٥ | — | ١٠٢,٥ | — | | |
| ٥ | مدينة استوكهولم | ١٠ | ٩١/٩/١ | ١٠٢,٧٥ | — | ١٠٢,٧٥ | — | | |
| ٦ | انزوجو تزيت | ١٠ | ٨٩/٢/١٥ | ١٠٢,٢٥ | — | ١٠٢,٢٥ | — | | |
| ٧ | الوطني لالتمان | ١٠ | ٩١/١١/١٥ | ١٠٢,٧٥ | — | ١٠٢,٧٥ | — | | |
| ٨ | كريديه ليونيه | ٨ | ٨٧/١٠/١٥ | ٩٩,٢٥ | ٩٩,٧٥ | ٩٩,٢٥ | ٩٩,٧٥ | ١ | ١ |
| ٩ | مدينة اوسلو | ٧,٦٢٥ | ٩٠/١٢/١٥ | ٩٦ | — | ٩٦ | — | | |
| ١٠ | مدينة اوسلو | ٩,٢٥ | ٩٠/٩/١٥ | ١٠١,٧٥ | ١٠٢ | ١٠١,٧٥ | ١٠٢ | ٣٥٠٠٠ | ١ |
| ١١ | الصندوق الاقتصادي | ٨ | ٩٤/٩/١٥ | ٩٢,٣٧٥ | — | ٩٢,٣٧٥ | — | | |
| ١٢ | أسيـا | ٨ | ٨٩/١٠/١ | ٩٦,٥ | — | ٩٦,٥ | — | | |
| ١٣ | الشركة السويدية الائتمانية | ١٠ | ٨٦/٩/١٥ | ١٠٠,٨٧٥ | — | ١٠٠,٨٧٥ | — | | |
| ١٤ | دارت وكرافت | ١١,٧٥ | ٨٩/٣/١ | ١٠٢,٥ | ١٠٣,٢٥ | ١٠٢,٥ | ١٠٣,٢٥ | | |
| ١٥ | اوريدت ليسنج | ١٢,٧٥ | ٨٧/٦/١ | ١٠٢,٦٢٥ | — | ١٠٢,٦٢٥ | — | | |
| ١٦ | بنك الكويت المتحد | عائم | ٩٠/٧/١٨ | ٩٩,١٢٥ | ٩٩,٦٢٥ | ٩٩,١٢٥ | ٩٩,٦٢٥ | | |
| ١٧ | بنك الكويت المتحد | ١٠ | ٨٨/٧/١٥ | ١٠١,١٢٥ | — | ١٠١,١٢٥ | — | | |
| ١٨ | شاربوناج دي فرانس | ١١,٧٥ | ٨٩/٢/١٥ | ١٠٢,١٢٥ | ١٠٢,٣٧٥ | ١٠٢,١٢٥ | ١٠٢,٣٧٥ | ٦٠٠٠٠ | ١ |
| ١٩ | تيوليسودين فايوما | ٧,٨٧٥ | ٨٩/٩/١٥ | ٩٧,٢٥ | ٩٧,٧٥ | ٩٧,٢٥ | ٩٧,٧٥ | | |
| ٢٠ | يوروفيما | ١١ | ٨٩/٩/٣٠ | ١٠٢,٧٥ | ١٠٣,٥ | ١٠٢,٧٥ | ١٠٣,٥ | ٦٠٠٠٠ | ١ |
| ٢١ | البنك النمساوي | ١٢,٧٥ | ٨٧/٧/١ | ١٠٢,٧٥ | ١٠٣,٥ | ١٠٢,٧٥ | ١٠٣,٥ | | |
| ٢٢ | الاستثمارات الخارجية | ١٠ | ٩٠/١٢/٧ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٢ | ١٠٣ | | |
| ٢٣ | الشركات السبعة | ١٠ | ٩١/١٠/١٥ | ١٠٢,٥ | ١٠٣ | ١٠٢,٥ | ١٠٣ | | |
| ٢٤ | الصناعي الكويتي | ٩,٢٥ | ٩١/١/٢٥ | ١٠٣,٢٥ | ١٠٣,٧٥ | ١٠٣,٢٥ | ١٠٣,٧٥ | | |
| ٢٥ | العقاري الكويتي | ٧,٢٥ | ٨٦/٧/١٦ | ٩٨,٦٢٥ | — | ٩٨,٦٢٥ | — | | |
| ٢٦ | البنك العقاري الكويتي | ٨,٢٥ | ٩٢/١١/٣٠ | ٩٩,٢٥ | ٩٩,٧٥ | ٩٩,٢٥ | ٩٩,٧٥ | | |
| المجموع الكلي | | | | | | | | ١٦٠٠٠٠ | ٤ |

## اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٦/١/٢٢

| الرقم | اسم الشركة | اسعار اليوم الاعلى | اسعار اليوم الادنى | اسعار اليوم الاقفال | الكمية المتداولة | القيمة المتداولة | عدد الصفقات | الاقفال السابق الاقفال | الاقفال السابق التاريخ | اخر بيع | آخر شراء | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **اولا: قطاع البنوك** | | | | | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | ٦,٠٠٠ | ٦,٠٠٠ | ٦,٠٠٠ | ٩٠٠٠ | ٥٤٠٠٠ | ٣ | ٦,٠٠٠ | ١/٢١ | | ٥,٩٥٠ | |
| ٢ | بنك الخليج | ٤,٠٢٠ | ٣,٩٨٠ | ٤,٠٠٠ | ٤٨٠٠٠ | ١٩٢٠٠٠ | ١٤ | ٣,٩٤٠ | ١/٢١ | ٤,٠٠٠ | ٣,٩٨٠ | ٠,٠٦٠

## انتصر سيناريو «اوبك» في إغراق الأسواق النفطية

# النرويج تعلن استعدادها لضبط الانتاج وتدعو بريطانيا للانضمام الى «عربة الانقاذ»

■ اميركا ترحب بانخفاض الاسعار وتعلن عزمها على مضاعفة وارداتها

■ اليابانيون تهافتوا على شراء «برنت» واستأجروا الناقلات الضخمة

اعلن وزير النفط والطاقة النرويجي كار كريستيانسن ان بلاده مستعدة لضبط انتاجها من النفط اذا ما اتخذ منتجو النفط غير الاعضاء في «اوبك» ومنهم بريطانيا خطوات مشابهة، واضاف بان على «اوبك» ان تنظم انتاجها من النفط الخام اولا قبل النرويج التي تنتج نحو مليون برميل يوميا فقط.

واكد الوزير النرويجي استعداد بلاده لتخفيض انتاجها من النفط اذا ما استعدت «اوبك» لتنظيم انتاجها وضبطه بشكل فعال.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة ان الحكومة النرويجية ستعلن اليوم الخميس رفضها لطلب تقدمت به شركة النفط الحكومية لتطوير ابار نفط في بحر الشمال في اشارة الى استعدادها للتعاون مع «اوبك» للمحافظة على اسعار النفط العالمية.

واضافت المصادر ان رئيس الوزراء النرويجي اتخذ قرارا لمنح تقديم موعد بدء الانتاج من حقل «غلفاكس سي» المقدرة طاقته بنحو ٢٤٥ الف برميل يوميا، واشارت هذه المصادر السياسية الى ان هذا الاعلان يعتبر اعلاما لبريطانيا للتحرك للمشاركة في العمل على الوصول الى مستويات معتدلة من انتاج النفط من بحر الشمال.

وكان وزير النفط النرويجي قد اشار الى بريطانيا بوضوح اذ قال: ان النرويج لن تتحرك لتحديد الانتاج الا اذا قامت دول اخرى غير اعضاء في «اوبك» بضبط انتاجها وانا اقصد بالاساس بريطانيا، واضاف بانه من الصعب المحافظة على استقرار اسعار النفط العالمية ما لم تستمر السعودية في لعب دور المنتج المتوازن وتخفض انتاجها من النفط.

وكانت شركة النفط الحكومية النرويجية «ستاتويل» قد تقدمت بطلب لتقديم موعد بدء انتاج النفط من حقل «غلفاكس سي» وهو جزء من مشروع سينتج نحو ٤٩٠ الف برميل يوميا من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٩، الا ان لجنة حكومية خاصة ستعلن رفضها لهذا الطلب على حد قول المصادر.

وتاتي هذه التصريحات والاشارات النرويجية كبشائر ودلائل قوية على تجاوب الدول غير الاعضاء في «اوبك» للتعاون والتنسيق مع «اوبك» للمحافظة على توازن اسعار النفط وتفادي استمرار حرب الاسعار، ومما يعني نجاح تهديدات حرب الاسعار وهو السلاح الذي اشهرته «اوبك» في مؤتمرها الوزاري الاخير، خصوصا اذا ما اضفنا للتصريحات النرويجية الاشارات الصادرة حول اتصالات سعودية بريطانية بهدف تفادي استمرار حرب الاسعار.

وكانت اسواق النفط الدولية قد شهدت هبوطا حادا في سعر النفط البريطاني في السوق الاجلة الى حد ٢٠ دولارا للبرميل كحد ادنى في مقابل ٣١ دولارا في نهاية نوفمبر الماضي، وهو ما رأى فيه السماسرة امس الاول انذارا موجها للدول المصدرة التي تغرق اسواق الدول المستهلكة بنفط يزيد عن حاجتها حتى باتت لا تعرف ماذا تفعل به.

ويعلن محلل في احدى الشركات الاوروبية على ذلك بقوله «ان السوق باتت مشبعة فالمملكة العربية السعودية التي ظلت هي حارس الاوبك حتى سبتمبر الماضي باتت اليوم تتصدر الدول المخالفة بهدف الضغط على الدول الاخرى المصدرة للنفط خاصة دول بحر الشمال (بريطانيا والنرويج).

وارتفعت اسعار النفط بنسب طفيفة نهار امس في لندن بعد الانخفاض الكبير الذي سجلته الاسعار بمقدار دولار ونصف دولار يوم الاثنين في سوقي لندن ونيويورك. ولكن هذا الارتفاع الطفيف «ليس الا رد فعل فني بحت» عادة ما يحدث في اعقاب انخفاض الاسعار بمثل هذه النسبة الكبيرة والمرجح عادة هو امكانية اتجاه الاسعار نحو الانخفاض من جديد في اي لحظة، كما يتوقع المسؤول عن المشتريات في احدى الشركات الكبرى.

وتفيد تقديرات كثير من المصادر بان الرياض ابقت على مستوى انتاجها في يناير الحالي عن حد يفوق ويتجاوز حصتها الرسمية التي حددتها لها «الاوبك» والبالغة ٤ر٣ ملايين برميل يوميا، وهي الحصة التي بدأت الرياض تتجاوزها منذ ديسمبر الماضي.

ولا تزال دول «الاوبك» مستمرة في رفع حجم انتاجها وهو ما قنن واضفى عليه طابعا رسميا خلال مؤتمر «الاوبك» الاخير في جنيف في ديسمبر الماضي، مما يزيد الضغط على الاسعار في اتجاه الانخفاض كلما وصلت الى الاسواق شحنات النفط التي تم الاتفاق عليها في الصفقات التي وقعت في خلال الاشهر الاخيرة الماضية.

وتزداد الضغوط على الاسعار نتيجة الفائض في العرض ودفء الشتاء الذي يخيم على اوروبا منذ ديسمبر الماضي مما ادى الى انخفاض الاسعار حتى قبل ان ينتهي فصل الشتاء الذي كان ينذر اصلا بمتاعب جمة.

وكان المؤتمر الايجابي الوحيد الذي سجل خلال الاسابيع الاخيرة الماضية هو ما اعلن يوم الاربعاء الماضي حول استعداد الحكومة البريطانية وموافقتها على مناقشة مسالة تطورات السوق النفطية مع الحكومة السعودية. ولكنه لم يستطع ان يغير من اتجاه الاسعار نحو الانخفاض الا مدة ثلاث ساعات فقط.

وقد تجمعت كافة الظروف التي تسمح بتحقيق الجزء الاول من السيناريو الذي رسمه وزير النفط السعودي في الخريف الماضي.

اذ ان هذا الانخفاض الحاد في الاسعار هو ما سيجبر الدول غير الاعضاء في «اوبك» وشركات النفط على الاستجابة لنداءات دول «الاوبك» الثلاث عشرة التي سعت دون جدوى الى تثبيت اسعار النفط على مدى العامين الماضيين. ويبدو مؤكدا ان احتمال ان تبدأ دول «الاوبك» في مراجعة حساباتها التي تظهر لها ان انخفاض الاسعار يكلفها اكثر مما يعود عليها من زيادة مبيعاتها، وهو ما قد يدفعها في النهاية الى التوقف عن دفع هذا الثمن الغالي بدأ ينحسر وان سيناريو نجاح مساعي «اوبك» في ان تتوصل كبرى الدول المصدرة مثل المملكة العربية السعودية وبريطانيا والمكسيك وايران والعراق ونيجيريا الى اقتسام السوق النفطية في ما بينها. هو السيناريو الذي سيحدث خلال الاسابيع المقبلة.

وكانت اسعار النفط الاجلة قد تذبذبت في نيويورك امس الاول فبعد ان وصل السعر بعد ظهر امس الاول بقليل الى ١٩ر٨٥ دولارا هبط سعر «وست تكساس انترميديت» تسليم فبراير، وهي نوعية اساس في الولايات المتحدة بالنسبة للنفط الخام بمقدار ٦٨ سنتا عند الاقفال ليصل الى ٥٩ر٢٠ دولارا بالمقارنة بيوم الاثنين الماضي. وكان السعر قد تدهور قبل ذلك بيوم بمقدار ٢٦ر٢ دولار بالمقارنة بمثيله يوم الجمعة الماضي.

وفي نهاية الجلسة فقد العقد الخاص بتسليم مارس ٧٩ سنتا ليصل الى ٢٠٨١ دولارا بعد ان فقد قبل ذلك بيوم دولارا واحدا. وبالنسبة للعقود الاخرى من ابريل وحتى اغسطس تراوح معدل الهبوط حول ٣٩ سنتا. وفي المقابل فان سعر الشحنات اعتبارا من سبتمبر وحتى ديسمبر زاد بمعدل يتراوح بين ٥ و ٢٩ سنتا.

ولوحظ ان الاسعار الاجلة للوقود المنزلي تذبذبت بدورها. وسجلت اسعار شحنات فبراير زيادة طفيفة بمقدار ٠ر٠٩٢ دولار وصلت عند الاقفال الى ٠ر٠٩٩٢ دولار. وفي المقابل فان العقود (تسليم مارس) انخفضت بمقدار يتراوح بين ٠ر٠١٥٢ دولار و٠ر٠٥٨١ وكذلك الحال بالنسبة لشهري ابريل ومايو مما دفع الولايات المتحدة لتراقب عن كثب تشعبات استمرار الهبوط في اسعار النفط العالمية وقد وصفت ذلك بانه ايجابي ليس فقط بالنسبة للمستهلك الاميركي ولكن بالنسبة للوضع الاقتصادي الدولي ككل.

واحيط البيت الابيض الاميركي علما بتقارير هبوط اسعار النفط الخام الى مستوى ٢٠ دولارا للبرميل في لندن مما زاد من حدة تكهنات بان سعر البرميل قد يهبط الى مستوى ١٤ دولارا للبرميل الواحد مع نهاية هذا العام.

وقال الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان هذا الهبوط في اسعار النفط العالمية لم يفاجئنا وكنا نبحث طبيعة التشعبات والتطورات التي يمكن ان يؤدي اليها ذلك على النطاقين المحلي والدولي.

واشار الى ان تاثير وتطورات ذلك الوضع معقدة جدا ويمكن ان تؤثر على الدول بشكل متفاير، وفق ظروف كل دولة.

واوضح سبيكس ان تاثير انخفاض اسعار النفط على الاقتصاد الاميركي يعد ايجابيا خاصة بالنسبة للمستهلك الاميركي ذلك لاننا نستورد نفطا اكثر مما ننتج.

### ترحيب اميركي

واعرب سبيكس عن اعتقاده بان ذلك التطور في الاسعار يعد ايجابيا للاقتصاد الدولي ككل بوصفه عاملا مساعدا لاستمرار النمو الاقتصادي واوضح من ناحية ثانية ان ذلك الانخفاض يعد مشكلة للدول المصدرة للنفط ويمكن ان يزيد من تازم مشكلة الديون للدول النفطية المدينة. واشار الى ان الخبراء النفطيين والاقتصاديين في الولايات المتحدة سيدرسون في الايام القليلة المقبلة تاثيرات ذلك التطور في الاسعار بشكل عام.

وخلص الناطق باسم البيت الابيض الى القول بان انخفاض اسعار النفط يتفق مع سياستنا في ترك الاسواق دون التدخل باجراءات مصطنعة لتحديد الاسعار.

اما المحللون الاميركيون فقالوا اثر انخفاض الاسعار ان الولايات المتحدة ستزيد من اعتمادها على منتجي النفط الاجانب خلال العشرين سنة المقبلة، وتوقعوا حدوث انعكاس في اتجاه الواردات النفطية للانخفاض وكانت الولايات المتحدة تعتمد على الواردات بنسبة ٢ر٣٢ بالمائة من اجمالي استهلاكها العام الماضي، واشاروا الى ان اعتماد الاميركيين على النفط الاجنبي سيبلغ ٤٠ بالمائة مع حلول التسعينات وربما اكثر مع حلول سنة ٢٠٠٠، وقال بعض خبراء النفط ان استيراد النفط يشكل مخاطرة قليلة للولايات المتحدة لان النفط ياتي من عدة بلاد مختلفة بحيث لا يستطيع احد ان يؤثر على امداداته على نطاق عالمي.

وقال مدير شركة «شل» النفطية التي تتخذ من هيوستن مقرا لها ان عدم حدوث ارتفاع حاد في اسعار النفط خلال السنوات الاخيرة ونقص امدادات النفط الذي حدث في السبعينات، جعل المديدين يعتقدون بان السعي لتحقيق امن الطاقة في الولايات المتحدة قد انتهى.

### نفط وقطن وسكر

واعرب صناعيون نفطيون عن اعتقادهم بان ارتفاع الواردات يمكن ان يشكل جزءا من اتجاه واضح نحو فقدان الولايات المتحدة الاميركية لسيطرتها على امدادات واسعار كميات النفط التي تحتاجها.

واتفق اولئك الصناعيون من مدراء الشركات النفطية الكبرى في الرأي مؤخرا بان السوق الدولية للنفط ستبقى على التذبذب في اسعار وامدادات النفط مما سيزيد من صعوبة الوضع امام اي طرف مثل منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بان تحقق سيطرة كاملة على وضع السوق، وتوقعوا ان يفقد النفط اهميته الحالية ويتحول الى مجرد سلعة تجارية مثل السكر والقطن مستقبلا مما سيحدث تغييرات جذرية في الاوضاع لدى الدول المنتجة ولدى اصحاب، مصافي النفط والمسوقين.

واعرب مدير مركز ابحاث الطاقة في ماساشوستس لوران كوكس عن اعتقاده بانه مع حلول سنة ٢٠٠٠، وقال بعض خبراء النفط ان استيراد النفط يشكل مخاطرة قليلة للولايات المتحدة لان النفط ياتي من عدة بلاد مختلفة بحيث لا يستطيع احد ان يؤثر على امداداته على نطاق عالمي.

وقال مدير شركة «شل» النفطية التي تتخذ من هيوستن مقرا لها ان عدم حدوث ارتفاع حاد في اسعار النفط خلال السنوات الاخيرة ونقص امدادات النفط الذي حدث في السبعينات، جعل المديدين يعتقدون بان السعي لتحقيق امن الطاقة في الولايات المتحدة قد انتهى.

### نفط وقطن وسكر

واعرب صناعيون نفطيون عن اعتقادهم بان ارتفاع الواردات يمكن ان يشكل جزءا من اتجاه واضح نحو فقدان الولايات المتحدة الاميركية لسيطرتها على امدادات واسعار كميات النفط التي تحتاجها.

واتفق اولئك الصناعيون من مدراء الشركات النفطية الكبرى في الرأي مؤخرا بان السوق الدولية للنفط ستبقى على التذبذب في اسعار وامدادات النفط مما سيزيد من صعوبة الوضع امام اي طرف مثل منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بان تحقق سيطرة كاملة على وضع السوق، وتوقعوا ان يفقد النفط اهميته الحالية ويتحول الى مجرد سلعة تجارية مثل السكر والقطن مستقبلا مما سيحدث تغييرات جذرية في الاوضاع لدى الدول المنتجة ولدى اصحاب، مصافي النفط والمسوقين.

واعرب مدير مركز ابحاث الطاقة في ماساشوستس لوران كوكس عن اعتقاده بانه مع حلول سنة ٢٠٠٠، فان اهمية النفط للشركات العالمية لن تتجاوز مجرد عملية انتاجه وبيعه وستتوقف ارباحها على مدى الفرق بين اسعار شرائها له واسعار بيعه.

واضاف كوكس ان وضع شركة «بريتش بتروليوم» بعد امرا وثيق الصلة بهذا الموضوع وانها تحولت من وصفها اكبر مالك لاحتياطي النفط الى اكبر جهة مسوقة لامدادات النفط. واوضح انها تعلمت انه من الافضل لها المخاطرة بتركيز نشاطاتها على تجارة النفط دون المخاطرة في مجالات التنقيب عنه وانتاجه.

واشار الى ان السعي لابرام عقود طويلة الاجل اصبح لا يتناسب مع الوضع الحالي ويعد تصرفا خاليا من الحكمة في ظروف تذبذب السوق الدولية للنفط، وقال ان على الولايات المتحدة في كل مرة تشتري فيها كميات من النفط ان تقرر المكان الافضل لبيع تلك الكميات، وهي دائما لا توفق في ذلك.

وتوقع الخبراء النفطيون ان يزداد الانتاج الدولي للنفط خلال العشرين سنة المقبلة عن مدى الحاجة اليه، مما سيؤدي لهبوط اسعاره الى مستوى ١٥ دولارا للبرميل الواحد.

وكان سعر النفط الخام من نوع برنت الذي يستخرج من بحر الشمال قد انخفض امس الاول الى ٨٠ر١٩ دولارا فقط لتسليم شهر فبراير و٨٠ر١٨ دولارا لتسليم شهر ابريل.

وكان سعر النفط تسليم فبراير تجاوز بالكاد ٢٠ دولارا الاثنين الماضي عند الاقفال اذ بلغ ٢٥ر٢٠ دولارا. بينما كان سعره منذ اسبوع ٣٠ر٢٣ دولارا.

وادى هذا الانخفاض السريع في اسعار نفط بحر الشمال بشركة ايديميتسو كوسين اليابانية لان تستاجر لاول مرة ناقلة نفط تبلغ حمولتها ٢٠٠ الف طن لشحن النفط البريطاني من نوع برنت في نهاية شهر فبراير المقبل. بعد ان كانت الشركات اليابانية تمتنع عن الحصول على احتياجاتها من النفط من بحر الشمال بسبب البعد وعدم استقرار الاسعار في السوق الحرة.

وفضلا عن استئجار شركة ايديميتسو لناقلة نفط فقد استاجرت شركات يابانية اخرى سفينتين حمولة ١٢٣ الف طن.

ومن المتوقع ان تكون شركة نيبون اويل اول شركة يابانية تبرم مع المملكة العربية السعودية عقدا وفقا لصيغة «نيتباك بريس» وهو سعر نظري يحدد بعد طرح نفقات التكرير وعلم من مصدر نفطي ان شركة «نيبون اويل» تختتم حاليا المفاوضات مع اثنين من اعضاء «كونسورتيوم ارامكو» و«شيفرون» و«تكساكو».

والسعر الذي تم التوصل اليه هو ٢٥ر٢٠ دولارا للبرميل من نوع العربي الخفيف اي انه ينخفض بنسبة ١٠ بالمائة عن السعر الرسمي. وتشمل هذه الشحنات ٦٥ بالمائة من الخام الخفيف و٣٥ بالمائة من الخام الثقيل.

وتجري حاليا مفاوضات مماثلة بين عدة شركات يابانية والاعضاء الاخرين في شركة «ارامكو» او مع المملكة العربية السعودية مباشرة.

## الوفد التجاري الهندي يجتمع مع وكيل وزارة المالية

اجتمع رئيس الفرع الوطني الهندي التابع لغرفة التجارة والصناعة الدولية الهندية كيه.ان.مودي والوفد المرافق له مع وكيل وزارة المالية والاقتصاد عبدالمحسن الحنيف امس.

وابلغت مصادر رسمية في الوزارة وكالة الانباء الكويتية ان الجانبين بحثا سبل تدعيم العلاقات التجارية الثنائية بين الكويت والهند.

وقالت المصادر ان مودي بحث امكانات انشاء شركات استثمارية واقتصادية مشتركة في المجالات الصحية والانشائية وفي الصناعات البتروكيماوية والاسمدة والزراعة والنقل.

واضافت المصادر ان الوفد الهندي اعرب عن رغبته في توسيع وتدعيم التبادل التجاري بين البلدين.

ويذكر ان قيمة الصادرات الكويتية الى الهند في عام ١٩٨٢، طبقا لاخر الاحصائيات الرسمية، بلغت حوالي ٨٥ مليون دينار كويتي، فيما تبلغ قيمة الواردات الكويتية من الهند للعام نفسه حوالي ٥ر٤٧ مليون دينار.

وكان الوفد الهندي الذي يتالف من ١٤ عضوا قد وصل الى البلاد يوم الاثنين الماضي في جولة لعدد من دول منطقة الشرق الاوسط شملت مصر وسوريا وسيتوجه بعد الكويت الى الامارات العربية المتحدة ثم قطر.

## عبداللطيف الحمد اختتم زيارة البحرين



● عبداللطيف الحمد

عاد الى البلاد امس، عبداللطيف الحمد، رئيس مجلس الادارة، مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بعد زيارة للبحرين استغرقت ثلاثة ايام.

وقال الحمد في تصريح ادلى به قبيل مغادرته ان الهدف من زيارته للبحرين هو الالتقاء والاجتماع مع وزير التنمية والصناعة ومع وزير المالية والاقتصاد الوطني وذلك للتباحث وتبادل الاراء حول برنامج العمل بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبين حكومة دولة البحرين، ومدى مساهمة الصندوق في التنمية الاقتصادية والمالية بدولة البحرين.

ووصف الحمد المباحثات بانها ناجحة وبناءة.

## الامارات تخفض سعر البنزين والديزل

قالت مصادر نفطية في ابوظبي امس انه تقرر تخفيض اسعار المنتجات النفطية المكررة بدولة الامارات العربية المتحدة اعتبارا من اول فبراير المقبل.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن هذه المصادر قولها ان التخفيض سيكون بواقع ٤٠ فلسا للغالون الواحد من اسعار البنزين الخصوصي و٣٠ فلسا من اسعار البنزين الممتاز والديزل.

وطبقا للاسعار الجديدة سينخفض سعر البنزين الخصوصي من ٤ دراهم و٩٠ فلسا الى ٤ دراهم و٥٠ فلسا، بينما ينخفض سعر البنزين الممتاز من ٤ دراهم و٥٠ فلسا الى ٤ دراهم و٢٠ فلسا، وتخفيض اسعار الديزل من ٤ دراهم و٢٠ فلسا الى ٣ دراهم و٩٠ فلسا.

## بيرو «تغزو» الاسواق العربية

اعلن السناتور ميجل اونج موفاريش امس الاول ان بيرو تامل الحصول على ايرادات قدرها بليون دولار من صادراتها للدول العربية من منتجات التعدين والمنتجات الزراعية والمنسوجات والاسماك.

واوضح السناتور موفاريش انه من المقرر ان تقوم بعثة تجارية مهمة تضم مائة من المصدرين ويرأسها رئيس الوزراء خلال شهري ابريل ومايو المقبلين بزيارة كل من المغرب والجزائر والاردن والسعودية والكويت وبلدان اخرى في المنطقة.

واوضح موفاريش ان العلاقات التجارية بين بيرو والدول العربية تعد ضعيفة في الوقت الحاضر.

وجدير بالذكر ان القيمة الاجمالية لصادرات بيرو خلال السنوات الاخيرة بلغت ثلاثة بلايين من الدولارات سنويا.

## بورصة نيويورك انخفاض أسعار أسهم البنوك والشركات النفطية

قال سماسرة في نيويورك ان اسعار الاسهم في «وول ستريت» تراجعت بحدة حيث خفضت اسعار النفط الخام في العالم من اسعار أسهم الشركات النفطية الى حد بعيد في تداول نشط.

وقال محللون ان السوق متاثر بدرجة متزايدة بالضربة التي وجهتها أسعار النفط الضعيفة على الدول المنتجة للنفط التي تعاني من المديونية.

## بيروت — الدينار الكويتي ٧٢ ليرة والدولار تجاوز العشرين

حقق الدولار الاميركي قفزة كبيرة امس على حساب الليرة اللبنانية، وتخطى سقف العشرين ليرة مما استدعى المسؤولين الماليين للمسارعة الى عقد اجتماع طارىء لمعالجة الوضع ووقف تدهور النقد اللبناني.

وبدأ تداول الدولار لدى افتتاح سوق النقد في بيروت امس بسعر ١٩,٨٥ ليرة للشراء و٢٠,٠٠ ليرة للمبيع لكنه ما لبث ان قفز الى ٢٠,٥٠ ليرة بعد ساعتين من بدء تداوله وبزيادة ٧٥ قرشا عن اقفال يوم امس الاول.

واشاعت قفزة الدولار الى هذا المستوى اضطرابا في السوق النقدي ومخاوف لدى المسؤولين الماليين الذين سارعوا الى الدعوة لاجتماع طارىء عقد في المصرف المركزي وحضره حاكم المصرف الدكتور ادمون نعيم واعضاء الحاكمية وممثلو جمعية المصارف اللبنانية.

وقال مصدر مالي لوكالة الانباء الكويتية ان المسؤولين سيعملون على معالجة الوضع المتدهور وتدعيم الليرة اللبنانية تجاه الدولار وبقية العملات العربية والاجنبية.

وعزا المصدر اسباب التدهور المتسارع لليرة تجاه العملات الاخرى الى خطورة الوضع الامني والسياسي في البلاد، بعد تطورات الايام الاخيرة.

وقال انه ما لم تتم معالجة الاوضاع الامنية والسياسية فان توضع الاقتصادي والمالي سيكون عرضة لمزيد من التدهور، الامر الذي يهدد البلاد بكارثة اقتصادية محتمة.

وارتفعت اسعار صرف العملات العربية والاجنبية تبعا لارتفاع الدولار، وجرى تداول الدينار الكويتي بسعر ٦٨,٥٠ - ٦٩,٠٠ ليرة، ووصل عند الاقفال الى ٧٢ ليرة والريال السعودي بـ ٥,٤٢ - ٥,٤٨ ليرات والجنيه الاسترليني بـ ٢٨,٠٠ ليرة والفرنك الفرنسي بـ ٢,٦٥ ليرة والفرنك السويسري بـ ٩,٥٨ ليرات، والمارك الالماني بـ ١٣,٤٥ ليرة والين الياباني بـ ٩,٨٨ قروش واونصة الذهب بـ ٣٥٢,٤٥ دولارا.

وكانت الليرة قد افتتحت صباح امس بسعر ١٩,٨٥ - ٢٠,١٥ ليرة للدولار لكن هذا السعر سرعان ما ارتفع الى ٢٠,٧٥ - ٢١,٢٥ ليرة قبل الاقفال.

وقال احد المتعاملين بينما اندفع الناس في حالة من الفزع الى المصارف لشراء دولارات ان الضغط على الليرة يعكس افتقار الثقة بزعمائها السياسيين ومستقبل البلاد.

وذكرت صحف بيروت امس ان البنك المركزي تدخل امس الاول ببيع ٦٠ مليون دولار في محاولة للحد من انهيار قيمة العملة اللبنانية.

وقالت مصادر مصرفية ان البنك المركزي تدخل امس ايضا ولكن على نطاق اقل عندما وصلت الليرة الى ٢٠,٧٥ للدولار.

وجاء التهافت على الدولار بعد ان ادى انفجار سيارة ملغومة الى مقتل ٣٠ شخصا واصابة ١٣٢ شخصا اخر بجروح في بيروت الشرقية امس الاول.

وقال احد المتعاملين اذا لم تتخذ تدابير سريعة وجذرية لايجاد حل سياسي بسرعة فان الليرة ستستمر في الهبوط.

## لبنان يرفع أسعار تذاكر السفر ١٣ بالمائة

رفعت مكاتب السياحة والسفر في لبنان اسعار تذاكر السفر بنسبة ١٣,٠٨ بالمائة بالنسبة للرحلات المنطلقة من بيروت الى الخارج وذلك ابتداء من اول شهر فبراير المقبل.

وهذه هي الزيادة الاولى هذا العام والثامنة خلال سنة بسبب استمرار تدهور اسعار صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار الاميركي والعملات العربية والاجنبية الاخرى.

واوضح رئيس مكاتب السياحة والسفر انطوان مسعود في بيان له امس ان الزيادة الجديدة على اسعار تذاكر السفر الى الخارج هي محلية ونتيجة انخفاض سعر الليرة اللبنانية، واعتبر هذه الزيادة ضربة موجعة يتلقاها قطاع السياحة والسفر الذي اصبح «مهددا بالاختناق بسبب الوضع الامني والارتفاع الحاد المستمر في كلفة السفر».

وقال مسعود ان ازمة هذا القطاع ليست سوى جزء من الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تكاد تؤدي بنا الى الانهيار.

## رئيس الغرفة اليوغسلافية يزور الكويت ويجري محادثات مكثفة مع عبدالعزيز الصقر

يصل رئيس الغرفة الاقتصادية اليوغسلافية نيكولا فليبوفيتش الى الكويت في ٣١ من الشهر الحالي على رأس وفد تجاري كبير بهدف تعزيز التعاون التجاري بين البلدين.

وابلغ ناطق باسم غرفة تجارة وصناعة الكويت وكالة الانباء الكويتية امس ان فليبوفيتش والوفد المرافق الذي يتالف من ١٦ عضوا سيعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين الكويتيين لبحث تدعيم العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين.

وقالت مصادر الغرفة ان الوفد اليوغسلافي سيجتمع مع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بهدف بحث امكانات توسيع التبادل التجاري بين الكويت ويوغسلافيا واقامة مشاريع استثمارية مشتركة وتقوية العلاقات الثنائية بين الفعاليات الاقتصادية الكويتية واليوغسلافية.

وبلغت قيمة الواردات اليوغسلافية الى الكويت في عام ١٩٨٢ حوالي ٧,٥ ملايين دينار كويتي. اما قيمة الصادرات الكويتية الى يوغسلافيا في عام ١٩٨٢، طبقا لاخر الاحصائيات الرسمية، فقد بلغت حوالي ٧٣,٧٠٠ دينار كويتي وكانت عام ١٩٧٢ حوالي ٦٥٠٠ دينار.

ويذكر ان زيارة الوفد اليوغسلافي تستغرق اربعة ايام.

## بورصة طوكيو تحسن في الاسعار

افاد سماسرة ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو استجمعت قواها باعتدال للمرة الاولى في خمس جولات صباح امس يساعدها على ذلك شراء كميات قليلة من الاصدارات المعروفة دوليا.

وكسب متوسط «نيكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا الذي خسر ٧٠,٥٥ ينا امس الاول ٤١,٠٧ ينا ليصل الى ١٢٩٢٢,٥٧ ينا ظهرا.

كما ان مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة لكافة الاصدارات في القسم الاول استجمع قوته ايضا فبلغ ١٠٢٧,٣٦ نقطة، بارتفاع ١,٥١ نقطة خلال الجولة الصباحية.

وكان التداول زهيدا للغاية حيث قدر حجمه بنحو ١٤٠ مليون سهم حتى الظهر.

وبالرغم من استمرار الهبوط في «وول ستريت» افتتح سوق طوكيو اكثر تباتا.


بسم الله الرحمن الرحيم

شركة المشروعات السياحية

شركة مساهمة كويتية

مناقصة

تعلن شركة المشروعات السياحية عن مناقصة مفتوحة لمصانع تجارة الاثاث ومقاولي اعمال الديكورات الداخلية لتجهيز مكتب الحجز والاستقبال لمشروع الخيران السياحي اعتبارا من تاريخه، علما أن اخر موعد لسحب المناقصة سوف يكون يوم ١٩٨٦/١/٢٣م من الادارة المالية للشركة بمقرها الكائن في عمارة النقيب - شارع ابوبكر الصديق - الدور الثالث، مقابل مبلغ وقدره ٣٠٠ د.ك. «ثلاثون دينار كويتي» غير قابلة للرد.

وسوف يكون موعد المعاينة موقعيا الساعة ٩٠٠ من صباح يوم ١٩٨٦/١/٢٥، عند مدخل مشروع الخيران السياحي، علما بأن اخر موعد لتقديم العروض داخل مغلف مغلق باسم الادارة المالية هو نهاية الدوام الرسمي ليوم ١٩٨٦/١/٢٨م.


■ تقرير القبس المالي ■

## ارتفاع الدولار ... والذهب يفقد جميع مكاسبه

تصاعد الدولار الاميركي مقابل معظم العملات الرئيسية لدى افتتاح التداول في اسواق المال العالمية يوم امس، قبيل الاعلان عن ارقام اجمالي الناتج القومي الاميركي للربع الاخير من عام ١٩٨٥، فيما فقد الذهب في تداول نشط للغاية، كافة المكاسب التي حققها.

في فرانكفورت افتتح تداول الدولار بسعر ٢,٤٥٨٠ مارك الماني مقارنة مع سعر اقفال الليلة قبل الماضية البالغ ٢,٤٥٠٥ مارك.

وقالت مصادر سوق فرانكفورت ان المتداولين عزفوا عن اتخاذ مراكز جديدة لهم في السوق انتظارا لاعلان الارقام الاميركية للربع الاخير من عام ١٩٨٥.

وفي سوق تبادل العملات الاجنبية بلندن كان كل من الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني اكثر ثباتا ترقبا لنشر ارقام اجمالي الناتج القومي الاميركي، الذي سيتم هذا اليوم، وترقبا كذلك لما سيقدم باتخاذه البنك المركزي البريطاني من اجراءات تتعلق بسياسة بريطانيا حيال اسعار الفوائد الاساسية لتحديد اتجاهات السوق.

وقال المتداولون ان الجنيه الاسترليني ظل معرضا للانخفاض الى درجة عالية بسبب المخاوف من مزيد من التراجع في اسعار النفط العالمية من جهة، واحتمال ارتفاع - على اساس التعويض - في اسعار الفائدة البريطانية من جهة اخرى.

وجرى تداول الجنيه الاسترليني بسعر تراوح بين ١,٤١١٠ الى ١,٤١٢٠ دولار اميركي مقارنة مع ١,٤٠٨٠ - ١,٤٠٩٠ دولار يوم امس الاول، غير انه اظهر قوة اكبر مقابل المارك الالماني عندما بدأ تداوله بسعر ٣,٤٧٤٥ ماركات.

وظل الدولار متخذا موقفا جانبيا حيث تركز الانتباه على الجنيه الاسترليني، وافتتح تداوله بسعر ٢,٤٦٢٠ - ٢,٤٦٣٠ مارك الماني مقارنة مع سعر اقفال الليلة قبل الماضية البالغ ٢,٤٥٧٥ الى ٢,٤٥٩٠ مارك، وثبت لدى اغلاق التداول في سوق نيويورك ليصل الى ما بين ٢,٤٦١٠ و٢,٤٦٢٠ مارك.

وفي سوق تبادل العملات الاجنبية بزيوريخ كان الدولار اكثر ثباتا عند الافتتاح بسعر تراوح بين ٢,٠٨٦٥ و٢,٠٨٧٥ فرنك سويسري مرتفعا عن سعر اقفاله الليلة قبل الماضية البالغ ٢,٠٧٩٠ - ٢,٠٨٠٥ فرنك ودون تغير يذكر عن اقفال الليلة قبل الماضية في نيويورك، وارتفع خلال مرحلة من التداول المبكر حيث وصل سعر صرفه الى ما يزيد عن ٢,٠٩ فرنك.

وفي باريس، قالت مصادر البورصة ان الدولار سجل ثباتا طفيفا عند افتتاح تداوله مقابل العملات الرئيسية وبلغ سعره في مرحلة مبكرة من التداول ٧,٥٥٧٥ الى ٧,٥٦٠٠ فرنكات فرنسية مقارنة مع سعر الاقفال الليلة قبل الماضية البالغ ٧,٥٢٠٠ الى ٧,٥٢٥٠ فرنكات.

وقال متداولون ان التداول كان هادئا للغاية وتوقعوا ان يستمر حاله كذلك طيلة اليوم (امس).

وفي بورصة طوكيو، حيث ينتهي التداول قبل افتتاحه في الاسواق الاوروبية، اظهر الدولار تراجعا امام الين الياباني في تداول ضعيف حيث سادت حالة من الترقب في الاسواق المالية انتظارا لما سينشر عن ارقام اجمالي الناتج الاميركي اليوم.

واقفل تداول الدولار بسعر ٢٠٢,٤٣ ين ياباني مقابل سعر الاقفال السابق البالغ ٢٠٢,٢٢ ين في طوكيو و٢٠٢,٥٠ ين في نيويورك يوم امس الاول.

وقال متداولون ان التعامل كان قليلا جدا حيث بلغ حجم التعامل الفوري في الفترة الصباحية ٧١٨ مليون دولار فقط وبلغت قيمة صفقات المقايضة ٢٢٣٠ مليون دولار.

اما الذهب فقد سجل تراجعا في سوق زيوريخ كبرى اسواق السبائك الذهبية الاوروبية وبدأ تداوله بسعر تراوح بين ٣٥١,١٠ الى ٣٥١,٦٠ دولارا للاونصة الواحدة مقارنة مع ٣٥٦,٥٠ الى ٣٥٧,٢٥ دولارا عند اقفال اليوم امس الاول.

وقال متداولون ان سوق السبائك استمد زخمه من ذاته دون وجود ما يشير الى اثار مباشرة عليه سواء من تقلبات اسعار الدولار او اسعار النفط.

وفي سوق السبائك الذهبية في لندن تراجع سعر المعدن النفيس الى ما دون ٣٥٠ دولارا للاونصة الواحدة حيث بلغ عند الافتتاح ٣٤٩,٧٥ دولارا مقارنة مع اقفال يوم امس الاول البالغ ٣٥٢,٧٥ دولارا للاونصة الواحدة.

وجرى تداول الفضة بسعر ٦,١٢ دولارات للاونصة الواحدة مقارنة مع ٦,١٦ دولارات عند اقفال امس الاول.

## انخفاض اسعار الاسهم في سنغافورة وكوالالمبور وهونغ كونغ

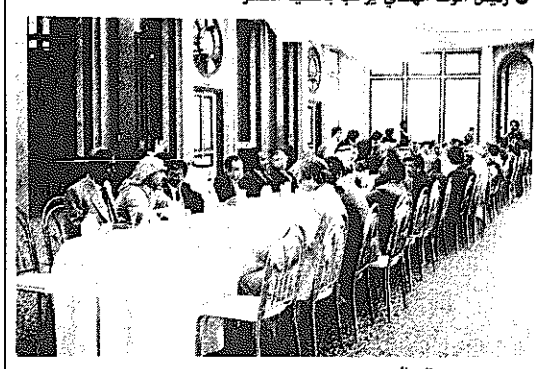
هبطت اسعار الاسهم في اسواق الاوراق المالية في جنوب شرق اسيا امس بعد القبض في سنغافورة على سياسي ماليزي بارز له حصة كبيرة في شركة تعاني من مشكلات في سنغافورة.

وقال مراقبون سياسيون ان القبض على تان كون سوان، رئيس الحزب الرئيسي للاقلية المنحدرة من اصل صي

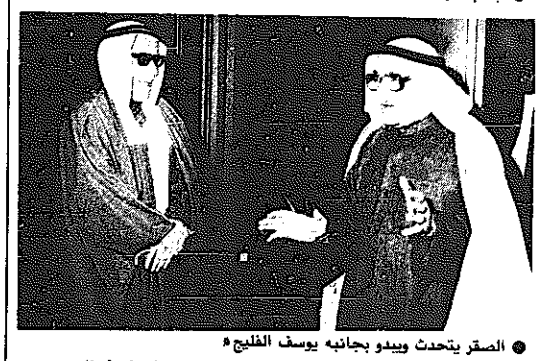
# السفارة الهندية تكرم عبد العزيز الصقر



● رئيس الوفد الهندي يرحب بالسيد الصقر



● جانب من الحفل



● الصقر يتحدث ويبدو بجانبه يوسف الخليج*

اقامت سفارة الهند في الكويت حفل غداء امس على شرف السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت لمناسبة زيارة وفد تجاري هندي للكويت.

حضر الحفل عدد من رجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية.

## بنك الشرق الاوسط يرفع دعوى على اسرة كالداري

ذكرت مصادر مصرفية امس ان بنك الشرق الاوسط الاتحادي، اكبر دائن لاسرة كالداري التجارية في دبي رفع قضية على الاسرة لاسترداد ديون يبلغ اجماليها ٣١٠ ملايين درهم (٨٤,٥ مليون دولار).

وتحدد ٢٦ يناير موعدا لجلسة استماع للقضية المرفوعة على الاخوة كالداري الذين كانوا يدينون لتسعة عشر بنكا باجمالي ٩٠٠ مليون درهم (٢٤٥ مليون دولار)، عندما استولى بنك الشرق الاوسط على شركتهم التابعة لبنك دبي في العام الماضي.

وقالت المصادر المصرفية ان الخطوة التي اقدم عليها بنك الشرق الاوسط الذي تسيطر عليه الحكومة والذي حصل بالفعل على اسهم وممتلكات من مالكي المجموعة التجارية ربما تؤدي الى خطوة مماثلة من جانب اتحاد من ثمانية بنوك يتزعمه مصرف «سيتي بانك» تدين له اسرة كالداري بمبلغ ٦٨ مليون دولار.

واشارت المصادر الى انه تم التوصل حتى الان الى تسوية لحوالي ١٠٠ مليون درهم (٢٧,٢ مليون دولار) مع اربعة بنوك.

واضافت المصادر تقول ان الخطوة التي اتخذها بنك الشرق الاوسط نجمت عن رفض الشقيقين عبد الرحيم وعبداللطيف كالداري تسليم السيطرةعلى المجموعة الى مجلس جديد تمثل فيه البنوك الدائنة باغلبية.

## الاتحاد السوفيتي يشتري ٣٠٠ الف طن اضافية من الذرة الاميركية

اعلنت وزارة الزراعة الاميركية ان الاتحاد السوفيتي طلب شراء ٣٠٠ الف طن اضافية من الذرة الاميركية في اطار العام الثالث للاتفاق الموقع مع الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣ لمدة خمس سنوات.

وتسلم هذه الكمية خلال موسم ٨٦/٨٥ وتقدر قيمتها، محسوبة على اساس الاسعار المدفوعة للمنتج، بحوالي ٢٧ مليون دولار.

واشترت موسكو من واشنطن منذ اول اكتوبر ١٩٨٥، بدء العام الثالث للاتفاق، ٦,٢ ملايين طن من الحبوب من بينها ٦,٠٢ ملايين طن من الذرة و ١٥٢ الف طن من القمح يضاف اليها ٢٠٠ الف طن من حبوب فول الصويا.

## اليابان مسؤولة عن نصفه الصين تسجل اكبر عجز تجاري في تاريخها

ذكرت الصين امس، انها سجلت اكبر عجز في ميزانها التجاري في تاريخها، ولكنها لم تعلن عن اجراءات جديدة لتقييد وارداتها المتزايدة.

وقال هوانج وينجون المتحدث باسم وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية في مؤتمر صحفي ان العجز ارتفع في العام الماضي الى ٧,٦١ بلايين دولار عن العجز في عام ١٩٨٤، الذي وصل الى ١,١ بليون دولار.

وقال وينجون ان الصين تعتزم بيع مزيد من النفط والفحم والمنتجات الزراعية هذا العام، وكذلك تحسين نوعية سلعها المصنعة في محاولة لزيادة عائدات التصدير، غير انه لم يعلن عن اي خطوات جديدة لتخفيض الواردات التي ارتفعت في العام الماضي بما يقرب من الثلث عن عام ١٩٨٤، في حين ارتفعت الصادرات بنسبة اقل من ستة بالمائة خلال الفترة نفسها.

وتتسبب اليابان التي تستورد منها الصين اكثر من اي بلد اخر في احداث اكثر من نصف العجز. وقد ابلغ الزعماء الصينيون اليابان مرارا بانهم لن يحتملوا عاما ثالثا من العجز على التوالي في عام ١٩٨٦.

وقال دبلوماسي غربي لـ «رويتر» ان سبب هذا العجز الكبير يرجع الى فقد السيطرة على ادارة التجارة في العام الماضي على نطاق الدولة. ولا تستطيع الصين ان تلوم شركاءها التجاريين عليه، ولا تستطيع الثار منهم لاخطاء ارتكبتها هي نفسها.

رسوم اوروبية جديدة على البتروكيماويات الخليجية

# عبد الباقي النوري يطالب دول التعاون بالرد على «الحرب الاقتصادية»



● عبد الباقي النوري

دعا عبد الباقي النوري رئيس مجلس الادارة، العضو المنتدب لشركة الكيماويات البترولية دول مجلس التعاون الى معاملة وارداتها من السوق الاوروبية بالمثل.

وقال النوري في تصريح لصحيفة «الخليج» انه يجب فرض رسوم جمركية توازي الرسوم الاوروبية على البتروكيماويات الخليجية، واضاف ان الرسوم الاوروبية تعتبر اعلان حرب اقتصادية على دول التعاون.

واوضح النوري في تصريحه ان فرض الرسوم في سوق مهمة للصادرات الاوروبية مثل السوق الخليجية سيبين للسوق الاوروبية من هوالخاسر في هذه العملية.

ودعا النوري دول الخليج الى الثقة بالنفس ومواجهة الموقف بحزم واتخاذ القرارات دون تردد او خوف، واتهم الدول الاوروبية بالرغبة في احتكار الاسواق العالمية ومنع الاخرين من دخولها الا باذنهم وشروطهم وهو امر مرفوض.

من جهة اخرى كشف مسؤول كبير في السوق الاوروبية المشتركة عن عزم المجموعة الاوروبية فرض رسوم جمركية في الشهر المقبل على البتروكيماويات الخليجية في الوقت الذي لا يزال فيه الحوار مستمرا بين الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول السوق.

ورفض المسؤول الاوروبي تحديد موعد البدء بفرض هذه الرسوم الجديدة او المنتجات التي ستتاثر بها، ونفى ان تكون الرسوم الجديدة نوعا من اجراءات الحماية، فيما اعلن بان سقف واردات المجموعة الاوروبية المعفي من الضرائب والمطبق ضمن نظام الافضليات العام ما هو الا بادرة حسن نوايا تجاه دول تطور اقتصادها المحلي، وانه في حالة بلوغ هذا السقف ثان من حق المجموعة فرض الرسوم.

ووصف المسؤول فرض رسوم جديدة على المنتجات البتروكيماويات الخليجية بانه «منطقي جدا».

وكانت دول السوق الاوروبية قد اعلنت في ٦ و٩ و١٣ الجاري عن فرض رسوم على واردات الميثانول والبولييثيلين من الخليج بلغت ١٢,٥ بالمائة.

وقامت المجموعة كذلك بتعديل مستويات الاستيراد للمنتجات البتروكيماوية السعودية دونما رسوم جمركية تحت نظام الافضليات المعمم لعام ١٩٨٦.

وقال المسؤول الاوروبي ان دول السوق الاوروبية المشتركة ابلغت مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن استعدادها لزيادة التبادل التجاري معها، غير انه اشار الى ان نظام الافضليات «ليس الاطار الصحيح» لعقد مباحثات تجارية بين دول المجموعة ودول مجلس التعاون.

ودعا المسؤول الاوروبي الى ضرورة التوصل الى اتفاقية تعاون خارج اطار نظام الافضليات بين المجموعة الاوروبية ودول الخليج العربية، وزعم ان نظام الافضليات المعمم حاليا وضع في الاساس للدول التي هي في بداية النمو وانه غير مثالي للدول التي تشهد نموا اقتصاديا سريعا وصناعات تنافسية مثل الدول الخليجية.

وكانت الدول الخليجية قد اعتبرت قرار المجموعة الاوروبية بفرض رسوم جديدة على البتروكيماويات الخليجية محاولة للقضاء على صناعة جديدة تتنافس مباشرة مع الشركات الاوروبية، ودعت الى الحوار المتبادل بين مجلس التعاون والسوق الاوروبية المشتركة لتحقيق افضل النتائج للمجموعتين.

# ٤ بحوث في اليوم الثالث لندوة تكامل الصناعة البتروكيماوية العربية

واصلت ندوة تكامل الصناعة البتروكيماوية في الاقطار العربية اعمالها في المنامة امس بمناقشة اربعة بحوث قدمها المشاركون في الندوة.

وتطرق البحث الاول، وهو عن نظرة عامة على سوق المنتجات البتروكيماوية في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى العوامل التي اثرت في الوضع الراهن الذي يمر به قطاع الصناعة البتروكيماوية في اوروبا، وسياسة الترشيد التي شهدها قطاع البتروكيماويات في اوروبا منذ عام ١٩٨٠.

وقال البحث انه بتحليل تجارة المجموعة الاوروبية للكيماويات والبتروكيماويات مع بقية انحاء العالم في الفترة ما بين ١٩٧٨ - ١٩٨٤ فاننا نستنتج انه لم يحدث غير تغيير طفيف في نمط هذه التجارة.

وناقشت الندوة كذلك بحثا آخر مقدما من شركة البتروكيماويات الهندية بعنوان «تسويق البتروكيماويات والتجربة الهندية» حيث شرح التجربة الهندية في مجال تسويق البتروكيماويات والمشكلات التي قابلتها هذه الصناعة.

واشار البحث الى الفائدة التي عادت على الهند في صناعة البتروكيماويات.

كما تمت مناقشة بحث حول تجربة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في التكامل، حيث تم تحليل ومناقشة علاقات الاقتصاد الكلي بالعرض والطلب وتكامل الصناعة النفطية اللاحقة مع صناعة البتروكيماويات داخل المجموعة الاوروبية، وتمركز عدد كبير من المنتجين في منطقة المجموعة الاوروبية، واثر المواد الخام على هيكل صناعة الكيماويات.

ونوقش بحث آخر مقدم من شركة البتروكيماويات الهندية حول التجربة الهندية في التكامل استعرض التجربة الهندية في مجال الصناعة البتروكيماوية والطرق والوسائل التي يمكن ان يتبعها قطر نام يسعى لتطوير صناعات بتروكيماوية.

## اليابان تستورد النفط الصيني

اعلن في طوكيو ان اليابان والصين وقعتا امس على اتفاقية تجارية خاصة مدتها خمس سنوات وذلك اعتبارا من العام الحالي.

وبموجب الاتفاقية الموقعة من قبل ممثلي اللجنتين اليابانية والصينية، ذكر ان اليابان ستستورد ٨,٨ ملايين الى ٩,٣ ملايين طن من النفط الخام الصيني خلال هذه الفترة.

وقال مصدر ياباني ان اليابان استوردت ٧,٩ ملايين طن من النفط الخام سنويا مقابل المعدل المستهدف والبالغ ٨ الى ٨,٦ ملايين طن في العام الماضي، اي السنة الاخيرة من الاتفاقية طويلة الاجل السابقة.

وتدعو الاتفاقية الجديدة اليابان ايضا الى استيراد ٣,٧ الى ٤,١ ملايين طن من الفحم، اي اعلى قليلا من العام الماضي.

وقال الرسميون ان الجانبين اتفقا كذلك على زيادة واردات الصين من المصانع ومعدات البناء، ويشمل ذلك نقل التكنولوجيا اليابانية للصين.

# «أوابك» افتتحت الدورة العاشرة في اساسيات صناعة النفط والغاز

# د. خالد الشاوي: الانسان وسيلة التنمية وغايتها

# محمد الاسطمبولي: ٦٣٢ متدربا اشتركوا في دورات المنظمة



● محمد الحافظ اسطمبولي

افتتحت في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» صباح امس «الدورة العاشرة في اساسيات صناعة النفط والغاز» حيث ستستمر حتى ١٩٨٦/٢/١١.

وقد افتتح الدورة مستشار المنظمة، مدير الادارة القانونية فيها، الدكتور خالد الشاوي، الذي القى كلمة رحب فيها بالحضور، واكد على اهمية التدريب من حيث ان الانسان هو وسيلة التنمية وغايتها.

وذكر الدكتور الشاوي ان التدريب يعتبر من الاهداف الرئيسية للمنظمة حيث تضمنت اتفاقية انشائها نصا حول اتاحة فرص التدريب والعمل لمواطني الاقطار الاعضاء في الدول التي تتوفر فيها هذه الامكانات.

وقال الدكتور الشاوي:

لقد ادرك مؤسسو المنظمة منذ البداية اهمية التدريب وتاهيل القوى العاملة ولم تخف عليهم حقيقة عدم امكانية اقامة صناعة نفطية متكاملة بين الاقطار الاعضاء في المنظمة دون تهيئة الكوادر اللازمة لذلك، ولهذا فقد جعلوا التدريب من اغراض المنظمة الرئيسية التي نصت عليها اتفاقية انشائها وذلك باتاحة فرص التدريب والعمل لمواطني الاقطار الاعضاء في الدول التي تتوفر فيها هذه الامكانات.

وتحقيقا لهذا الغرض اقيمت وحدة للتدريب وتطوير القوى العاملة في جهاز الامانة العامة للمنظمة، اريد لها ان تضطلع بمهام تبادل المعلومات والخبرات واعداد وتنسيق الدراسات الخاصة بهذا الموضوع الحيوي المهم.

كما قامت المنظمة بانشاء معهد عربي متخصص يعتبر فريدا من نوعه في البلاد العربية، هو معهد النفط العربي للتدريب والذي مقره مدينة بغداد، واناطت به مهام اعداد المدربين والوظائف القيادية العربية في القطاعات النفطية والقيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالاساليب الحديثة في التنظيم الصناعي ومنهجيته والتعرف على مشاكل التدريب والبحث في الكفاية الانتاجية للقوى العاملة في الصناعة النفطية العربية، وكذلك عهد الى المعهد احداث جهاز مركزي للمعلومات والتوثيق على مستوى الدول الاعضاء، وقد بين قرار احداث المعهد ان الغرض من ذلك هو خدمة الابحاث والدراسات الخاصة بالقوى العاملة في الصناعات النفطية وتطوير المعرفة التقنية في مجالات التعليم والتدريب والادارة الصناعية.

واضاف د. الشاوي:

واملي ان تطلعوا خلال مدة الدورة وربما بعدها ايضا وبشكل تفصيلي على نشاطات هذا المعهد واعماله وبرامجه، وستلاحظون ان ما يقوم به المعهد العربي لا يدخل اي ازدواجية في العمل ولا يتعارض مع ما تقوم به معاهد التدريب القطرية، بل انه كما ورد في قرار احداثه يستهدف الاسهام بدور فعال في تحقيق الترابط بين معاهد ومراكز التدريب القطرية في الدول الاعضاء على النحو الذي يحقق التناسق وتبادل الخبرات في ما بينها.

ولا يقتصر دور المنظمة في تاهيل القوى العاملة على التدريب المباشر الخاص بالدورات التدريبية الاساسية وبالدورات التدريبية المتخصصة وما يتعلق بالايفاد لفرض الاعداد، بل يتعداه الى العمل على رفع كفاءة العاملين في الصناعة النفطية العربية سواء في الاقطار الاعضاء في المنظمة او غير الاعضاء فيها، وذلك عن طريق اقامة المؤتمرات وعقد الندوات وترويج ادبيات صناعة النفط واصدار الكتب والنشرات التي قد يركن اليها الباحثون والمتخصصون والمهتمون في صناعة النفط من عاملين ودارسين وطلبة وغيرهم.

كما لا بد لي ايضا ان اقول كلمة عن طبيعة دورة الاساسيات هذه، وعن ماهيتها، والتي قد تبدو لاول وهلة غير متجانسة من حيث الموضوعات التي احتوتها، الا ان هذا التعدد وعدم التجانس الظاهر هو امر مقصود بذاته، لان الغرض من دورة الاساسيات كما يتضح ذلك من اسمها، هو تزويد المشاركين بمعلومات اساسية تنتظم جميع نواحي الصناعة النفطية والتي يفترض بالشخص المؤهل للانتقال من الادارة الوسطى الى مناصب متقدمة ان يكون عارفا بها وملما بابعادها.

وقد اثبتت التجارب والبحوث الحديثة في علم الادارة صحة هذا الافتراض، والذي لا يقتصر على الاحاطة بالنواحي الفنية فحسب بل يمتد الى النواحي القانونية والاقتصادية والمالية والادارية، التي تؤهل في مجموعها الشخص المطلوب في مؤسسة نفطية معينة لمركز قيادي فيها وتمنحه قابلية التعامل مع المشاكل التي قد تواجهها مؤسسته وتمكنه من اقتراح الحلول المعقولة لها.

ولمناسبة افتتاح هذه الدورة وهي العاشرة، اذكر كلاما للدكتور علي عتيقة اذ قال «ربما كان من المفيد ان اعود بالذاكرة قليلا الى الوراء عندما بدأنا التفكير في تنظيم الدورة الاولى منذ عقد من الزمن، لقد كان علينا ان نقنع انفسنا اولا ثم ممثلي الدول الاعضاء بمقدرة المنظمة والمتخصصين العرب على القيام بمثل هذه الدورة، فقد كان الكثير منا في ذلك الوقت يعاني من رواسب الماضي، حيث كانت شؤون النفط لا تدرس ولا تبحث الا عن طريق مؤسسات اجنبية وباللغة الانكليزية او الفرنسية، ثم كان علينا ان نجد الصلة الفكرية بين اعمال المنظمة ونخبة من المتخصصين العرب وان نضمن مشاركتهم في قيادة هذه الدورة رغم تعدد مسؤولياتهم وكثرة اعمالهم في تلك الايام، وكان علينا ايضا ان ننجح في اقناع الاقطار الاعضاء بضرورة اختيار المشاركين من بين العاملين في صناعة النفط والقادرين على استيعاب المفاهيم الاساسية لهذه الصناعة ومتابعة الجوانب الفكرية والعلمية المختلفة التي يشملها برنامج الدورة، ومن حسن الحظ ان الدورة الاولى التي اقيمت عام ١٩٨٦ صادفها النجاح في تحقيق الاغراض التي اقيمت من اجلها مما شجعنا على الاستمرار في تنظيمها وتطوير اهدافها وبرامجها ووضع المعايير للمشاركين بها كما شجعنا على المضي قدما في تنظيم الدورات المتخصصة باللغة العربية ومساهمة خبراء عرب.

وختاما اقول ان جميع الدورات والندوات والتقنيات المستعملة في التطوير والتدريب ما هي الا وسائل لتحقيق الاعداد المطلوب ورفع الكفاءة اللازمة للعاملين، وواضح ان هذه الغاية لا يمكن ان تتحقق بمجرد توفير الوسائل الفنية، مهما كانت دقيقة وحديثة وتطورة، مالم يرافق ذلك جهد وعمل ورغبة صادقة في الاستفادة.

### كلمة الاسطمبولي

ثم القى مدير عام الدورة، خبير التدريب في المنظمة محمد الحافظ اسطمبولي كلمة قال فيها:

يسرني ان ارحب بكم في افتتاح هذه الدورة المباركة وهي العاشرة من نوعها ويسرني بهذه المناسبة وقد مضى عقد من الزمن على البدء بتنظيم اولى دورات اساسيات صناعة النفط والغاز ان اوضح لكم ان من اهم اسباب نجاح هذه الدورات العناية الفائقة التي اولتها لها الامانة العامة، التي حرصت على شمول برامجها ومراعاتها للتطورات المستجدة في اوضاع النفط والطاقة على الساحتين العربية والدولية، كما دققت في اختيار الابحاث والمحاضرين ووضعت تحت تصرف ادارة الدورة كافة الامكانات المساعدة لتنظيمها وادارتها بالشكل المطلوب مما ساعد على استمرار الاقبال على الاشتراك في هذه الدورات طيلة السنوات العشر الماضية، فقد اشترك في الدورات التسع الماضية ٤٧٦ متدربا ونتوقع ان يشارك في هذه الدورة ٥٢ متدربا فاذا اضفنا الى هذا ١٠٤ متدربين شاركوا في دورات الاساسيات الموجهة للاعلاميين النفطيين نجد ان عدد المشاركين في دورات اساسيات صناعة النفط والغاز بلغ حتى الان ٦٣٢ متدربا من مختلف الاقطار الاعضاء وبعض الدول العربية الاخرى، ولم تكتف الامانة العامة بتنظيم هذه الدورات وادارتها فقامت بطبع محاضرات خمس دورات في كتب خاصة بها اضافة الى طبع بعض «المحاضرات الاخرى في كتيبات متفرقة.

واضاف الاسطمبولي:

لا اخفي عليكم باننا دائما نتحدث باعتزاز عن دورات اساسيات صناعة النفط والغاز لاننا نؤمن بانها حققت نتائج جيدة في مجال التعريف في اساسيات صناعة النفط وتوضيح كثير من الحقائق المرتبطة بها، وكانت نافذة تطل منها الدول الاعضاء على المنظمة وادارتها المختلفة، كما كانت ملتقى للشباب العرب العاملين في قطاع النفط، فقد تعودنا ان نلتقي سنويا مع نخبة ممتازة منهم وان نتعايش معهم لفترة طويلة نسبيا، وقد اعجبنا منهم دائما الحماس والرغبة في التعلم اضافة الى التحلي برروح المودة والاخوة العربية الصادقة مما كان يشجعنا للعمل على تامين كافة مستلزمات النجاح لهذه الدورات واننا لنطمح ان تلقى هذه الدورة النجاح الذي نصبو اليه بفضل تعاون الاخوة المساهمين بها وتجاوبهم مع توجيهات الامين العام.

# للسنة الخامسة على التوالي: «دوبال» رفعت حجم مبيعاتها في اسواق ٣٠ دولة

حققت شركة المنيوم دبي «دوبال» وللسنة الخامسة على التوالي زيادة في حجم مبيعاتها، اذ بلغت مبيعات الشركة خلال العام الماضي ١٩٨٥ نحو ١٥٠ الفا و٣٨٩ طنا كما حققت الشركة نجاحا في سياستها الرامية الى فتح اسواق جديدة لمنتجاتها، وذلك بفتح اسواق في خمس دول جديدة هي بلغاريا وفرنسا واليونان وايطاليا والسويد.

وقالت احصاءات حديثة اصدرتها الشركة ان منتجاتها ذات القيمة الاضافية من الالمنيوم ذي النقاوة العالية والسبائك الموصلة للكهرباء شكلت نسبة ٦٢٪ من مجموع انتاجها.

وذكرت الشركة ان اليابان حافظت خلال عام ١٩٨٥ على موقعها كاهم سوق لمنتجات الشركة، اذ بلغت صادراتها لليابان ٤٢ الفا و٤٥٦ طنا، اي بنسبة ٢٨٪ من اجمالي مبيعات الشركة للالمنيوم.

ويأتي بعد اليابان سوق الولايات المتحدة، اذ بلغت الصادرات اليها ٢٤ الفا و٣١٤ طنا بنسبة ٢٣٪ وجاءت في المركز الثالث الصين الشعبية بصادرات بلغت ١٩ الفا و٢٨٠ طنا بنسبة ١٣٪ في حين بلغت صادرات الشركة الى الصين خلال العام الماضي ٧٩٩ طنا فقط.

كما بلغت حصة السوق المحلية من منتجات الشركة سبعة آلاف طن، اي ما يعادل ٥٪ من اجمالي الانتاج.

ويذكر ان انتاج شركة المنيوم دبي من الالمنيوم منذ بداية الانتاج عام ١٩٨٠ وحتى نهاية العام الماضي ١٩٨٥ بلغ حوالي ٧٥٠ الف طن تم تصديرها الى ٣٠ دولة مختلفة.

## ارتفاع اسعار السندات الحكومية اليابانية

ذكر مضاربون يابانيون ان اسعار السندات الحكومية تحركت قليلا في تداول بدىء في بورصة طوكيو امس.

ففي السوق الفورية ارتفع الاصدار رقم ٦٨ بسعر قسيمة ٦,٨ بالمائة ١٢ر٠ بن ليقفل بسعر ١٠٣ر٨٦ ينات ويجني ٦ر١٣٠ بالمائة سنويا اي اقل ٢٠ر٠ نقطة عن يوم امس الاول.

واقفل الاصدار رقم ٦٩ (٦,٥ بالمائة) بسعر ١٠١ر٩٠ بن وذلك اعلى ١١ر٠ بن، والاصدار رقم ٧٣ (٦,٨ بالمائة) بسعر ١٠٤ر٠٥ ينات اي اعلى ١٨ر٠ بن.

وفي التداول المستقبلي هبط عقد مارس ١ر٠ بن الى ٩٨ر٥٤ بنا حيث ارتفع الجني ٢ر٠٠ نقطة الى ٦ر٢٣٧ بالمائة.

ولكن ذكر ان عقد يونيو اقفل ٢ر٠ بن اعلى بسعر ٩٨ر٤٥ بنا ليجني ٦ر٢٥١ بالمائة اي اقل ٤ر٠٠ نقطة.

ويستفاد من مصادر السوق ان معظم المستثمرين كانوا في حالة تريث وترقب انتظارا للاعلان عن احصاء اجمالي الناتج القومي الاميركي للربع الاخير من عام ١٩٨٥.

## ايفيس تعين شركة سانتشي وساتشي للقيام بأمور الدعاية المتعلقة بها في الشرق الاوسط بالتعاون مع ميماك



عقدت شركة ايفيس لتاجير السيارات مؤتمرا في فندق انترناشيونال في دبي حضره ممثلو ايفيس المفوضون في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك ممثلوها في المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر ومصر والاردن، كما وحضر المؤتمر ممثلو شركة سانتشي وساتشي وهي الشركة التي تقوم بالدعاية والاعلان لشركة ايفيس. وحضرت المؤتمر ايضا شركة ميماك التي تتعاون مع سانتشي وساتشي وايفيس في الشرق الاوسط. وفي هذا المؤتمر، تمت الموافقة على استراتيجيات التسويق والدعاية المتعلقة بشركة ايفيس لعام ١٩٨٦.

وفي المؤتمر نفسه، اعلنت ايفيس لتاجير السيارات عن مشاركة ساتشي وساتشي وشركة ميماك في مجال الدعاية المتعلقة بها في منطقة الشرق الاوسط. ومما هو جدير بالذكر ان ساتشي وساتشي تقوم باعمال الدعاية الى ايفيس في العديد من الاقطار الاوروبية.

## اسبوع «الكاري» في كوفي شوب الشيراتون




ضمن الخدمات المختلفة التي يتميز بها فندق شيراتون الكويت يقدم اسبوع الكاري في الكوفي شوب وذلك لغاية ١٩٨٦/١/٣٠. حيث يقدم خلال هذا الاسبوع اشهر انواع الكاري من الهند وآسيا التي يمكنكم الاستمتاع بتذوقها في وجبتي الغداء والعشاء وذلك الى جانب انواع الطعام الاخرى التي يتميز بها دائما مقهى فندق شيراتون الكويت.

شكر على تعاز
ياسر حسن الهنيدي
وجميع أفراد أسرته
يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدتهم المرحومة
ريما
سواءً بالحضور شخصيا أو برقيًا أو النشر بالصحف، داعين الله العلي القدير أن لا يريهم مكروهًا بعزيز
انا لله وانا اليه راجعون

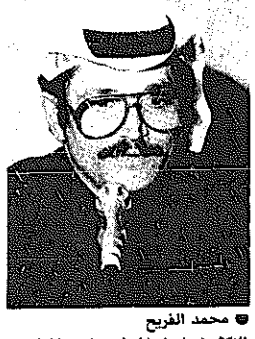
# كم نستهلك ؟ كم نستورد ؟ .. كم ننتج ؟
# من أهم اصناف الخضراوات الكويتية

■ مزارع الوفرة والعبدلي تغطي ٣ بالمائة من استهلاك الخيار

■ اكثر المنتجات الزراعية نجاحا واكثرها فشلا الطماطم

■ معدل استهلاك الفرد من الخس ٥ كيلو غرامات سنويا

■ الفلفل الاخضر يلاقي العناية من المزارعين ومن المستهلكين



● محمد الفريح

اثار وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي قضية الانتاج الزراعي من حيث الجدوى الاقتصادية طالما ان المزارعين يلحون بطلب المزيد من الدعم والحماية .

ومن البديهي ان تلاقي وجهة نظر الوزير ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ردود فعل متباينة تباين المصالح والقناعات في الوسط الزراعي وبوجه خاص تلك الارقام التي اوردها الوزير خلال تناول القضية في اللقاء الحافل بجمعية المهندسين الزراعيين اخيرا .

المهندس محمد الفريح اعد دراسة عن واقع وماضي ومستقبل الانتاج والتسويق الزراعي لاهم اربعة اصناف تتناولها مزارع الوفرة والعبدلي بالطريقتين المحمية والتقليدية .

وقد استهل الفريح دراسته بمقدمة جاء فيها :

رغم تطور قطاع الدواجن وانتاج الالبان في دولة الكويت فان تطور القطاع الزراعي النباتي ما زال يسير في خطوات بطيئة وخصوصا في السنوات السابقة ، وذلك لصعوبة التسويق وقسوة المناخ ومشاكل العمالة المستمرة وكذلك الكوارث الطبيعية مثل التجمد والرياح الشديدة بالاضافة الى قلة الخدمات وحجم رأس المال المطلوب للبدء في المشاريع الزراعية .

ولتنشيط الزراعة اعدت هيئة الزراعة والثروة السمكية جداول لدعم المعدات والانشاءات وحفر الابار وكذلك دعم المنتجات الرئيسية ، بهدف تشجيع المزارع ومده بكل الامكانات المتاحة لضمان الانتاج وتنمية الثروة الزراعية في الكويت .

ولقد اهتمت الخطة الانمائية الخمسية بتنمية الزراعة والثروة السمكية واعطتها عناية خاصة وذلك انسجاما مع الغايات بعيدة المدى للتنمية الوطنية وسد ثغرة في الامن الغذائي .

وتهدف الخطة الخمسية الى استثمار مبلغ يقدر بحوالي ٦٢ مليون دينار للفترة من ١٩٨٦/٨٥ الى ١٩٩٠/٨٩ وكذلك زيادة الرقعة الزراعية بمساحة ١٦,٥ الف دونم ( الدونم ١٠٠٠ متر مربع ) الى الاراضي الزراعية منها (٧,٨) سبعة الاف وثمانمائة دونم للزراعة المحمية وخصوصا الخضراوات .

كما تؤدي الاهداف الى تشجيع القطاع الخاص في تنمية الزراعة والوصول الى الانتاج المطلوب ، وكذلك تقوم الحكومة بتخفيف القيود المفروضة على المستلزمات العملية للانتاج من اراض ومياه وايد عاملة .

وتهدف الخطة الخمسية الى زيادة المساحة المحصولية المخصصة لزراعة الخضراوات لتصل الى ٢٩ الف دونم في السنة الاخيرة للخطة ، وبالتالي زيادة الانتاج من الخضراوات الحقلية من ٥٧ الف طن عام ٨٥/٨٤ الى ٨١ الف طن في عام ١٩٩٠ بحيث تغطي هذه الزيادة حوالي ٣٥٪ من الاحتياجات المحلية .

وكذلك التوسع في زراعة بعض الخضراوات حيث يرتفع حجم الانتاج من ١,١ الف طن الى ٣,٢ الاف طن عن طريق زيادة الدعم وتشجيع زيادة المساحة الخاصة بالزراعة المحمية بطريقة الانفاق والبيوت للمحمية المكيفة الى ٧٥٠ دونما في عام ١٩٩٠/٨٩ مقابل ٢٠ دونم في عام ٨٥/٨٤ .

ومن ناحية التسويق فان هيئة الزراعة قد باشرت في انشاء مركزين رئيسيين لتسويق المنتجات وذلك باستلام جميع انتاج المزارعين وتسويقه عن طريق شركة متخصصة .

ونظرا لنجاح المشاريع المماثلة في الزراعة المحمية فان تشجيع المستثمرين والمزارعين يتجه نحو تطبيق اسلوب الزراعة المحمية بشكل تجاري لانتاج الخضراوات .

ولقد اعددت هذه الدراسة الاقتصادية للتعرف على التكلفة والعائد في مثل المشاريع .

## دراسة السوق المحلي الانتاج/الاستيراد/الاستهلاك

تدل الاحصائيات الزراعية التي تنشر من قبل الادارة المركزية للاحصاء في وزارة التخطيط وكذلك احصائيات الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية على ان معظم انتاج الخضراوات ـ خصوصا الطماطم ـ يعتمد على الاساليب التقليدية القديمة كما تدل على قلة الانتاج المحلي مقارنة بكمية الاستهلاك الفعلي .

وجداول الاحصاء المرفقة تدل على ان الطماطم في جدول (١) وهو المنتج الاكثر نجاحا والمرغوب لدى المزارعين يغطي فقط حوالي ٣٥٪ من الاستهلاك الفعلي وهذا الانتاج غير منظم خلال السنة بسبب الزراعة التقليدية . وتعرض المواسم لتقلبات السوق والمناخ .

اما الخيار في جدول رقم (٢) فان الانتاج المحلي منه يغطي فقط نسبة ثلاثة بالمائة من احتياج الاستهلاك الفعلي .

ومن الملاحظ ان الاستهلاك السنوي للفرد من الطماطم قد ارتفع من ١٨,٧٨ كيلو غراما للفرد في عام ١٩٧٧ فوصل الى ٢٩,٧٢ كيلو غراما في عام ١٩٨٠ جدول رقم ( ٣ ) .

وكذلك ارتفع معدل الاستهلاك السنوي من الخيار للفرد من ٦,٤ كيلو غرامات في عام ١٩٧٧ الى ٨ كيلو غرامات في عام ١٩٨٠ .

وبالاضافة الى استهلاك الخيار والطماطم فان انتاج الخس والفلفل الاخضر الكبر يلاقي نجاحا جيدا في المزارع المحمية .

ولعدم احصاء استهلاك الخس في الكويت الذي يقدر بحوالي ٤٠٠٠ طن سنويا وبمعدل استهلاك ٣ كيلو غرامات للفرد في عام ١٩٧٩ ومعدل الاستهلاك قد ارتفع الى حوالي ٥ كيلو غرامات في عام ١٩٨٠ اي حوالي ٧,٦٧٤ اطنان في السنة .

اما الفلفل الاخضر فان معدل استهلاك الفرد منه سنويا حوالي ١,٣٠٦ ولقد استهلكت الكويت حوالي ٢٠٠٠ طن في عام ١٩٨٢ .

## متوقع الاستهلاك حتى عام ١٩٩٠

بدراسة جداول الاستهلاك في الاعوام السابقة وتطور النمو السكاني حتى عام ١٩٩٠ فان معدل استهلاك الطماطم سنويا سوف يرتفع من ٣٧,٣٩٠ طنا في عام ١٩٨٠ حتى يصل الى ٥٨,٧٤٠ طنا في عام ١٩٩٠ ، بمعدل نمو سنوي يساوي حوالي ٣٠٠٠ طن زيادة في الاستهلاك سنويا .

اما الخيار فان معدل الاستهلاك منه وهو ١٠,٩١٠ اطنان في عام ١٩٨١ سوف يرتفع الى معدل ١٧,١٤٠ طنا في عام ١٩٩٠ اي بمعدل ارتفاع يقدر بحوالي ١٠٠٠ طن سنويا .

وكذلك الخس فان معدل استهلاكه في عام ١٩٨٣ هو حوالي ١١,٢٤٩ طنا وسوف يرتفع الى الضعف وهو حوالي ٢٢,٩٣٨ طنا في عام ١٩٩٠ اي بمعدل زيادة تقدر بحوالي ٢٠٠٠ طن سنويا .

### معدل استهلاك الطماطم في الكويت ( طن / سنة )

| السنة | الاستيراد | التصدير | مجمل الاستيراد | الانتاج المحلي | الاستهلاك الكلي |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٧ | ١٤,٩٥٩ | ١٣٥ | ١٤,٨٢٤ | ٦,٥٣١ | ٢١,٣٥٥ |
| ١٩٧٨ | ٢٢,٥٠٨ | ١٨٦ | ٢٢,٣٢٢ | ١٠,٩٥٧ | ٣٣,٢٧٩ |
| ١٩٧٩ | ٢٢,٥١٦ | ٣٩١ | ٢٢,١٢٥ | ١١,٥٦٢ | ٣٣,٦٨٧ |
| ١٩٨٠ | ٢٨,٦٨٨ | ١٥٧ | ٢٨,٥٣١ | ١٢,٢٧٤ | ٤٠,٨٠٥ |

### معدل استهلاك الخيار في الكويت ( طن / سنة )

| السنة | الاستيراد | التصدير | مجمل الاستيراد | الانتاج المحلي | الاستهلاك الكلي |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٧ | ٧,٢٠٨ | ٣٣ | ٧,١٧٥ | ١٤١ | ٧,٣١٦ |
| ١٩٧٨ | ١٠,٥٨١ | ٤٣ | ١٠,٥٣٨ | ٢٥٧ | ١٠,٧٩٥ |
| ١٩٧٩ | ٨,٠٠٥ | ٥٧ | ٧,٩٤٨ | ٣١٤ | ٨,٢٦٢ |
| ١٩٨٠ | ١٠,٦٩٨ | ٤٢ | ١٠,٦٥٦ | ٣٦٨ | ١١,٠٢٤ |

### واقع ومتوقع استهلاك الطماطم والخيار في الكويت ( طن / سنة )

| السنة | عدد السكان | الطماطم | الخيار |
|---|---|---|---|
| ١٩٨١ | ١,٤٦٤ | ٢٧,٣٩٠ | ١٠,٩١٠ |
| ١٩٨٢ | ١,٥٦٢ | ٣٩,٩٠٠ | ١١,٦٤٠ |
| ١٩٨٣ | ١,٦٦٨ | ٤٢,٦٠٠ | ١٢,٤٢٥ |
| ١٩٨٤ | ١,٧٨٣ | ٤٥,٥٤٠ | ١٣,٢٨٠ |
| ١٩٨٥ | ١,٩٠٧ | ٤٨,٧٠٠ | ١٤,٢١٠ |
| ١٩٨٦ | ١,٩٨٠ | ٥٠,٥٧٠ | ١٤,٧٥٠ |
| ١٩٨٧ | ٢,٠٥٦ | ٥٢,٥١٠ | ١٥,٣٢٠ |
| ١٩٨٨ | ٢,١٣٤ | ٥٤,٥٠٠ | ١٥,٩٠٠ |
| ١٩٨٩ | ٢,٢١٦ | ٥٦,٦٠٠ | ١٦,٥١٠ |
| ١٩٩٠ | ٢,٣٠٠ | ٥٨,٧٤٠ | ١٧,١٤٠ |

### واقع ومتوقع استهلاك الفلفل الاخضر في الكويت ( بالطن )

| السنة | عدد السكان ( ٠٠٠ ) | معدل استهلاك الفلفل الاخضر ( بالطن ) |
|---|---|---|
| ١٩٨٣ | ١,٦٨٨ | ١,٨٩٣ |
| ١٩٨٤ | ١,٧٨٣ | ٢,٠٢٤ |
| ١٩٨٥ | ١,٩٠٧ | ٢,١٤٦ |
| ١٩٨٦ | ١,٩٨٠ | ٢,٢٤٧ |
| ١٩٨٧ | ٢,٠٥٦ | ٢,٣٣٣ |
| ١٩٨٨ | ٢,١٣٤ | ٢,٤٢٢ |
| ١٩٨٩ | ٢,٢١٦ | ٢,٥١٥ |
| ١٩٩٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٦١٠ |

### واقع ومتوقع استهلاك الخس في الكويت بالطن

| السنة | عدد السكان | الخس |
|---|---|---|
| ١٩٨٣ | ١,٦٦٨ | ١١,٢٤٩ |
| ١٩٨٤ | ١,٧٨٣ | ١٣,٣٧٦ |
| ١٩٨٥ | ١,٩٠٧ | ١٥,٦٦٩ |
| ١٩٨٦ | ١,٩٨٠ | ١٧,٠١٩ |
| ١٩٨٧ | ٢,٠٥٦ | ١٨,٤٢٥ |
| ١٩٨٨ | ٢,١٣٤ | ١٩,٨٦٨ |
| ١٩٨٩ | ٢,٢١٦ | ٢١,٣٨٤ |
| ١٩٩٠ | ٢,٣٠٠ | ٢٢,٩٣٨ |



● الفلفل الاخضر الحلو



● الخيار في مزرعة حديثة بالوفرة


إعلانات مبوبة — هاتف من الساعة ٨ ص ٢٤٠٨٥٨٠

بشرى سارة
بافتتاح صالة الخيام
بعد أن اكتملت حلتها الجديدة .
استعداد تام لاستقبالكم وتنفيذ حفلاتكم وتوصيل الطلبات .
قاعة فاخرة لاقامة الحفلات .
السالمية ـ خلف مجمع فرح
تلفون : ٥٧٣١٤٠٣ ـ ٢٤٢٢٥٥٦

نقدا وبالاقساط
نعيد لكم الكنبات وغرف النوم الفاخرة جديدة كما كانت أول مرة وذلك بواسطة فنيين متخصصين بالتنجيد .
تصاميم رافية تنم عن فن وابداع عالمين للستائر .
جميع أعمالنا مصورة بكتالوج .
يسعدنا حضوركم ومشاهدتها .
مع تحيات : قصر البرادي ـ السالمية ـ شارع بغداد ـ دوار شيري لين
تلفون : ٥٦٣٧٧٠١ ـ ٥٦٣٧٩٧٧

نظارات الفيروز
AL-FIROUZ OPTICS CO.
تعود اليكم من جديد وتقدم أحدث الموديلات الطبية والشمسية من أشهر الماركات العالمية .
السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ مقابل محلات عباس علي الهزيم .

للايجار ـ أرض مسورة ( التأجير بالكامل )
في موقع ممتاز بمساحة ٢٥٠٠٠ متر مربع تصلح للتخزين أو سكن للعمال السعر مغر .
المراجعة تلفون : ٢٤٥٢١٧١/٢ ـ ٢٤٥٤٦١٦

تعلم الفرنسية
إنضم إلينا في معهد فولتير سواء كنت مبتدئاً أو تريد الحصول على شهادة السوربون . كما يوجد لدينا فصول للأطفال من ٧ ـ ١١ سنة .
هيئة التدريس بالكامل فرنسية
الدراسة صباحية ومسائية
موافقة رقم ٤٩
العنوان : الجابرية ـ بلوك رقم ١٢ قطعة رقم ١٥٨
تلفون : ٥٣١٩٧٣٤/٥٣١٩٧٣٥ ـ موا عيد التسجيل من السبت إلى الأربعاء من ٨ر٣٠ ـ ١٢ صباحاً ، ٤ ـ ٨ مساءً

شقق للايجار
غرفة وصالة تشطيب ديلوكس ـ تكييف مركزي ـ بحولي متفرع من شارع ابن خلدون ـ المراجعة
ت/٢٤٦٢٤١٦ ـ ٢٤٦٢٤١٧ ـ ٢٥١٧٠٣٠

مطعم وحلويات القدس
طبق المسخن بخبز الطابون يوميا
الكوارع والفوارغ وورق العنب والمحاشي اليومية
بالاضافة إلى خمسين الطابون يوميا
على استعداد تام لخدمتكم وإفراحكم مع مأكولات وحلويات
شارع بيروت ـ مقابل المخفر ـ
تلفون : ٢٦٣٢٨٦٦

معرض ملك الاثاث
يعلن عن وصول تشكيلة من البطانيات
غرفة نوم ألمانية ١٨٥ د.ك | طقم صالون ٣+١+١ ٧٥ د.ك
مرتبة أطفال ٢ متر ٩٥ د.ك | سرير دورين خشب ٤٥ د.ك
غرفة نوم مغربية ٤ قطع ١١٠ د.ك | خزانة ملابس ٦ ابواب ٩٠ د.ك
السالمية / شارع بغداد / مقابل مدرسة الرازي

تاكسي النداء
تعلن لزبائنها الكرام بأن هواتفها أصبحت التالية : ٥٧٣٠٦٦٣ ـ ٥٧٢٤٥٤٨ ـ ٥٧٥٥٠٣٥

يعلن مكتب سفار العقاري
عن حاجته إلى فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات انجليزية وأمريكية
بمناطق مشرف ـ بيان ـ الجابرية ـ السرة ـ سلوى
ت/٢٤٢٧٩٥٠ ـ ٢٤٢٧٩٦٠

للايجار
ـ فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع حديقة وتليفون .
ـ ادوار من فلل / من ٢ ، ٣ ، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وصالتين ومطبخ ـ تكييف مركزي .
ـ شقق من ٢ ، ٣ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزيا .
ت/٢٤٢٩٩٣٢ ٢٤٢٩٩٣٦

٣٧٥ دينار مفلتة عرس
بيت شعر / سجاد / مساند / طاحون / تنكر ماء / زينة افراح / مدهوي / شمك غنم / دراع ماء للشرب ـ كما نقوم بتأجير الخيام والسجاد والكراسي والمساج وباصات للرفة / تصوير فيديو وفوتوغرافي . لدى شركة القصور الذهبية للافراح
ت/٣٩٢٤٧٨٨/١ ـ ٣٩٢٧٩٠١/٣٩٢٢٣٧٤
علي عبداللة

للايجار
ملحق باليرموك
المراجعة
ت/٥٣٣٧١٠١

اكسسوارات
معرض الشعاع يقدم لك يا سيدتي مجموعة مختارة من الاكسسوارات الايطالية .
مجمع النقرة الشمالي ـ الميزانين ـ رقم ٢٩

شركة كبرى بحاجة الى
سائقين
يشترط اجازة عامة صالحة واقامة قابلة للتحويل . الراتب حسب الكفاءة . للاستفسار
تلفون : ٢٤٦٥٧٥٤

مطلوب سكرتير
على المتقدم أن يكون عربي الجنسية وملماً بأعمال المكتب الاعتيادية ـ ويشترط أن يكون لديه الخبرة بأعمال التلكس ـ طباعة باللغتين ـ هاتف : ٢٥١٤٤٦٧ من الساعة ١ ـ ٤ مساءً

مطلوب
فلل وادوار وعمارات لتأجيرها لعائلات أجنبية
مؤسسة سهد الدبوس العقارية
ت/٢٤١٨٩٦٣ ـ ٢٤١٨٩٦٩

مطلوب فلل وأدوار وشقق في جميع مناطق الكويت
المراجعة مؤسسة الهدف
ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ ٢٤٥٩٠٩٧

## خلية السر

اعداد : زياد أبوهنطش

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ل | ف | ق | ث | ر | ا | ك | ا | ل | ل | ط | ي | ب | د |
| ٢ | ف | ر | ث | ي | ا | ل | ه | د | ب | ا | ف | ا | ي | ي |
| ٣ | ع | ش | ا | ق | ا | ذ | ا | ا | ل | م | ق | ش | م | د |
| ٤ | ا | ن | ا | د | م | ع | ي | ه | ل | ا | د | ب | ب | ن |
| ٥ | ق | ل | ل | ق | م | ن | ا | ب | ب | ت | ع | ل | ل | ا |
| ٦ | ب | ك | ا | م | ل | ه | ا | ل | ا | ش | ه | ب | ا | ا |
| ٧ | س | ق | ي | ن | ا | ل | ب | ح | ع | م | ن | ح | ر | ا |
| ٨ | ر | ن | م | ك | ا | ب | ل | ب | ت | ت | ه | و | ه | و |
| ٩ | ف | ل | س | ط | ي | ن | ي | ط | ء | ت | ن | ي | ن | ع |
| ١٠ | ا | ل | ا | ه | ل | ن | ب | ن | ح | ق | ر | ه | ر | ا |
| ١١ | ي | ا | س | ف | ا | ك | ا | ل | ا | ص | ع | ب | ك | ل |
| ١٢ | ا | ب | ن | ا | ل | و | ل | ي | د | ع | ش | ب | ا | د |
| ١٣ | ل | ا | ا | ا | س | ي | ا | ف | ن | ا | ق | د | ف | ي |
| ١٤ | ق | ق | ب | ر | ح | م | ص | ن | ل | ا | م | س | ه | ق |

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية ٥ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لزهرة المدائن .

فرشت ـ فوق ـ ثراك الطيب ـ الهدبا ـ فيا ـ دمشق ـ لماذا ـ نبدأ ـ العتبا ـ أنا ـ قبيلة ـ عشاق ـ بكاملها ـ ومن ـ دموعي ـ سقيت ـ البحر ـ والشهبا ـ هل ـ من فلسطين ـ مكتوب ـ يطمئنني ـ عمّن ـ كتبت ـ اليه ـ وهو ـ ما ـ كتبا ـ يا ـ ابن الوليد ـ ألا ـ سيف ـ تؤجره ـ فكل ـ أسيافنا ـ قد ـ أصبحت ـ خشبا ـ وقبر خالد ـ في ـ حمص ـ نلامسه ...

كانت كلمة السر في عدد امس: « اليرموك »

## كلمات متقاطعة

اعداد : وسام أحمد



أفقياً وعمودياً :

١ـ معركة اسلامية، ٢ـ بحوزتنا ـ أشاد ب، ٣ـ كيْل ـ هزّ ـ متشابهان، ٤ـ حرف نصب ـ مطربة فرنسية، ٥ـ عاصمة أفريقية، ٦ـ قعد، ٧ـ عملة آسيوية ـ يتبع ـ للتمني، ٨ـ ممثلة لبنانية ـ نغم، ٩ـ مطربة لبنانية ..

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ـ طلال مداح، ٢ـ ليلى علوي، ٣ـ ال ـ ود، ٤ـ لير ـ ال، ٥ـ مع ـ العربي، ٦ـ دلو ـ عمان، ٧ـ أود را ـ رب، ٨ـ حي ـ ابن رشد، ٩ـ جلي ـ بدر .

والقبس ترحب بشبكات القراء

## حظك اليوم

♓ الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
على الشباب ان يكونوا يقظين في تصرفاتهم تفاديا للحوادث لاتفش اسرار علاقاتك العاطفية .

* * *

♉ الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
على الصعيد العاطفي، ستجد نفسك في وضع حرج، فرص الحب كثيرة، ولكن عليك ان تحسن الاختيار .

* * *

♊ الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
حذار التعلق بالاوهام ولاتدع نفسك تنخدع بالكلام المعسول، بقليل من الدبلوماسية تستطيع تحقيق جو من التفاهم والانسجام .

* * *

♋ السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
لاتحاول التصرف بما يثير غيرة الشريك، عملية ناجحة بسبب علاقاتك مع اشخاص في الخارج .. الهام جيد .

* * *

♌ الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
مناخ لطيف في العلاقات العاطفية ، تقديرك جيد لقيمة الاشياء وافكارك لتطوير العمل صائبة .

* * *

♍ العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
كنت منتبها لكل مايتعلق بتطوير امكاناتك والمعدة في وضع حساس .

* * *

♎ الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
تستطيع الاعتماد على مساعدات الاخرين عند الحاجة انهاء بعض الاعمال في لقاء عاطفي .

* * *

♏ العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
لاتعلق كبير اهمية على كل مايقال فان معظمه كلام حاسدين موتورين، ولكن الحذر واجب .

* * *

♐ القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
قطاع الاعمال محفوظ .. تستعيد حيويتك ونشاطك، على النساء وعدم توجيه الانتقادات والتذمر لئلا يفسدن علاقاتهن العاطفية .

* * *

♑ الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
العناد يسيء اليك سواء على الصعيد العملي او العاطفي؟ كن متحفظا في عملك .

* * *

♒ الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
قلة الصبر تضر ولاتنفع، خاصة لدى النساء، صحة احد الاولاد تسبب لك بعض القلق .

* * *

♓ الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
لاتسرف كثيرا، ومهما انفقت لن تستطيع اغراء شخص توليه اهتمامك وتعلق الامال على كسب وده .

# معرض باريس البحري
## نداء البحر للانسان يتحول لسوق تجارية

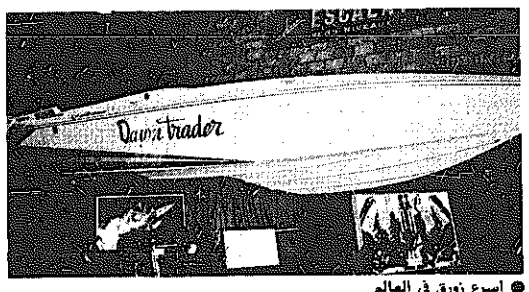
المجتمع الاستهلاكي الغربي غريب : فهو يجر ابناءه الى جميع انواع المشتريات بما فيها تلك التي لم تكن تخطر على بال منذ سنوات قليلة .

وهنا تلعب الاعلانات دورا كبيرا في جر المستهلك الى دفع امواله عبر خلق الصرعات والموضات التي يكون قسم كبير منها عابرا ، والامثلة على ذلك عديدة لا يمكن حصرها وهي تتناول جميع الميادين . لكن الميدان الذي يبقى عرضة اكثر من غيره لحملات المعلنين في المجتمعات الغربية يبقى مجال التسلية واللهو . فالمجتمعات الغربية تطورت الى درجة ان التسلية وملء اوقات الفراغ العديدة بسبب القوانين الاجتماعية الكريمة والمتساهلة اصبحت على مر السنين المجال المفضل للذين يبيعون التسلية بجميع انواعها واشكالها . فكيف يمضي المواطن الغربي اوقات فراغه وكيف يستثمر عطلاته السنوية العديدة وفي مقدمتها عطلتا الشتاء والصيف ؟ انه السؤال الكبير مع العلم ان العامل والموظف في الدول الغربية يتمتع بحوالي الشهرين من العطلة في السنة !

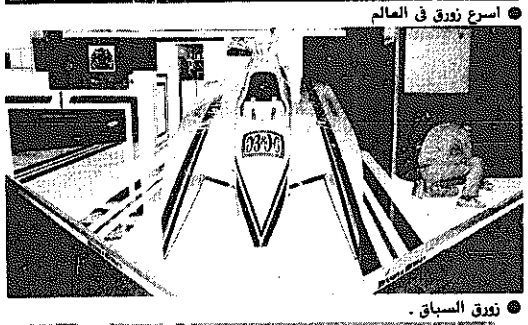
لذلك نجد جهات كثيرة تقترح على المستهلك شتى انواع التسلية . وحتى تاريخ ليس ببعيد ، كانت انواع التسلية وملء اوقات الفراغ محصورة بعدد معين من النشاطات منها السياحة والرياضة بالدرجة الاولى ، ولكن ليس جميع انواع التسلية والرياضة : فمهما قيل عن مستوى معيشة مواطني الدول المصنعة ، فانها تبقى محدودة ومحصورة في اطار معين بحيث ان ما يقسمه الغربي «ميزانية التسلية» يبقى في حدود معينة لا يمكن تخطيها ، ولذلك فان السياحة التي كان الغربي يمارسها كانت ما يعرف بالسياحة الداخلية والرياضات التي يمارسها رياضات رخيصة . اما الآن فيبدو ان الاتجاه قد تغير وبات المستهلكون للتسلية يبحثون عن نشاطات جديدة . فالعامل أو الموظف لم يعد يكتفي بالانتقال في باريس الى شاطىء المتوسط لقضاء شهر من العطلة على رمال الشواطىء . لقد بات يطالب بتسليات جديدة تتطلب منه مشاركة فعالة ، من هنا ، برزت موضات جديدة آخرها موضة الرياضات البحرية وفي مقدمتها رياضة الزوارق الشراعية . وترى في فرنسا الآن ان فن البحر وقيادة الزوارق الشراعية مادة اختيارية تدرس في الساعات المخصصة للرياضة كما نجد ان النوادي البحرية تتكاثر . والامر الذي ساهم اكثر من غيره في بعث هذه التسلية الجديدة المسابقات الرياضية العديدة التي تنظم في الغرب تدعمها حملات دعائية ضخمة ، والاموال الطائلة التي تصرف لصنع زوارق شراعية متطورة تجتاز المحيطات وتدور حول العالم وتجعل من بحارتها ابطالا ونجوما ، كل هذه المعطيات ساهمت الى حد بعيد في نشر حب الابحار في نفوس شباب الغرب ، وهو شباب ضجر من امور كثيرة ويبحث عن احساسات جديدة كما يردد علماء النفس .

ولذلك فان احدا لم يستغرب كون المعرض البحري الدولي الذي يجري حاليا في باريس حدثا من احداث العاصمة الفرنسية الذي تتحدث عنه كل وسائل الاعلام وتتوافد اليه مئات الالوف من الزائرين . انه المعرض الخامس والعشرين من نوعه ولكنه اخذ منعطفا جديدا : فبعد ان كان معرض رجال البحر ومحترفي الابحار ، ها هو يتحول الى معرض شعبي ، وبعد ان كان مقتصرا على فئات اجتماعية معينة ميسورة وبورجوازية ، اصبح معرض شباب يبحث عن وسائل تسلية جديدة وعن مخاطر جديدة تنسيه روتينية الحياة اليومية ، ولذلك فان اكثر من ٨٥٠ عارضا تهافتوا على المعرض لعرض بضائعهم والترويج لها وزرعوا في ساحة المعرض اكثر من الفي زورق وقارب تبدأ بالزورق المطاط وتنتهي باليخت الملكي مرورا بشتى انواع القطع البحرية التي تثير الخيال والاحلام في ذهن الزائرين الذين يبلغ عددهم ٣٢٠ الف يتوافدون جماعات جماعات ويجوبون مساحة ٨٥ الف متر مربع باحثين عن زورق احلامهم .

انها دعوة البحر للانسان ... ونداء من قدم الانسان على اليابسة . والنداء تحول اليوم الى سوق تجارية تستقطب الملايين من ملايين الحالمين بالبحر والمخاطرة .



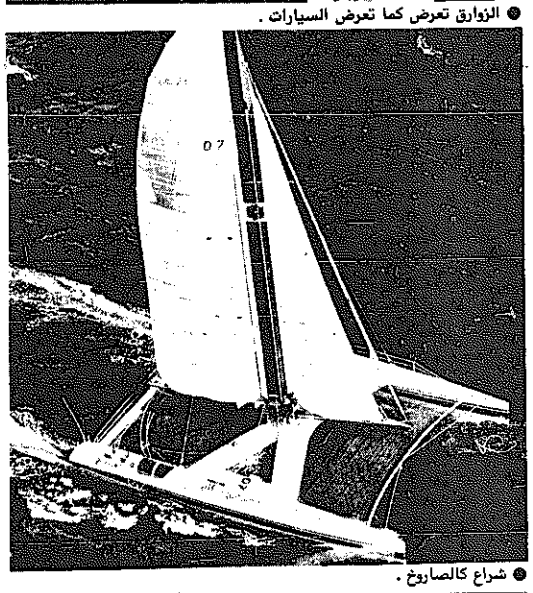
● اسرع زورق في العالم


● زورق السباق .


● البحر والصيد تسلية تستقطب المزيد من ابناء المجتمع الغربي .



● الزوارق تعرض كما تعرض السيارات .



● شراع كالصاروخ .

## الوفيات في الوطن العربي

**الكويت:**

عبدالله عبداللطيف ياسين المسباح (٢٧ سنة) العنوان: الشعب ـ ق٢ ـ ش٢١ ـ م٢.

غلوم حسين حسن حجي كرم (٧٧ سنة) العنوان: الرميثية ـ مسجد حجي حمزه ـ قرب جوازات حولي.

بدرية حسين خلف الشطي زوجة يوسف علي العوضي (٥٩ سنة) العنوان: الروضة ـ ق١ ـ م١٠ ـ ش عبدالرحمن الداخل.

مريم محمد فهد ابوزير (٦٥ سنة) العنوان: الدسمة ـ ق٣ ـ ش الرشيد متفرع من٣١ منزل ١٢.

**لبنان:**

نظيرة خليل معلوف، ماري فارس حبالييني، وداد ابو ريالة، الحاج احمد ناصر الحاج، جميلة ابي شاكر، حسين محمد محمود المقداد، محمد حسن السباعي.

**مصر:**

كمال حسين أبو حسين، مدحت نظمي الجاوي، ممدوح ظريف كامل، امين محمود عيسوي، سليمان حسن الفيومي، محمد عبدالله عثمان، محمد عبدالمنعم نديم، نصري فهمي بسطوروس، جمال عبدالقادر اسماعيل، لينا عبدالمسيح ابو طاقية، نفيسة محمد عبدالفتاح، فارس عزيز والد فتحي، روز سمعان ارملة نصر جندي، ارملة ابراهيم عبدالجواد، ثريا محمد احمد حسن، نجيب روفائيل بغدادي، اسماعيل عبدالحميد حسانين.

**الاردن:**

مسمح سلمان البلوي (ابو نايف)، عبدالصمد محيي الدين البشيتي، صالح عبدالرحمن جرار (ابو العبد)، صفية محمد مفلح القضاة، حلمي حسن احمد عوض (ابو مفيد) اسكندر غطاس غريب (ابو سامي) تهاني حرب مصطفى محفوظ، حسن امين عازم، محمد ابو حشيش، الحاج محمد نزال البصول، الحاج صالح عواد القريوتي (ابوعواد)، عبدالله حماد مرزوق، احمد سليمان المومني، نائله فؤاد هويدي ابداح، فاطمة محمد حسن خديجة خليل بيطون، فارس افتيح شلباية.

**الارض المحتلة:**

غزة/ عيسى عياد ـ ابو فهمي، الحاج محمد عطية شريم ـ أبو عطية، يوسف عبدالله الرساوي ـ ابو احمد، رفح/ الحاج فرج حمدان ضهير، القدس/ الماظة عاشور نوفل ـ ام يحيى، الخليل/ عبدالمجيد احمد العبد ـ ابو ابراهيم، القدس/ بيت نوبا: هلالة مصطفى شحادة عبدالله، زكي عارف عيران ـ ابو نادر، نابلس/ الحاجة فاطمة بكر الصابر ـ ام روحي، ادهم محمد سعدون النابلسي، دير نحاس ـ الخليل/ عبدالله سلمان سلامة الشطرات ـ ابو حسن، مخيم الفوار ـ الخليل/ حسن احمد عوض ـ ابو مفيد، طمون ـ نابلس/ عيد الحاج عبد ـ ابو شاكر، عبسان الكبيرة/ محمد ابو طير ـ ابو وليد.

## الصيدليات

■ الكويت : صيدلية الشعب ـ ٢٤٢٠٣٠١ ـ شارع فهد السالم .

■ الكويت : صيدلية الشرقية ـ ٢٤٢٧٩٠٠ ـ شارع الهلالي ـ بناية المواصلات .

■ حولي والنقرة : صيدلية السعادة ـ ٢٦١٧٣٢٣ ـ النقرة ـ شارع العثمان .

■ السالمية والرميثية : صيدلية القدس ـ ٥٦١٣٨٤٠ ـ الرميثية ـ شارع عمان .

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الخليج ـ ٣٩١٤٥٦٧ ـ الفحيحيل ـ شارع بناية المجمع .

■ جليب الشيوخ : صيدلية التعاون ـ الشارع الرئيسي .

■ الجهراء : صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد .

## المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | ٢٤٢٢٣٦٦ |
| الصباح | ٨١٥٠٠٠/٨١٠٢٢١ |
| الصليبخات | ٨٧٤٢٤٤ |
| الصدرية | ٨٤٩٤٠٠ |
| الرئيسي | ٤٣٢١١١ |
| هادي | ٣١٢٥٥٥ |
| المواساة | ٥٦١١٥٣٣ |
| ابن سينا | ٨٤٠٣٠٠ |
| العدان | ٣٩٤١٤٥٥ |
| الولادة | ٨٤٢١٠٠/٨١١١٠١ |
| الطب النفسي | ٨٤٣٩٠٠ |
| السارية | ٨٧٠٣٥١ |
| مبارك الكبير | ٥٣١١٤٣٧ |
| الفروانية | ٨٨٨٠٠٠ |
| الجهراء | ٧٧٥٣٠٠ |
| الرازي | ٨٤٦٠٠٠ |

## الهاتف

| | |
|---|---|
| المكالمات الفورية | ٠٢٢ |
| تسجيل المكالمات المؤجلة | ٠٢١ |
| للاستفسار عن المكالمات المؤجلة | ٠٢٣ |
| استعلامات الدليل | ١٠١ |
| الشكاوى | ١١٧ |
| | ٨٧٠٠٠٠ |

**شكاوى مقسم :**

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٨١٠٠٠٠ |
| السالمية | ٥٦١٠٠٠٠ |
| النزهة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| الفروانية | ٧١٠٠٠٠ |

## الطوارئ

| | |
|---|---|
| ● المدينة وضواحيها | ٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦ |
| ● الصناعية | ٨١٧٣٢٨ : |
| ● خيطان | ٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦ |
| ● جليب الشيوخ | ٧١٣٨٢٩ : |
| ● حولي | ٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤ |
| ● السالمية | ٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠ |
| ● الفنطاس | ٣٩٠١٢٠٤ : ٣٩٠١٢٥٠ |
| ● الفحيحيل | ٣٩١١٣٣٣ : |
| ● فيلكا | ٧٠٩١٢٥ : |
| ● انارة الشوارع | ٢٥٢٧٩٣٢ : |

**هاتف مكافحة القوارض :**

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٨٤٨٠٨٨ |
| الجهراء | ٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٣٩١٨٤٢٢ |
| استعلامات النجدة | ١٠٢ |
| المرور | ٨٣٢١٨٨ |
| استعلامات البريد | ٢٤٣٩٠٩١ |
| استعلامات البرقيات | ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣ |
| مكافحة الكلاب الضالة | ٧١٧١٢٤ |

**ادارة الاطفاء العام**

| | |
|---|---|
| نداء حريق الانقاذ | ١٠٥ |
| ● الشويخ | ٨٣٢٩٣٣ : |
| ● السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ : |
| ● حولي | ٢٥٢٧٧٢٨ : |
| ● الاحمدي | ٣٩٨٤٩٢٦ : |
| ● الصليبخات | ٨٧٠٥٦١ : |
| ● الجهراء | ٧٧٣٦٤٠ : |
| ● فيلكا | ٧٩٠٨٦٥ : |

## الاسعاف

| | |
|---|---|
| الفحيحيل | ٣٩١٩٠٨٩ |
| الاحمدي | ٣٩١٩٠٨٩ |
| المدينة | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| الفروانية | ٧٣٥٢٩٢ |
| خيطان | ٧٣٥٢٩٢ |
| الجهراء | ٧٧٤٥٠١ |
| حولي | ٢٥١٠٨٥٤ |
| بنك الدم | ٢٤٣٨٤٨٤ |
| السالمية | ٥٦٣٩٠١١ |
| الفيحاء | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| الدعية | ٢٥١٠٨٥٤ |
| فيلكا | ٧٩٠١٦٦ |

## البحار

أعلى مد :
١٢ ظهراً ٩ مساءً
أدنى جزر :
٥ فجراً ٤ مساءً

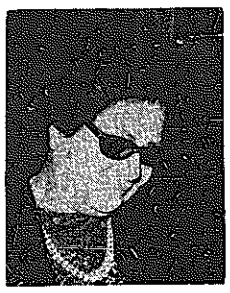
## الطقس

● طقس معتدل، والرياح متقلبة الى شمالية شرقية خفيفة السرعة .
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٧، الاحمدي وفيلكا ١٦ درجة مئوية .
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٨٠ بالمائة، الاحمدي ٨٩ بالمائة، فيلكا ٩٠ بالمائة.

## الاذاعة

### البرنامج العام

٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من دلائل التوحيد وقراءة البرنامج، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ برنامج عالم الاسرة، ٩,٣٠ أحلى الاغاني، ١٠,٠٠ صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠١ أذان الظهر فدعاء فقرآن كريم، ١٢,٠٦ تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ١,٤٥ هولو لشادي الخليج، سامحني يا محبوبي لزينة التونسية، ٢,٠٠ مسلسل الشجرة المباركة، ٢,١٨ ثلاث اغنيات، ٢,٥٠ ابتهال، ٢,٥٣ القرآن الكريم، ٢,٥٩ أذان العصر فدعاء فقرآن كريم، ٣,٠٤ حديث التوكل ثمرة الايمان، ٣,١٢ تهل العين لطلبة المعهد، يا ليلي سامعني لعادل مأمون، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ على درب الحبيب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ مشيت وحدي لسعود الراشد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ القرآن الكريم، ٥,٢٠ أذان المغرب فدعاء فقرآن كريم، ٥,٢٥ ابتهال، ٥,٣٠ نجوم القمة . ٥,٥٣ أهوى لاسمهان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ الشعر ديوان العرب، ٦,١٩ وايد وايد لمصطفى أحمد، هدير البوسطة لفيروز، ٦,٣٥ ابتهال، ٦,٣٩ أذان العشاء فدعاء فقرآن كريم، ٦,٤٤ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج حديث الروح، ٦,٥٤ لوحة شعبية لطالبات سمية الابتدائية، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ وينك حبيبي، ٧,٣٥ حديث، ٧,٤٧ يا ما قلبي قالي لا لفايزة أحمد، يا سعدي لعبدالمحسن المهنا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ راية فخر لاحمد عبدالكريم، جيت لي يا هلا لفرقة التلفزيون، ٨,٣٠ أخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ بحبك مهما قالوا عنك لفريد الاطرش، ٩,٣٠ مجموعة اصوات حتى العاشرة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الشجرة المباركة، ١٠,٢٥ ثلاث أغنيات، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: عودت عيني على رؤياك ورباعيات الخيام، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١١ الختام بالسلام الوطني.


● ام كلثوم

### القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ٥,١٨ قراءة فقرات البرامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: نماذج من تعاليم الرسول ﷺ لاتباعه للشيخ عبدالحميد بلبع ، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ محمد شرف الحلواني، ٦,٤٧ برنامج: اقرأ باسم ربك، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٧,٠٥ برنامج: الهداية العلمية في السنة النبوية الشريفة للدكتور أحمد شوقي ابراهيم، والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج: مفاهيم قرآنية، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

### الصلاة

| | | |
|---|---|---|
| الفجر | : | ٥,١٩ |
| الشروق | : | ٦,٤٢ |
| الظهر | : | ١٢,٠١ |
| العصر | : | ٢,٥٩ |
| المغرب | : | ٥,٢٠ |
| العشاء | : | ٦,٣٩ |

## التلفزيون

### البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ١,١٥ الف ليلة وليلة ١,٤٠ اهم الانباء ١,٤٥ الرياضة في العالم ٢,٤٥ برنامج/ سلامتك ٣,١٥ برنامج عربي منوع عبر القمر الصناعي العربي (عربسات) من انتاج تلفزيون الجمهورية العراقية ٤,٤٥ لقاء الخميس ٥,٥٠ المسلسل الخليجي/ الدالوب ٦,٤٥ الفروسية ٧,٢٠ مع الطلبة ٧,٥٥ البرنامج المحلي/ بيئتنا ٨,٣٠ مع الاسلام ٩,٠٠ الاخبار بالعربية ٩,٤٥ سهرة خليجية مشتركة من انتاج تلفزيون المملكة العربية السعودية ١١,٠٠ الفيلم العربي/ خيوط العنكبوت تمثيل: محمود ياسين، رغدة وعمر الحريري ١٢,٣٠ اخترنا لكم ١,٣٠ اهم الانباء والقرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ٦,١٠ الرسوم المتحركة ٦,٤٠ مسلسل الاطفال/ ساحل المخاطر ٧,١٢ المسلسل الاجنبي/ الفريق الاول ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية ٨,٣٠ المسلسل الاجنبي/ الغزاة ٩,٢٠ منوعات اجنبية ٩,٤٥ اغرب من الخيال ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي/ الضياع ١٢,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.


● رغدة


● محمود ياسين

## السهرة الليلة

### «خيوط العنكبوت» و«الضياع»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «خيوط العنكبوت» تمثيل: محمود ياسين، رغدة وعمر الحريري.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «الضياع».

## السينما

**الاندلس : فيلم :** ماكس المجنون(ج٣) ـ أجنبي

**السالمية : فيلم :** نادي الجريمة ـ أجنبي

**الحمراء : فيلم :** ناسف لهذا الخطا ـ عربي

**السيارات : فيلم :** ناسف لهذا الخطا ـ عربي

**الفردوس : فيلم :** معجزة الطبيعة ـ هندي

**الفحيحيل الشتوي : فيلم :** دارد وشاترو ـ بنفالي

**الجهرة : فيلم :** معركة النساء ـ عربي

**غرناطة : فيلم :** الحقيقة ـ هندي

**الصلبيخات : فيلم:** الشاحنة المدمرة ـ أجنبي

**الجليب ـ فيلم :** الاخوة اللصوص ـ هندي

**سيارات الاحمدي : فيلم :** السيد قشطة ـ عربي

■ في زيارته المحكمة التوقيت للندن

التايم

# بيريز يستعين بتاتشر للتأثير على الحسين

يصل رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، الى بريطانيا هذه الايام وهو يشعر بالاستياء ويحدوه الامل، اما استياؤه فنابع من الطريقة التي صارت تغوص فيها عملية السلام في الرمال، لكنه يامل بان لا يكون الوقت قد فات لتحويل مسارها.. فهل ستساعده بريطانيا في هذه المهمة؟

ظاهريا، هذا هو هدف محادثاته التي ستجري في مقر رئاسة الوزراء، والتي تعتبر اول محادثات يجريها رئيس وزراء اسرائيلي في لندن منذ سبع سنوات، اما حجم الدور الذي سيطلبه بيريز فعلا لتلعبه بريطانيا في عملية السلام، فانه يظل قابلا للتخمين.

فمن جهة، يبدو بيريز انه بحاجة لاية مساعدة يستطيع الحصول عليها، وقد ابدت اسرائيل مرونة كبيرة في ظل قيادته، بالموافقة من حيث المبدأ على اجراء محادثات مع وفد اردني - فلسطيني مشترك يمكن ان يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، ليس لهم اي ارتباط «بالارهاب» لكنه في الخريف المقبل سيفسح المجال، بموجب اتفاق الحكومة الائتلافية، لاسحق شامير الاكثر تصلبا والقادر على ايقاف العملية ثانية. فان على بيريز ان يتحرك بسرعة، ومع حلول شهر رمضان في شهر مايو المقبل، وقد تحسنت العلاقات الانكلو - اسرائيلية منذ الغزو الاسرائيلي للبنان قبل ثلاث سنوات، عندما وصلت الى حدها الادنى، وقد استردت وزارة الخارجية البريطانية مؤخرا سمعة بلادها في عيون الاسرائيليين عندما الغت اجتماعا مثيرا للجدل مع عضوين فلسطينيين في لندن، في اكتوبر، عندما رفض احدهما الموافقة على بيان حول حق اسرائيل في الوجود.

والشخص الذي اثار استياء اسرائيل في الاونة الاخيرة اكثر من غيره هو الملك حسين الذي فشل في التحرك بأسرعة التي ترغب فيها اسرائيل والى المدى الذي تريده محادثات السلام المباشرة. هذا، وقد قيل بان السبب الرئيسي وراء ما ياصله بيريز من زيارته للندن يكمن في استمرار النفوذ البريطاني في الوطن العربي، وفي علاقات لندن الوثيقة بشكل خاص مع عمان، وبسبب تعطش بيريز لنيل مساعدة تاتشر في اقناع الملك حسين بالتحرك بسرعة فمن المتوقع ان لا يثير بيريز ماخذ بلاده الطويلة الامد الثلاثة على بريطانيا، وهي رفضها بيع اسرائيل نفط بحر الشمال، واستمرارها في فرض الحظر على الاسلحة اليها، وتقيدها بالمقاطعة التجارية العربية المفروضة عليها، لكن الوزراء الاسرائيليين سيثيرون هذه الماخذ في المستقبل القريب.

ومن جهة اخرى، يجب التساؤل عما اذا كان الاسرائيليون يأملون الكثير فعلا من السيدة تاتشر مثلما يؤكدون، لقد شككت بريطانياطويلا بكون اسرائيل «متساهلة» مع منظمة التحرير الفلسطينية، وبينما ارتاح الاسرائيليون لقرار الغاء اجتماع اكتوبر الماضي في لندن، كانوا مستائين من بريطانيا لاعطائها ذلك الاجتماع اهمية كبرى. وفي رأي اسرائيل، كان من الافضل على بريطانيا ان تحصر دورها في الشرق الاوسط في دعم الولايات المتحدة، الحليف الاقوى والاجدر بالثقة.

واستنادا الى هذا المنطق، يبحث بيريز عن نوع من الزيارة المميزة التي ستعزز مستقبله السياسي في بلاده، وسياساته في خارجها، والتي يجب ان توازن زيارة تاتشر الى مصر والاردن في سبتمبر الماضي، وتفوق رحلة العمل التي قام بها شامير لبريطانيا قبل ثلاثة اشهر عندما القى خطابا مباشرا في مجلس الوزراء. وبالرغم من ان الفرص لاجراء انتخابات قبل الخريف المقبل في تناقص مستمر مع مضي الوقت، فان الامكانية لا تزال قائمة، وبانتظار الظرف الملائم لذلك.

وقد نجح بيريز كثيرا خلال وجوده في السلطة كرئيس للوزراء في اسرائيل. فلقد سحب معظم القوات الاسرائيلية من لبنان، وخفض التضخم واوشك على التوصل الى معاهدة ثنائية جديدة مع مصر. فاذا دعا للانتخابات الآن بدون سبب مقنع، فان الناخب الاسرائيلي سوف يعتبره سياسيا انتهازيا للفرص، وسوف يصوت ضده، متناسيا انجازاته. لكن اذا تقدم اكثر في عملية السلام لدرجة ان ينفرط الائتلاف الحاكم، فمن المحتمل ان يصبح في مركز قوي يؤهله للفوز في الانتخابات. ويجب ان تلمع زيارته للندن من صورته، واذا استطاع اقناع تاتشر في رد الزيارة له فيما بعد، فان ذلك سيكون افضل بكثير. هذا، ولا بد انه سر كثيرا من الاستقبال الاعلامي الذي سبق وصوله للعاصمة البريطانية.

وينبغي لبريطانيا ان تكون مستعدة لمساعدته الى الحد الذي تستطيعه، وبدون ان تتدخل في السياسات الاسرائيلية الداخلية. فالصعوبات الاجرائية حول اطار المفاوضات وحول التمثيل الفلسطيني تقف عقبة في طريق عملية السلام. ولكن ليس التقلب عليها مستحيلا، فهي بحاجة الى مرونة من جانب اسرائيل. وهذه المرونة يجب ان تاتي من حكومة بيريز وليس من الحكومة التي سيرأسها الذي سيخلفه.

■ بعد أن أمنت موارد بترولية آمنة

# اسبانيا تسدد دينها لليهود على حساب العرب

الاجتماع الذي عقد بين شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل وفيليب غونزاليس رئيس وزراء اسبانيا يعتبر بمثابة احتفال باقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين، وذلك بعد ٣٧ سنة من قيام اسرائيل. كما انه يمثل لقاء بين الشعبين اليهودي والاسباني، بعد انقطاع دام زهاء ٥٠٠ سنة.

اذ في سنة ١٤٩٢ عندما هزم المسلمون في غرناطة، اصدرت الملكة ايزابيلا والملك فرديناند مرسوما يقضي باعطاء اليهود مهلة ثلاثة اشهر للتحول الى المسيحية، أو بيع كافة ممتلكاتهم ومغادرة اسبانيا.

وقد تحقق الاعتراف باسرائيل من خلال مشاعر مختلطة عبرت عنها اسبانيا، اذ ان اسبانيا تشعر بالقلق ازاء زج نفسها في خضم الاضطرابات والقلاقل السائدة في الشرق الاوسط، كما انها تشعر بالخوف من احتمال اقدام العرب على عمليات انتقامية ضدها. ولذلك فان السفارة الاسبانية لدى اسرائيل سيكون مقرها في تل ابيب. وليس في القدس، وفي الوقت نفسه أكدت اسبانيا على «الصداقة التقليدية والتضامن مع العالم العربي».

و في كتابه «اسبانيا عبر تاريخها»، بالرغم من تاليفه قبل سنوات طويلة اثناء وجوده في المنفى في عهد فرانكو، يؤكد المؤلف «اميريكو كاسترو» على العلاقة الفريدة بين المسيحيين والمسلمين واليهود التي أفرزت أمة من أقدم واعرق الامم في اوروبا. وهذا كله، له صلة غريبة بالوضع الراهن.

وقد ذكرت الجريدة اليومية «يا» التي تصدر عن الكنيسة الكاثوليكية في مدريد، في مقالتها الافتتاحية: «كان من الممكن جدا لو انه لم يتم طرد اليهود من اسبانيا، ان يسهموا في تفادي الوقوع في بعض الاخطاء الاستبدادية، وان يشاركوا في بناء دولة اكثر ثقافة وتسامحا وبراغماتية».

والجدير بالذكر انه كان هناك يهود في اسبانيا في العصور الرومانية. وبعد الفتح الاسلامي في ٧١١ بعد الميلاد اسهم اليهود في ذلك العهد الاسلامي المزدهر كاداريين، وعلماء، وفلاسفة.

ويقدر المؤرخون بانه مع القرن الثالث عشر، ربما بلغ عدد اليهود ٢٠٠ الف نسمة علما بان عدد سكان اسبانيا الاجمالي كان اقل من ٤ ملايين نسمة بقليل.

والعديد من الشخصيات البارزة في اسبانيا الكاثوليكية في اوج ازدهارها كانوا ينحدرون من سلالات يهودية. وكان يهودي اسباني وقد دافع اثناء التحقيق بالقول بانه اسباني مثل اي مسيحي اسباني اخر وتساءل: كيف كان يمكن ان يتصرف المسيحيون لو طلب اليهم الملك ان يصبحوا يهودا؟

وبدأ اليهود بالعودة الى اسبانيا باعداد صغيرة اثناء القرن التاسع عشر. ويصل عددهم الان الى حوالي ١٢ الف نسمة بمن في ذلك جاليات مهمة تقيم في برشلونة وغيرها.

وقد سمح لليهود لاول مرة في ان يصبحوا مواطنين اسبان مرة اخرى في سنة ١٩٢٤. وقانون الحريات الدينية الذي صدر بموجب الدستور الديمقراطي لسنة ١٩٧٨ استفاد منه اليهود والبروتستانت على حد سواء. وبالرغم من ذلك، فان هناك بعض التمايز الخاصة بالمعاداة للسامية لا تزال موجودة مثل تدمير «جوديادا» الذي يعني بالاسبانية خدعة قذرة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا استغرقت اسبانيا هذا الوقت الطويل للاعتراف باسرائيل؟ ان جذور المشكلة تعود الى نظام فرانكو، الذي بالرغم من كراهيته للمؤامرات اليهودية، والماسونية، والماركسية حتى نهاية عهده في ١٩٧٥، الا انه ساعد مئات الالاف من اليهود - معظمهم من جزر البلقان - على الهرب من هتلر، وذلك باصدار جوازات سفر اسبانية لهم. ويقال ان الدافع قد لا يكون انسانيا، وانما لضمان امدادات النفط التي كان يتحكم بها الحلفاء.

رينشارد ويغ
(عن التايمز)

■ لحرصها على تحسين صورتها في العالم العربي

الحياتي تاتراك

# موسكو تفضل انتصار الجناح المعتدل في عدن

الخصمان الماركسيان اللذان يقتتلان الان في اليمن الجنوبي، الرئيس علي ناصر محمد (٤٩ عاما) وعبدالفتاح اسماعيل (٤٧ عاما) حاربا معا الحكم البريطاني قبل ان تستقل البلاد في عام ١٩٦٧.

والرجلان مواليان للسوفيت، وعملا معا للاطاحة بالرئيس سالم ربيع علي الذي كان مواليا لبكين في عام ١٩٧٨، حين اعدماه.

وفي ذلك الوقت كان عبدالفتاح اسماعيل امينا عاما للحزب الاشتراكي اليمني، وذلك في الفترة من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٨٠، عندما ترك هذا المنصب وذهب الى موسكو ليعيش في المنفى الاختياري.

وسار الرئيس علي ناصر على نهج اشتراكي اكثر براغماتية، فحسن علاقاته مع اليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية، في حين عندما كان عبدالفتاح اسماعيل في السلطة، بقي اليمن الجنوبي في حالة عداء مع جيرانه، وعزلة عنهم.

ومنذ زمن طويل، والخلافات القبلية والنزاعات السياسية المعقدة تغلي في اليمن الجنوبي الذي يبلغ عدد سكانه ٢,٢ مليون نسمة، والواقع عند رأس شبه الجزيرة العربية.

وفي العام الماضي عاد عبدالفتاح اسماعيل الى عدن وانتخب عضوا في المكتب السياسي ضمن محاولة على ما يبدو من الرئيس علي ناصر لاسترضاء منتقديه.

وقاد عبدالفتاح اسماعيل فئة تعارض من الناحية الايديولوجية الجهود التي تبذل لتحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة.. وتنامى التوتر بين الفئتين بعد رجوعه من موسكو، ويقول الدبلوماسيون ان الوساطة التي قام بها الاتحاد السوفيتي والفلسطينيون في الصيف الماضي هي وحدها التي حالت دون اندلاع القتال.

هذا وينتسب القتال الحالي في احراج شديد لموسكو، صحيح ان كلا من الرجلين موال لموسكو، الا انه يسود اعتقاد ان روسيا تفضل علي ناصر الاكثر اعتدالا في نهجه، ويمثل اليمن الجنوبي قاعدة مهمة للسوفيت في بلاد العرب.. بيد ان موسكو ترغب في نشر نفوذها الدبلوماسي على اوسع نطاق ممكن في المنطقة، ولا يساعدها في تحقيق ذلك عودة اسماعيل وسياساته الانعزالية.

نيجل وايد



شولتز يدعو لاستخدام القوة ضد ليبيا

■ عن الواشنطن بوست

■ احداث اليمن الجنوبي كانت مفاجئة للسوفيت

فرانكفورتر الجماينة

# راديو موسكو يعلن وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب علي ناصر

الصراع الدموي على السلطة في اليمن الجنوبي فاجأ الاتحاد السوفيتي رغم العلاقات القوية والواسعة التي تربطه بذلك البلد الاستراتيجي المهم الواقع قبالة القرن الافريقي. ولكن نظرا للعلاقات العقائدية الواسعة القائمة بين النظامين في كل من موسكو وعدن، فان الاتحاد السوفيتي حاول منذ بداية الازمة التوسط في النزاع القائم بين الاخوة لانهائه ووقف نزيف الدم المتواصل هناك. وحسب ما اوردته وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية، فان الوساطة بدأت في السفارة السوفيتية في عدن بين انصار الرئيس علي ناصر محمد وانصار ما يسمى بزعيم التمرد عبد الفتاح اسماعيل في الوقت الذي وصل فيه رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس الى موسكو يرافقه وزير الخارجية قادما من نيودلهي، حيث ان الصراع على السلطة في عدن جرى في الوقت الذي كان فيه السيد العطاس يقوم بجولة في الخارج، كان من المتوقع ان تحمله ايضا الى الصين. لكنه قطع جولته في اعقاب الاحداث الاخيرة في بلده وفور التوجه الى موسكو لبحث تطورات الازمة مع الزعماء السوفيت، ووصلها بالفعل يوم الجمعة الماضي. وبمجرد وصول السيد العطاس الى موسكو عقد اجتماعا عاجلا مع نائب رئيس الوزراء السوفيتي «اوليبيف» حيث تركز البحث خلاله حسب ما وردته «تاس» وصحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي على الدور الذي يمكن ان تلعبه موسكو لانهاء النزاع الذي تطور بسرعة الى حرب اهلية بين القبائل المؤيدة للرئيس علي ناصر محمد والقبائل المعارضة له والمؤيدة للرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل.

ورغم تضارب الانباء الواردة من عدن بشأن الوضع في اليمن الجنوبي وعدم وضوح النتائج التي اسفر عنها الصراع على السلطة بين الجناحين اليساريين المتضادين، الا ان الشيء المؤكد والمهم في نفس الوقت ان الاوضاع هناك اخذة في التردي وان اصوات الانفجارات ما زالت تسمع في العاصمة في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير الانباء عن وقوع الاف القتلى والجرحى من بين افراد القوتين المتصارعين. ورغم ان وكالة «تاس» لم تتحدث عما يجري في عدن الا بعد ثلاثة ايام من بدء الازمة، الا انها تحدثت في اول تعليق لها عن وقوع مجابهة عسكرية داخل الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم. وقالت ان النزاع المسلح ادى الى تدمير مطار عدن الدولي، وعدد من المباني، واشتعال النيران في عدد من السفن الراسية في الميناء، لكنها اشارت الى ان الاتصالات ما زالت جارية على اعلى المستويات من اجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجناحين اليساريين المتحاربين، واعادة الاوضاع الى طبيعتها. لكن المراقبين السياسيين يشكون في ان تنتهي الازمة بسرعة، ما لم يحسم الامر لاي من الطرفين.

ورغم ان الرئيس علي ناصر محمد تحدث في بداية الازمة عن احباط محاولة لاغتياله، وعن اعتقال رؤوس المحاولة واعدامهم، الا ان اذاعة محلية تتحدث باسم المتمردين وتبث ارسالها على نفس موجة الاذاعة الرسمية قالت ان عبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق للحزب الاشتراكي الحاكم، وعلى احمد عنتر وزير الدفاع السابق ونائب رئيس مجلس الرئاسة حتى بداية العام الماضي، وعلي سالم البيض وزير الحكم المحلي، وعلي شايع هادي رئيس لجنة الرقابة العليا في الحزب، ما زالوا على قيد الحياة، وانهم يشرفون بانفسهم على حسم الصراع لصالحهم. ورغم ان عبد الفتاح اسماعيل الذي ابعد الى بلغاريا ومن ثم الى موسكو في اعقاب الانقلاب الاخير الذي قاده علي ناصر محمد عام ١٩٨٠ واعيد الى عدن بعد حوالي سنتين بضغط من القيادة السوفيتية، كان وما يزال احد رجال الكرملين المخلصين، الا ان الحكومة السوفيتية رأت ان من صالحها التدخل الى جانب علي ناصر محمد سياسيا ودعمه في جهوده الرامية الى انهاء الصراع بالطرق السلمية. ولهذا فقد اخذت اجهزة الاعلام السوفيتية تنشر وتذيع البيانات التي يصدرها المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم مع فرض تعتيم شبه كامل على البيانات التي تبثها اذاعة المتمردين من محافظة لحج. وقال راديو موسكو في احد تعليقاته ان الاتحاد السوفيتي يساند الحكومة المركزية ممثلة برئيسها علي ناصر محمد ضد ما اسماه بالثورة المضادة، التي استهدفت تقويض المنجزات الثورية في ذلك البلد. ودعا الراديو الى تشكيل لجنة خاصة تضم ممثلين عن طرفي الصراع لانهاء الازمة. وقال ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لبذل اقصى الجهود لانجاح عمل هذه اللجنة من اجل الوصول الى الهدف المنشود ووقف نزيف الدم بين ابناء البلد الواحد. ولم تشر اجهزة الاعلام السوفيتية الى الانباء التي تحدثت عن اعدام عبد الفتاح اسماعيل وجماعته، كما لم تشر الى ما اذا كان عبد الفتاح اسماعيل ما زال على قيد الحياة.

والاعتقاد السائد ان الاتحاد السوفيتي الذي له في اليمن الجنوبي قوة عسكرية قوامها اكثر من الفي رجل واسطول كبير من الطائرات والسفن الحربية، لم يكن له اي دور في التمرد الذي قاده عبد الفتاح اسماعيل ضد الرئيس علي ناصر محمد، لدرجة ان السوفيت لم يكن لديهم اي علم بان لدى عبد الفتاح خططا للانقلاب على علي ناصر محمد. دبلوماسي غربي في موسكو قال انه على الرغم من ان السوفيت حذروا الرئيس علي ناصر محمد خلال زيارته الاخيرة لموسكو في اكتوبر الماضي من الاعتماد بشكل كبير على المساعدات الاقتصادية والمالية التي تقدمها بعض الدول المحافظة وخاصة دول منظمة الاوبيك، لان من شان ذلك ان يخلق ازمة سياسية في الداخل، الا انه لم ياخذ هذا التحذير ماخذ الجد، وانتهج في المقابل سياسة انفتاح جديدة مع الدول المجاورة. ويعتقد الدبلوماسي الغربي، بان هذه السياسة هي التي جعلت القوى اليسارية المتطرفة تقرر التصادم مع قيادة علي ناصر محمد. ولعل نجاح الجهود باقامة مصالحة بين اليمن الجنوبي وسلطنة عمان تحت اشراف الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، ورغم مباركة الاتحاد السوفيتي لها، كانت من بين العوامل التي جعلت الجناح المتطرف في اليمن الجنوبي يتمرد على القيادة الحالية.



● علي ناصر محمد



● عبد الفتاح اسماعيل

■ لقصر المدة المتبقية له في الحكم

الفايننشال تايمز

# رئيس الوزراء الاسرائيلي يتعجل المفاوضات المباشرة مع الاردن

الفوز بفترة سنتين كرئيس للوزراء في اسرائيل بدلا من فترة الاربع سنوات المعتادة جعل ذهن بيريز يركز على الاندفاع لتحقيق اربعة اهداف محددة، هي: سحب القوات من لبنان، وتحقيق الاستقرار للاقتصاد، وتحسين العلاقات مع مصر، واخيرا السعي وراء مفاوضات سلام مع الاردن.

ومع التقدم الملموس الذي احرز لغاية الان في القضايا الثلاث الاولى، فان بيريز يقول بانه ينوي الان بذل «كل جهوده» خلال الاشهر التسعة المتبقية من ولايته لتحقيق الهدف الرابع في «تحريك عملية السلام مع الاردن».

ومع وجود الملك حسين في لندن، ووصول بيريز اليها هذه الايام، وتجدد جهود الوساطة التي يقوم بها ريتشارد مورفي المبعوث الخاص للرئيس ريغن، انتعشت الامال من جديد بان هدف بيريز الرابع اصبح قريب المنال.

اوضح العاهل الاردني بانه يعتقد بان الوقت يعمل لغير صالح التسوية السلمية للقضية الفلسطينية. وهذا الاعتقاد ينبع من فكرة انه من الاسهل التفاوض على مستقبل الضفة الغربية مع زعيم لحزب العمل من امثال بيريز، مما هو مع اسحق شامير، وزير الخارجية وزعيم تكتل الليكود والذي سيصبح رئيسا للوزراء في اكتوبر المقبل.

فبعد نتائج الانتخابات التي لم تكن حاسمة في عام ١٩٨٤، اتفق بيريز وشامير على التعاقب على رئاسة الحكومة بحيث يشغل كل منهما نصف فترة الكنيست الذي مكن الحزبين الرئيسيين في اسرائيل من تقاسم السلطة في حكومة «اتحاد وطني» وقد جاء دور بيريز اولا، وفي وقت كان فيه الجنود الاسرائيليون لا يزالون داخل لبنان ويعانون من الهجمات اليومية، وحين كان التضخم يتخطى حاجز الـ ٤٠٠٪ سنويا، وكانت فيه العلاقات مع مصر عند ادنى نقطة لها منذ توقيع معاهدة السلام في عام ١٩٧٩، لذلك كان عليه ان يعالج كل هذه المشاكل وهو يتقاسم السلطة، مع نفس سياسيي تكتل الليكود الذين ادت ادارتهم السيئة للاقتصاد الى الوضع الذي صار لزاما عليه ان يقومه. كذلك، فقد اصبح عليه ان يفعل هذا بدون الاساءة لمعارضيه الذي اصبحوا شركاء له في الائتلاف الحكومي.

والدرجة التي وصل اليها نجاح بيريز في تحقيق اهدافه الثلاثة هي الان موضع تساؤل. فالبعض متخوفون من ان الانجازات يمكن ان تكون موقتة. لكن حتى اقوى منتقديه يعترفون بان اسرائيل شهدت تغيرا منذ ان تسلم بيريز السلطة.

اذ خلال الخمسة عشر شهرا الماضية، نجح زعيم حزب العمل ايضا في تغيير صورته من ذلك السياسي المراوغ والعديم الضمير، الى الزعيم الذكي الصبور الذي يتحلى بكل صفات رجل الدولة.

ولا شك بان طول المدة التي قضاها هذا التكنوقراطي المتحمس قبل ان تتحقق له السلطة اخيرا ستثير حماسه اكثر للمحافظة على هذه الصورة القوية التي رسمت له. كما ان هذا من شانه ان يدفعنا لتصديق اعلانه مرارا بانه ينوي احترام اتفاقية التعاقب على السلطة، وينوي تسليمها لشامير في اواخر هذا العام، بالرغم من الضغط داخل حزب العمل لخلق ازمة تؤدي الى انهيار الائتلاف.

كذلك، يبدي بيريز مظاهر الاحترام لهذه الاتفاقية لانه سيظل في مركز يمكنه من القضاء على الائتلاف في اي وقت من العامين المقبلين عندما سيكون تكتل الليكود معتمدا على مشاركة حزب العمل في حكومة الشراكة مثلما يعتمد هذا الحزب على تكتل الليكود اليوم.

ومن المحتمل ان يكون بقاء بعض القوات الاسرائيلية في لبنان مصدرا للانتقاد من الخارج، لكن بالنسبة للشعب الاسرائيلي فان المشاركة الدموية والمؤلمة قد انتهت.

والهدف الثاني لبيريز في جلب الاستقرار للاقتصاد قد تحقق بشكل عام. فبعد ان وصل التضخم نسبة ٤٤٥٪ في عام ١٩٨٤، ارتفعت الاسعار بنسبة ١٤٪ فقط في الاشهر الخمسة الاخيرة من عام ١٩٨٥. وبالرغم من ان هذا كان مصحوبا بتخفيض في الاجور بنسبة ٣٠٪، فان معظم الناس سروا «بهذا الاستقرار النسبي في الاسعار بفضل الاجراءات القانونية التي اتخذت لضبط الاسعار والاجور»، وفي هذا المجال، قالت ربة منزل وهي تتنهد بارتياح: «لقد مشى العهد الذي كنا ندفع فيه بجنون لشراء الحاجيات مخافة ان ترتفع الاسعار في الغد».

والبطالة بلغت نسبة ٧,٥٪ وهي نسبة منخفضة حسب المعايير الغربية، لكنها تعتبر عالية بالنسبة لبلد يعتقد بان عليه توفير الوظائف ليكون قادرا على جذب المهاجرين الذين هم سبب وجود الصهيونية.

عدد التظليسات والشركات التي هي بحاجة ماسة لدعم الدولة لا يزال كبيرا في كل الاوقات. وعن هذا الوضع يقول احد رجال الاعمال في تل ابيب «انهم يقتلون التضخم، لكن الاقتصاد في انخفاض حقيقي». وبالرغم من هذا التذمر، يضيف رجل الاعمال قائلا: «بينما بيريز ليس رجلا ساحرا، فانه يعرف كيف يحكم. وهناك شعور بان البلد هي في ايد افضل، وايد اكثر اتزانا في ادارة العمل».

وبالنسبة لمصر، اقنعت متابرة بيريز اخيرا رفاقه في تكتل الليكود في قبول صيغة لحل مشكلة شريط طابا المتنازع عليه في سيناء سيكون من شانها تحسين العلاقات مع القاهرة.

ومع هذه الانجازات، سيكون من الطيش اهمال توقعات بيريز في التوصل على الاقل لبدء التفاوض حول القضية الفلسطينية. ان هذا يمكن ان يؤدي الى فتح المجال امام توقعات باجراء انتخابات جديدة في اسرائيل يمكن ان تعطي زعيم حزب العمل فرصة الفوز بفترة كاملة من اربع سنوات في السلطة.

روجر مائيوس

■ مع انها لن تستعمل قوتها في لبنان

تايم

# سوريا تفرض اتفاق دمشق بوسائل اخرى



● الاشتباكات في المنطقة الشرقية

ليس هناك تحالفات عسكرية دائمة في لبنان، ذلك البلد الذي خفت عشر سنوات من الصراع الطائفي والحرب الاهلية، تشكيلة متنوعة من امراء الحرب المسيحيين والمسلمين الراغبين في الوصول الى السلطة. وعندما وقع في اواخر الشهر الماضي زعماء اكبر ثلاث ميليشيات على اتفاق سلام رعته سوريا، بدا ان لبنان كان يتخذ خطوة صغيرة باتجاه انهاء هذه الحرب، التي اودت بحياة ١٠٠ الف شخص تقريبا. هذا ولقد حذر الرئيس حافظ الاسد بانه لن يسمح بسقوط اتفاق السلام. ولكن الرئيس حافظ الاسد لم يكن يتوقع هذه الحرب التي اندلعت في الاسبوع الماضي بين المسيحيين، وتهدد على نحو شبه مؤكد بالعودة الى الحرب الطائفية.

ترجع اسباب القتال الى بنود الاتفاق الذي وقع في ٢٨ ديسمبر الماضي في دمشق، والذي منح الغالبية المسلمة في لبنان مزيدا من الحقوق السياسية، وقلص النفوذ المسيحي.

وعندما استقل لبنان عن فرنسا في عام ١٩٤٣ نص اتفاق غير مكتوب على ان يكون رئيس الجمهورية ماروني، وعلى ان يكون رئيس الوزراء سنيا، ورئيس مجلس النواب شيعيا. الا ان اتفاق ديسمبر منح المسلمين تمثيلا اكبر في السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. وفي اول الامر، اشاد الرئيس امين الجميل بالاتفاق، ولكن سرعان ما عدل عن ذلك، عندما اعرب القادة المسيحيون عن قلقهم من ان الاتفاق الحالي سيضع نهاية للسيطرة المسيحية التقليدية على الحياة السياسية اللبنانية. وعندما كان الرئيس امين الجميل يوم الاثنين الماضي يستعد للعودة الى دمشق لينافش مع الرئيس الاسد ملاحظاته على الاتفاق، اندلع القتال في المنطقة الشرقية من بيروت التي يسيطر عليها المسيحيون، بين القوات اللبنانية التي يقودها ايلي حبيقة (٢٩ عاما) الذي وقع على اتفاق دمشق، وبين قوات الكتائب اللبنانية الموالية للرئيس امين الجميل.

واستطاعت قوات حبيقة محاصرة الوحدات الكتائبية في منطقة تقع في شمال غرب العاصمة بيروت، وفي فجر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي دفع رئيس اركان قوات حبيقة، سمير جعجع (٣٢ عاما) المعارض لاتفاق دمشق بدباباته ومدفعيته في هجوم مضاد لقوات حبيقة، وعند نهاية اليوم اسفر القتال حسب تقديرات الشرطة عن مقتل ٣٥٠ شخصا. فتحول النصر الذي كادت قوات حبيقة ان تحرزه الى هزيمة. وفي يوم الخميس توجه حبيقة بالطائرة مع زوجته وابنه الى باريس. اما سمير جعجع الذي تحدى في مارس الماضي قيادة الجميل لحزب الكتائب، فقد تحالف مع الرئيس اللبناني ضد المقاتلين المسلمين المؤيدين لسوريا.

واما سوريا التي انتابها الغضب بسبب تعثر اتفاق السلام فقد سمحت لمؤيديها اللبنانيين بقصف بلدة الجميل، بكفيا، الكائنة الى الشرق من بيروت، كما نشب قتال بالمدفعية والدبابات بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات المسيحية في سوق الغرب، وهي بلدة جبلية تطل على قصر الرئاسة. وفي بيروت جرى تبادل اطلاق نار مدفعي وصاروخي عبر الخط الاخضر الذي يفصل بين شطري العاصمة الشرقي والغربي.

وفي الوقت الذي ما زال فيه الرئيس الجميل يحتفظ بسلطته دفع بلاده الى جولة اخرى من اراقة الدماء. ومن غير المحتمل ان يتخلى الرئيس حافظ الاسد عن هدفه الذي يقضي بفرض النظام في لبنان، وان كان غير راغب في اقحام القوات السورية في المعركة. وقد يكون احد الخيارات السورية فرض حصار اقتصادي على لبنان من خلال اغلاق الموانيء البحرية فيه، وقالت صحيفة السفير، وهي جريدة يسارية تعكس غالبا الاستراتيجية السورية: «لن يتمكن «الجميل» من الحكم وستصاب الدولة بالشلل الكامل». وسينجم عن هذا الوضع الم شديد للمواطنين اللبنانيين الذين عانوا طويلا، سيما وانهم ينتظرون، على ما يبدو الخروج من هذا المازق.

جون مودي

# أفكار جديدة بحثها مع تاتشر بيريز: الحسين يبحث عن بديل والاتفاق قريب

تكثفت المفاوضات غير المباشرة بين اسرائيل والاردن الرامية الى ايجاد صيغة لعقد مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط وبحث شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية «افكارا جديدة» مع مضيفته مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ووزير خارجيتها جيفري هاو خلال اجتماع دام ١٠٠ دقيقة. «الاسوشيتدبرس» نقلت عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان العناصر الجديدة تركزت بصفة اساسية على ترتيبات لاطار دولي لرعاية مباحثات سلام بين تل أبيب ووفد اردني فلسطيني مشترك. ونسبت لمسؤول اسرائيلي كبير مرافق لبيريز القول «ان كلا الجانبين اتفقا بان هناك استعدادا في العالم العربي لقبول الاطار الدولي» واضاف «هناك خلافات حول تحديد الاطار لكننا نعتقد بان الهوة قد ضاقت».

واجتمع بيريز في وقت لاحق من ليلة امس مع ريتشارد مورفي المبعوث الاميركي للمرة الثانية اثناء جولته الاوروبية.

وقال المسؤول الاسرائيلي «ان جهودا مضنية وشاقة تجري من وراء الستار حول كيفية التحرك الى الامام مشيرا الى ان الافكار الجديدة يتعلق معظمها بالمحفل الدولي. ولاحظ ان العقبة المهمة الثانية هي تشكيلة الوفد الفلسطيني ورفض شمعون بيريز في اجتماع مع هاو التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ان رئيسها السيد ياسر عرفات «ما زال ملتزما بسياسة الارهاب».

ولاحظ المسؤول الاسرائيلي ان كلا من هولندا وبريطانيا لا تعتقد بان منظمة التحرير الفلسطينية ستقرر الاستجابة للشروط الاردنية. وكان الملك حسين عاهل الاردن الذي غادر لندن قبل ساعات من وصول بيريز اليها قد اجتمع مع مورفي وتاتشر. ولم يدل باي تصريحات حتى الان حول «عروض ومبادرات» بيريز.

واتسمت تصريحات المسؤولين البريطانيين بالحذر ازاء المباحثات الاولية مع بيريز واكتفوا بالقول كان هناك استعراض مفيد للشرق الاوسط وخطوات محتملة الى الامام في عملية السلام. ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون ان تاتشر يمكنها ان تستثمر «روابطها الوثيقة والحميمة» مع العاهل الاردني «لاقناعه بالتخلي عن عرفات والبحث عن وفد فلسطيني بديل للتفاوض». وبحث بيريز مع تاتشر قضايا اخرى مثل «التعاطف» مع المقاطعة العربية لاسرائيل ورفض بريطانيا بيع نفط بحر الشمال لاسرائيل ووعدت تاتشر وهاو بالتحقيق في هذه الشكاوى.

شاطق بريطاني رفض التعليق عندما سئل عما اذا كان بيريز قد طلب من تاتشر التدخل لدى الحسين لبدء مباحثات منفصلة مع تل ابيب خارج اطار الوفد الفلسطيني الاردني المشترك.

### الخطوة التالية

وقال بيريز ان الامر الان يعتمد على الحسين لاتخاذ الخطوة التالية في تمهيد الارضية لاجراء مباحثات سلام جديدة.

ووصفت مصادر بريطانية زيارة بيريز للندن بانها حاسمة لجهوده لحوار مع الاردن ولمستقبله السياسي.

وقال بيريز عن الحسين «اعتقد انه زعيم قادر ومخلص في البحث عن السلام». وقال في مؤتمر صحفي في لاهاي ان المسالة المهمة والعقدة هي من سيشارك في الوفد الفلسطيني وهذه المسالة بيد الحسين .. واضاف «ان الامر متروك للاردن لتقديم اقتراح يكون مقبولا لكل الاطراف».

وابلغ بيريز المسؤولين الهولنديين بان الحسين يبحث عن بديل لعرفات وايجاد ممثلين لا ينتمون لمنظمة التحرير للتفاوض نيابة عن الفلسطينيين.

واشار الى انه من خلال الحوار غير المباشر مع الحسين بواسطة مورفي تم التوصل الى «نوع من الاتفاق» على تركيبة المحفل الدولي.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان موسكو اظهرت اهتماما بزيارة بيريز لاوروبا. وكشف بيريز النقاب عن ان موسكو تفضل مشاركة دولية محدودة بحيث يتم استبعاد الصين والدول الاوروبية.

وقال ان السوفيت يفضلون اطارا دوليا بمشاركة موسكو وواشنطن وليس الدول دائمة العضوية كلها في مجلس الامن. واصر بيريز على ان يسبد السوفيت علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل مقابل المشاركة في المحفل الدولي.

## «ماركس اند سبنسر» يعشي بيريز

لندن - «القبس»:

اقام اللورد سيف صاحب محلات «ماركس اند سبنسر» والداعية الصهيونية المعروف حفل عشاء لبيريز.

## تاتشر انفردت ببيريز

استبعدت مصادر بريطانية نتائج درامية لمحادثات بيريز وابلغت هذه المصادر الرسمية «القبس» ان بريطانيا مستعدة للمشاركة في المؤتمر الدولي اذا كان سيوفر الاطار الصحيح المطلوب.

## الأراضي المحتلة

# الأشقاء الثلاثة طعنوا جنديا اعتقالات اسرائيلية جماعية

قال ناطق باسم البوليس الاسرائيلي ان ٣ اشقاء فلسطينيين طعنوا بالسكاكين جنديا اسرائيليا في مدينة القدس المحتلة واصابوه بجروح. وذكر الناطق ان القوات الاسرائيلية اعتقلت الاشقاء الثلاثة وهم من بلدة شعفاط شمالي القدس.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية بدأت حملة اعتقالات في منطقة طولكرم بالضفة الغربية بعد ان اقتحم شبان فلسطينيون معبدا يهوديا في رعنانا الواقعة شمال شرقي تل ابيب ومزقوا الكتب الموجودة فيه ورسموا شعارات على جدرانه تطالب بالانتقام.

وذكرت انباء وردت الى عمان من الارض المحتلة ان وحدات من البوليس وحرس الحدود الاسرائيلي تقوم بعملية تفتيش وبحث عن عبوات ناسفة قد تكون مزروعة في العفولة بشمال فلسطين المحتلة عقب انفجار قنبلة في احدى محطات الباصات في المدينة.

وقالت انه تم اعتقال اكثر من ١٠٠ فلسطيني من المناطق المجاورة للعفولة ومنطقة جنين بالضفة واضافت ان قوات الاحتلال ما زالت تقيم بعض حواجز التفتيش على الطرق المؤدية الى العفولة.

من جهة اخرى عثر الليلة قبل الماضية على جثة مستوطن اسرائيلي يدعى «بوعاز غولدمان» من مستوطنة سميرين. وكانت اثار هذا المستوطن قد اختفت قبل حوالي اسبوعين من منطقة وادي نحال ليمون في الجليل.

وقد بذلت قوات الامن الاسرائيلية وحرس الحدود جهودا مكثفة لاخراج الجثة من الوادي وواجهت صعوبات كبيرة بسبب المنحدرات الصخرية في المنطقة التي القيت فيها الجثة.

وذكر راديو اسرائيل ان عبوة ناسفة انفجرت الليلة قبل الماضية قرب منزل ضابط الامن في بلدية بتاح تكفا والحق الانفجار اضرارا مادية بالمبنى.

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ايضا ان قنبلة يدوية انفجرت في بتاح تكفا الا انه تكتم عن الهدف الذي القيت عليه القنبلة والخسائر التي نجمت عن انفجارها.

واضاف الناطق انه تم احراق سيارتين لمستوطنين اسرائيليين احداهما في بتاح تكفا والاخرى في مستوطنة روش هعاين راس العين كما اصيب صبيان عربيان من سكان بلدة طوباس في الضفة الغربية المحتلة بجراح نتيجة انفجار جسم مشبوه عثر عليه امس الاول اثناء رعيهما اغنامهما في منطقة تدريب تابعة للجيش الاسرائيلي تقع قرب بلدة طوباس.

وهدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزل احمد توفيق عبدالله الحاج محمود من قرية جالوت جنوب شرق نابلس بتهمة طعن جندي اسرائيلي في الرابع عشر من الشهر الماضي.

# "التجمع" يشيد بمنع اسرائيل من الاشتراك بمعرض كتاب القاهرة

القاهرة - «القبس»:

اشاد حزب التجمع التقدمي «اليساري» بقرار وزير الثقافة المصري برفض اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة الدولي الثامن عشر للكتاب الذي افتتحه الرئيس مبارك اول امس «الثلاثاء».

واكد الحزب - في بيان اصدره بمناسبة افتتاح المعرض - ان كافة القوى الوطنية بمصر قد رحبت برفض وزير الثقافة اشتراك اسرائيل «لانها رأت في هذا القرار شيئا من الاستجابة لمطلب وطني ملح».

واعرب البيان - الذي ذيل بتوقيع اللجنة القومية للدفاع عن الثقافة القومية - عن مخاوف القوى الوطنية من «احتمال تجاوز قرار وزير الثقافة والتعدي عليه من قبل المسؤولين كما حدث في اعوام سابقة».

وحذرت اللجنة من ان مئاجاة المواطنين بوجود اسرائيل في المعرض - سواء بشكل علني او مستتر في جناح خارجيته جوليو اندريوتي فانني اعتقد انه من المفيد تشكيل لجنة تحقيق عربية اوروبية تشكل من قيادة الجامعة العربية والرابطة الاوروبية تكلف اولا بالاعداد لمؤتمر قمة بين قادة دول حوض البحر الابيض المتوسط لدراسة مشاكل الارهاب الدولي وقضايا التعاون».

## لجنة القدس

# الحسن الثاني يقترح ارسال متطوعين مغاربة لحراسة المسجد الأقصى وتحذير سعودي من انتفاضة اسلامية حقيقية ضد اسرائيل

مراكش - الوكالات - تضمن البيان الختامي الذي صدر عن اجتماعات لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي مباركة اقتراح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بارسال ١٥٠ متطوعا مغربيا للمشاركة في حراسة المسجد الاقصى بالقدس.

وعلم ان اللجنة اقرت صيغة النداء الذي اقترح الملك الحسن ان يوقع عليه جميع قادة الدول الاسلامية وتوجيهه الى دول العالم لكسب دعمها للموقف الاسلامي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس.

وكان الملك الحسن قد اعلن في الجلسة الافتتاحية للجنة القدس ان النداء يجب ان يأخذ في الاعتبار ان الموقعين عليه يمثلون «مليار شخص يدينون بدين التسامح» وستعقد اللجنة اجتماعا اخر في المغرب لمتابعة تنفيذ قراراتها، واستمعت اللجنة في جلستها الافتتاحية الى كلمات تنديد باسرائيل من السيد ياسر عرفات والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده ووزير خارجية العراق طارق عزيز، واستقبل المشاركون في الاجتماعات بالدهشة تصريحا للرجل الثاني في نيجيريا ابيتو اوكوي نفى فيه انضمام بلاده لمنظمة المؤتمر الاسلامي.



● الحسن الثاني يلقي خطابه امس (عن التلفزيون)

### تحذير

وتزامنت اجتماعات لجنة القدس مع مناقشة اجراها مجلس الامن الدولي للاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة في المدينة حيث حذرت الدول العربية من مخاطر حدوث انتفاضة حقيقية للعالم الاسلامي ضد اسرائيل في حالة تكرار اعتداءاتها على الاماكن المقدسة.

وقال مندوب المملكة العربية السعودية سمير الشهابي بان من الافضل «لاصدقاء اسرائيل» ان يعترفوا بخطورة ما يحدث في القدس اذا كانوا لا يريدون ان يشعروا بالدهشة لغضب مئات الملايين من المسلمين وهم يصيحون «الله اكبر» وهو «نداء لن توقفه اية حدود او دبابة او طائرة او سفينة».

في الوقت نفسه اجتمع وفد من مجلس البلديات العربية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ يمثل القدس الشيخ سعد الدين العلمي للاعراب عن الصلات التي تربط عرب الـ ٤٨ بالاماكن الاسلامية المقدسة في القدس.

## شامير يتحدث عن «المكتوب»

قال اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي اثناء جولة تفقد فيها مقر قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي وتجول في الاغوار وجسر دامية وزار مدينة نابلس برفقة رئيس الاركان وعدد من كبار الضباط قال ردا على سؤال لصحافي قرب مخيم بلاطة «انه سياتي يوم يسلم فيه الفلسطينيون بوجود اسرائيل وانه لاخيار امامهم غير ذلك».

واضاف شامير «انه كتب على اليهود والعرب العيش في هذه المنطقة لهذا يتوجب ايجاد التعبير السياسي المناسب للتعايش الذي لا مفر منه. وقال ان هذا التعبير السياسي سيتم التوصل اليه في النهاية لان الاسرائيليين لا يفكرون بالتحرك من هذه المنطقة».

## حضرموت صمام الأمان

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ناصر محمد قد أوفد امس الى موسكو اثنين من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني هما أبوبكر باذيب وغني عبدالقادر لشرح التطورات المستجدة للقادة السوفيت.

وفي حين اعربت التقارير الواردة من مصادر في المنامة وجيبوتي واديس ابابا وصنعاء امس، عن استمرار الغموض في الموقف العسكري، الا ان مصادر غربية ابلغت الاسوشيتدبرس ان الرئيس علي ناصر محمد يستعد على ما يبدو لخوض المعركة الاخيرة ضد الانقلابيين.

وقد تلقى الرئيس اليمني الجنوبي مكالمة هاتفية من العقيد معمر القذافي الذي اكد له فيها وقوف الجماهيرية الليبية الى جانب القيادة الشرعية في اليمن الجنوبي بقيادة الرئيس علي ناصر.

وكان الرئيس الاثيوبي منغيستو هيلامريام قد بعث من جهته برسالة الى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد تتعلق بتطورات الوضع في اليمن وذلك في اعقاب رسالة مماثلة وجهها الرئيس الاثيوبي الى العقيد معمر القذافي.

ويذكر ان اثيوبيا كانت قد اكدت امس الاول وقوفها الى جانب الرئيس علي ناصر محمد ضد المحاولة الانقلابية.

وقالت وكالة «تاس» السوفيتية ان جهودا تجرى حاليا للتفاوض من اجل تسوية سياسية للخلاف. واكدت ان حدة القتال قد هدأت الى حد ما على الرغم من ان الوضع لا يزال متوتراً.

وقالت الوكالة ان الجناحين المتنافسين يوجهان نداءات بالراديو الى معارضيهم لالقاء السلاح ويتعهدان بالعفو عن جميع الذين يستسلمون. الاسلحة الاميركية للاردن.

(طالع ص١٩)

# بغداد: صد هجوم في "الأوسط" وضرب هدف بحري كبير

بغداد - الوكالات - اعلن العراق ان قواته صدت هجوما ايرانيا فجر امس وان مقاتلاته الجوية ضربت هدفا بحريا كبيرا في الخليج.

واعلن متحدث عسكري عراقي ان القوات العراقية في القاطع الاوسط صدت هجوما شنته فجر امس كتيبتان ايرانيتان حاولتا التقدم الى المواقع العراقية.

واضاف المتحدث ان اكثر من ٣٠ ايرانيا قتلوا وعشرات آخرين اصيبوا وهرب الباقون.

وقال ان الجانب العراقي لم يتكبد اي خسائر نتيجة للمحاولة الايرانية.

من جهة ثانية قال متحدث عسكري عراقي ظهر امس ان المقاتلات العراقية سددت اصابة دقيقة ومؤثرة الى هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية صباح امس.

واضاف المتحدث ان المقاتلات العراقية عادت الى قواعدها سالمة.

● ذكرت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية ان الحرب التي دخلت عامها السادس بين العراق وايران حولتهما الى سوق رئيسية للاسلحة.

● اكدت قطر وتركيا ضرورة وضع حد للحرب العراقية - الايرانية.

● حكم بول كاتر الناشر الاميركي بالسجن لمدة ٥ سنوات بتهمة التخطيط لبيع اسلحة اميركية لايران.

# رفض مصري لطلب اسرائيلي بطرد المنظمة

القاهرة - «القبس»:

رفضت مصر طلبا اسرائيليا باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة ومقاطعتها اثر حادثي الهجوم على مطاري روما وفيينا. وكان السفير الاسرائيلي قد سلم الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية رسالة من اسحق شامير رزير الخارجية الاسرائيلي يطالبه فيها باعلان اغلاق مكتب منظمة التحرير بالقاهرة.

ورفضت مصر الطلب الاسرائيلي باغلاق المكتب.

ومن المعروف ان اسرائيل قد بدأت مؤخرا حملة اعلامية واسعة النطاق ضد ما اسمته بتصعد التواجد الفلسطيني بالقاهرة خاصة بعد زيارة السيد ياسر عرفات للقاهرة خلال شهر نوفمبر الماضي.

الراديو الاسرائيلي - الوكالات - قال ان التقارير الواردة من وزارة الخارجية المصرية تشير الى رفض القاهرة قرار الحكومة الاسرائيلية باحالة مشكلة طابا الى التحكيم مشيرا الى ان مصر تعترض على الفقرة المتعلقة بتطبيع العلاقات مع تل ابيب كشرط مسبق لاحالة طابا الى التحكيم الدولي.

## اشاعات عن «تمارض» علي لطفي الى الخارج في رحلة علاجية

القاهرة - «القبس» - يغادر الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء القاهرة، اليوم في طريقه الى لندن في رحلة علاجية.

كان رئيس الوزراء قد اعتكف بمنزله منذ نحو اسبوعين بسبب اصابته بانزلاق غضروفي حاد.

ترددت اشاعات حول اعتكاف رئيس الوزراء مشيرة الى خلاف قد وقع بينه وبين المشير عبدالحليم ابوغزالة، الا ان المراقبين قد اكدوا عدم صحة هذه الاشاعات.

## اقتراح

روما - كونا - اقترح مدير عام جمعية الصداقة العربية الايطالية السنيور ايمو ايفولي تشكيل لجنة تحقيق عربية - اوروبية للبت في قضية الارهاب الدولي. وقال ايفولي «للرد بالطريقة الملائمة على الارهاب الدولي بكافة صيغه واشكاله وللمساهمة في تطوير التعاون البناء بين دول البحر الابيض المتوسط كما اشار له مؤخرا رئيس الوزراء بتينو كراكسي ووزير خارجيته جوليو اندريوتي فانني اعتقد انه من المفيد تشكيل لجنة تحقيق عربية اوروبية تشكل من قيادة الجامعة العربية والرابطة الاوروبية تكلف اولا بالاعداد لمؤتمر قمة بين قادة دول حوض البحر الابيض المتوسط لدراسة مشاكل الارهاب الدولي وقضايا التعاون».

## تأكيدات سورية بتأمين الافراج عن الاميركيين

واشنطن - ي.ب - كثف اقارب الاميركيين المختطفين في لبنان من جهودهم للافراج عن هؤلاء المختطفين. واجتمع ١٠ من اقارب المختطفين مع مستشار الامن القومي الاميركي جون بوديد كمر وسفيري سوريا والجزائر ورئيس لجنة الاستخبارات في البيت الابيض لي هاملتون.

وقال ناطق باسم هؤلاء «تلقينا تاكيدات بان الحكومة السورية ستبذل كل ما في وسعها لتامين الافراج عن الرهائن». واضاف ان سوريا لعبت دورا ادى الى نهاية سلمية لحادث اختطاف الطائرة الاميركية في شهر يونيو ولها نفوذ في لبنان «ونعتقد بانها ستمارس نفوذها» للافراج عن الرهائن.

# تونس: الحكومة بدأت تفكيك النقابات والمكتب التنفيذي انقسم على نفسه

تونس - من عبداللطيف الفراتي:

يبدو ان تفكيك القيادة النقابية قد بدأ وان الحكومة قد سجلت نقطة مهمة جاءت بعد التصريح الذي ادلى به الصادق علوش الامين العام الجديد لاحدى الصحف المحلية في تونس. وخلافا لما كان منتظرا فان علوش، اكد بحضور اثنين من اعضاء المكتب التنفيذي وهو يتكون من ١٢ عضوا بعد دخول الحبيب عاشور الى السجن انه يرى ان مبادرة الوزير الاول التونسي اول امس تستحق كل تقدير وانه سيبذل قصارى الجهد من اجل المساهمة مع كل ذوي النوايا الطيبة لتحقيق «الهدف السامي» الذي يرمي لخدمة مصلحة العمال والبلاد.

ويبدو ان المكتب التنفيذي قد انقسم على نفسه الى جانب الافراد الثلاثة من أصل ١٢ الذين اعلن علوش الموقف بانسحابهم يبدو ان هناك اثنين من المتعاطفين وهما الامين العام السابق في عام ١٩٨١ - ١٩٨٤ السيد بكوش وايضا علي ابن رمضان اجد المقربين لعاشور. اما بقية الاعضاء فينوقع المراقبون ان يلتحقوا تباعا ان عاجلا او آجلا بعلوش ويمسدون يدهم الى الحكومة.

وهكذا يبدو ان حكومة مزالي بصدد ربح رهانها وانها قد تنجح في استقطاب مساعدي عاشور السابقين وذلك بالدخول معهم وبهم في مؤتمر عام للمنظمة قد ينتهي الى اقامة جهاز اكثر تفهما لموقف الحكومة وابعد ما يكون عن المطلبية التي تبعت فترة عاشور خلال الاشهر الماضية.

ومن جهة اخرى فان الحبيب عاشور ينتظر ان يمر على محكمة الاستئناف في مدينة صفاقس يوم ٢٩ من الشهر الحالي وذلك بعد ان تقدم بطعن من جهته والنيابة من جهتها في الحكم الصادر ضده بالسجن لمدة سنة.

## تونس: الغاء منصب الممثل الشخصي للرئيس

تونس - كونا - اعفى الرئيس الحبيب بورقيبة ممثله الشخصي السيد المنجي الكعلي من منصبه.

وقال رئيس الوزراء ووزير الداخلية السيد محمد مزالي الذي اعلن النبأ امس اثر اجتماعه بالرئيس بورقيبة انه تقرر الغاء منصب الممثل الشخصي للرئيس التونسي كليا.

وكان السيد الكعلي قبل تعيينه ممثلا شخصيا للرئيس بورقيبة في الخارج مديرا للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس.

## مؤكداً التزامه والحسين بـ "التحرك":

# عرفات: موسكو تخشى "كمب" ثانية لاحكومة وشيكة في المنفى

القاهرة - ي.ب.ا.ش.ا - قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات انه لا يزال لدى الاتحاد السوفيتي تحفظات ازاء التحرك الاردني - الفلسطيني المشترك نحو التوصل الى تسوية متفاوض عليها لازمة الشرق الاوسط بسبب مخاوف من ان هذا التحرك قد يؤدي «الى كمب دايفيد ثان».

في مقابلة اجرتها معه مجلة «المصور» المصرية في بغداد ونشرتها هنا امس، قال ان موسكو تتحفظ على بنود اتفاق عمان لانها «تخشى ان يؤدي الى مفاوضات مباشرة، ولكني اعتقد ان هذه التخوفات ليس لها مجال الان بعد ان التزم الجانبان الفلسطيني والعربي ككل في قمة الدار البيضاء بالقرار الذي ينص على ان حل القضية يجب ان يمر عبر مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الاطراف بما فيها الاتحاد السوفيتي».

واكد السيد عرفات التزام منظمة التحرير والاردن بالاتفاق وقال ان هناك محاولات تقوم بها دول عربية والولايات المتحدة «لشطب الاتفاق.. لكنني اؤكد ان الامتحانات التي ووجه بها الاتفاق لم تزده الا صلابة وقوة».

واضاف ان زيارة اخيرة قام بها رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السيد فاروق قدومي لموسكو «نفخت حيوية جديدة» في العلاقات بين المنظمة والكرملين.

وفيما يتعلق بمطالبة الرئيس حسني مبارك لمنظمة التحرير بالاعتراف بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ قال عرفات «ان الرئيس مبارك قال ان على المنظمة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ على اساس اعتراف الاميركيين بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بالمقابل». ونفى ما تردد عن قرب تشكيل حكومة فلسطينية بالمنفى.

## «غلوفر» قتل «فايز»

روما - كونا - قررت سلطات القضاء الايطالية امس احالة الطالب البريطاني ستيفن غلوفر الى محكمة الجنايات بتهمة القتل المتعمد وارتكاب اعمال بشعة في جثة القتيل. وكان غلوفر الطالب في كلية علم النفس هنا قد اعترف الليلة ما قبل الماضية بانه المسؤول عن قتل المواطن المصري فايز سعد سلام يوم ١٢ يناير الجاري والقاء جثته في صندوق للقمامة لاستحالة القائها في نهر التايبر كما قال.

واعترف البريطاني المجرم بانه قتل فايز لخلاف على شراء كمية من الهيروين من المصري ثبت انها فاسدة مما حدا به لقتله.

# البنوك بدأت التسويات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اتخاذ اية اجراءات قانونية وقضائية قبل مناقشة مديونية المدين في اللجنة المشكلة طبقا لهذه الاتفاقية وعدم الوصول الى تسوية مقبولة.

ولا يجوز تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح احد البنوك ضد المدين الا بعد استكمال اجراءات لجنة التسوية.

٧ - يحتفظ كل بنك بما لديه من ضمانات وحقوق يكون قد حصل عليها قبل هذه الاتفاقية، ويثبت حقه بالنسبة لهذه الضمانات في عقد التسوية.

ويجوز للبنك الذي يرى ان التسوية قد تؤثر على حقه في الضمانات او في الرجوع على الكفلاء المتضامنين مع مدينه او غيرهم ان يختار الانضمام الى التسوية او عدم الانضمام اليها واتخاذ الاجراءات القانونية للحصول على حقه.

٨ - بعد الموافقة النهائية على التسوية تلتزم جميع الاطراف بشروطها ويجوز للبنوك مجتمعة او منفردة اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المدين بعد مضي ثلاثة اشهر على اخلاله باي التزام تفرضه عليه شروط التسوية.

٩ - تكون الموافقة على مشاركة البنوك الاجنبية والجهات الاخرى الدائنة في التسوية المشتركة بحسب كل حالة على حدة وبشرط التزامها باحكام هذه الاتفاقية.

١٠ - يتحمل المدين مصروفات الدعوى القضائية في حالة رجوع البنك صاحب الدعوى عنها نتيجة الاتفاق على التسوية المشتركة.

١١ - لكل بنك طلب تعديل احكام هذه الاتفاقية في اي وقت يراه، ولا يتم التعديل الا بناء على موافقة جميع البنوك الموقعة على الاتفاقية.

١٢ - مدة هذه الاتفاقية ثلاث سنوات، ويجوز بموافقة جميع البنوك الموقعة عليها تجديدها لمدة اخرى مماثلة او اقل.

### الاجراءات

اما تلك الاجراءات التي ستتبع لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية فتتلخص بالتالي:

١ - يطلب من البنك المركزي تزويد البنوك ببيان دوري بالعملاء غير المنتظمين في سداد مديونياتهم لدى اكثر من بنك. يوضح فيه مجموع مديونية كل عميل واسم البنك صاحب المديونية الاكبر «القائد».

٢ - يتم تمثيل البنوك الدائنة في اللجنة المختصة على مستوى اداري مناسب بالنسبة للاعضاء الاصليين او الاحتياطيين، وتكون رئاسة اللجنة لممثل صاحب الدين الاكبر «القائد».

٣ - عندما يتقدم المدين لاحد البنوك بطلب تسوية مشتركة، يقوم هذا البنك باشعار البنك «القائد» لاخطار البنوك المعنية بطلب المدين، وعلى كل بنك تزويد البنك «القائد» ببيانات مفصلة عن وضع المديونية لديه خلال مدة لا تزيد عن خمسة ايام من تاريخ الاخطار. ويتعين على البنك «القائد» دعوة اللجنة للاجتماع خلال مدة اقصاها عشرة ايام من تاريخ طلب البيانات من البنوك.

٤ - يتولى البنك «القائد» تجميع ودمج البيانات التي يتم استلامها سواء من البنوك او المدين ويجري توزيعها على البنوك مع كافة البيانات التي يراها، وذلك قبل التاريخ المحدد لانعقاد اللجنة بثلاثة ايام على الاقل.

٥ - اذا كان للمدين ديون اخرى مع بنوك غير كويتية او دائنين اخرين من غير البنوك فيجوز للجنة قبول اشتراك تلك البنوك و/او الدائنين الاخرين في التسوية بحسب كل حالة على حدة.

٦ - على اللجنة ان تنتهي من مشروع التسوية مع المدين صاحب العلاقة خلال خمسة واربعين يوما من تاريخ اول اجتماع لها، ويجوز بموافقة جميع البنوك المحلية الممثلة في اللجنة تمديد المدة حسب ما تراه والا جاز بعد ذلك لكل دائن اتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة.

٧ - يقوم البنك «القائد» بارسال مشروع التسوية لكل من البنوك المشتركة خلال اسبوع من تاريخ اخر اجتماع للجنة، والحصول على قراره بشان التسوية خلال عشرة ايام على الاكثر.

٨ - يجوز للجنة ان تقرر توثيق عقد التسوية النهائي رسميا، وفي هذه الحالة يقوم البنك «القائد» بعد اقرار التسوية نهائيا بتوثيق عقد التسوية في محرر رسمي امام كاتب العدل بادارة التوثيق والتسجيل العقاري وتذييلها بالصيغة التنفيذية واستخراج صور رسمية من العقد بعدد البنوك المشتركة في التسوية وتسليم صورة لكل منها، ويحتفظ البنك «القائد» بالصورة المذيلة بالصيغة التنفيذية.

٩ - يقوم البنك «القائد» باشعار البنك المركزي بمشتملات التسوية بعد اقرارها نهائيا.

# قلق من لبننة اليمن الجنوبي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

حلفاء موسكو ودخول القبائل طرفا فيه الى نشوء وضع يهدد مصالح الاتحاد السوفيتي على حد مايقوله المسؤولون السوفيت. وفي هذا النطاق تكشف القبس عن مسؤولا سوفيتيا كبيرا ابلغ الرئيس علي ناصر محمد بعد مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في اكتوبر الماضي ان اليمن الجنوبي ليس بولونيا وليس افغانستان بالنسبة الى موسكو وان الاتحاد السوفيتي حريص على دعم حلفائه في عدن لكنه لن يذهب الى حد ارسال قواته الى هذا البلد بل لابد للقيادات الحاكمة في عدن من ضبط الوضع ومنع حدوث تغييرات جذرية فيه. كما تكشف القبس في هذا النطاق استنادا الى مصادر اميركية مطلعة ان القيادة السوفيتية ابلغت ادارة ريغن في الاتصالات التي جرت بين الطرفين في الايام الماضية انها لاتنوي ارسال اية قوات الى عدن ولاترى ان تحول اليمن الجنوبي الى ساحة صراع بين الدولتين الكبيرتين.

٢ - العامل الثاني هو ان الاطراف المتصارعة في عدن رفضت فكرة ارسال قوة سلام عربية الى اليمن الجنوبي لوقف اطلاق النار وتثبيت الهدنة.

وكانت موسكو اجرت مفاوضات مع عدة دول وجهات عربية وفلسطينية صديقة او حليفة بهذا الشان.

ووفقا لمعلومات مصدر دبلوماسي عربي مطلع في باريس فان هذا الرفض جاء من القوى المعارضة لعلي ناصر محمد لانها تعتبر ان ارسال قوة سلام عربية ينقذ علي ناصر محمد ويدعم موقفه في الوقت الذي ترفض هذه القوى اية مساومة مع الرئيس اليمني الجنوبي وتريد اقصاءه فعلا عن الحكم.

٣ - العامل الثالث الذي اضعف قدرة السوفيت على حسم الصراع في اليمن الجنوبي هو الدور المهم الذي لعبته القبائل اليمنية في هذه المعارك.

فقد كان تدخل القبائل في القتال بمثابة تدخل طرف من خارج النظام وبالتالي من خارج سيطرة السوفيت. وقد لعبت القبائل ولاتزال تلعب دورا اساسيا وبارزا في المعارك الجارية هناك. وهاجس موسكو الكبير هو ان يفتح تدخل القبائل الباب امام تغيير النظام في عدن من اساسه.

وفي هذا المجال تكشف القبس امرا مهما وهو ان دولة اوروبية غربية بارزة تلقت تقريرا من سفارتها في عدن في مطلع هذا الشهر يتضمن معلومات مفصلة ودقيقة عن تلقي عدد من القبائل في اليمن الجنوبي كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية الجديدة.

وحذر التقرير من ان ذلك يمهد لاندلاع القتال على نطاق واسع في اليمن الجنوبي. وقامت الدولة الاوروبية المذكورة بابلاغ دولة عربية كبرى بمضمون هذا التقرير. وهذه المعلومات تظهر امرا مهما وهو ان القتال الذي انفجر في اليمن الجنوبي لم يكن فقط نتيجة الصراع بين تيار علي ناصر محمد وتيار عبدالفتاح اسماعيل بل كان ايضا نتيجة حرص قوى وجهات معينة من داخل اليمن الجنوبي ومن خارجه على محاولة احداث تغيير كبير في هذا البلد يؤدي الى ابعاده عن التحالف الدقيق مع الاتحاد السوفيتي.

وهناك سبب اخر يدفع البعض الى التخوف من لبننة اليمن الجنوبي وهو ان معارك الايام العشرة الماضية والخسائر البشرية الكبيرة التي اسفرت عنها احدثت هوة كبيرة بين القوى المتصارعة في هذا البلد بحيث يبدو فيه صعبا العودة الى مرحلة ماقبل بدء المعارك من حيث قدرة علي ناصر محمد على فرض سيطرته على اليمن الجنوبي وضبط اوضاعه. كما يبدو صعبا ان تظل السلطة في ايدي فريق واحد لفترة طويلة، بل ماتخشاه الاوساط الدبلوماسية والسياسية الغربية هو ان يكون اليمن الجنوبي دخل مرحلة طويلة من عدم الاستقرار مما يهدد بترك انعكاسات سلبية على بعض الدول المجاورة لعدن كما قد يترك انعكاسات على الدور السوفيتي كما هو في هذا البلد. وحين تكتشف الدول المجاورة بان اليمن الجنوبي يكاد ان يتحول الى لبنان اخر فانها قد تفكر جديا بالتدخل بشكل او اخر لحماية استقرارها واستقرار هذه المنطقة، كما حدث في لبنان.

## الخسائر البشرية بالالاف والمادية بالمليارات

ذكرت وكالة «رويتر» نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية قولها ان الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن القتال الدائر في اليمن الجنوبي تقدر بحوالي ١٠ الاف قتيل و٤ مليارات دولار.

وقال ضابط بحري بريطاني في جيبوتي انه شاهد «حرائق ضخمة مشتعلة في معمل لتكرير النفط في عدن الصغرى والسنة اللهب تتصاعد من كل خزانات النفط».

## الجفاف يهدد ٣ ملايين صومالي

نيروبي - أ ف ب - ذكر راديو مقديشو ان اللواء احمد سليمان عبدالله وزير داخلية الصومال صرح امس بان الجفاف الذي يجتاح عدة مناطق في البلد يعرض مليونين ونصف صومالي للخطر.

واوضح وزير داخلية الصومال ان الجزء الشمالي للبلاد يتعرض باكمله والى حد كبير لنقص الغذاء والماء. واضاف الوزير ان اللجنة الوطنية التي تتولى مكافحة الجفاف تتخذ تدابير لمجابهة هذا الوضع. وناشد المجتمع الدولي المساعدة لهذه اللجنة.

# واشنطن: موسكو باقية مع المنتصر في عدن ولا فرق بالنسبة لأميركا بين الفائزين

واشنطن - رويتر - قال محللون اميركيون من العسكريين والمدنيين ان الاتحاد السوفيتي سيحتفظ بالامتيازات السياسية والعسكرية التي يتمتع بها في جنوب شبه الجزيرة العربية بغض النظر عن الجناح الذي سيفوز في الحرب الاهلية في اليمن الجنوبي.

وقال المتخصصون في شؤون الشرق الاوسط ان اليمن الجنوبي له اهمية رمزية خاصة لموسكو بسبب المخاوف السوفيتية بشأن ازدياد الوجود العسكري الاميركي في المحيط الهندي ومنطقة الخليج.

وقال مسؤول عسكري اميركي «يبدو انه لا مفر للروس من الخروج من احداث اليمن الجنوبي اقوياء» واضاف قوله ان القتال هناك دائر بين مؤيدي الحكومة الماركسية وخصومهم الذين يريدون اقامة روابط اوثق مع موسكو. وليس هناك فرق ايا كان الفائز».

وقال محللو وزارة الدفاع الاميركية الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم ان البحرية السوفيتية تستخدم عدن للقيام باعمال الصيانة البسيطة للسفن وكمركز مراقبة لحركة المرور البحرية في البحر الاحمر. ويقوم الاتحاد السوفيتي ايضا باصلاح وصيانة سفن في مياه دولية هادئة بالقرب من جزيرة سوقطرة التي يمتلكها اليمن الجنوبي.

وقال المسؤولون العسكريون انه على الرغم من ان اجمالي الوجود السوفيتي في اليمن الجنوبي يقدر بنحو ١٠٠٠ فرد فقط وكثير منهم من المدنيين فان ميناء عدن على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر قد يكون له اهمية رئيسية في حالة نشوب حرب في المنطقة.

واضاف احد المسؤولين قوله «يجب تذكر انه على الرغم من ان السوفيت يقومون بزيارات بحرية لموانىء سيئل فان اليمن الجنوبية هي في الحقيقة بمعنى من المعاني الميناء الوحيد للسوفيت في منطقة المحيط الهندي».

وقال «ليس للروس منشآت كثيرة في اليمن الجنوبي ولكن من الواضح ان لهم حقوق دخول الموانىء وحقوق هبوط طائرات الاعتراض».

وقال مسؤولون ان موسكو تعتقد ان الولايات المتحدة تريد ان تقيم وجودا عسكريا رئيسيا دائما في المحيط الهندي ومنطقة الخليج في الشرق الاوسط ولذلك فان تمتع الروس بمنشآت في اليمن الجنوبي يخدم اغراضهم بصورة جيدة.

واضاف احد المحللين قوله «على الرغم من انهم لا يستخدمون عدن كقاعدة حقيقية فانها محطة يمكنهم القيام فيها باعمال صيانة بسيطة وتموين وايواء ونقل الجنود وعدة اشياء اخرى مطلوبة للعمليات البحرية».

وقال خبير دراسات الشرق الاوسط بجامعة جون هوبكنز للدراسات الدولية السيد باري روبن ان القتال الحالي في اليمن الجنوبي قد طرح تساؤلات بشأن مدى سيطرة موسكو على احداث عدن.

واضاف السيد روبن قوله «النبأ الطيب للاتحاد السوفيتي هو انه ايا كان المسيطر بعد انتهاء الاحداث فانه لن يفقد وجوده هناك».

وقال «اما النبأ السيىء فهو انه لا يبدو انه قادر على السيطرة على الفئات المتقاتلة او على من يسيطر على البلاد».



● سوفيتي واينته بين الناجين من عدن (عن التلفزيون)

# حواتمة: لجنتا تسوية في موسكو وعدن

المنامة - أ ف ب - ذكر سكرتير عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة امس انه تم تشكيل لجنتين احداهما في عدن والاخرى في موسكو لتسوية النزاع بين الاطراف المتعارضة في عدن.

وصرح في حديث لصحيفة «الخليج» الصادرة في ابو ظبي ان لجنة موسكو تضم رئيس وزراء اليمن الديمقراطي حيدر العطاس ووزير الخارجية عبدالعزيز الدالي واحمد الفاضلي وزير التجارة.

واضاف بان لجنة عدن تضم اثنين من انصار الرئيس علي ناصر محمد وهما عبدالله البطاني وزير الداخلية وسليمان ناصر مسعود قائد الدفاع الشعبي واثنين من المعارضين هما احمد سعيد عبدالله وزير الاسكان ومحمد بن حسنين وزير المواصلات.

واكد حواتمة ان اللجنتين تواصلان اجراء الاتصالات بينهما من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار في اقرب فرصة ممكنة وتطبيع الموقف في عدن قبل بدء مفاوضات محتملة بين الجانبين المتعارضين.

وصرح حواتمة ايضا بان المسؤولين في الاطراف المتعارضة في عدن قبلوا الذهاب الى موسكو بهدف توسيع الحوار ووضع حد للقتال لكنه لم يفصح عن هوية الشخصيات التي دعيت لزيارة العاصمة السوفيتية.

واشار بقادة الكرملين وقال انهم يلحون على انهاء هذه الحرب الدامية والحيلولة دون تعريض البلاد للدمار.

## "نورماندیا" أخلت ٥٠ فرنسيًا من المكلا

# باريس تشيد بكفاءة جيبوتي في استقبال الهاربين من عدن

جيبوتي - الوكالات - اشادت الخارجية الفرنسية امس بسلطات جيبوتي لكفاءتها وفعاليتها في استقبال الاجانب الذين تم اخلاؤهم من اليمن الجنوبي، فيما ذكر ان سفينة فرنسية تدعى «نورماندیا» تمكنت امس من اخلاء ٥٠ فرنسيا من عدن.

متحدث باسم الخارجية الفرنسية قال ان سلطات جيبوتي وفرت ظروفا ممتازة لاستقبال الهاربين من القتال في اليمن.

واوضح المتحدث ان فرنسا ما زالت بانتظار هدنة المعارك للشروع في عملية اخلاء جديدة للفرنسيين الموجودين في عدن.

وقال ان السفينة «ايل دي لاريونيون» تقف في المياه قبالة سواحل عدن.

ومضى قائلا ان السفينة «نورماندیا» شرعت امس في نقل ٥٠ فرنسيا كانوا موجودين في منطقة المكلا شرقي عدن.

وزارة الدفاع البريطانية قالت ان اليخت الملكي «بريطانيا» يقف هو الاخر قبالة ساحل عدن فيما استمرت المفاوضات لاجلاء بقية الاجانب الذين تحاصرهم المعارك في العاصمة اليمنية.

وقال ناطق بريطاني طلب عدم ذكر اسمه ان اليخت «بريطانيا» قام بعملية اخلاء ثالثة امس حيث انقذ ١٥ شخصا.

وتشير الخارجية البريطانية بانه مازال هناك عدد من البريطانيين في اليمن الجنوبي يتراوح عددهم بين ٤٠ و٥٠ شخصا.

والمشكلة الحالية - تقول الخارجية البريطانية - تكمن في كيفية نقل هؤلاء المتبقين الى اماكن آمنة.

وكانت انباء مبكرة قد قالت امس الاول انه قد تم انقاذ ٢٠٠ شخص بواسطة سفينة النقل البريطانية «ذا ديموند يرينسس»، بالرغم من ان وزارة الدفاع قالت ان هذه السفينة موجودة في المياه الدولية للمساعدة في عملية الاخلاء.

وكانت انباء امس الاول قد قالت ان حوالي الف اجنبي من جميع الجنسيات مازالوا عاجزين عن مغادرة عدن حيث استمرت المعارك طوال ليلة الثلاثاء.

## في اطار تحسين العلاقات

# وقف الاتهامات بين السودان وأثيوبيا

الخرطوم - الوكالات - اتفق السودان واثيوبيا على وقف الحملات الدعائية المتبادلة في اطار جهود لتحسين العلاقات بينهما.

وابلغ وزير الخارجية السوداني ابراهيم طه ايوب الصحافيين الليلة قبل الماضية ان المحادثات التي اجراها زعيما الدولتين في جيبوتي الاسبوع الماضي كانت صريحة ومثمرة.

الا انه لم يلمح الى انهما اتخذا خطوات عملية اخرى بخلاف الاتهامات.

وقال ايوب ان الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان والرئيس الاثيوبي منغيستو هيلا ماريام تمكنا من تحديد المشكلة واتفقا على اجراء مزيد من الاتصالات للتوصل الى حل لها.

من جهة ثانية دعت الرابطة السياسية لجنوب السودان امس الى تاجيل الانتخابات العامة المقترحة في ابريل المقبل حتى يسود الهدوء ارجاء البلاد في اشارة واضحة الى حالة الاضطراب في الجنوب.

وابلغ السكرتير العام للرابطة لوال اكويه مؤتمرا صحفيا امس ان الفترة الانتقالية يجب ان تمدد حتى يعقد مؤتمر دستوري يضم كل الاحزاب السياسية.

ودعا الناطق باسم الرابطة كل الجماعات السياسية داخل السودان وخارجه في اشارة واضحة الى زعيم الثوار الجنوبيين جون غارانغ الى الموافقة على تشكيل حكومة وطنية تمثل كل الاطراف لمواجهة القضايا الاساسية مثل مشكلة جنوب السودان والمازق الاقتصادي.

وحذر من ان تجاهل دور اي قوة سياسية في الانتخابات المقبلة سيؤدي الى مزيد من الصعوبات. مشيرا الى ان الجمعية التاسيسية ستقوم اساسا بكتابة وتبني الدستور الدائم للسودان.

## موسكو تشتري حبوبا اميركية

واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الزراعة الاميركية امس الاول ان الاتحاد السوفيتي طلب لتوه شراء ٣٠٠ الف طن من الحبوب الاميركية في اطار العام الثالث للاتفاق الموقع مع الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣ لمدة خمس سنوات.

وتسلم هذه الكمية خلال موسم ٨٦/٨٥ وتقدر قيمتها محسوبة على اساس الاسعار المدفوعة للمنتج بحوالي ٢٧ مليون دولار.

وقد اشترت موسكو من واشنطن منذ اول اكتوبر ١٩٨٥ ٦,٢ ملايين طن من الحبوب من بينها ٦,٠٢ ملايين طن من الذرة و١٥٢ الف طن من القمح يضاف اليها ٢٠٠ الف طن من حبوب فول الصويا.

## المساعدات بانتظار التأشيرات

جنيف - رويتر - قالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان مسؤولي اللجنة عرضوا خدماتهم بشكل رسمي لمساعدة جرحى القتال الدائر في اليمن الجنوبي ولكنهم لم يتلقوا ردا بعد.

وذكرت المتحدثة «ان الموقف محير للغاية. فنحن لا نعرف من الذي سيكون في استطاعته منحنا تاشيرات دخول. ولا نعرف حتى ما هي المتطلبات ولكننا مستعدون».

## وفد المعارضة المصرية في بيروت

بيروت - أ.ف.ب - ذكرت بعض الصحف الصادرة صباح امس في بيروت ان وفدا من التنظيم الناصري المصري برئاسة محمد بركات وصل الى العاصمة اللبنانية قادما من دمشق للمشاركة في احتفالات الذكرى الثامنة والستين لميلاد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر التي تحييها بعض التنظيمات الناصرية في لبنان.

وقد اوضح بيان صادر عن «الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري» في بيروت ان هذه الزيارة جاءت تلبية لدعوة منه.

واشار البيان الى ان الوفد كان قد زار العاصمة السورية حيث التقى بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبالامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الاحمر حيث جرى بحث الاوضاع العربية والمصرية واللبنانية.

## موجز

### اسرائيل تعيد ٥١ مليون دولار لواشنطن

واشنطن - ا ف ب - ذكر دبلوماسي اسرائيلي امس الاول ان اسرائيل وافقت بناء على طلب من الحكومة الاميركية على اعادة ٥١ مليون دولار من المعونة الاقتصادية التي قدمتها اليها واشنطن وذلك من اجل مساعدة الولايات المتحدة على احترام قانون تخفيض العجز في الميزانية.

□ ■ □

### واشنطن: تراجع عدد اليهود وزاد نفوذهم

واشنطن - كونا - اظهرت دراسة نشرت في واشنطن امس ان نسبة اليهود في الولايات المتحدة مقارنة مع عدد السكان الاجمالي تراجعت من ٣٫٨ بالمائة في عام ١٩٥١ الى ٢٫٥ بالمائة في عام ١٩٨٥.

واظهرت الدراسة التي اجراها المدير التنفيذي لمجلس العلاقات اليهودية القومي البرت شيرنن ان عدد اليهود الاميركيين قد زاد وتنبا بان يصل عددهم الى ٥٫٥ - ٥٫٨ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٠٠.

وقال شيرنن «انه بالرغم من انخفاض النسبة المئوية فان اليهود اكثر نفوذا من الناحية السياسية من اي وقت مضى».

□ ■ □

### محاكمة ٣ قتلة فرنسيين

منتويان - رويتر - بدأت في مدينة منتويان الفرنسية امس محاكمة ٣ فرنسيين بتهمة قتل جزائري «٢٦ عاما» الذي عثر على جثته على قضبان طريق حديدي بالقرب من منتويان في جنوب غرب فرنسا، حيث دفع القتلة الشاب الجزائري اسفل قطار سريع كان قادما من بوردو بسرعة ٩٢ كيلومترا في الساعة.

وقد ادانت الحكومة الفرنسية الجريمة البشعة التي ارتكبت عام ١٩٨٣ ووصفتها بانها «عمل وحشي».

كما عالج روجيه حاتين زوج ابنة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الجريمة في فيلم سينمائي اسماه «قطار الى الجحيم».

□ ■ □

### غالي اجتمع مع وزير خارجية فنلندا

القاهرة - ا ف ب - اجتمع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس مع باڤو فايرين وزير خارجية فنلندا الذي يزور القاهرة في الوقت الراهن.

واوضحت وزارة الخارجية المصرية ان المحادثات تناولت بصفة خاصة اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط وكذلك العلاقات الثنائية.

□ ■ □

### تهمة الخطف بالنيابة للزين

نيويورك - رويتر - وجهت محكمة اميركية لمصطفى زين لبناني الجنسية ويعمل في تجارة التحف الاثرية في حي مانهاتن في نيويورك تهمة التورط في حادث الاختطاف بالانابة عن المختطفين في ترتيب دفع فدية قدرها ٣ ملايين دولار لاطلاق سراح محمد صادق التاجر شقيق محمد مهدي التاجر سفير دولة الامارات العربية في لندن.

وكانت الشرطة البريطانية قد اطلقت على الزين الذي يعيش في شقة فاخرة في مانهاتن اسم «السيد اكس».

وقد استمعت المحكمة الى شريط مسجل عليه مكالمة هاتفية اجراها الزين من نيويورك مع السفير في السابع من الشهر الحالي وقال خلالها انه ينوب عن المختطفين.

□ ■ □

### شهر للثقافة الجزائرية في باريس

باريس - كونا - بدأ في باريس شهر الثقافة الجزائرية في عدد من دور الشباب للثقافة والسينما والادب.

واشار وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ وسفير الجزائر في باريس عبدالحميد المهري في حفل الافتتاح الليلة قبل الماضية الى ان هذه التظاهرة تهدف الى تعريف الشعب الفرنسي بثقافة الجزائر وبتراث الشعب الجزائري.

ويتضمن البرنامج معرضا لرسوم الفنانين الشباب وعروضا مسرحية بالاضافة الى مهرجانات موسيقية ومعارض ادبية.

□ ■ □

### وفد لجنة «التضامن» المصرية في الجزائر

الجزائر - ا ف ب - وصل الى الجزائر امس وفد اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب برئاسة امين عام اللجنة احمد حمروش في زيارة تستغرق اسبوعا.

وسيتفقد الوفد مختلف الانجازات ذات الطابع الثقافي والاقتصادي وسيجري مباحثات مع المسؤولين الجزائريين.

□ ■ □

### مبارك استقبل «رئيس العواصم والمدن»

القاهرة - ق ن ا - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس ميشيل جيرو رئيس المنظمة العالمية للعواصم والمدن الكبرى والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة حاليا.

وكان الاجتماع الاول لمجلس ادارة المنظمة العالمية للعواصم والمدن الكبرى الذي يشارك فيه ممثلو عدد من الدول الافريقية والاوروبية ودول اميركا اللاتينية قد بدأ في القاهرة امس.

□ ■ □

### الـ «تايم» تعتذر لشارون!

تل أبيب - ا ب - اعتذرت مجلة «تايم» الاميركية لوزير الحرب الصهيوني السابق اريل شارون لتقرير وصف بانه «غير صحيح» ابرزت فيه النسخة الاوروبية من المجلة دور شارون في مذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ التي ارتكبها حزب الكتائب.

وذكر محامي المجلة ان المجلة تاسف لهذا الخطا ومستعدة ان تدفع لشارون بعض اتعاب القضية التي رفعها ضد المجلة.

□ ■ □

### ابعاد ١٢ فلسطينياً من ايطاليا

روما - كونا - اكد ناطق باسم مكتب المنظمة في روما ان عدد الطلبة الفلسطينيين الذين شملهم قرار الابعاد من ايطاليا هو ١٢ طالبا فقط.

ونفى الناطق وجود اية مشاكل لبقية الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في ايطاليا الذين يواصلون الدراسة بشكل معتاد واوضح ان قرار ابعاد الـ ١٢ طالبا جاء لاسباب دراسية صرفة وليس لاسباب امنية.

وكانت عدة صحف ايطالية قد اشارت الى ابعاد ١٥ وقال بعضها ٢٠ لاسباب سياسية.

□ ■ □

### كارتر ويونغ في السودان



الخرطوم - الوكالات - وصل الى الخرطوم امس الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ضمن وفد اميركي يأباني يضم ايضا سفير واشنطن السابق في الامم المتحدة وعمدة «اتلانتا» عاصمة ولاية جورجيا اندرو يونغ.

ويضم الوفد ايضا عددا من كبار الاقتصاديين والمهتمين بالشؤون الزراعية في البلدين في زيارة للسودان تستغرق يوما واحدا.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين السودانيين حول مشروع الثورة الخضراء في افريقيا الذي يتضمن خطة لمكافحة الجفاف والمجاعة في افريقيا تنفذ على مدى ٥ اعوام.

وتاتي زيارة الوفد ضمن جولة له في عدد من الدول الافريقية.

## بون تتجنب غضب العرب والصدام مع أميركا

# مبعوث ألماني متخصص يستطلع "المزاج" في الشرق الأوسط

# غينشر لواتيهيد: رسائل عربية حذرتني من مقاطعة ليبيا

بون - من عادل الياس:

عندما دخل جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الاميركية لمقر وزارة الخارجية الالمانية في بون ارتسمت على وجهه علامات قاسية اشبه ما تكون بملامح وجه مفوض سام دخل الى مكتبه الخاص ليفاجىء موظفيه الذين لا يطيعون اوامره ولا عجب فالمستر جون وايتهيد (٦٣ سنة) الذي كسا رأسه الشعر الابيض كان في شبابه لم يتجاوز العشرين سنة عندما دخل الاراضي الاوروبية كجندي مشاة دينامايكي ضمن «المارينز» الذين ساهموا في غزو اوروبا عن طريق غزوة النورماندي الشهيرة عبر الجزيرة البريطانية التي كانت المسمار الكبير الذي دق في نعش العسكرية الالمانية وتحطيم المانيا النازية عسكريا.

وكما هو معروف عن وايتهيد فانه قضى السنين الطويلة يعمل كرجل اعمال ناجح في اميركا مثل رئيسه جورج شولتز وزير الخارجية ثم تولى في صيف السنة الماضية منصب نائب وزير الخارجية الاميركية. وعندما دخل اروقة وزارة الخارجية الالمانية في بون ليلتقي وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش غينشر استقبله كبار موظفي الخارجية الالمانية بالترحاب والتاهيل المالوف بالرغم من ان المسؤولين الكبار في الخارجية الالمانية يعرفون ان مهمة المبعوث الاميركي الدقيقة هي حشر وجمع الحلفاء والاصدقاء الاوروبيين للاشتراك والانضمام للحملة الصليبية الاميركية ضد ليبيا وزعيمها معمر القذافي.

وبالطبع كان المسؤولون الالمان في الخارجية يعيدون دائما على مسامع المبعوث الاميركي وايتهيد اشمئزازهم وسخطهم على الارهاب الدولي ومن يقف وراءه. وعندما جلس وايتهيد الى زميله يناقشه في شان «المهمة الاميركية المقدسة» شعر غينشر ان المهمة ليست سياسية او اقتصادية، اي عزل القذافي اقتصاديا وسياسيا بقدر ما هي مهمة «اخلاقية» لا تتعلق بهيبة اميركا، وانما هي مهمة سيكولوجية.

فقد جاء وايتهيد الى اوروبا ليعالج «الاوضاع النفسية المتردية والاوضاع الاخلاقية المتدنية للاصدقاء الاوروبيين» حسب قول احد مرافقي وايتهيد الاميركيين لـ «القبس».

جاء الى المانيا كداعية وواعظ للاخلاق ولتقوية المعنويات في اوروبا للوقوف والتصدي «للوقاحة» التي صدرت من زعيم ليبيا يتحدى اميركا، والعمل على عزله كليا. ووعظ في وزارة الخارجية الالمانية حيث اوضح «للالمان الذين يركضون وراء الصفقات ولا يرون سوى الدويتش مارك» اوضح لهم حدود ومبادىء الاخلاق والتعامل بين الدول المتمدنة ولم يكتف بذلك بل طرح هذا السؤال - الموعظة امام الزملاء في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر السفارة الاميركية في بون وليس في مقر الصحافة العالمي كعادة جميع الضيوف الذين يحضرون الى بون حيث طرح السؤال ولكن بشكل شكوى ويأس فقال: «هل من المعقول والمقبول اخلاقيا ان تمارس وتتابع الحكومات الغربية صفقاتها التجارية وعلاقاتها الاقتصادية مع النظام الليبي كالمعتاد دون ان تكون بذلك هذه الدول الغربية تساعد وتمول الارهاب الليبي؟».

وكان غينشر قد اجابه في وزارة الخارجية: «لا، نحن لا نريد ولا نساعد الارهاب بالعكس نريد ان نكافحه ونتصدى له اكثر من السابق والمانيا مستعدة ان تتعاون بشكل اوثق وامتن مع اميركا لمكافحة الارهاب على جميع المستويات. ولكن نحن نشك اصلا في فعالية تدابير العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا». واحتدم النقاش والعتاب والتهديد من الجانب الاميركي ولكن بون بقيت على موقفها الصامد من المطالب الاميركية حيث اختتمت المناقشة بالقول الالماني المختصر والنهائي: «بون لن تفعل الذي تطلبه اميركا بشان ليبيا».

وهكذا تبقى المطالب الاميركية بانزال العقوبات الاقتصادية بليبيا قضية نظرية تناقش خاصة وان جميع الدول الاوروبية لن تشارك في الحصار الاقتصادي ضد ليبيا الذي تطالب به اميركا.

ويبدو ان الموقف الالماني الصلب هذا اجبر وايتهيد على «تليين» لهجته ولغته امام الصحافيين في السفارة الاميركية حيث قال انه حضر وبالطبع يعرف مسبقا ان مهمته صعبة وشبه مستحيلة ولكنه لا يطلب انزال العقوبات الاقتصادية بليبيا بل الذي يريده من الحلفاء والاصدقاء هو «ان يتخذوا تدابير اقتصادية، وان اميركا لن تمارس اي ضغط على اصدقائها لكي ينصاعوا لمطالبها»، ولكن اميركا لن تترك حيلة او طريقة الا وتسكلها لتصل الى هدفها لعزل النظام الليبي. والذي يتمناه وايتهيد «هو ان تساعدنا الحكومة الالمانية بذلك لا اكثر ولا اقل».

وتساءل المسؤول الالماني امام وايتهيد عن معنى «التدابير الاقتصادية» بدل العقوبات الاقتصادية وكيف يحددها بالضبط؟ واجاب وايتهيد قائلا: «الذي اقصده هو وقف استيراد البترول الليبي، وايقاف الرحلات الجوية المدنية بين طرابلس وفرانكفورت، وايقاف تصدير المعدات الالكترونية الدقيقة الى ليبيا، ومراقبة دقيقة وواسعة وصارمة لما يسمى بالمكاتب الشعبية الليبية في العواصم الاوروبية (اي السفارات الليبية) وذلك ان هذه المكاتب تستعمل كمراكز لتزويد الارهابيين بالسلاح والمال».

واكتفى الالمان بالجواب «سنرى وعلينا ان نتابع المشاورات وتبادل المعلومات» وقد وعد الوزراء الالمان وهم وزير الاقتصاد والداخلية والخارجية بمناقشة هذه المواضيع في مؤتمر الوزراء الاوروبي الذي سيعقد في ٢٧ يناير الحالي.

وعندما سألت «القبس» المصادر الالمانية المطلعة عن مسار المحادثات التي جرت بين وايتهيد ووزير الاقتصاد الالماني بانغمان اجابت هذه المصادر قائلة «المحادثات تمت كما كان متوقعا لها، المانيا دولة تجارية واقتصادية تقوم على التجارة واوضحنا ذلك الى الاصدقاء الاميركيين. المانيا هي مبدئيا ضد اي عقوبات اقتصادية او اتخاذ تدابير يمكن ان تعطل حركة التجارة وتؤثر عليها والا سيأتي يوم تتوقف فيه عن ممارسة التجارة ونلحق بذلك الضرر باقتصادنا».

وكما علمت «القبس» ايضا بان وزير الاقتصاد الالماني قال للاميركيين انه اوعز الى الصناعيين الالمان والتجار الا يحاولوا احتلال امكنة ومراكز الاخرين التجارية التي تقاطع ليبيا لتعويضها ولكن وايتهيد اكتفى بالابتسام وعلق على هذا الكلام هازئا: «ممتاز».

وليزيد بانغمان من بياض قميصه امام الاميركيين بدأ يسرد لهم ان التجارة مع ليبيا خفت نوعا ما عن السابق فالضمانة لتوفير قروض خفت عن السابق والاستثمارات الالمانية انخفضت والبترول الليبي دوره قليل في الصناعة الالمانية والمانيا لا تصدر معدات دقيقة الكترونية لليبيا اما تصدير الاسلحة الالمانية كما تفعل ايطاليا فهذا ما لم تقم به الحكومة الالمانية منفردة. فرد عليه وايتهيد «اذن لا تشتروا البترول الليبي وسوف ياتي وقت يجلس فيه معمر القذافي على برامیل بتروله ويفتش على زبون يشتري البترول منه». واجابه بانغمان وزير الاقتصاد الالماني «من الصعب ذلك. فالمانيا تشتري البترول من شركات بترول اميركية عالمية تؤمن حاجتها لها وهذه الشركات تشتري البترول من الاسواق العالمية خاصة من اسواق روتردام في هولندا فلذلك من الصعب على المانيا تنقية البترول وفرزه والقول هذا ليبي لا نشتريه وهذا غير ليبي نشتريه».

وكما علمت «القبس» من مصادر وزارة الخارجية الالمانية ان وزير الخارجية الالماني غينشر حذر المبعوث الاميركي «من هيجان واضطرابات سياسية صاخبة اذا تابعت اميركا سياستها بالتصدي والمواجهة مع ليبيا لان ذلك سيؤدي حتما الى ظاهرة تضامن عربي مع ليبيا. وكما علمت «القبس» فان غينشر اوضح لواتيهيد ان المانيا تريد التعاون ومساعدة الدول العربية في مكافحة الارهاب فلذلك لا تستطيع انزال عقوبات اقتصادية ببلد عربي قد تؤدي هذه العقوبات ان تنزل دول جامعة الدول العربية العقوبات المضادة بالدول الاوروبية كرد على هذه التدابير. وقال غينشر «لدي تقارير من وزراء عرب تحذرني من الانضمام الى هذه الحملة الاميركية ضد ليبيا».

وهكذا تحاول بون تجنب غضب العرب وتجنب الصدام مع اميركا بسبب رفضها الانضمام الى الحملة الاميركية ضد ليبيا. وكما علمت «القبس» من مصادر وزارة الخارجية الالمانية ان غينشر ارسل مبعوثا المانيا خاصا منذ عدة ايام الى الدول العربية في مهمة تقص الحقائق في العواصم العربية والمبعوث الالماني المختص في شؤون الشرق الاوسط يدعى راين هارت شلاغنت فايت وتتقتصر مهمته على استطلاع «المزاج العربي» بالنسبة للسياسة الاميركية ضد ليبيا. وبينما استطاعت المانيا التملص من الضغط الاميركي يتابع وايتهيد مهمته «واعظا وداعيا» لعزل ليبيا عن العالم. وكما يبدو فان المستمعين «لوعظ» وايتهيد يتحاشون الصدام معه .. ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داود .. كما قال احد المرافقين الاميركيين لـ «القبس».

# دوما: روابط فرنسا مع ليبيا ضعيفة رسالة من القذافي لكراكسي

نقلت صحيفة «كوريير» النمساوية عن الرئيس الليبي معمر القذافي القول ان حكومته ليست على علم بتكتيكات الجماعات الفلسطينية المختلفة وانها اوصت الزعماء الفلسطينيين بتجنب شن عمليات عنف في النمسا، واوضح انه لا يوجد اي دليل على تورط «ابو نضال» في هجومي مطاري فيينا وروما وقال انه لا يعتقد ان اي دولة عربية مسؤولة عن الهجومين واضاف «ان الفلسطينيين هم الذين نفذوا الهجومين وعليهم ان يتحملوا المسؤولية». وقال انه ضد الارهاب وان الارهابيين الحقيقيين هم الاسرائيليون اما الفلسطينيون فانهم يقاتلون من اجل قضية عادلة ويوسعهم ان يعولوا على مساندتي لهم».

وكان علي عبدالسلام التريكي وزير الخارجية الليبي قد اعرب عن الاسف لنظيره النمساوي لهجومين واوضح التريكي في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» ان العقوبات الاقتصادية والتهديدات الاميركية قربت ليبيا من تونس وحسنت تصدير الاسلحة الالمانية كما تفعل ايطاليا فهذا ما لم تقم به الحكومة الالمانية منفردة. فرد عليه وايتهيد «اذن لا تشتروا البترول الليبي وسوف ياتي وقت يجلس فيه معمر القذافي على برامیل بتروله ويفتش على زبون يشتري البترول منه». واجابه بانغمان وزير الاقتصاد الالماني «من الصعب ذلك. فالمانيا تشتري البترول من شركات بترول اميركية عالمية تؤمن حاجتها لها وهذه الشركات تشتري البترول من الاسواق العالمية خاصة من

وطلبت ليبيا عقد اجتماع الدورة الطارئة للجامعة العربية يوم ٣٠ يناير الحالي لبحث التهديدات الاميركية الاسرائيلية.

وتسلم القذافي من فاروق الشرع وزير الخارجية السوري رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد وحمله رسالة جوابية. كما تلقى بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا رسالة من الرئيس الليبي عبر كارميلو بونيشي رئيس وزراء مالطا الذي كان قد التقى القذافي وقال كراكسي «انه اخذ علما بموقف الحكومة الليبية المعارض للارهاب» وتعقد في روما اليوم ندوة عن التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي بين ليبيا وايطاليا.

● في باريس اعرب وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما عن امله في توثيق التعاون الاوروبي من اجل مكافحة الارهاب وقال دوما لجون وايتهيد المبعوث الاميركي ان فرنسا تشجب الارهاب مهما كان مصدره واشار دوما لضيفه الاميركي ان الروابط الاقتصادية بين فرنسا والجماهيرية اضعف بكثير من تلك القائمة بين الولايات المتحدة الاميركية وليبيا واضاف ان الاجراءات الاميركية ضد ليبيا ترجع الى مستوى العلاقات الاقتصادية المرتفع بين البلدين. اما فيما يتعلق بفرنسا فالامر مختلف تماما فقد انخفضت علاقاتنا الاقتصادية في الاربع سنوات الماضية الى مستوى الربع.



# الدبابات السورية تقترب من بكفيا دمشق: الجميل أعلن الحرب وتحمل العواقب

نسب الى مسؤول سوري قوله ان الرئيس اللبناني امين الجميل اعلن في الواقع الحرب، فيما ذكر ان دبابات سورية تقترب من بلدته بكفيا الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت، واعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط العودة الى الحرب الاهلية.

صحيفة «السفير» نقلت عن المسؤول السوري قوله «لقد حاولنا اكثر من مرة منع اعداء الجميل من توسيع رقعة جبهات القتال ضده واردنا وضع حد للحرب في لبنان، لكن الجميل اضرم نار الحرب الآن بتدميره اتفاق السلام الثلاثي، انه في الواقع اعلن الحرب ولذلك عليه ان يتحمل العواقب».

وذكرت الصحيفة ان ما يتردد في دمشق الان هو ان الحكومة السورية «ملت من الجميل وألاعيبه». بينما قالت صحيفة «الشرق» المؤيدة لسوريا ان الاتجاه الحالي يميل الى جانب تحقيق «تغييرات اقليمية» لاعطاء دفعة لقرار مقاطعة الجميل واسقاطه.

## حبيقة في دمشق

دمشق - ي.ب - وصل رئيس «القوات اللبنانية» المسيحية المعزول ايلي حبيقة الى هنا امس من باريس لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين وزعماء ميليشيات لبنانية اسلامية بينهم رئيس حركة امل نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

ولم يعط راديو «صوت الامة» اللبناني الذي اذاع نبأ وصول حبيقة اية تفصيلات اخرى بهذا الصدد. لكن انباء صحفية لبنانية كانت قد ذكرت ان حبيقة سيعيد تنظيم قواته والانضمام الى حركة معارضة للاطاحة بالرئيس اللبناني امين الجميل بسبب رفضه لاتفاق دمشق.

وقال شهود عيان ان وحدات من الدبابات والمدفعية السورية تحتشد في التلال المطلة على بلدة بكفيا مقر الرئيس الجميل. واضافوا انهم شاهدوا عشرات الدبابات السورية من نوع «تي ٥٤» ومدافع من عيار ١٢٠ ملمترا بالقرب من بكفيا، لكن لم تتوفر انباء تؤكد اشتراك السوريين في القتال في المنطقة والذي ادى امس الى مقتل ثلاثة اشخاص من الميليشيات المؤيدة للرئيس اللبناني.

وقالت مصادر الميليشيات المعارضة للرئيس اللبناني ان سوريا مترددة في التدخل عسكريا مباشرة وبشكل علني، لكنها لن تمنع هذه الميليشيات من التحرك ضد الجميل.

في الوقت نفسه اعلن جنبلاط «كنا نأمل بأن نكون قادرين على ابلاغ الجيل الجديد بأن السلام قد تحقق وبدأت عملية اعادة البناء» لكنه اضاف «اننا عائدون الى لغة السلاح وان الحرب تجددت وعلى مستوى اخطر».

وذكر جنبلاط الذي كان يتحدث في مدينة عاليه «انا هنا في الجبال لتحديد شكل المعركة .. معركة البقاء». واضاف «ان مصير المعركة الوطنية بين جزين وعاليه». وقال جنبلاط «سنقاتل للدفاع عن وجودنا وسنقاتل جنبا الى جنب مع القوات الوطنية والقوات الفلسطينية ومع كل وطني سواء كان مسيحيا او مسلما».

وتزامن خطاب جنبلاط مع تصريح لرئيس مجلس النواب حسين الحسيني اعلن فيه ان الجميل يتحمل مسؤولية فشل الاتفاق الثلاثي الذي وقع في دمشق في ٢٨ ديسمبر.

وفي المقابل تعمل القيادات المسيحية المؤيدة للرئيس الجميل على عقد «لقاء ماروني» في مقر الطائفة المارونية الروحي في بكركي اليوم للاتفاق على ارضية مبدئية لمواجهة المرحلة المقبلة. وتتركز الاتصالات على تأمين مشاركة الرئيس الاسبق سليمان فرنجية في المؤتمر. ويشترط فرنجية لحضور المؤتمر ان يضم فقط الرؤساء السابقين للجمهورية والنواب لاستبعاد سمير جعجع الذي يتهمه بانه قتل ابنه طوني عام ١٩٧٨.

وذكرت صحيفة «النهار» امس ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية برنارد كالب ابلغ الصحافيين في واشنطن ان ادارة ريغن تعارض القيام بعمل عسكري للاطاحة بالجميل.



● اثار انفجار امس الاول داخل احد المحلات (رويتر - راديو)

## ٣٠ قتيلاً و١٣٣ جريحاً في انفجار "الشرقية"

## "منظمة المسيحيين الأحرار" تعلن مسؤوليتها

ارتفع عدد الاصابات الناجمة عن انفجار سيارة ملغومة في بيروت الشرقية الى ٣٠ قتيلا و١٣٣ جريحا فيما اعلنت منظمة مسيحية مسؤوليتها عن الانفجار.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان فرق الانقاذ انتشلت مزيدا من الجثث من تحت الانقاض في فرن الشباك حيث وقع انفجار السيارة التي كانت مفخخة بحوالي ٣٠٠ كيلوغرام من المتفجرات.

واضافت المصادر ان هذا «الرقم من الاصابات غير نهائي» وان من المحتمل ان يرتفع نظرا لان العديد من الجرحى في حالة خطيرة. وادى الانفجار الى احراق عشرات المنازل وحوالي ٥٠ سيارة.

وذكرت صحيفة «النهار» انها تلقت مكالمة هاتفية من شخص قال انه يتحدث باسم «منظمة المسيحيين الاحرار» يعلن مسؤولية هذه المنظمة التي لم يسمع عنها من قبل عن الانفجار. وقالت الصحيفة ان المتحدث اوضح في مكالمته ان المنظمة نفذت الانفجار «للتعبير عن غضب جماهيرنا على الهيمنة الديكتاتورية» لكنه لم يعط اية ايضاحات.

واستنكرت الشخصيات والهيئات السياسية والروحية في لبنان الانفجار الذي قوع على مقربة من مركز حزب الكتائب ودعت الى «وقف مسلسل العنف الرهيب». وادان الحادث رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والمدير الرسولي للطائفة المارونية المطران ابراهيم الحلو ورئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون ونائب رئيس حزب الكتائب جورج سعادة واخرون.

وكالة «اليونايتدبرس» نسبت الى مسؤول في حزب الكتائب قوله ان الانفجار هو بمثابة «رد على سياساتنا واننا نتوقع المزيد».

### اللقاء الاسلامي
### العنف لا يولد الا العنف

قرر اللقاء الاسلامي في لبنان ارسال وفد يمثله الى العاصمة السورية وجدد تاييده «لاتفاق دمشق» الداعي الى وقف الحرب داعيا الى توفير كل اسباب النجاح له.

وندد بجولة العنف التي شهدتها المناطق الشرقية من بيروت.

وقال في بيان اصدره في اعقاب اجتماعه في دار الافتاء برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد امس «ان العنف لا يولد الا العنف والخراب والدمار» مشيرا بذلك الى الاحداث الاخيرة التي جرت في مناطق شرقي بيروت بين مؤيدي ومعارضي الاتفاق الثلاثي.

وطالب اللقاء الاسلامي بتوفير كل اسباب النجاح للاتفاق الثلاثي لانهاء الحرب عبر استئناف السير الطبيعي الديمقراطي للاوضاع اللبنانية.

واشار الى ان اللقاء قرر ايفاد وفد يمثله الى العاصمة السورية خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة لبحث التطورات الجارية على الساحة اللبنانية مع المسؤولين السوريين وسبل مواجهتها.

# الحكومة الانتقالية في ليسوتو احتجزت وزير خارجية كوبا

جوهانسبيرغ - الوكالات - اكدت الحكومة العسكرية الجديدة في ليسوتو انها ترغب في تحسين الروابط المتوترة مع جنوب افريقيا التي تحكمها الاقلية بيضاء فيما ذكرت انباء اخرى ان وفدا كوبيا برئاسة وزير الخارجية محجوز الان في احد فنادق ماسيرو.

وارسل الميجر جنرال غستين ليكهانيا قائد القوات المسلحة بعد ٢٤ ساعة من الاطاحة بحكومة رئيس الوزراء ليبيوا جوناثان وفد رفيع المستوى الى مدينة الكاب لاجراء محادثات مع بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا.

واكد بيك بوتا بانه اجرى محادثات مع وفد ليسوتو استغرقت ساعتين، واستهدفت رفع الحصار الاقتصادي.

وكانت بريتوريا المتهمة على نطاق واسع في افريقيا بانها كانت وراء الانقلاب قيدت التحركات عبر الحدود ثم فرضت وصعدت حصارا اقتصاديا.

وقد فرضت جنوب افريقيا هذا الحصار على ليسوتو حيث تقول ان ليسوتو تؤوي ثوار المؤتمر الوطني الافريقي الذي يسعى للاطاحة بحكم البيض بالعنف.

ولم يتم بعد تعيين اعضاء المجلس العسكري الحاكم ولم يشر المجلس الى سياساته والتزم الصمت عن الخطوات التي سيتخذها ولم يدل الجنرال ليكهانيا نفسه سوى ببيان مقتضب واحد للراديو.

وكان دبلوماسيون غربيون في ماسيرو عاصمة ليسوتو قد ابلغوا رويتر امس الاول انه يبدو ان هذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقد بين الحكومتين.

وقالوا ان نيل فان هيردين نائب مدير الشؤون الخارجية في جنوب افريقيا سافر الى ماسيرو بعد وقت قليل من وقوع الانقلاب يوم الاثنين الماضي لاجراء محادثات مشابهة لم يتم الاعلان عنها.

وقال الدبلوماسيون انه يبدو ان الزعماء الجدد في ليسوتو يرغبون بشدة في تجنب سياسة المجابهة مع بريتوريا التي كانت تتبعها الحكومة السابقة.

واضافوا قولهم انه يبدو ان هذه القضية واحدة من بين اسباب كثيرة ادت الى اثارة سخط رجال الجيش وقيامهم بالانقلاب.

الخارجية الكوبية رفضت تاكيد او نفي نبأ اعتيال احد اعضاء الوفد الكوبي الذي يزور ليسوتو.

ولم تدل السلطات الكوبية باي ايضاح حول وضع ايزيدورو ماليميركا وزير الخارجية الذي وصل الى ماسيرو يوم الجمعة الماضي على رأس وفد كوبي في زيارة رسمية لليسوتو.

وذكرت اذاعة جنوب افريقيا ان الوزير الكوبي وستة من اعضاء وفده موجودون حاليا في الفندق الذي يقيمون فيه في ليسوتو تحت حراسة الشرطة.

واضاف الراديو ان الكوبي القتيل عضو بالوفد وقد قتل خلال زيارة الوفد لمعسكر تدريب بالقرب من العاصمة برصاص احد افراد رابطة الشبان التابعة للحزب الوطني باسوتو الذي كان يحكم البلاد حتى انقلاب الامس.

شرطة جنوب افريقيا اكدت ارتفاع عدد القتلى في اشتباك وقع في احد الاحياء الافريقية. حيث وصل عدد الضحايا الى ٦ اشخاص. كما قالت انها عثرت على جثتين اخريين لرجلين من الافارقة.

واكدت الشرطة ان ضابطين من البيض طعنا حتى الموت اثناء محاولتهما فض حشد من السود من ٥٠٠ شخص كانوا يعقدون اجتماعا غير قانوني في مستوطنة وستواريا الواقعة غربي جوهانسبيرغ.

وقد عثر على جثتي رجلين من الافارقة بالقرب من سيارة مكافحة الشغب التابعة للشرطة ليلة امس الاول ثم عثر امس على جثتين اخريين في مكان مجاور. واقت الشرطة القبض على ٥٢ رجلا افريقيا ونقل ٣١ شخصا منهم الى المستشفى لاصابتهم باعيرة نارية.

● السيدة وبني مانديلا زوجة الزعيم الافريقي مانديلا مثلت امس الاول امام محكمة للتحقيق معها في تهمة تجاهل اوامر من السلطة بعدم الرجوع الى منزلها في سويتو.

## المقاومة اللبنانية

## قصف موقعين في "الحزام الأمني" والاسرائيليون اشتبكوا مع "الدوليين"

هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس موقعين احدهما للقوات الاسرائيلية والثاني لجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد في «الحزام الامني» بجنوب لبنان فيما وقع اشتباك بين قوات الاحتلال وقوات الطوارىء الدولية «يونيفيل» في المنطقة.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية ان رجال المقاومة اللبنانية هاجموا فجر امس موقعا اسرائيليا في تلة بلدة الطيبة الواقعة على بعد كيلومترين من الحدود الدولية داخل المنطقة المحتلة.

واستخدم المهاجمون القذائف الصاروخية من نوع «ار. بي. جي» ونيران الاسلحة الرشاشة واشتبكوا مع جنود الاحتلال لفترة ربع ساعة ثم انسحبوا فيما ردت القوات الاسرائيلية بتمشيط المنطقة بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة.

وصباح امس عمدت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى اقتحام بلدة الطيبة وفتشت جميع منازلها بحجة البحث عن رجال المقاومة والتفتيش عن اسلحة.

وكانت مجموعة من رجال المقاومة قد هاجمت الليلة قبل الماضية موقعا للميليشيات التي يقودها انطوان لحد قرب بلدة حداثا في الطرف الشمالي الغربي للمنطقة الحدودية المحتلة.

وقال مصدر امني لمراسل كونا في الجنوب ان الموقع اصيب بعدة قذائف صاروخية وبوابل من نيران الاسلحة الرشاشة واشتعلت النار في بعض اجزائه.

وعمدت عناصر الميليشيات الى تمشيط المناطق المجاورة خارج الحزام الامني بالقذائف الصاروخية والمدفعية.

من جهة ثانية وقع اشتباك امس بين القوات الاسرائيلية وبين موقع لقوات الطوارىء الدولية يتولاه جنود ايرلنديون قرب بلدة حداثا.

وذكر الناطق باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل ان موقع الوحدة الايرلندية تعرض لاطلاق نار من قبل قافلة اسرائيلية كانت تتجه من بلدة رشاف المحتلة الى بلدة حداثا الواقعة في الطرف الشمالي للمنطقة الحدودية. وقال ان الجنود الدوليين ردوا على نيران القافلة الاسرائيلية بالمثل. ولم تقع اصابات بينهم.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحادث وقع عندما دخل جنود ايرلنديون بلدة حداثا بصورة مفاجئة ولم يمكنوا «جيش لبنان الجنوبي» من القيام باعمال التمشيط في البلدة لتعقب بعض الاشخاص بعد اعتقال ثلاثة كانوا يقومون بوضع لغم قرب موقع تابع للقوات الدولية.

# أوغندا: سكان كمبالا لا يهربون من أصوات المدافع

كمبالا - الوكالات - اجتاحت موجة ذعر مفاجئة العاصمة الاوغندية امس حيث استيقظ المواطنون على دوي المدافع وسرت اشاعات عن اقتراب جيش المقاومة الوطنية من كمبالا.

وقال شهود العيان ان المتاجر والمكاتب اغلقت وان القوات الحكومية نصبت مدافع ثقيلة على بعد نحو ميل واحد من وسط المدينة.

ووردت انباء عن وقوع مصادمات في ناتيت التي تبعد عن العاصمة عشرة كيلومترات.

وكالة فرانس برس قالت ان نيران اندلعت في شوارع العاصمة وفر السكان باحثين عن ماوى ولم يعرف سبب هذه الحرائق ولكن ربما يكون السبب تحركات القوات داخل العاصمة.

واضافت ان جنودا دخلوا كمبالا سيرا على الاقدام قادمين من قطاع نائيني حيث جرت مؤخرا اشتباكات مع جيش المقاومة الوطني. وقد شوهد اخرون وهم يعودون الى ثكنتي لويبيري وماكيندي قادمين من جنوب المدينة.

واوضحت الوكالة ان شوارع العاصمة كانت خالية من المدنيين واختفت جميع وسائل النقل العام.

اليونايتدبرس نسبت للجنرال اوكيلو رئيس اوغندا قوله انه يستعد للسفر الى نيروبي للالتقاء بقادة المقاومة.

### بديل اوروبي للمقاتلة «اف ١٦»

لاهاي - أ.ف.ب - اعلنت وزارة الدفاع الهولندية امس في لاهاي ان ممثلين لوزارات الدفاع في النرويج والدانمرك وبلجيكا وهولندا بحثوا امس الاول في باريس مع ممثلي وزارة الدفاع الفرنسية احتمال تطوير طائرة مقاتلة خفيفة لتحل محل الطائرات «اف - ١٦» التي تزود بها هذه الدول الاربع.

وبحث وزير الدولة الهولندي للدفاع جان فان هويولينجن بصفة خاصة مع اميل بلان المندوب العام للاسلحة بوزارة الدفاع الفرنسية احتمال اشتراك هولندا في تطوير هذه الطائرة.

واوضحت وزارة الدفاع الهولندية ان الدول المشتركة في اجتماع باريس تفكر في بناء طائرة مقاتلة اخف من الطائرة المنصوص عليها في مشروع ايفا «يوروبيان فايتر ايركرافت» الذي تقدمت به بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا واسبانيا والذي عدلت فرنسا عن الاشتراك فيه بسبب وزن الطائرة «اكثر من ٩,٥ اطنان».

# الشعارات ملأت شوارع وجدران المدن
# الحملة الانتخابية الفرنسية بدأت مبكراً واحتدم الصراع بين اليمين واليسار

باريس - كونا - بدأت الحملة الانتخابية في فرنسا قبل موعدها المحدد في ٢٢ فبراير من الشهر المقبل. واشتدت حدة الصراع بين احزاب اليمين واليسار عبر الشعارات التي ملأت شوارع وجدران كافة المدن.

وقد احدثت الكلمة التي القاها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران في نهاية الاسبوع الماضي في منطقة النورماندي شمال فرنسا امام حشد من المواطنين ضجة كبيرة في اوساط المعارضة.

وانتقده زعماء اليمين امثال جاك شيراك رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية وفاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق ومؤسس حزب التجمع من اجل الديمقراطية لخروجه عن الحياد الذي يفرضه عليه منصب رئيس الدولة.

ويبدو ان نزول ميتيران لحلبة الانتخابات قد حسن من صورته في الرأي العام حيث سجل خمسين بالمائة من الاراء الايجابية واعطى لحزبه اصواتا اضافية في الاستطلاعات الاخيرة.

وقد قويت حملة اليمين على اليسار ولاسيما بعد ان وقع حزبا شيراك وجيسكار وهما اكبر حزبين في المعارضة على اتفاقية للحكم معا في حال فوزهما في الانتخابات النيابية المقبلة.

اما ريمون بار اكثر شخصيات اليمين شعبية فهو مصر على مخاطبة الفرنسيين بصيغة الاب المرشد رافضا فكرة التعايش بين حكومة يمين ورئيس يسار. وقرر عدم دخول غمار المعركة الانتخابية للحفاظ على كل حظوظه في معركة انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

ويرى المراقبون السياسيون ان فوز اليمين المحتمل سيقود الحكم الى شخصيات شابة لاتنتمي الى التيار الديغولي التقليدي.

وتجدر الاشارة الى ان حزبي اليمين المتطرف بتياري شيراك وديستان يحرزان في استطلاعات الرأي نسبة ايجابية ثابتة تبلغ ٤٩ بالمائة من اصوات الناخبين.

اما حزب جان ماري لو بن اليميني المتطرف فقد تقلصت شعبيته بعد ان سجل في الانتخابات الاوروبية عام ١٩٨٤ انتصارا بلغت نسبته ١٠ بالمائة.

اما فيما يتعلق بالحزب الاشتراكي الحاكم فقد ثبت فشل الشق اليساري المتمسك بالمبادىء الايديولوجية والممثل اساسا بشخص رئيس الوزراء السابق بيير موروا. في حين حقق الجناح الاشتراكي «الليبرالي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي لوران فابيوس نتائجا ايجابية على المستوى الاقتصادي خاصة. وهي نقطة مهمة في حكم الاشتراكيين. ذلك ان اليمين كان يتهم اليسار بالقصور والعجز عن ادارة دفة الشؤون الاقتصادية.

فقد توصلت الحكومة الحالية الى تخفيض نسبة التضخم وتمكنت من اعادة هيكلة البنية الاقتصادية التحتية بشكل يسمح لفرنسا بمجابهة تحديات التكنولوجيا في نهاية القرن الحالي.

كذلك تمكن الاشتراكيون من الحفاظ على قيمة ثابتة للفرنك ونشط قطاع الاستثمار في السنتين الماضيتين الامر الذي كان له الاثر الجيد على سوق الاسهم.

ويبدو ان الحزب الشيوعي يحاول عرقلة الحزب الاشتراكي في اكتساب مزيد من الاصوات سعيا منه لكسب اصوات اليسار الغاضب على السياسة التقشفية الحالية. ومع ذلك فان المراقبين يعتقدون ان الحزب الشيوعي لن يتمكن «على الاقل بصورة جدية» من استعادة المكانة التي كان عليها من قبل على ساحة السياسة الفرنسية خاصة بعد ان تدنت شعبيته في الانتخابات البلدية التي جرت عام ١٩٨٣ والانتخابات البرلمانية الاوروبية عام ١٩٨٤ وانخفض الى مستوى عشر الناخبين.

ومهما يكن من امر فان الاشتراكيين يسعون هم الاخرون الى كسب اصوات ناخبي الحزب الشيوعي الذين لايشاطرون القيادة الشيوعية في حكمها على التجربة الاشتراكية.

بقي الان معرفة الطريقة التي سيتعامل بها الرئيس ميتيران مع اغلبية اليمين التي ستصل الى البرلمان في الربيع المقبل.

# خامنئي اختتم زيارته لزيمبابوي تأكيد على دعم دول المواجهة الافريقية

هراري - الوكالات - اختتم الرئيس الايراني علي خامنئي امس زيارة لزيمبابوي استغرقت اسبوعا لافريقيا. وكان في وداع الوفد الايراني رئيس زيمبابوي كنعان باناما ورئيس الوزراء روبرت موغابي.

وسعى وفد الرئاسة الايراني امس الاول الى تخفيف وقع الحرج الدبلوماسي الذي وقع فيه امس الاول عندما قاطع حفل العشاء الرسمي بسبب وجود نساء ونبيذ على المائدة.

واصدرت سفارة ايران بيانا اكدت فيه ان رفض حجة الاسلام علي خامنئي ووفده الاشتراك في مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس كنعان باناما «انما هو راجع الى قلة اهتمام المسؤولين عن البروتوكول ببعض الاعتبارات المتعلقة باشتراك رجل دين ورفاقه في هذه المأدبة».

واضاف البيان ان الوفد الايراني انما طلب من البروتوكول عدم تقديم خمور على المائدة، واضاف «لقد طلب كذلك مراعاة مسالة زي النساء المشتركات في المأدبة».

واسهبت السفارة بعد ذلك في تاكيد نوعية الروابط بين طهران وهراري ومن ناحية اخرى رفض الرئيس خامنئي اثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده عقب جولة مباحثات مع روبرت موغابي رئيس الوزراء الحديث عن ملابسات الواقعة.

واثار ذلك نوعا من القلق لدى وسائل الاعلام المحلية بقدر ما سببه كذلك رفض الرئيس خامنئي مصافحة وزيرتين كانتا ضمن مستقبليه لدى وصوله صباح امس الاول الى المطار.

وقد حرص الرئيس علي خامنئي في الحديث الذي ادلى به مساء امس للصحافيين ومن بينهم عدد من النساء حرص على تغطية شعورهن ازاء تشدد السفارة على تاكيد مساندة بلاده لدول خط المواجهة ضد النظام الابيض في جنوب افريقيا.

وقال ان ايران على استعداد «لتجاوز» مرحلة المساندة المعنوية والدبلوماسية التي كانت توليها حتى الان لهذه الدول بيد انه رفض الافصاح عن الاشكال الاخرى التي يمكن ان تتخذها هذه المساندة.

ومن ناحية اخرى قال الرئيس خامنئي ان حركة عدم الانحياز التي ستعقد قمتها المقبلة في الخسطس في هراري ينبغي ان تتحول الى مظلة تحمي المقهورين في العالم من قوى الرجعية والامبريالية.

# ثورة بركانية ولدت جزيرة يابانية جديدة بالهادي

طوكيو - ا ف ب - اسفرت ثورة بركانية بحرية عن مولد جزيرة يابانية جديدة خلال الاسبوع الحالي في المحيط الهادىء.

وقد تصاعدت الادخنة البيضاء لارتفاع الف متر امس امام سواحل ايوغيما التي تبعد مسافة ١٢٥٠ كم جنوبي طوكيو. ثم هبطت الادخنة بعد انتهاء الثورة البركانية التي توالت امس الاول كل خمس ثوان وكل دقيقتين نقلا عن مشاهدات وكالة الامن البحري.

وقد ظهرت جزيرة يوم الاحد الماضي تتكون من حمم رمادية اللون القاها في المياه البركان البحري فوكوتوكوكانويا من سلسلة ارخبيل اوجاسافورا او جزر بونين.

ولم تقترب السفن منذ عشرة اعوام من منطقة النشاط البركاني. وقد اجرت وكالة الامن البحري بطوكيو اتصالا منذ اربعة اعوام سرعة ثورة البركان.

وبعد ثلاثة ايام من ثورة البركان ازدادت الجزيرة الجديدة حجما. وقال اليابانيون ان الجزيرة بدات في شكل هلال تشبه هلال القمر في يومه الثالث ثم بلغ قطر الجزيرة نحو ٧٠٠ متر وارتفاعها ١٥ مترا.

وتراقب وكالة الامن البحري تطور الجزيرة التي لم تطلق عليها اي اسم بعد كما انها تنتظر ان تستقر لان الجزيرة الجديدة توشك ان تختفي مثلما حدث لجزيرتين قبل ذلك.

ففي شهر نوفمبر عام ١٩٠٤ ظهرت جزيرة في منطقة النشاط البركاني نفسها يبلغ محيطها ٤٫٥ كم وارتفاعها ١٤٥ مترا كما ظهرت جزيرة اكبر منها يبلغ محيطها ١١٫٨ كم وارتفاعها ٣٠٠ متر بعد عشرة اعوام من ظهور الجزيرة الاولى ثم اختفت الجزيرتان.

وتوجد جزيرة اخرى على امتداد سلسلة بركانية تمتد شمالا الى كامتشاكا السوفيتية مرورا بشبه جزيرة ايزو وجبل فوجي ثم تمتد جنوبا لتتصل بازخبيل ماريان.

وتعتبر هذه الظاهرة سببا للهزات الارضية التي تتعرض لها اليابان على فترات.

# طلب مساعدات لمتمردي نيكاراغوا وانغولا
# رغن متفائل من امكانية التوصل الى اتفاق في مؤتمر ستوكهولم

واشنطن - أ.ف.ب - اعرب الرئيس الاميركي رونالد ريغن أمس الاول عن ارتياحه كما احرز من نجاح في مؤتمر ستوكهولم للامن ونزع السلاح في اوروبا. كما اعرب عن اعتقاده عن امكانية التوصل الى اتفاق خلال العام الحالي. وقال ريغن في تصريح كتابي نشر بعد ان استقبل روبرت باري رئيس الوفد الاميركي في هذه المفاوضات انه اعرب له عن ثقته في امكانية التوصل في ستوكهولم الى اتفاق ينطوي على نتائج مهمة بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب برمتها.

وجدير بالذكر ان المفاوضات التي تشترك فيها ٣٥ دولة والتي تستهدف تخفيف حدة التوترات ومخاطر الحرب في اوروبا تستانف في ٢٨ فبراير المقبل.

كما اعرب السفير باري عن تفاؤله خلال مؤتمر صحفي واعرب عن اعتقاده بانه قد يمكن التوصل الى مضمون اتفاق في شهر يوليو المقبل بحيث تكرس الدورة الاخيرة لمؤتمر نزع السلاح في اوروبا لبحث تفاصيل اعداد وترجمة البيان الختامي.

وسيعرض المؤتمر بشأن نزع السلاح الهندية ان المتهم الثاني هو بالبر سينغ من بوليس الحرس الخاص بينما يعمل المتهم الثالث كيهار سنج موظفا مدنيا.

وكان سانوانت وبالبير من الحراس الشخصيين لرئيسة الوزراء الهندية السابقة.

وشارك شخص رابع في عملية الاغتيال يدعى بينت سنغ ولقي مصرعه في الحال على يد حرس اخرين للسيدة غاندي فيما اصيب سانوانت بجروح خطيرة.

وصدر الحكم على مقتالي رئيسة الحكومة الهندية السابقة بعد ١٥ شهرا من اغتيالها.

وجرى النطق بالحكم ضد المجرمين الثلاثة وسط اجراءات امنية مشددة. ووجه الاتهام الرئيسي باغتيال السيدة غاندي الى سانوانت سينغ البالغ من العمر ٢٢ عاما وذلك بموجب الفقرة ٣٠٢/٣٠٧ من قانون الجزاءات الهندي.

وكانت المحاكمة قد بدأت في ١٣ مايو الماضي واستمرت ثمانية شهر.

وقد وضع المجرمون الثلاثة اليوم في قفص اتهام من زجاج مضاد للرصاص. وبعد ان اشار قاضي المحكمة الى ان المتهمين الثلاثة تآمروا لاغتيال السيدة غاندي قال انه يؤيد انزال عقوبة الاعدام بحقهم واعطى حكمه باعدامهم.

وقضى القاضي ايضا بحكم اخر ضد سانوانت سينغ وذلك بسجنه سبع سنوات بموجب الفقرة ٣٠٧ من قانون العقوبات الهندي وثلاث سنوات اخرى بموجب الفقرة ٢٧ من قانون الاسلحة.

وجاء الحكم الذي اصدره القاضي نشاندرا في ٢٦٠ صفحة.

وقال المجرمون الثلاثة على انفراد انهم ابرياء.

وتنفذ احكام الاعدام شنقا وفقا للقانون الهندي.

وكانت جلسات المحكمة التي استغرقت ٢٤٧ يوما قد بدأت في ١٣ ايار - مايو الماضي في قاعة بنيت خصيصا لهذا الغرض في سجن تيهار في نيودلهي الذي يخضع لاجراءات امن صارمة.

وقد عززت الشرطة اجراءات الامن حول السجن المعتقل فيه المتهمون الثلاثة في الضاحية الغربية للعاصمة الهندية ومنعت انسيارات من الاقتراب لمسافة كيلومتر واحد من بوابات السجن لمنع اندلاع حوادث عنف بعد اصدار احكام الاعدام.

وكان الادعاء قد ذكر ان المتهمين الثلاثة بدأوا التآمر لاغتيال السيدة غاندي بعد ان ارسلت قوات الى داخل المعبد الذهبي في مدينة امريتسار اكثر المعابد قدسية لدى طائفة السيخ في حزيران - يونيو عام ١٩٨٤ لاخراج متطرفين يقاتلون لانشاء وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب الواقعة في شمال غرب الهند.

وكان بيانت سينغ وهو حارس شخصي سابق لقي مصرعه رميا بالرصاص بعدما زعم انه اشترك مع سانوانت سينغ في قتل السيدة غاندي.

## احكام باعدام ١٨ مجرما صينيا

بكين - أ.ف.ب - صدرت في العاصمة الصينية امس الاول احكام باعدام ١٨ شخصا بتهمة القتل والاغتصاب والسرقة وغيرها من الجرائم.

ويجري تنفيذ حكم الاعدام في الصين الشعبية عادة برصاصة في الجزء الخلفي من الرقبة. ومنذ خريف ١٩٨٣ تخوض الصين حملة لمكافحة الجريمة اسفرت وفقا لمصادر دبلوماسية غربية عن تنفيذ حكم الاعدام في اكثر من ١٠ آلاف شخص وعن مئات الالاف من الاعتقالات والنفي الى مناطق صحراوية.

واكد فينغ مينغوي نائب عمدة بكين خلال القضية ان سلطات العاصمة ستواصل معاقبة مجرمي القانون العام. واضاف ان البلدية ستنظم حملات لتوعية السكان بالقوانين الوطنية.

## صوما: تشاد لديها امكانات زراعية كبيرة

نجامينا - أ.ف.ب - صرح ادوارد صوما مدير عام منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو» امس بان تشاد لديها امكانات زراعية كبيرة ولكنها في حاجة الى الاستقرار لتكرس نفسها للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وفي ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة لنجامينا حيث تباحث مع الرئيس حسين حبري والمسؤولين عن الزراعة صرح صوما بان السلطات التشادية تامل في تطوير المساعدات الدولية لصالح البلاد وبانه يعتزم شخصيا ان يعمل من اجل الحفاظ على الامن الغذائي في تشاد.

## اعلامي اميركي اجرى مباحثات ودية في موسكو

موسكو - أ.ف.ب - ذكر تشارلز ويك مدير وكالة الاعلام بالولايات المتحدة امس الاول في موسكو انه اجرى «مباحثات ودية في الصراحة والحرارة والود» خلال زيارته للاتحاد السوفيتي التي استغرقت اكثر من اسبوع.

وناقش ويك تطبيق الاتفاق المبرم على مستوى القمة في جنيف في نوفمبر الماضي بشان العلاقات الثنائية في المجالات العلمية والفنية والثقافية والتربوية.

وقد تاسست الوكالة الاميركية للاعلام بعد الحرب العالمية الثانية لتحسين صورة الولايات المتحدة في الخارج من خلال برامج اذاعية وكتيبات ومؤتمرات ومبادلات ثقافية.

وقد استقبل بيوتر ديميتشيف وزير الثقافة السوفيتية وليونيد زامياتين رئيس ادارة الاعلام الدولي بالحزب الشيوعي السوفيتي ويك خلال زيارته.

وذكر ويك ان مباحثاته تناولت تبادل الباحثين والمعلمين والصحافيين «والمعلومات السياسية» وتنظيم احتفالات ثقافية.

ولم يوقع ويك اي اتفاق خلال زيارته وان كان قد ناقش مشكلة التشويش على ارسال محطات راديو صوت اميركا واوروبا الحرة وليبيرتيه. ووصف محدثوه مضمون برامج هذه الاذاعات بانه غير مقبول.

# محمد ابراهيم يقتنص لهدف الفوز للقادسية بمرمى اليرموك بالدقيقة ٤٧ قدم الفريقان عرضاً سريعاً مثيراً .. انتهى بأهداف شغب



● محمد ابراهيم يحول الكرة برأسه من بين البلوشي وطارق عبدالستار



● الحداد يحاول المرور من احمد عيد مدافع اليرموك

## كتب محمد الجمل :

بهدف قاتل لمحمد ابراهيم احرزه في الوقت بدل الضائع فاز القادسية على اليرموك بهدفين مقابل هدف واحد بعد مباراة مثيرة في احداثها جرت بينهما على استاد محمد الحمد ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى ... وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي بينهما، وبهذه النتيجة يرتفع رصيد القادسية الى ١٦ نقطة واحتل المركز الثاني بعد كاظمة المتصدر ... بينما ظل اليرموك بذيل القائمة وبرصيد نقطة واحدة واصبح على حافة الهبوط الى الدرجة الثانية، وحضر المباراة داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وبيتر فيلبان امين سر الاتحاد الاسيوي .

### حكام المباراة

وادار اللقاء الحكم الدولي عبدالعزيز السلمي وعاونه لمراقبة الخطوط عيسى الجساس وعيسى كرم ... وقد انذر السلمي مؤيد الحداد لاعب القادسية لتعمده ضرب جاسم محمد مدافع اليرموك بدون كرة واخطأ السلمي في قراره وكان من الواجب طرد الحداد لتعمده الاعتداء على مدافع اليرموك بعد توقف الكرة واسلوبه الخارج في الاعتراض عليه والذي سبب في كرد جاسم محمد المعتدى عليه لاعتراضه بصورة غير لائقة على السلمي ليفلت زمام المباراة من يده خاصة بعد الهدف الذي احرزه محمد ابراهيم، لتسود الخشونة المباراة ويطرد السلمي حميد مال الله ايضا من اليرموك .

### مباراة حماسية للفريقين

قدم الاصفر عرضا سريعا وحماسيا منذ بداية المباراة وكان هو الفريق الافضل انتشارا واستحواذا على الكرة واهدر محمد ابراهيم ومتعب الذاير ومحمد مبارك اربع فرص اكيدة للقادسية بالشوط الاول، واعتمد القادسية على تقدم ظهيري الجانب للامام خلف المهاجمين لزيادة الضغط على دفاع اليرموك، وامتلك خط الوسط للقادسية بقيادة عزيز حسن منطقة المناورة وفتح اللعب على الجناحين مع تقدم عزيز حسن ومحمد الذاير مع الهجوم ... ومونوا الهجوم، بالعديد من الكرات العديدة من التمريرات البينية والتمريرات العرضية ولكن لم يوفق هجوم القادسية في استغلالها، كما قدم اليرموك عرضا قويا وكان اكثر من تهديد للقادسية في هذا الشوط وتمكن خط دفاعه ومن خلفه احمد الامير حارس المرمى من افساد معظم هجمات القادسية، واخطأ اليرموك باشراكه ابراهيم علي العائد من الاصابة والذي كان يخشى مشاركة اي لاعب بالكرات المشتركة وميله للعب في خط الوسط مع الاعتماد على مهاجمين فقط بالامام ولذا لم تشكل هجماته اي خطورة لقلة مهاجميه بالنسبة لعدد مدافعي القادسية، بالاضافة الا ان خطي الدفاع والوسط قاما بارجاع الكرات مباشرة الى الامام دون المحاولة للسيطرة على الكرة وتنظيم هجمات منظمة والتقدم مع المهاجمين في محاولة لخلخلة الدفاع .

### شوط الاهداف والاحداث المؤسفة

ومع بداية الشوط الثاني وضح ان القادسية مصمم على احراز هدف واهدر محمد ابراهيم فرصة اكيدة في بداية الشوط وساعده على ذلك ميل اليرموك للدفاع واكتفى خط وسطه بالمعاونة الدفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة، ويتمكن راشد بديح من تسجيل هدف القادسية الاول في الدقيقة ٢٤ من كرة عرضية جميلة من عبد العزيز حسن الى محمد مبارك لتصل للذاير فيسددها قنبلة داخل المرمى، ويجري مدرب اليرموك تغييرا حيث لعب حميد مال الله مكان ايوب البلوشي، ويتمكن عماد عباس مهاجم اليرموك ان يسجل هدف التعادل لليرموك من كرة استخلصها لنفسه ومر بها من وسط دفاع القادسية ليلعبها على يسار الشعلان، وينشط القادسية وتتاح فرصة لمؤيد الحداد وهو منفرد بالمرمى لعبها ضعيفة حولها الامير الى ركلة ركنية ويهدر ايضا محمد ابراهيم فرصة اخرى وهو على بعد متر واحد من المرمى ويتباطا ليشتتها من امامه طارق عبد الستار، واخيرا يخطف محمد ابراهيم هدف الفوز في الدقيقة ٣ من الوقت بدل الضائع ليفوز القادسية بالمباراة وتبدأ الاحداث المؤسفة التي ليست من شيمة ملاعب الكويت بنزول الجماهير الى ساحة الملعب واداريي الفريقين وكادت تحدث مهزلة لولا تدخل الاداريين في منع الاشتباك بين اللاعبين ويخرج طاقم التحكيم وسط حراسة الشرطة .

## ■ اخطأ السلمي بعدم طرد الحداد فقلت زمام الدقائق المتبقية

### الحداد كان يستحق الطرد

تطبيق القانون على الصغير والكبير امر لا يختلف عليه اثنان.. خاصة فيما يتعلق بالنصوص الواضحة التي لا تحتاج الى تقدير من الحكم.. وما حدث امس في مباراة اليرموك والقادسية عندما قام مؤيد الحداد عامدا متعمدا وبعد ان فقد الكرة بضرب لاعب اليرموك جاسم محمد كان يستحق الطرد وليس الانذار كما فعل انحكم عبدالعزيز السلمي الذي كان موفقا حتى الدقائق الاخيرة عندما فلت منه زمام الدقائق الاخيرة وتسبب عنه طرد لاعبين اثنين من اليرموك وانذار ثالث في الوقت الذي لو طرد فيه مؤيد الحداد الذي يستحق الطرد لما ادى الى كل ما حدث بعد ذلك.. واشد ما ياسف له المرء ان ما حدث كان امام رئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

### تنظيم داخل الملعب !

لوحظ امس ان المنظمين والمرافقين للفريقين داخل ملعب القادسية كان اكثر من عدد لاعبي الفريقين .. وكلما توقف اللعب بسبب الاصابة كان العشرات يظهرون في الملعب وحوله .. مع ان لائحة المسابقات لا تسمح بمثل هذه الاعداد بالتواجد في ارض الملعب ولا شك ان هذه مسؤولية نادي القادسية المسؤول عن النظام ومسؤولية اتحاد كرة القدم بتطبيق لوائحه بضرورة عدم تواجد كل من ليس له علاقة بالفريقين داخل الملعب .. كما انه يؤخذ على الحكم السكوت على وجود اشخاص بهذا العدد داخل الملعب، وما نرجوه ان يكون الحكام اكثر حزما في مثل هذه الامور وان تتقيد الاندية بما تنص عليه اللوائح بان بالنسبة لعدد الاحتياطيين والمرافقين لكل فريق داخل الملعب.

### اللاعب كبير .. بتصرفاته

تعقيبا على ما نشر امس عن ثورة الاخوين فليطح بعد مباراة كاظمة والكويت التي جرت امس الاول اتصل بنا احد القراء الذين كانوا في الملعب وشاهدوا وسمعوا ما حدث (نحتفظ باسمه) .. وقال معقبا ان اللاعب الكبير يجب ان يكون كبيرا بتصرفاته ايضا .. وان احد افراد الجمهور قال لحمود فليطح «يا الردي» فما كان من فليطح الا ان قام بحركة سيئة للجمهور .. وكان عليه ان لا يلتفت لمثل هذه الكلمات .. ويضيف المشاهد انه من المؤسف ان يقوم شقيقه عبدالله فليطح بشتم الجمهور ايضا وهو خارج .. وسواء كان الجمهور من مشجعي كاظمة او الكويت فان مثل هذه التصرفات تسيء للاعبين ولا نظن ان ادارات الاندية تسمح بذلك او تسكت عليه !

# بابلو بوزموس : الحل يستغرق بضعة أيام وتعيين الاتحاد من قبل الدولة ليس مشكلة



● بوزموس (اقصى اليسار) لدى استقباله بقاعة التشريفات بوجود الحربان والملحق الاداري بالسفارة الاسبانية

وصل الى البلاد في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة من مساء امس بابلو بورنا بوزموس رئيس دائرة الشؤون القانونية بالاتحاد الدولي لكرة القدم للانضمام الى زميليه رئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي باللجنة المكلفة من الاتحاد الدولي لدراسة الوضع الرياضي في الكويت. وكان في استقبال بوزموس لدى وصوله بالمطار خالد الحربان امين السر العام لاتحاد الكرة، والملحق الاداري بالسفارة الاسبانية.

### حل المشكلة يستغرق اياما قليلة

● وحول اسباب تعليق عضوية الاتحاد الكويتي بالاتحاد الدولي.. قال بوزموس انه حضر الى هنا من اجل دراسة هذه المشكلة مع رئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي للعبة.. واضاف بان الموضوع ليس مهما لهذا الحد.. لانه باعتقاده يمكن حل المشكلة خلال بضعة ايام.. وقال ان الدائرة القانونية بالاتحاد الدولي ستعطي ملاحظاتها وتوصياتها حول الموضوع، ويمكن ان تعقد اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي اجتماعا طارئا خلال ٤٨ ساعة وتتخذ قرارا بشان المشاكل المطروحة امامها.. وقال انه بالنسبة لمشكلة الكويت.. يعتقد ان الحالة يمكن ان تستدعي عقد اجتماع طارىء لاتخاذ قرار بشانها خاصة وان هناك ايضا مشكلة مشابهة في فنزويلا حيث سيذهب الى هناك لبحثها. وفي هذه الحالة يمكن ان تجتمع اللجنة التنفيذية لبحث حالتي الكويت وفنزويلا معا.. او بحث كل مشكلة منهما على حدة. وقال ان للكويت اتحادا مهما ووصل الى كأس العالم.. ولذلك قرر المجيء الى هنا اولا قبل فنزويلا.. واكد بوزموس مرة اخرى ان حل هذا الموضوع لن يستغرق وقتا طويلا ولن يتعدى من ١٥ الى ٢٠ يوما باعتقاده .

### ليس هناك مشكلة بالتعيين من قبل الدولة

● وحول مدى قانونية تعيين اتحاد الكرة من قبل الحكومة او الدولة .... قال بوزموس انه ليس هناك مشكلة في التعيين من قبل الدولة .... وسوف اقول ذلك في حينه عندما ننتهي من اجتماعاتنا بالكويت .

واستطرد بوزموس قائلا : ان المشاكل التي تواجه الكويت داخليا يجب ان تحل في الكويت ... ولكن بالنسبة للعلاقة مع الاتحاد الدولي وبقية الاتحادات الاخرى فيجب ان يتدخل الاتحاد الدولي هنا لحسم الامور ... وقال ان الاتحادات الوطنية هي اداريا مشاركة في الاتحاد الدولي ويجب ان تطبق النظام الاساسي له .

● وحول الجهات التي سيتم الاتصال والاجتماع بها خلال تواجد اللجنة بالبلاد ... قال انه بناء على اجتماعه مع حمزة وفيلبان سيتم تحديد الاشخاص الذين سيتم الاتصال بهم بشان بحث هذا الموضوع .

● وحول امكانية مشاركة المنتخبات والاندية الاخرى والحكام الدوليين في لقاءات محلية بالكويت قال بوزموس انه ليس مسموحا بمثل هذه اللقاءات في الفترة الحالية حتى يتم حل المشكلة .

وقال بوزموس انه سعيد بان سمحت ظروف هذه المشكلة واعطته الفرصة لزيارة الكويت البلد المضياف التي كان يتطلع اليها .

## اختتام المخيم الكشفي السنوي الاربعين

اختتم في الثامنة والنصف من صباح امس المخيم الكشفي السنوي الاربعون والذي بدأ يوم ١٣ يناير الجاري، وقد القى القائد العام للمخيم فهد عبدالرحمن كلمة ختامية اشاد فيها بالجهود الطيبة التي بذلت طوال فترة اقامة المخيم من كشافين وقادة، كما شكر الوفود الكشفية الخليجية التي جاءت لتجسد العلاقات الاخوية بين كشافة دول مجلس التعاون الخليجي، واختتم كلمته متمنيا التوفيق والنجاح للجميع على امل اللقاء في المخيم المقبل الذي سيقام في منطقة (كبد) ثم جرت مراسم انزال العلم وتصافح الجميع ثم غادرت الفرق ارض المخيم عائدة الى مدارسها، هذا وقد غادر امس وفد المملكة العربية السعودية، وسيغادر اليوم وفد الامارات، فيما سيغادر وفد سلطنة عمان يوم السبت المقبل.

## المريخ السوداني بنهائي وسط وشرق افريقيا

دار السلام - ا ب - بعد وقتين اضافيين وصل فريقا المريخ السوداني ويونغ افريكانز لنهائي بطولة اندية شرق ووسط افريقيا في كرة القدم.

فقد فاز المريخ بهدف وحيد في الشوط الاضافي الاول على فريق ليوباردز الكيني الذي سبق له الفوز بهذه البطولة ٤ مرات، وفاز يونغ افريكانز ٢/٤ بركلات الجزاء الترجيحية على موفوليرا واندرزز الزامبي.

وسوف تقام المباراة النهائية يوم السبت المقبل في العاصمة التنزانية.

## بود تعاود الاشتراك بسباق اختراق الضاحية

ليستر - انكلترا - ا ب - اعلن المنظمون ان العداءة افريقية الاصل زولا بود سوف تشارك هذا العام ايضا في بطولة انكلترا لاختراق الضاحية علما بان فوزها بالمركز الاول العام الماضي قد اعيق من قبل المتظاهرين المناهضين للعنصرية الذين منعوها من اكمال السباق.

ويذكر ان بود (١٩ سنة) فازت بلقب بطولة العالم في اختراق الضاحية وترغب في المشاركة بالبطولة الانكليزية يوم ١٥ فبراير، وتقول فيرا ديوردين سكرتيرة الاتحاد الانكليزي لاختراق الضاحية للسيدات ان ما حدث العام الماضي لن يتكرر... وكانت بود قد قضت الشهور الاخيرة تتدرب في موطنها الاصلي بجنوب افريقيا وتشارك يوم السبت المقبل باول سباق لها في بريطانيا هذا الموسم في البطولة الوطنية داخل الصالات المغلقة.

## وزير الشؤون يستقبل الوفد الدولي اليوم

يستقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في الساعة التاسعة صباح اليوم الخميس وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم بمناسبة زيارته للبلاد للتحقيق في مزاعم ادت الى تعليق عضوية الاتحاد الكويتي ونشاطه بالاتحاد الدولي للعبة، واكد الوزير في تصريح للصحافيين امس انه سيسهل مهمة الوفد من اجل البحث وجمع المعلومات دون اي ضغوط لكي يتوصلوا الى الحقيقة والى الاسباب التي ادت الى حل الاتحاد الكويتي لكرة القدم .

واضاف الوزير ان الوزارة سوف تستفسر من الوفد عن الاسباب التي ادت بالاتحاد الدولي الى قرار تعليق عضوية الاتحاد الكويتي في الاتحاد الدولي، وتمنى الجميعان التوفيق للوفد في مهمته من اجل اظهار الحقيقة .

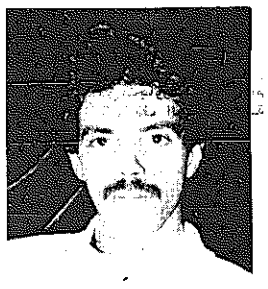
## ● مجتمع الرياضة ●

● اعلن امس ان محبوب جمعة نجم السالمية والمنتخب الوطني يحتاج الى علاج في المانيا لمدة ٢١ يوما ثم يجري بعدها عملية جراحية ... سلامات .

● الحكم محمد مال الله غادر لاداء العمرة في المملكة العربية السعودية بينما يستعد الحكم يوسف العوضي للسفر الى اميركا للدراسة .

● جاسم السبتي عضو اتحاد كرة القدم ومدير المنتخبات الوطنية سيسافر الى لندن لقضاء اجازة خاصة لمدة اسبوعين .

# بطولة آسيا الثالثة للاسكواش صقور عصام المضف وفاخر السيد للدور الثاني



● عصام المضف

لولا تمويلها لتعذر تنظيم البطولة كما يشارك في التمويل فندق هوليداي ان الذي تقيم فيه الوفود .

**كوالالامبور - اسامة صبري - موفد جمعية الصحفيين :** صعد لاعبا الكويت عصام المضف وفاخر السيد الى الدور الثاني للفردي في بطولة آسيا الثالثة للاسكواش المقامة هنا والتي بدأت مبارياتها امس بينما خرج من هذا الدور زميلاهما عادل الغريب واسامة السيد ليلعبا بالتالي في دورة التاهيل التي تقام بين اللاعبين اللذين يخرجان من الدور الاول .

فاز فاخر بسهولة على لاعب ماليزيا البرت شونغ ٩/٢، ٩/صفر، ١/٩ بينما فاز عصام على ماليزيا كريس شان ٨/١٠، ٩/٩، ٩/٤، ٩/٤ وكريس لاعب صغير عمره ١٥ سنة لكنه تقدم بسرعة غير عادية هذا العام ويتوقع له مستقبل طيب ..

وقد لعب عصام في وقت متاخر من مساء امس مع ميرزمان المرشح الخامس للبطولة بينما لعب فاخر مع لاعب ماليزيا الثالث انطوني شوا والذي كان طارق العريش قد فاز عليه في بطولة العالم بالقاهرة ١/٣ بينما لعب اسامة في الترضية مع لاعب البحرين ناصر عبدالعزيز ويلعب عادل في الدور نفسه اليوم مع بادال لاعب بنغلادش .

### بسرعة

● وصل قمر الزمان ولعب مساء امس اولى مبارياته وفي حالة فوز فاخر في مباراة الامس سوي ينتقي معه في الدور الثالث اليوم .

● شارك منذر المطوع في التحكيم بالبطولة امس .

● لم تقع مفاجآت في الدور الاول كله .. تقام ايضا دورة ترضية خاصة للاعبين الذين يخرجون من الدور الثاني .

● يشرف حمود الهاجري على كل صغيرة وكبيرة خاصة بالاعبين واعدادهم للمباريات .

● تنظم ماليزيا بطولتين مفتوحتين هذا العام واحدة للناشئين ١٨،١٦ سنة والناشئات ١٨ سنة في مايو واخرى للسيدات والرجال في سبتمبر .

● ترعى بطولة آسيا الحالية احدى شركات السجائر وصرح رئيس الاتحاد الكوالالامبوري للكرة الاستاذ عبدالرحمن بن حسين بان الاتحاد يرحب بمشاركة اي شركة في رعاية البطولة لان ذلك يساعد على تطوير اللعبة ونشرها .

## خالد الشريدة تدرب امس

صرح ناصر الخباز مشرف كرة القدم بنادي الكويت ان خالد الشريدة بدأ التدريب امس بعد شفائه من آلام في الظهر عقب مباراتنا مع الفحيحيل في القسم الاول من الدوري العام .. وقال ان ابتعاد الشريدة كان بسبب الالم وليس لاي شيء آخر وليس عند الشريدة اي شكوى حسب علمي ولم يتقدم باي مطلب او شكوى .. واسألوه.

## تلفزيون الكويت ينقل مباريات ابطال كؤوس اليد على الهواء

عقدت لجنة الاعلام للبطولة السادسة لابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد والتي تقام خلال الفترة من ١٠ حتى ١٨ فبراير المقبل بالكويت اجتماعا امس برئاسة يوسف القعود وذلك بمقر الاتحاد الكويتي لكرة اليد، وقد تم خلال الاجتماع مناقشة دور اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة في تغطية البطولة واهميتها في انجاحها، هذا وسوف يقوم التلفزيون بنقل يومي لمباريات البطولة حيث سينقل مباراتين على الهواء ويتم تسجيل الثالثة، ومما يذكر ان جميع مباريات البطولة ستقام على صالة نادي الكويت الرياضي.

## فوز الرشيد العراقي على القادسية باليد

فاز نادي الرشيد العراقي على القادسية الكويتي ٢٠/٢٦ بكرة اليد في اللقاء الذي جرى بينهما في بغداد، كما اقيمت مباراة اخرى بين ناشئي القادسية تحت ١٥ سنة بكرة السلة امام ناشئي الرشيد تحت ١٧ سنة وانتهت المباراة بفوز الرشيد بنتيجة ٥٦/٥٩ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٥/٣٠ لصالح ناشئي القادسية، هذا ويعود في الواحدة من بعد ظهر السبت المقبل وفد القادسية لكرة السلة قادما من بغداد .

## المحلة يهزم شباب الاردن بكرة القدم

القاهرة - ق.ن.ا - فاز فريق نادي المحلة المصري لكرة القدم على منتخب شباب الاردن بهدفين للاشيء في مباراة ودية جرت بينهما امس باستاد المحلة في اطار مباريات اسبوع الصداقة المصري الاردني الذي بدأ يوم السبت الماضي وجاء الهدفان في الشوط الاول واحرزهما المشاقبي في الدقيقة ١٤ وخالد عبد قبل نهاية الشوط بدقيقتين.

ومن المقرر ان يلتقي فريق المنتخب الاردني غدا الجمعة مع المقاولون، ويشمل الاسبوع الرياضي لقاءات في ست منافسات بين الاردن وفرق من منتخب الشركات بمصر في كرة القدم والكرة الطائرة وكرة اليد والملاكمة والمصارعة واختراق الضاحية.

**الرياضة ثلاث صفحات**
**٢٣٦٢٢٤٢١**

## ١٫٦ مليون دولار لبيكر مقابل اعلان عن الجينز

ميونيخ - ي.ب - ذكرت مصادر صناعية المانية ان بوريس بيكر نجم التنس وبطل ويمبلدون قد تلقى عرضا بقيمة ١٫٦ مليون دولار مقابل الاعلان عن منتوجات الجينز لاحد المصانع الاوروبية.

واذا قبل بيكر هذا العرض فسوف يرتفع اجمالي دخله من الاعلان الى ١٠ ملايين مارك الماني (٤٫١ ملايين دولار) علما بانه احتفل مؤخرا بعيد ميلاده الثامن عشر وله عقود مع بوما وايليشي وباسف وبنك المانيا.

## بوظو ومحجوب للجنة الفنية بدورة الخليج



المنامة - و.ا.خ - رشح الاتحاد العربي لكرة القدم العميد فاروق بوظو من سوريا ومحمد محجوب من ليبيا لعضوية اللجنة الفنية لدورة الخليج الثامنة لكرة القدم التي من المقرر ان تقام في البحرين خلال شهر مارس المقبل.

صرح بذلك المقدم صالح بن هندي رئيس اللجنة الفنية عضو اللجنة التنفيذية للدورة الذي اضاف بان اللجنة لا تزال بانتظار مرشح الاتحاد الدولي لكرة القدم لرئاسة لجنة الحكام.

وكانت اللجنة الفنية قد طلبت ترشيح اربعة من الحكام الدوليين للمشاركة في تحكيم الدورة.

## منتخب تونس يمر بمطار الكويت امس

مر بمطار الكويت في الساعة السابعة من مساء امس بصالة الترانزيت منتخب تونس لكرة القدم في طريقه الى الدوحة بدولة قطر الشقيقة ليجري هناك مباراة ودية مع نظيره المنتخب القطري غدا الجمعة.

## بطل كاراتيه يقتل ٣ عجائز بيده

واشنطن - بنسلفانيا - ا.ب - ادين خبير كاراتيه بتهمة القتل العمد من الدرجة الاولى حيث اجهز على ٣ ضحايا عجائز بضربات قاتلة من يديه.

ويواجه رولاند ستيل (٣٩ سنة) الاعدام بالكرسي الكهربائي بتهمة قتل لوسيل هورنر (٨٨ سنة) وميني واريك (٨٧ سنة) وسارة نوتز (٨٤ سنة) وجميعهن من واشنطن، وتبين من التشريح ان هورنر وواريك لقيتا حتفيهما بسبب تهتك في القلب بينما اختنقت نوتز بعدما تحطمت حنجرتها بضربة قاصمة. كذلك تعرضت العجائز لكسور مختلفة.

ومن مفارقات القدر ان ستيل حصل قبل ٢٢ عاما على لقب «بطل» عندما قفز قبل قطار متحرك وانقذ طفلا يبلغ من العمر سنتين.

## منتخب ١٩ سنة يتدرب الاثنين المقبل

يجري المنتخب الوطني تحت ١٩ سنة لكرة القدم تدريبا في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين المقبل على ملعب اتحاد كرة القدم بالعديلية. وقد اختير لحضور التدريب ٢١ لاعبا، منهم ٤ من كل من ناديي الكويت واليرموك، ٣ من كل من ناديي كاظمة والتضامن، ٢ من كل من ناديي العربي والسالمية، ولاعب واحد من كل من اندية القادسية والفحيحيل والجهراء.




تحذير حكومي : التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب والشرايين

# نصير المرشح الأول لكأس رئيس نادي الساحل بفروسية الأحمدي اليوم

بمشاركة ٢٤ جوادا وفرسا تقام اليوم سباقات الاجتماع الرابع عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث تقام اربعة اشواط خصص منها اشواط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ جابر صباح السعود الصباح رئيس مجلس ادارة نادي الساحل الرياضي، ويتنافس على الفوز بالكاس ٧ جياد والمرشح الاول الجواد نصير ملك احمد محمد العتيبي مع منافسة من متعب ملك فهد ماجد الدوسري وغريبة ملك تركي عبدالهادي عايض.

وفي ما يلي اسماء الجياد المشاركة بسباقات اليوم:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: البختري لاحمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، انور لمحمد سعد، الفضوي بالفارس ابراهيم فجه، همس النسيم لعلي راشد عبيان الاحمدي لعبدالله راشد العجمي بالفارس ناصر عبدالله، احمدي لجاسم عبدالرحمن بالفارس رزاق جاسم، العنود لفراج الهاجري بالفارس نفسه، هدو الكرام لمسعود العجمي بالفارس غلام ثرور، فاروقية لسالم خالد العجمي بالفارس محمد يونس، النصري لفهد ماجد الدوسري بالفارس سعد الدوسري، اطلس لجاسم الجري بالفارس مشعل المترك.

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: نوارة فايز لفايز المطيري بالفارس رزاق جاسم، الابجر لنجا العتيبي بالفارس غلام ثرور، رعد لعوض جابر بالفارس اسماعيل



● الشيخ جابر سعود الصباح

محمد، فواز لسلطان المطيري بالفارس ابراهيم فجة.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر: الشراح لمبارك هلال بالفارس محمد يونس، همدان لفهد الدوسري بالفارس سعد الدوسري، المخضرم لسلطان ثويران بالفارس عمر عبدالله.

● الشوط الرابع للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: نصير لاحمد العتيبي بالفارس محمد يونس، غريبة لتركي عبدالهادي بالفارس عمر عبدالله، زيتونة لدعيج العتيبي بالفارس اسماعيل محمد، جواهر للافي مبارك بالفارس رزاق جاسم، خجول لضويحي الرشيدي بالفارس ناصر عبدالله، لطيف لفهد الدوسري، متعب لفهد الدوسري بالفارس سعد الدوسري.

## اعتماد لائحة مسابقات كأس اتحاد كرة الطاولة

عقد مجلس ادارة اتحاد كرة الطاولة اجتماعا مؤخرا برئاسة مبارك حمد الراشد واتخذ عدة قرارات من اهمها:

● طلب دعوة الجمعية العمومية غير العادية للجنة الاولمبية الكويتية للانعقاد لمناقشة وتدارس المشكلات التي تعترض الساحة الرياضية الكويتية، خاصة المتعلقة بوضع الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

● اعتماد لائحة مسابقات كاس الاتحاد وتبدأ اولى بطولات كاس الاتحاد يوم السبت ٨ مارس المقبل.

● الموافقة على انهاء خدمات ابراهيم احمد الحسيني كمساعد مدرب للمنتخب بعد فوزه بعضوية مجلس ادارة نادي كاظمة الرياضي وتوجيه كتاب شكر له على كل ما قدمه



● مبارك الراشد

● المشاركة في احتفالات الكويت بالعيد الوطني الخامس والعشرين بصورة تتناسب مع هذه المناسبة الوطنية الغالية.

رسالة القاهرة

# مليون و ٧٥٠ ألف جنيه لكأس الأمم الإفريقية منتخب انكلترا يصل القاهرة الاثنين المقبل ويلعب الأربعاء

■ وصول منتخب الكويت لكرة الماء للمشاركة بالدورة الشتوية

■ الاهلي بلاعبيه الدوليين امام الفريق القومي باعتزال مختار

القاهرة - من محمود معروف:

تقرر زيادة ميزانية كاس الامم الافريقية التي تنظمها مصر في الفترة من ٧ الى ٢١ مارس من مليون و٢٠٠ الف جنيه الى مليون و٧٥٠ الف جنيه وذلك لضمان التغطية الكاملة للنفقات الكبيرة، جاء ذلك في اجتماع اللجنة التنظيمية لكاس الامم الافريقية واللجان الفرعية المنبثقة منها والذي رأسه سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وحضره الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة وحسين مدكور وكيل الاتحاد واللواء محمد الديب وكيل الاتحاد. تم في الاجتماع بحث الانجازات التي قامت بها اللجان الفرعية خلال الفترة الماضية ودورها في الفترة المقبلة، وتم حجز الملاعب التي ستتدرب عليها الفرق المشتركة في البطولة وهي ملاعب المقاولون والسكة الحديد، والشمس بالقاهرة، وسبورتنغ والاتحاد والاولمبي في الاسكندرية، وسيقوم اللواء عبدالله غنيم رئيس لجنة الملاعب بعمل جولة تفقدية للملاعب للوقوف على مشاكلها وحلها فورا وخصوصا في الاسكندرية.

### تعديل موعد المباريات

تلقى المسؤولون في التلفزيون المصري برقية من مسؤولي القمر الصناعي يطلبون فيها تاخير موعد بدء مباريات اليوم الاول نصف ساعة وتم تاكيد الحجز بحيث تبدأ مباريات اليوم الاول في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم ٧ مارس (٣,٣٠ بتوقيت الكويت)، وذلك بدلا من الثانية بعد الظهر وصرح عبد الكريم ابوسيف انه سيتم ارسال تلكس للاتحاد الافريقي بهذا الموعد الجديد، واما بالنسبة للصحافيين فسوف يتم تجهيز اماكن خاصة لهم باستادي القاهرة والاسكندرية وسوف تقوم لجنة خاصة يوم السبت المقبل بمعاينة اماكن الصحافيين والمعلقين القديمة في استاد القاهرة خاصة وان البطولة ستستقبل ٩٠ صحافيا ومعلقا رياضيا.

### بطولة افريقيا للسباحة

وافق الاتحاد الافريقي للسباحة القصيرة على اعتبار التصفيات الافريقية التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ١٣ الى ١٧ مارس المقبل بطولة افريقية قائمة بذاتها يتاهل الفريق الفائز بها الى الاشتراك في بطولة العالم المقبلة، وقد وافقت ٥ دول على الاشتراك في البطولة حتى الان هي تونس والمغرب وزيمبابوي وساحل العاج بالاضافة الى مصر



● سعيد حشمت

وستقام بحمام التربية والتعليم.

### مباراة مصر وانكلترا

عاد الى القاهرة امس محمد لطيف وكيل اتحاد الكرة المصري قادما من انكلترا بعد ان وقع عقدا مع بوبي روبسون المدير الفني لمنتخب انكلترا، ويتضمن العقد كافة ترتيبات المباراة المقرر اقامتها بالقاهرة بين المنتخب الانكليزي والفريق القومي يوم ٢٩ يناير الجاري.

والجدير بالذكر ان المنتخب الانكليزي سيصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل. وصرح محمد لطيف ان روبسون مدرب منتخب انكلترا اكد ان كابتن المنتخب برايان روبسون لاعب نادي مانشستر يونايتد لن يستطيع الاشتراك في مباراة مصر وانكلترا المقبلة لاصابته، الى جانب كل من مارك هيتلي ووبلكنز وفرانسيس الذين رفضت اندية ايطاليا التصريح لهم بمصاحبة الفريق في رحلته التدريبية الى الشرق الاوسط واضاف روبسون انه سيستعين بخمسة لاعبين جدد لسد العجز الذي تركه غياب هؤلاء النجوم ولتجربتهم في مباراة مصر.



● مختار مختار

القدم بنادي الزمالك اقامة ٣ مباريات ودية خلال فترة توقف الدوري العام استعداداته لمباراته مع الترسانة والمقرر اقامتها يوم ٧ فبراير المقبل، تقام اولى المباريات في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم بملعب الزمالك مع نادي زمالك قلين، والثانية مع المنيا، والثالثة مع نادي كرايوفا الروماني.

### منتخب الكويت لكرة الماء

وصل الى القاهرة فريق منتخب الكويت الوطني لكرة الماء حيث من المقرر ان يشترك في المسابقة الرسمية لدورة كرة الماء الشتوية التي ينظمها الاتحاد المصري في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ يناير الحالي في حمام التربية والتعليم.

### بطولات كرة اليد

وافق المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد على اشتراك نادي الطيران مع الاهلي في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري المقبلة، وبور سعيد مع الزمالك في بطولة ابطال الكاس، وذلك باعتبار الزمالك والاهلي بطلي الكاس والدوري الافريقيين في العام الماضي وانه يحق للطيران وبورسعيد الاشتراك لاحتلالهما المركز الثاني للمسابقتين في مصر كما تقدم الاتحاد المصري بطلب الى الاتحاد العربي للاشتراك في مسابقة كاس فلسطين الرابعة التي تقام في الفترة من ٢٣ اغسطس الى ٤ سبتمبر المقبل في سوريا وذلك بعد عودة مصر الى عضوية الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

وقد عقد حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري اجتماعا مع مدربي الفرق القومية لبحث خطة الاعداد للبطولات الدولية المقبلة التي ستشارك فيها مصر ومنها بطولة مصر الدولية التي تقام في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو في القاهرة وبطولة افريقيا للناشئين تحت ٢٠ سنة في ديسمبر ثم بطولتا الامم الافريقية للرجال والسيدات اللتان طلبت مصر تنظيمهما

في القاهرة عام ٨٧، هذا وتلقى الاتحاد المصري موافقة اتحاد المانيا الشرقية على ترشيح مدرب المانى لتدريب المنتخب القومي، كما اعتمد الاتحاد تجديد عقود المدربين سامي محمد علي مساعد المدرب الاجنبي للفريق القومي الاول والدكتور بدر مرسي مدربا لمنتخب الناشئين تحت ١٩ سنة والسيد دسوقي مدربا لمنتخب الناشئين تحت ١٧ سنة



● مايكل سميث ومسعد عباس مدربا للفريق القومي للسيدات.

### اعتزال مختار مختار

تم اتفاق هاني مصطفى مدير كرة القدم بالنادي الاهلي مع مايكل سميث المدير الفني للفريق القومي المصري على ان يلعب مع الاهلي جميع لاعبيه الدوليين العشرة المختارين لمعسكر الفريق القومي في مباراة الاهلي والفريق القومي التي ستقام باستاد مختار التلت يوم غد الجمعة لتكريم مختار لاعب مصر والاهلي المعتزل مع امكان ان يلعب مع فريق المنتخب اي لاعب من الاهلي تدعو الحاجة الى اشتراكه، وقد اتفق على ان تقتصر عملية الاستبدال اثناء المباراة على خمسة لاعبين على الاكثر لكل من الفريقين.

## جامعة الكويت تهزم الخارجية ٢/٥ واليوم ٤ مباريات بدوري الوزارات

فاز فريق جامعة الكويت على فريق وزارة الخارجية ٢/٥ في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما امس ضمن دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية ... سجل أهداف الجامعة كل من عبدالنبي حافظ وعبدالعزيز حمدي هدفين، وحسين حجي هدفا واحدا، وسجل هدف الخارجية علي الصباح وصباح خسرو.

وضمن المسابقة نفسها تقام اليوم ٤ مباريات، فيلتقي فريق الخطوط الجوية الكويتية مع شؤون القصر على ملعب الجامعة بالخالدية، الطيران المدني مع بلدية الكويت على ملعب البلدية، الاطفاء مع الاسكان على ملعب البلدية، الجمارك مع مؤسسة البترول على ملعب الجامعة بالعديلية. من جهة اخرى وتصحيحا لما نشر أمس بالخطا نؤكد ان فريقي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التجارة هما اللذان شطبا من المسابقة، وكان قد ورد بالخطا في عدد أمس ان فريق وزارة الصحة قد شطب من المسابقة.

## معسكر منتخب بولندا في روما دون بونيك

روما (ي ب): وصل الى العاصمة الايطالية مساء أمس الاول المنتخب البولندي لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي يستمر ١٠ ايام استعدادا للادوار النهائية لبطولة كاس العالم المقبلة.

وقد اصطحب المدرب انتوني يشينيشك ١٧ لاعبا ليس من بينهم المهاجم زيبنو بونيك لاعب نادي روما الايطالي والذي لن يلتحق بالمعسكر بسبب ارتباطاته مع النادي الايطالي في الدوري.

الرياضة ثلاث صفحات
٢٣٦٢٢٠٢١

## خواطر رياضية

### * الرياضة للجميع

متى نستطيع ان نغرس مفهوم الرياضة للجميع متى نرى غالبية السكان هنا يملكون الروح الرياضية الصافية، ويملكون السلوك الرياضي القديم، متى نرى الجميع يتخذون من النشاط والممارسة والتمارين الرياضية برنامجا يوميا يبدأون به نهارهم. لقد خطت الدول الادنى خطوات كبيرة وسريعة في الاهتمام بهذا الجانب، اي الجانب الرياضي لدى جميع الموظفين والعمال واصحاب الاعمال الخاصة، لقد اصبحت الرياضة الجماعية احد اهداف المخططين في جميع مجالات الحياة في اي مجتمع لان سلامة الاجسام وسلامة الارواح الطريق الصادق للنمو والتقدم.

متى يحس كل انسان بان ربع ساعة كل صباح قضية يمكن توفيرها لممارسة بعض انواع الرياضة. لن نحس باهمية هذا الطلب البسيط الا بعد الممارسة، فهي وحدها الكفيلة باثبات كيف ان الجسم والعقل يغدوان في نشاط وحيوية وهذا سينعكس بلا شك على عطاء السكان واجادتهم، فالعقل السليم في الجسم السليم.

### * دعوة

في الوسط الرياضي، يوجد نوعان من الناس، الاول ايجابي نشط يساهم في كل نشاط ويشعل الاندية حماسا وروحا متدفقة، يشارك بالرأي والعمل والحضور لكل نشاط يعمل للرياضة باخلاص هدفه الارتقاء والوصول بها الى اعلى درجات التفوق، تراه يتكدس من الاندية بيتا ثانيا له، يعمل بجد وتفان دون النظر الى اية جوانب منفعية شخصية. والثاني سلبي هدام غيور من كل نجاح. يتواجد بهدف التقليل من كل انجاز، وتشويه كل تفوق يجد الاعذار لكل روح مخلصة، يهدم ما يعمل الجميع على بنائه، يعمل في الخفاء، ومن وراء الاسوار. مضر بالجميع مصاب بالحساسية ضد نجاح الشباب المخلص انني اوجه دعوة للجميع، للنوعين الاول والثاني بالعمل الصادق خدمة للكويت واهل الكويت، وادعو كل واحد لا يملك روح الوفاء والاخلاص ان يترك المجال لمن عنده الاستعداد للعمل.

رياضي قديم

## كأس العالم MEXICO86

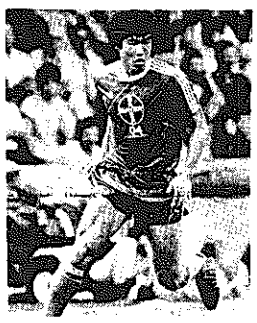
# كوريا تعد أقوى فريق منذ ٤٠ عاما من الصعب هزيمته رغم قوة فرق مجموعتها

سيئول - رويتر - قد تقدر الارجنتين وبلغاريا انهما ستحصلان بسهولة على نقطتي مباراتيهما مع كوريا الجنوبية في نهائيات كاس العالم بالمكسيك في شهر يونيو المقبل ... ولكن من غير المحتمل ان تستهين ايطاليا بمنافسيها في المجموعة (أ).

وستتوجه ايطاليا الى المكسيك بصفتها بطلة العالم وبين الدول المرشحة للفوز ببطولة سنة ١٩٨٦ كما كان حالها عندما وصلت الى انكلترا سنة ١٩٦٦.

ولكن هذا الفريق الايطالي الذي كان مفخرة طوال ٢٠ سنة عاد الى بلاده بالخزي بعد ان خرج من البطولة في المرحلة الاولى اثر هزيمته من جانب كوريا الشمالية بهدف مقابل لا شيء في مباراة ستظل الى الابد عالقة بالاذهان.

وقد يبرهن فريق كوريا الجنوبية انه لا يقل خطرا عن فريق جارته كوريا الشمالية على الرغم من مرور ٣٢ عاما على تاهله لنهائيات كاس العالم لاخر مرة حيث هزم بتسعة اهداف مقابل لا شيء امام هنغاريا، وبسبعة اهداف مقابل لا شيء امام تركيا في سويسرا. فبعد ان وصلت كوريا الجنوبية الى النهائيات في وجه منافسة قوية من اليابان واندونيسيا وماليزيا قال مدرب



● تشا بوم كون

الفريق كيم جونغ - نام انه لا يتوقع ان يمني فريقه بمثل هذه الهزائم هذه السنة ففريقي هو افضل ما انجبته كوريا الجنوبية خلال اربعة عقود من الزمن.

ولكن كيم كان واقعيا بما فيه الكفاية ليعترف بان ايطاليا وبلغاريا والارجنتين تتفوق علينا في كل شيء ولكنها ستجد ان من الصعب عليها جدا التخلص منا.

وكان كيم وهو مدافع سابق في الفريق القومي قد تولى تدريب الفريق في شهر مارس سنة ١٩٨٥ بعد ان هزمت كوريا لجنوبية امام ماليزيا بهدف واحد مقابل لا شيء في اولى مباريات التاهيل، وما اسرع ما ظهر اثره اذ فاز الفريق في خمس مباريات متتالية ضد ماليزيا ٢/صفر، وضد اندونيسيا ٢/صفر، و٤/١، وضد اليابان ٢/١ و١/صفر.

وبدت كوريا الجنوبية في وضع حسن في مباريات جرت في المكسيك في الشهر الماضي اذ هزمت ٢/١ امام المكسيك وصفر/١ امام هنغاريا، وفازت على الجزائر ٢/صفر.

وقال كيم ان هذه المباريات اعطت اللاعبين ثقة بانهم يستطيعون منافسة اي فريق في العالم، ولكننا كنا من الناحية الجسمانية دون الفرق الاخرى وعلينا ان نحسن اسلوب اللعب.

وسيتوجه كيم وفريقه الى اوروبا في منتصف الشهر المقبل في دورة تدريبية تستغرق شهرا، ويسافر الفريق الى المكسيك قبل بدء مباريات الكاس باربعة اسابيع كي يتاقلم افراده مع الجو هناك.

ويضم فريق كوريا الجنوبية مزيجا من المحترفين بمن فيهم قائده بارك تشانغ - سون الذي يبلغ الثانية والثلاثين وعدد من صغار الشبان الذين يبشر مستقبلهم بالخير.

واحسن اللاعبين المعروفين دوليا هو الجناح تشا بوم كون الذي يبلغ الثالثة والثلاثين ويلعب لفريق باير ليفركوسن الالماني الغربي.

وسيكون تشا الذي يقيم في المانيا الغربية منذ ١٩٧٨ رأس حربة مع مهاجم سريع اخر هو تشوي سون - هو.

وهناك لاعب اخر تتوجب مراقبته هو هوه جونغ - هو الذي لعب لفترة مع فريق ايندهوفن الهولندي ويعتبر احسن لاعب وسط في كوريا الجنوبية.

وعلى الرغم من ان كوريا الجنوبية لا تزال بلدا ناميا في مجال كرة القدم فان في امكانها مثل كوريا الشمالية قبلها ان تحقق مفاجاة كبرى واحدة على الاقل.

## سيئول تدرس استضافة الاسياد الشتوي ١٩٩٠

سيئول (ي ب): تدرس كوريا الجنوبية تنظيم دورة الالعاب الآسيوية الشتوية الثابتة لعام ١٩٩٠ علما بانها سوف تنظم الالعاب الاسيوية الصيفية هذا العام ودورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨.

وقال كيم تشونغ ها رئيس الاتحادات الكورية للرياضة للهواة انه يجب تشجيع الالعاب الشتوية في كوريا لانها تتخلف عن بقية اللعبات وانه اتصل بالهيئات الرسمية المختصة بذلك وسوف يعلن القرار النهائي خلال الشهر المقبل.

ويذكر انه سوف يتم اختيار البلد المضيف للاسياد الشتوي ١٩٩٠ خلال اجتماعات المجلس الاولمبي الاسيوي التي تقام خلال دورة الالعاب الاسيوية الثانية الاولى في مدينة سابورو اليابانية بالفترة من ١ الى ٨ مارس المقبل.

## مركز انكليزي للتاهيل بعد الاصابات المزمنة

انكلترا (ا ب): اعلنت هيئة الدوري الانكليزي عن خطط لانشاء مركز تاهيل رياضي لعلاج الاصابات التي تستفرق وقتا طويلا، وتتكلفت معدات هذا المركز ٥٠ الف جنيه وبقام في وسط انكلترا.

# ليفربول بدور الأربعة لبطولة كأس الحليب

لندن - ي ب - تاهل فريق ليفربول بدور الاربعة في مسابقة كاس الدوري الانكليزي لكرة القدم (كاس الحليب) بعد فوزه ٣/صفر على ايسويتش، وسجل الاهداف بول والش بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول وروني ويلان بالدقيقة ٢٧ من الشوط ذاته واخيرا ايان راش بالدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني.

وقد جاء هدفا ليفربول في الشوط الاول من خطاين ارتكبهما تيري بونشر قلب دفاع منتخب انكلترا، ففي المرة الاولى حاول اعادة الكرة لحارس مرماه فجاءت ضعيفة وخطفها راش ومررها الى والش الذي سجل الهدف الاول، والخطا الثاني عندما حاول المرور من راش بالقرب من المرمى فخطفها منه راش ايضا ولعبها الى ويلان الذي سدد من على بعد ٢٠ ياردة.

ويذكر ان فريق ليفربول فاز ببطولة كاس الحليب ٤ مرات متتالية وسوف



● ايان راش

يقابل في الدور قبل النهائي الفائز من لقاء كوينز بارك رينجرز وشيلسي.

## كاسباروف يوافق على لقاء كاربوف بالصيف

موسكو - ا ب - قال امس خاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج انه يوافق على لقاء البطل السابق اناتولي كاربوف في وقت متاخر من الصيف المقبل ولكن لا تزال العديد من علامات الاستفهام تحيط بهذا اللقاء الثاري. واوضح كاسباروف ان موافقته تاتي بعد مباحثات سرية اجراها مع كاربوف ومع مسؤولي الاتحاد الدولي للشطرنج يوم امس الاول (الثلاثاء)، ولم يتحدد بعد مكان اقامة اللقاء او تاريخه بالضبط ولكن ياتي بدلا من لقاء ١٠ فبراير الذي اقترحه الاتحاد الدولي سابقا.

## الوحدة يفوز ببطولة دوري اليد بالبحرين

المنامة - و.أ.خ - حقق فريق الوحدة بطولة الدوري البحريني لكرة اليد بعد فوزه على فريق النادي الاهلي بنتيجة ١٩/٢٠. وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١١/١١.

ومن المعروف ان فريق نادي الوحدة وفريق النادي الاهلي سيشاركان في بطولة الخليج وبطولة اندية ابطال الكؤوس السادسة لدول مجلس التعاون لكرة اليد التي ستقام في الكويت خلال الفترة من ١٠ الى ٢٠ فبراير المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم

نائب الرئيس
وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في
المجموعة العالمية للاستثمار العقاري
ش.م.ك. «مقفلة»
يتقدمون من السيد
هشام سليمان العتيبي
رئيس مجلس الإدارة
وآل العتيبي الكرام
بأحر التعازي لوفاة فقيدتهم المرحومة
جدته
سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.
انا لله وانا اليه راجعون

## سعود بن نايف نائبا لرئيس الرياضة السعودية

الرياض ـ واخ ـ تم تعيين الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائبا للرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية بالمرتبة الممتازة.
جاء ذلك في امر ملكي سعودي صدر مساء أمس الاول.

## كأس اندية آسيا:
## بيرليان الاندونيسي يهزم البنغال الهندي ٢/صفر

جدة (أ.ب): فاز فريق تيغا بيرليان الاندونيسي ٢/صفر على فريق شرق البنغال الهندي ضمن بطولة اندية اسيا في كرة القدم وتأهل الفريق الاندونيسي للدور قبل النهائي للبطولة مع فريق الاهلي السعودي.

## فوز شباب السويد على قطر ٢/٤ واليوم اللقاء الثاني

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ فاز منتخب شباب السويد على منتخب الشباب القطري باربعة اهداف مقابل هدفين في المباراة الودية الاولى التي اقيمت بينهما على ملعب استاد نادي الوكره في اطار استعدادات المنتخب القطري لبطولة دورة الصداقة للشباب على كاس ٢٢ فبراير المقرر اقامتها في الدوحة خلال الفترة من ١٣ الى ٢٢ فبراير المقبل.
وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بهدفين لكل منهما حيث بادر صلاح ماجد امان بتسجيل الهدف الاول للمنتخب في الدقيقة ١١ واحرز المنتخب السويدي هدف التعادل في الدقيقة ١٦ واضاف هدفا آخر في الدقيقة ٤٠، بينما تمكن خليفة خميس من تسجيل هدف التعادل للمنتخب القطري في الدقيقة ٤١ من هذا الشوط.
وفي الشوط الثاني سجل منتخب السويد هدفين في الدقيقتين ٣٥ و٤١:
وتقام اليوم (الخميس) المباراة الودية الثانية بينهما على الملعب نفسه.

## صينيون يطوفون العالم في عامين

ابو ظبي ـ ق.ن.ا ـ وصل الى هنا سيرا على الاقدام اربعة شبان من جمهورية الصين الوطنية ضمن جولة لهم حول العالم بدأت في شهر اكتوبر الماضي.
وتهدف الرحلة التي تستمر مدة عامين التعرف على شباب الدول التي يزورونها والاطلاع على ظروفها وحياة شعوبها.
وتبلغ طول جولة الشبان الاربعة ١٧ الف كيلومتر وتشمل ٢٢ دولة.

## دورة الالعاب الودية واقرار حسن النوايا بين الدولتين العظميين

باريس ـ ا.ف.ب ـ قرر ابطال العاب القوى الاميركيون والسوفيت الذين سيشتركون في دورة الالعاب الودية التي تعبر عن اقرار حسن النوايا بين الدولتين العظميين من ٥ الى ٢٠ يوليو (تموز) المقبل في موسكو اجراء حد اقصى من الدعاية لهذه المسابقة، وقد دعي اكثر من ٥ آلاف من ابرز نجوم العاب القوى من ٤٠ دولة للاشتراك في هذه الدورة الاولى لحسن النوايا التي يشترك في تنظيمها الاتحاد السوفيتي وشركة التلفزيون الاميركي تورنر بروداكاستينج سيستم. وقد اشار اداريو اللجنة الوطنية الاولمبية الاميركية الى انهم لن يتدخلوا بطريقة او باخرى في اشتراك ابطالهم في العاب القوى في هذه المسابقة.

## وعد بالمنافسة على بطولة العالم لغراهام

لندن (ي ب): حصل هيرول غراهام بطل بريطانيا في الوزن المتوسط على وعد بالمنافسة على لقب بطولة العالم خلال ١٨ شهرا اذا ما تمكن من الفوز ببطولة اوروبا والتغلب على حامل اللقب الدانمركي ايوب كالوي في نزالهما يوم ٥ فبراير المقبل الذي يقام بمدينة شيفيلد الانكليزية.

## جوائز متساوية للجنسين بماراثون لوس انجلوس

لوس انجلوس (أب): اعلن رود ديكسون نائب رئيس الهيئة المنظمة لسباق ماراثون لوس انجلوس ان السباق الذي يقام يوم ٩ مارس المقبل سوف يقدم جوائز مادية وعينية يصل مجموعها الى ٣٢٥ الف دولار وهو اول سباق ماراثون يقدم جوائز متساوية للرجال والسيدات وسوف يحصل الفائز الاول على ٤١ الف دولار بالنسبة لكل من الجنسين. وفي مؤتمر صحفي حضره ايضا توم برادلي عمدة المدينة ووليام بوركي قال ديكسون بطل ماراثون نيويورك عام ١٩٨٣ انه تقدم حتى الان ٢٦٧٠ متسابقا للمشاركة بالسباق ويتوقع ان يصل العدد الى ٥ الاف مشترك.
ومن ابرز المشاركين فرانك شوتر بطل ماراثون اولمبياد ١٩٧٢ في ميونيخ وغيديماس شاهنغا بطل ماراثون لوس انجلوس الدولي ١٩٨٤ وغاري توتل ثاني ماراثون بوسطون العام الماضي والسويدي كجيل سنال.
وابرز المشاركات الاميركية نانسي ديتز ثاني افضل عداءة ماراثون العام الماضي بعد جوان بنوا وسيلفي بورنيه من فرنسا الفائزة بالميدالية البرونزية في دورة الالعاب الجامعية عام ٨٥ في اليابان.

# وصول حاج حمزة وفيلبان إلى البلاد أمس
# حمزة: سنعمل على حل المشكلة سريعاً وسنتصل بكل المسؤولين
# فيلبان: ليس هناك نص قانوني يدعو إلى إيقاف اتحاد معين


● العميد المخلد يرحب بالسيد حاج حمزه رئيس الاتحاد الاسيوي.


● حاج حمزه و فيلبان مع المخلد ويوسف البدر والحربان

وصل الى الكويت في الساعة الثانية والربع بعد ظهر امس سيري حاج حمزة بن سماح وبيتر فيلبان امين سر الاتحاد الدولي لتعليق عضوية او مغاقبة اتحاد وطني للعبة.. قال حمزة ان الاتحاد الدولي يفرض مثل هذه العقوبات في حالة مخالفة الاتحاد الوطني لاي من القوانين واللوائح الدولية.. ولكنه استطرد وقال: في حالة تعليق عضوية الاتحاد الكويتي فانني لا اعرف حتى الان الاسباب التي دعت الاتحاد الدولي لاتخاذ مثل هذا القرار ولكننا سنناقش الامر مع السيد بابلو بوزموس لدى وصوله الى الكويت.
وكل ما استطيع قوله اننا هنا في مهمة لحل المشكلة التي تواجه الكرة الكويتية ونسعى لعودة الامور الى طبيعتها.

● وحول الاسباب التي يمكن ان تدعو الاتحاد الدولي لتعليق عضوية او مغاقبة اتحاد وطني للعبة.. قال حمزة ان الاتحاد الدولي يفرض مثل هذه العقوبات في حالة مخالفة الاتحاد الوطني لاي من القوانين واللوائح الدولية.. ولكنه استطرد وقال: في حالة تعليق عضوية الاتحاد الكويتي فانني لا اعرف حتى الان الاسباب التي دعت الاتحاد الدولي لاتخاذ مثل هذا القرار ولكننا سنناقش الامر مع السيد بابلو بوزموس لدى وصوله الى الكويت.

### الخاسر كرة القدم

● وحول المدة التي سوف تستغرق لعودة الكويت الى النشاط الدولي وابطال قرار تعليق عضويتها في حالة سير الامور كما يرام.. قال فيلبان اننا نتطلع الى حل هذه المشكلة باسرع وقت ممكن وكلما اسرعنا كان ذلك افضل للعبة اسيويا ودوليا وللكويت طبعا.. لان الخاسر الوحيد هو كرة القدم نفسها من جراء هذا الموقف، وقال فيلبان ان التقرير سيرسل فورا الى الاتحاد الدولي وسينقرر بعدها ما اذا كان الموضوع سيبحث في اجتماع طارىء للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي او في اجتماعها العادي في مايو المقبل.. والدعوة للاجتماع الطارىء ممكنة في اي وقت ولايشترط ان يكون في شهر مايو المقبل.

● وعندما سئل فيلبان .. هل هناك نص قانوني في الاتحاد الدولي ينص على عدم شرعية اي اتحاد يعين من قبل حكومته.. اجاب فيلبان بالنفي.. وقال ليس هناك نص في الاتحاد الدولي يسمح بتعليق عضوية اتحاد وطني معين من قبل الحكومة ما لم يكن قد خالف قوانين ولوائح الاتحاد الدولي.

● وحول رأيه الشخصي في مشكلة تعليق الاتحاد الكويتي اجاب فيلبان انه يفضل ان ينتظر لكي تتم اللجنة عملها وتتضح الصورة نتيجة التحقيق وبحث الامور من مختلف الجوانب، ثم بعدها يقرر رأيه في مؤتمر صحفي اما الان فهو لايعلم عن خلفيات المشكلة التي تعاني منها الكرة الكويتية.

● وحول نوع المساعدة التي يمكن ان يقدمها الاتحاد الاسيوي للكويت لحل هذه المشكلة.. قال داتو حمزة انه من الافضل لنا جميعا ان تعود الكويت الى الاتحاد الدولي ويحق لها المشاركة في الدورات الدولية خاصة وان دورة الخليج في البحرين ستقام قريبا وخلال شهر مارس. وقال اننا نامل في حل هذه المشكلة سريعا.

وفي النهاية اضاف فيلبان بأن اللجنة هنا في الكويت حاليا تعمل بكل جد وبسرعة لحل المشكلة التي ليست في صالح الكويت او اسيا او الاتحاد الدولي.

رسالة الأردن

# اعتراض على بطولة الشباب
# مركز الحسين للطائرة يغادر إلى تونس غداً


● عبد الرؤوف الروابدة

### عمان ـ من محمد غنام :

قدمت اندية الرمثا والحسين والقادسية كتابا الى اتحاد كرة القدم يتضمن اعتراضها على بطولة تحت سن ٢٠ سنة. وتضمن الاعتراض ان نادبي الحسين والرمثا طلبا اقامة بعض مباريات البطولة على ملعب الحسين في اربد، بينما تضمن اعتراض القادسية تأجيل الدوري بسبب الامتحانات الفصلية. وعلمت القبس ان اتحاد الكرة سوف يرفض اعتراض الاندية الثلاثة وخاصة الرمثا والحسين، وذلك بناء على طلب من لجنة المنتخبات الوطنية لاختيار اللاعبين لصفوف المنتخب الوطني الذي سيشارك في بطولة اسيا.

### مركز الحسين الى تونس

يغادر عمان غدا متوجها الى تونس وفد مركز شباب الحسين للكرة الطائرة المشارك في بطولة ابطال الاندية العربية للكرة الطائرة التي تقام في صفاقس والتي ستفتتح مساء يوم السبت المقبل، ويشارك في هذه البطولة عشرة اندية عربية، والتقت القبس مع مدرب الفريق محمد جراد الذي اعرب عن تفاؤله بتحقيق نتائج طيبة وتقديم عرض جيد يبين مستوى كرة الطائرة الاردنية، وتوقع جراد ان يصل فريقه الى دور الاربعة، وذلك نظرا لتقارب مستوى فرق مجموعته.

### الروابدة يستقبل الاهلي

التقى السيد عبدالرؤوف الروابدة امين العاصمة ورئيس اتحاد كرة القدم السابق بالهيئة الادارية للنادي الاهلي، ورحب بهم الروابدة، وتبادل الطرفان الاحاديث التي تهم الحركة الرياضية الاردنية.

# "مولاي رشيد" مركز لتأهيل الكوادر الرياضية المدرسية والجامعية

الرباط ـ أ ف ب ـ افتتح الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية والجامعية في الرباط أعمال جمعيته التأسيسية برئاسة عز الدين العراقي وزير التعليم الوطني المغربي.
وتتصدر جدول اعمال المؤتمر.. مناقشة تنظيم الاتحاد واختيار مقره فضلا عن انتخاب اعضاء مكتبه.
وابرز الوزير المغربي ان تاسيس هذا الاتحاد سيتيح بحث المسائل المتعلقة بالتربية البدنية ومن بينها تكوين الطفل والشاب العربي على مستوى الاسرة والبيئة.
وتجدر الاشارة الى ان هذا الاتحاد سينهض برسالة كبرى ترمي الى تنمية التربية البدنية عن طريق توحيد برامجها ووسائل التعليم واعداد سياسة شاملة في هذا المجال.

وكان عبد اللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة المغربي قد اوضح لدى عودته يوم الاحد الماضي من بغداد.. حيث اجتمع الاسبوع الماضي مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.. ان المجلس اختار المركز القومي للالعاب الرياضية «مولاي رشيد» بالقرب من الرباط لتاهيل الكوادر العربية في هذا المجال.

# مناشدة تناشر بإلغاء مباراة برونو وكوتزي في الملاكمة

لندن ـ أ ف ب ـ وجهت المنظمات المناهضة للفصل العنصري في لندن نداء الى مارغريت تاتشر يناشدونها فيه التدخل لالغاء مباراة التصفية النهائية في بطولة العالم للملاكمة لوزن الثقيل (حسب قائمة الاتحاد الدولي للملاكمة للمحترفين) التي يلتقي فيها بطل اوروبا البريطاني فرانك برونو (وهو في الاصل من الانتيل) بجيري كوتزي (من جنوب افريقيا) يوم ٤ مارس/ آذار) المقبل في ويمبلي «احدى ضواحي لندن».

وطلبت هذه المنظمات عدم منح كوتزي تاشيرة دخول للاراضي البريطانية. وقد قال سام رامسامي رئيس لجنة جنوب افريقيا غير العنصرية للرياضات الاولمبية «سنلجأ الى كافة السبل القانونية للحيلولة دون اجراء هذه المباراة لنوجه بذلك ضربة موجعة الى سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها جنوب افريقيا».

وقد صرح بول ستيفنسون رئيس مؤتمر السود البرطانيين لمكافحة الفصل العنصري بان عددا كبيرا من السود يعترضون على اقامة هذه المباراة.

ويرى «المناهضون للفصل العنصري» ان هذه المباراة تعد بمثابة انتهاك للاتفاقية التي وقعتها بريطانيا مع دول الكومنولث بهدف عزل الرياضة في جنوب افريقيا. وقد حذر الاتحاد العام لجنوب افريقيا من انه في حالة اقامة هذه المباراة فان الدول الاعضاء في الكومنولث من اميركا الجنوبية وافريقيا وآسيا ستقاطع دورة الكومنولث التي تقام في ادينبورغ خلال هذا الصيف.


● فرانك بونو

## خيطان يستضيف الشباب بدوري الدرجة الثانية

يخوض الشباب اليوم لقاءه الثامن ببطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم امام خيطان القابع في مؤخرة المسابقة في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر على ملعب خيطان.
ويعتبر لقاء اليوم مهما للغاية بالنسبة للشباب المندفع بقوة للمنافسة على المركز الثاني ويبلغ رصيده ١٢ نقطة وبالمركز الرابع، اما خيطان فرصيده ٣ نقاط ويلعب اليوم امام الشباب من منطلق تاكيد ذاته ومحاولة تحسين مركزه.

## وزير الشباب الاردني يزور الاسماعيلية

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ قام السيد هشام الشراري وزير الشباب الاردني بزيارة لمحافظة الاسماعيلية.
وقد قام الوزير الاردني بجولة في مدينة الاسماعيلية رافقه فيها السيد عبد المنعم حافظ حيث زار الاندية الرياضية ثم زار مبنى هيئة قناة السويس.
وقدم المهندس عادل رئيس الهيئة للوزير الضيف شرحا تفصيليا عن موقف القناة حاليا بالنسبة لحركة الملاحة.
وقام وزير الشباب الاردني برحلة شاهد خلالها مشروعات تطوير وتوسيع القناة خلال الفترة الماضية.

## فلامنجو البرازيلي يصل البحرين السبت لمباراة اعتزال جوهر الماص

المنامة ـ واخ ـ يصل الى البحرين يوم السبت المقبل ٢٥ يناير الجاري وفد فريق نادي فلامنجو البرازيلي لكرة القدم وذلك بدعوة من نادي الرفاع الغربي لاجراء مباراة ودية واحدة لمناسبة اعتزال كابتن الفريق سابقا جوهر الماص.
ويتكون وفد فريق نادي فلامنجو البرازيلي من ٢٨ عضوا من اداري ولاعب.
ويضم فريق فلامنجو اربعة من نجوم المنتخب البرازيلي الذين شاركوا مع الفريق في نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي اقيمت في اسبانيا ١٩٨٢م وهم زيكو وسقراط وموزير وليوناردوا.
وستقام المباراة يوم الاثنين المقبل ٢٧ يناير وسيشارك مع فريق نادي الرفاع الغربي مجموعة من نجوم كرة القدم البحرينية بالاضافة الى اللاعب يوسف سويد من نادي كاظمة الكويتي.

رسالة إلى...

# اعضاء لجنة التحقيق

بعد الترحيب بلجنة الاتحاد الدولي لكرة القدم، والتي حضرت الى البلاد للتحقيق في اوضاع الاتحاد وكرة القدم، فانني اود ان اطرح بعض التساؤلات البسيطة، واعترف منذ البداية بانني لا املك ولا ادعي «الخلفية الرياضية الدولية» مثل البعض الذين كانوا السبب الرئيسي لهذا الاشكال الذي نتعرض له باسلوب ظالم غريب الا انني املك المقدرة على طرح هذه التساؤلات والتي اعتقد بان كل رياضي مخلص ووافد شريف يرددها ويريد معرفة الاجابة.

● اولا: نريد من اعضاء اللجنة تصريحا واضحا عن الاسباب القانونية الواضحة التي استند اليها الاتحاد الدولي لكرة القدم في تعليق عضوية الكويت وتجميد النشاط الخارجي.

● ثانيا: على افتراض ان جهة ما ارسلت معلومات محددة الى الاتحاد الدولي لكرة القدم .. وعلى افتراض ان الاتحاد اقتنع بها نظريا .. فهل هذا الحد والمستوى من المعرفة كاف لاتخاذ قرار بهذه السرعة وهذه الاهمية دون تحقيق مسبق ياخذ بجميع وجهات النظر .. ان الامر الطبيعي هو ان يأتي قرار تعليق العضوية بعد اجراء التحقيق والتحقق اللازم لا قبله .. وهذا الاجراء يثير شكوكا لدى الوسط الرياضي كله من دور بعض الامور الشخصية .. فعلى اعضاء اللجنة توضيح هذا الامر لنا جميعا.

● ثالثا: تهدف القوانين سواء الداخلية او الدولية الى الارتقاء بالنشاط الرياضي المحلي، وتحاول التسهيل والتنسيق وزيادة نشر الوعي والروح والنشاط الرياضي، ولا نظن بان قرار الاتحاد الدولي كان في هذا الاتجاه.

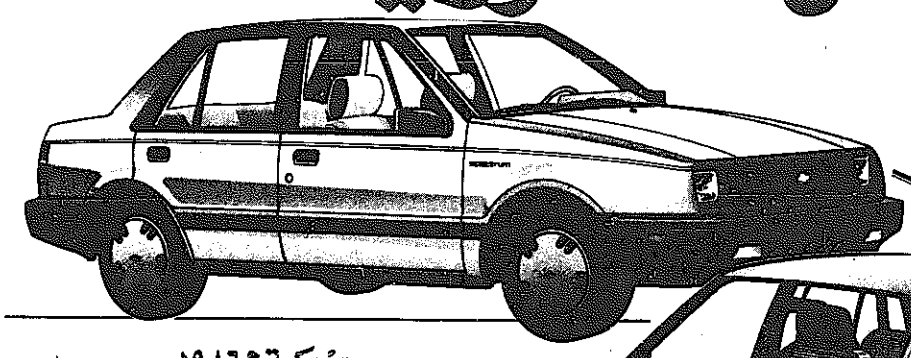
● رابعا: نريد ان نعرف من اعضاء اللجنة الموقرين حدود السلطة القانونية التي تسيطر من خلالها وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية على الهيكل العام للنشاط الرياضي. وارجو الا يستغرب احد من طرح هذا السؤال على اعضاء اللجنة لاننا هنا نعلم جميعا ومنذ بداية النشاط المنظم والقانوني للنشاط الرياضي بان الجهة الوحيدة المخولة قانونا بالاشراف الشامل هي وزارة الشؤون، واذا تصورت اللجنة بان قرار حل اتحاد ما في دولة ما من السلطة الشرعية هو تدخل في شؤون النظام الرياضي العالمي فان هذا هو المضحك في الامر.

● خامسا: يجيز قانون الهيئات الرياضية للوزير المسؤول حل اي اتحاد بما في ذلك اللجنة الاولمبية الكويتية اذا ثبت ان هناك مسببات تستدعي ذلك، ولا نعرف سببا للربط بين قرار قانوني شرعي في حل اتحاد الكرة وتدخل الاتحاد الدولي بتعليق العضوية الا لسبب واحد هو جهل وتسرع او انحياز كامل للجنة الاولمبية الكويتية بسبب مواقفها الخاصة ضد قرار حلها الشرعي.

● سادسا: ان وضع الشباب الرياضي الكويتي في قفص الاتهام عن مخالفات وهمية قضية حضارية واخلاقية يجب عليكم التفكير العميق حولها، واعتقد بانكم سمعتم وجهات نظر الاندية في هذا الامر، واذا كان هناك عدل وواقعية في قرارات الاتحاد الدولي لكرة القدم، فان ابسطها اعلان الغاء تجميد العضوية قبل مغادرتكم الكويت لان الاسلوب الذي تم فيه التعليق لا يخرج عن هذا الاطار والمفهوم.

يوسف السميط


سبرنت وسبكترم ١٩٨٦:
السيارات العائلية الاقتصادية من شفروليه.



* كفالة لمدة سنتين أو ٤٠,٠٠٠ كم أيهما أقرب.
* خدمة تبديل السيارات متوفرة.
* اقساط مريحة لمدة ٣٦ شهراً.
* جرّب قيادتها الآن في أي معرض من معارض سيارات الفاتم.



سبكترم ١٩٨٦
أوتوماتيك ومكيفة
١٩٩٥ د.ك نقداً.

سبرنت ١٩٨٦
أوتوماتيك ومكيفة
١٥٩٥ د.ك نقداً.

سبرنت ٨٦
محرك ٤ سلندر ١٣٠٠ سي سي مع جير أوتوماتيكي وتكييف جنرال موتورز الفعال. راديو آم/اف ام ومسجل. فتح أوتوماتيكي من الداخل لغطاء البنزين مساحة ومزيل للضباب الزجاج الخلفي. مكانا واسع للعفش في الخلف مع امكانية طوي المقاعد الخلفية.

سبكترم ٨٦
محرك ذو كفاءة عالية سعة ١٥٠٠ سي سي وجير أوتوماتيكي. باور ستيرنج وتكييف فقال. جيوب في الابواب الامامية والخلفية. اقفال أمان للاطفال. احزمة أمان للمقاعد الخلفية. فتح أوتوماتيكي لصندوق العفش وغطاء البنزين. تحكم كهربائي بالمرآتين الجانبيتين ومزيل الضباب للزجاج الخلفي.

نوعية شفروليه تأتي الآن بكافة الاحجام والاسعار.

الوكيل المعتمد: يوسف احمد الغانم واولاده ذ.م.م.
كاديلاك ـ اولدزموبيل ـ بونتياك ـ شفروليه ـ أوبل
معرض حداد بلاك ٢٤٤٣٨٣٦٥/٢٤٤٣٨٣٦٦/٢٤٤٣٤٥٠٢-٣/٢٤٤٩٨
معرض السرة ٧٣٥٩١٦/٧٣٥٤٧٥/٧٣٥٧٨٠/٧٣٥٩٣٤
معرض الفحيحيل ٣٩١٧٦٧٥-٣٩١٨٨٤-٣٩١٨٠٤٥-٣٩١٧٥١٦
إحدى شركات صناعات الغانم

GM
تلمّس الفارق لدى جنرال موتورز

IMPACT & ECHO

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

## مع وقف السعيد

### اغتسال من وهم البارحة (٢)

قد يتنصل المرء من فعل شائن اقترفه اخوه، او يستنكر ممارسات الاخرين .. لكن العجيب الغريب ان يتبرأ الانسان من دمه الذي يجري في عروقه!! فالجميع - وبدرجات متفاوتة - يصوبون مدافعهم نحو احمد عدوية كرمز لانحطاط الذوق وهبوط الاغنية العربية .. والطريف ان عدوية هذا كلما تلقى وجبة جديدة من الشتائم كلما ارتفعت عماراته الشاهقة، وازداد رصيده في البنوك .. وهو الذي لم يستورد مستمعين من المريخ!! فكل مستمعيه هم اناس مثلنا مثلهم .. بل ربما نكون (نحن) ونحن (لاندري)!!!

مثلما تنتشر النار في الهشيم، كان انتشار اغنية (صبوحة خطبها نصيب) وكان السبب وراء انتشارها يكمن في جمال موسيقاها الخلابة الراقصة، التي سرقت اسماع الكبار والصغار .. لكن المجتمع الذي ينادي بعظمة (الست تومه)!! وروعة الاغنيات الكلاسيكية، ومدفعياتها الثقيلة!! ماكان يجب ان تغزوه (الست صبوحة)!! ولذلك فان صبوحة كشفت لنا عن جانب خطير في حياتنا، وان شعاراتنا تتناقض للاسف وممارساتنا اليومية!!

كان سيد درويش، فنان الشعب والموسيقى المدهش، كان يقدم (الطقطوقة) الاغنية الخفيفة، التي تخترق الصدور وتستقر في القلوب .. كاغنيته الشهيرة [الديك بيدن كوكو .. كوكو]!! وهي اغنيات تنتمي للمدرسة نفسها التي يحاصرها الجميع - اليوم - بالتعالي والازدراء والتحقير .. الامر الذي يؤكد لنا باننا ننظر للماضي نظرة تقديس واحترام مبالغ فيه، ونستنكر ونتبرأ من حاضرنا!! ولذلك السبب نخلع اثواب العظمة والخلود على اعمال سيد درويش، وفي اللحظة ذاتها نصف اعمال حفيده (ايمان البحر درويش) بالانحطاط والهبوط!! على الرغم من كون اعمال الحفيد هي ذاتها اعمال (جدو)!

عندما نقول (عدوية) فاننا لانقصد (فن) هذا المغني بالذات .. لكننا، نعني ذلك الشكل من الغناء ملتهب الايقاع، راقص النغم، المفعم بالحيوية، والمعاني اللصيقة بحياة البشر حزنا كانت او فرحا .. ان هذا الشكل من الغناء هو الشكل الذي سيقفز نحو المستقبل لانه يملك عوامل الاستمرار، لملاءمته ظروف العصر اما اغنيات (الست) يرحمها الله .. فيرحمها الله!! اذ يبدو ان الاغاني ذات الموسيقا الجنائزية الثقيلة قد تشبه الديناصور الذي انقرض بعد ان غاص في طين الارض لتبلعه الايام دون رجعة!!

مانسميه انحطاطا وهبوطا، هو ليس كذلك .. فالذوق العام تبدل وتغير، مثلما تتبدل وتتطور كل الاشياء .. فبالامس كانت المرأة الكويتية مبرقعة وتنزوي خلف العباءة السوداء، واليوم نراها ترتدي البنطال، وربما (الشورت) ولانعجب لذلك .. فلماذا نعجب من تبدل وتطور الاذواق، ولماذا يشدنا الماضي بسلاسله نحو الوراء؟! ونتكر دماءنا التي تجري في عروقنا! باطرة الفن واساطينه!! يقصدون حماية ذوقهم (الخاص)!! ولذلك يصادرون اذواق الناس بحجة حماية الذوق العام!! ونحن بغمرة تلك المصادرات ننسى ان الذوق العام هو مايحدده الرأي العام الذي يقبل ناسه بشراهة واضحة على الاستماع لمثل تلك الاغنيات الراقصة واللصيقة باحتياجاتهم .. وننسى ان اولئك (نحن)!! فلماذا نحن هكذا [حبة فوق حبة تحت]؟!!!

صلاح الساير




■ ناجي العلي ■

## نداء

مواطنة تعاني من فشل كليتيها يتم استئصالهما. تعيش في عذاب بسبب عمليات غسيل الدم المستمرة تأمل الحصول على من يتبرع لها بكلية تعيد لها البسمة والامل بالحياة الطبيعية. وشاءت الاقدار ان يعاني ابناؤها من المرض نفسه. انها دعوة الى اصحاب القلوب الرحيمة.

## قضايا محلية ٥

### المستشار والقديم

قصة الكويت مع المستشار الاجنبي قصة غريبة لا تخلو من الطرافة، فعندما طالبنا المستشارين بالمحافظة على القديم من المدينة «وفرجانها» «وبيوتها» و«سكيكها»، كانوا يقولون بان المحافظة على القديم امر مكلف اقتصاديا.. وبعد ان هدموا المدينة، وارتفعت الاصوات تطالب بالحفاظ على القديم.. وابقاء مظاهر الاصالة تشهد على الدور الذي قام به اهل الكويت تقدم لنا المستشار مرة ثانية بالاقتراح البديل وهو انشاء مدينة صغيرة جديدة على الطراز القديم يتكلف بناؤها ١٠٠ مليون دينار حسب التقديرات الاولية.. وبهذا قد ضحك علينا في عملية الهدم.. ثم يحاولون الان الضحك علينا في الاخيرة.. وعندما نتساءل عن مغزى هذا اللغط فلن نجد من اي احد اجابة مقنعة لاننا في النهاية هدمنا الاصالة.. ونتجه الان ببناء الوكالة التي لن تكون باي حال من الاحوال صادقة في التعبير عن القديم الذي ازيل او في طريقه الى الزوال.. فهذه الملايين الجديدة لبناء كويت قديمة في غير مكانها وبغير روحها كان يجب ان توجه الى قطاعات انتاجية او ثقافية او انسانية او حضارية لا الى تصحيح اخطاء تستمر كل يوم وتزداد كل صباح وكان يمكن بجزء بسيط من هذه الاموال المحافظة على صيانة القديم.

«ابن الفريج»

### ديانا روس تتزوج متسلق جبال نرويجيا

قال ارني نايس ان المغنية الاميركية ديانا روس ستتزوج منه الشهر المقبل.

وقال السيد نايس (٤٦ عاما) وهو نرويجي يعمل في مجال الملاحة البحرية وكان قد تسلق جبل ايفرست العام الماضي لرويترز ان العرس سيقام في كنيسة بسويسرا في اول فبراير المقبل ولكنه رفض اي تفاصيل.

وكانت المغنية ديانا روس قد بدأت حياتها الفنية كمغنية مع فريق السوبريمز واصبحت نجمة عالمية وممثلة سينمائية وقد التقت السيد نايس منذ عدة اعوام.

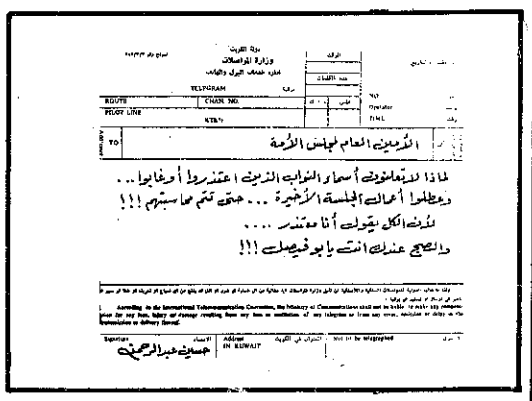
### ٣٠ الف اعمى سنويا في بنغلادش

اعلن الرئيس حسين محمد ارشاد امس ان ٣٠ الف شخص في بنغلادش معظمهم من الاطفال يفقدون حاسة الابصار كل عام بسبب سوء التغذية والمرض.

وقال الرئيس ارشاد في اجتماع للجمعية البنغالية للبصريات ان في بنغلادش الان مليون اعمى وان العدد يزداد بمعدل ينذر بالخطر.

وحث الرئيس الاغنياء على التبرع بالمال لعلاج المكفوفين قائلا: ان محنتهم تفرض مزيدا من الاعباء على اقتصاد البلاد.

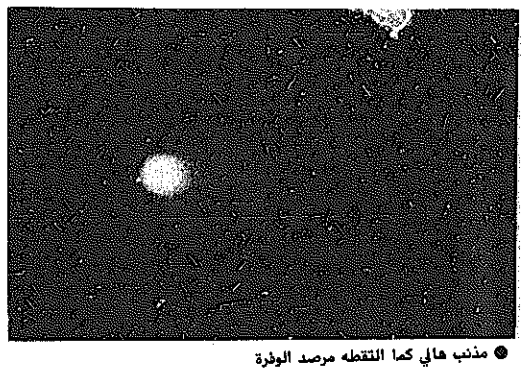
## دفاتري...



لماذا لم يتعلموا أسعار الثوابت الزمنية ، عندما أوقفوا ..
وعطلوا أعمال الجلسة الأخيرة ... حتى تتم ما سبقهم !!!
لمن أكل يقول أنا مالمس ....
والصحيح عندك انت يا بو فيصل !!!

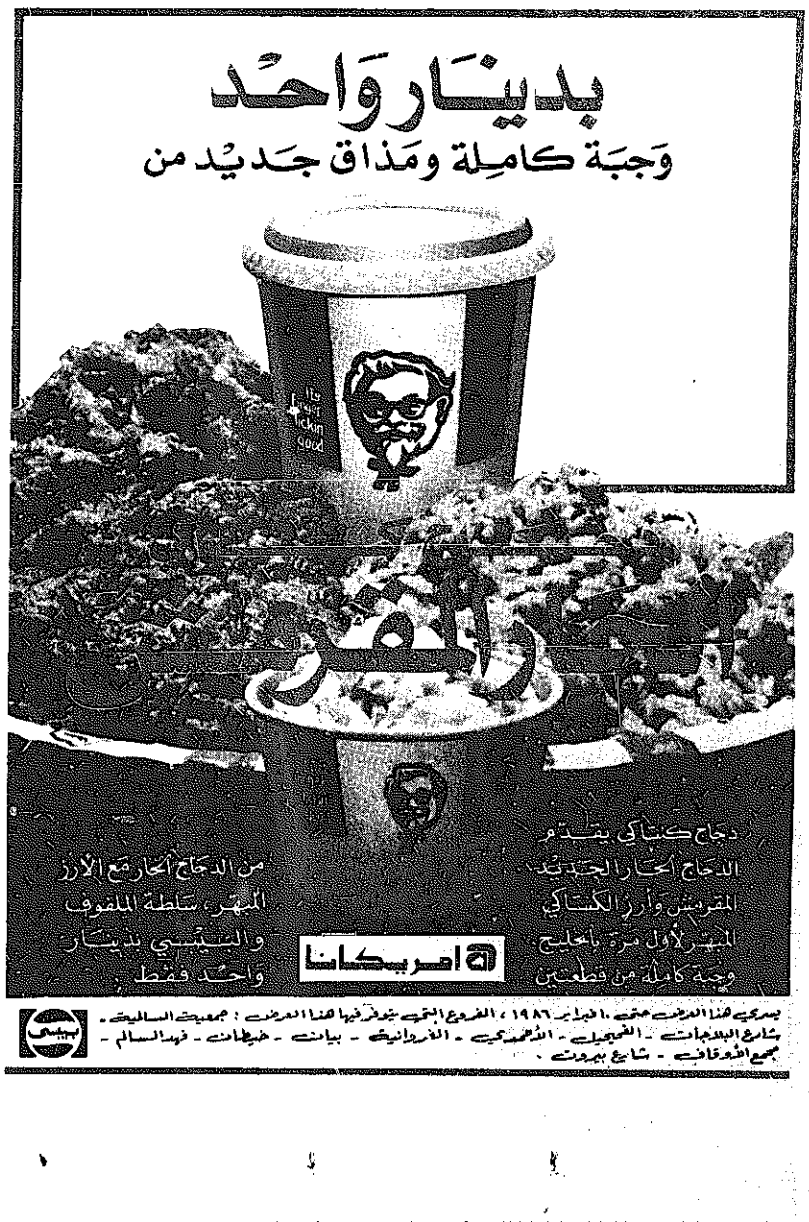
حسين عبدالرحمن

### مرصد الوفرة يلتقط صورة لمذنب هالي



● مذنب هالي كما التقطه مرصد الوفرة

التقط مرصد الوفرة يوم الاثنين الماضي الساعة ٦ر٤٠ مساء صورة لمذنب هالي، علما بان المذنب تصعب رؤيته هذه الايام نظرا لاقترابه من الشمس وغروبه بعد غروب الشمس بفترة قصيرة، وسوف يبدأ بالظهور مرة اخرى ناحية الجنوب الشرقي في اواخر فبراير ومن الممكن رؤيته بذيله الطويل بالعين المجردة حتى نهاية ابريل ١٩٨٦.




## رد على ابي خالد :

### تحفظ الوزارة لا مبرر له

اخي العزيز ابو خالد :

لا اخفي عليك دهشتي عندما قرأت مقالتك البارحة لانني اعلم ان تقنين الشريعة الاسلامية والسلوك الاسلامي مطلب اساسي لا يخالف فيه مسلم وذلك في الجوانب التي تنظم علاقة الناس بعضهم ببعض مع تسليمنا التام ان القوانين لا تصنع الايمان ولا تصلح النفوس المريضة، وهذا ما ذهب اليه الامام النووي فيما نقلت عنه. ولقد عني كثير من فقهاء القانون المعاصرين بدراسة تقنين الشريعة ويحضرني الان اجمل ما قرأت وهو للدكتور بدر اليعقوب الاستاذ في جامعة الكويت في بحث قيم بعنوان (الشريعة الاسلامية مصدر القوانين) ونشره في مجلة متخصصة وهو يتطرق الى هذه المسائل بالتفصيل لان من المسلم فيه اخي ابو خالد ان الشريعة نظام للحياة كما انها علاقة بين الانسان وخالقه .

ومع تسليمي ان التقنين لما هو علاقة خاصة بين الانسان وربه هو امر ليس بذي جدوى كان يصدر قانون يلزم الناس بالصلاة او الحج لان التقنين في هذا الجانب لن يصلح الافراد ولا يعود بفائدة مرجوة على المجتمع فمجال هذه الشرائع هو التربية وليس التقنين . ولكن في المجالات الاخرى التي تنظم تعامل ابناء المجتمع مع بعضهم البعض ولا تتحقق المصلحة الشرعية الا بتقنينها، فتقنينها واجب على المسلمين اليوم كما فعل اسلافهم مثل تنظيم عملية جمع الزكاة وتنظيم الاحوال الشخصية والقوانين المدنية وغيرها الكثير .

وانا بصفتي احد مقدمي المشروع ارى ان قوانين الاعلام والمطبوعات هي من هذا الصنف ولا بد ان تتمشى مع قوانين الشريعة الاسلامية وذلك لما لها من اثر خطير في بناء الشخصية السوية فهي تبني فكر المجتمع وتحفظ القيم الاساسية فيه وتلجأ جميع دول العالم الى تقنينها لتنظيم علاقة الافراد بعضهم ببعض عبر هذه الاجهزة لكي لا يسيء بعضهم الى بعض فما بالك بالاساءة للذات الالهية والانبياء والمثل الاسلامية العليا ولقد ذهب قانون المطبوعات الكويتي رقم ٣ لسنة ١٩٦١ الى شيء من هذا المنحى اي تجريم انواع معينة من المطبوعات فالمادة ٢٣ تحرم التعرض للذات الاميرية وكذلك فالقانون نفسه يحرم التعرض لرؤساء الدول العربية والصديقة في المادة ٢٤ وكذلك الاداب العامة (هكذا دون تحديد) في المادة ٢٦ وكذلك الدعوة الى الشيوعية في المادة ٣٠ فما المانع ان نضيف الى كل هؤلاء الذات الالهية، والانبياء والصحابة والاحكام الشرعية الثابتة والمعلومة من الدين بالضرورة وتترك الحكم في تحديدها للقضاة الافاضل. لقد ذهب وزير الاعلام في مذكرته الى ان الهدف من المشروع المقدم منا متحقق عبر المادة ٣٠ من قانون المطبوعات والمادة ١٠١ من قانون الجزاء ويفهم من هذا ان القضية الاولى التي ذكرناها في هذه المقالة مسلم بها وهي التجريم القانوني للتعرض للذات الالهية والانبياء والصحابة والدين الاسلامي وهذا في حد ذاته موقف طيب اذ انه اظهر ان الوزير او الوزارة لا تختلف من حيث المبدأ. ولكن احتجاج الوزارة بالمادتين ٣٠و١٠١ احتجاج مردود من نواح كثيرة :

فالمادة ٣٠ تتطرق الى قلب نظام الحكم والدعوة الى الشيوعية والانقضاض على النظام الاقتصادي والاجتماعي في البلاد ثم ذكرت: «سخرية او تحقير او تصغير لدين او لمذهب ديني» وهو لفظ عام فيه مساواة للدين الاسلامي بباقي الاديان وهذا كان يجب ان يترفع عنه المشرع. وهو بالاضافة الى ذلك لم يفصل بما فيه الكفاية بالنسبة للدين الاسلامي فلم يذكر الذات الالهية ولا الانبياء ولا الصحابة رغم سمو منزلتهم في قلب كل مسلم (وقد نتطرق الى بيان هذا في مقال مقبل) رغم تفصيل القانون نفسه في نواح اخرى اقل اهمية مثل رؤساء الدول الصديقة والعربية، يضاف الى ذلك ان التفصيل في القضايا التربوية المهمة التي ينشأ على اثرها جيل متكامل سوي مطلوب شرعا وقانونا فمن صفات النص القانوني انه (جامع ومانع) اي انه يجمع كل ما يريده المشرع ويمنع مالا يريده المشرع، لذلك رأينا وضع الضوابط الشرعية في فقرة مستقلة .

اما الاحتجاج بالمادة ١٠١ من قانون الجزاء فهو ساقط ولا مبرر له ولا تتعرض الى ما نحن بصدده من مشروع ونصها كالاتي :

«كل من حرض علنا في مكان عام، عن طريق القول او الصياح او الكتابة او الرسوم او الصور او اية وسيلة اخرى من وسائل التعبير عن الفكر، على قلب نظام الحكم القائم في البلاد وكان التحريض متضمنا الحث على تغيير هذا النظام بالقوة او بطرق غير مشروعة يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سبع سنوات او بغرامة لا تتجاوز سبعة الاف روبية او باحدى هاتين العقوبتين .

ويحكم بالعقوبات نفسها على كل من دعا بالرسائل السابقة الى اعتناق مذاهب ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة او الى الانقضاض بالقوة على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد» .

اذن فالمادة ١٠١ تتطرق الى تجريم المذاهب الفكرية الهدامة الرامية لقلب نظام الحكم في البلاد .

وسواء قصد بهذه المادة تجريم الدعوة الى الشيوعية باعتبارها داعية للانقضاض على الحكم بالقوة مع اعتبارها دعوة ضد الاديان فان ما ذهبنا اليه في مشروعنا ابعد من ذلك واوسع واشمل .

وهذه المادة والمادة ١٠٢ من المواد التي تقدمت الحكومة بمشاريع تغييرها على اثر ظهور جرائم المتفجرات وكثرة جرائم الافكار الهدامة .

اخيرا ارجو ان اكون قد اوضحت ما هدفنا اليه في مشروعنا وانا على استعداد لمزيد من الايضاح ان شاء الله مع امثلة كافية على ما في المشروع .

مع خالص التحية

احمد يعقوب باقر

عضو مجلس الامة

## دريشة القبس

### النائب والشريعة

اتفق تمام الاتفاق مع النائب احمد باقر في ان الشريعة نظام للحياة وعلاقة بين الانسان وخالقه، ولهذا فانني اتفق مع لجنة الشؤون التعليمية ومع وزارة الاعلام، الاولى في رفض المشروع، والثانية في التحفظ عليه والرد المنشور على الصفحة نفسها لا يغير من الواقع شيئا بل هو تاكيد لحق الجميع في النقاش وطرح ما يراه الانسان متوافقا مع روحه وعلاقته بالخالق.

اكرر القول بان المزج والتداخل بين الشرائع السماوية والقوانين الوضعية بهذه الصورة الحالية، والطريقة التي يتم بها وضع القوانين امر يجب الحذر منه لاعتبارات ثلاثة:

- الاول: ان السلوك الاسلامي للفرد يقع ضمن الاطار المقبول في نظري، ولا يشكل ذلك الهلع والفزع والخوف من انزواء الروح الاسلامية.

- الثاني: يجب عدم الخلط بين الفكر الخاص بكل انسان والذي يضفي عليه سلوكه وآراءه وبين المجتمع ككل. ونعلم جيدا باننا في مجتمع اسلامي متشتت الفهم، متناحر الاتجاه بما في ذلك الاختلاف الشاسع في تفسير بعض الشرائع الاسلامية ولست في مجال تعديدها، فالنائب المحترم يعرفها جيدا. ويعاني منها، وكانت دعوتي بالحذر من زيادة الانشقاق والتباعد، وليس كما صورها الرد. ثم ان الشريعة مفهوم واسع، فما قد يصلح لمجموعة النائب وفكره ليس بالضرورة صالحا لمجموعات اسلامية اخرى..

- الثالث: انني اعلم جيدا وأعي جيدا ان الشريعة الاسلامية السمحاء هي مصدر القوانين، ولكنني اريد ان ينتشر الفكر الاسلامي، والشريعة الاسلامية ضمن المفهوم الاساسي والرئيسي للدعوة الاسلامية، ومن منبعها العميق اعماق الروح الاسلامية الصافية تصديقا لقول الله تعالى ﴿ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي حسن، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين﴾ ولا اريد للدعوة السمحاء قوانين وضعية تكون مصدر اختلاف وتنافر.

كما ان المنظور الخاص جدا والذي ظهر من المشروع المقدم يجب ان يتلاءم مع المحيط الذي نعيش فيه، والظروف التي نحيا من خلالها، والبيئة التي تضمنا.

اننا نعاني فعلا من قضية حساسة، كل يحاول الاستئثار بها فالنظر الى الفقرة التي وردت في المشروع والتي تقول «او لاي حكم شرعي ثابت في الشريعة الاسلامية» هي تحصيل حاصل.. فكل الاحكام الشرعية الثابتة لا تحتاج الى تقنين لانها في اعماق القلوب، ولا نريد اختلافا يظهر تدعو له كل جماعة او ملة او مذهب..

بوخالد

القبس

الخميس ١٩٨٦/١/٢٣م
Thursday, 23/1/1986
العدد ٤٩٢١ - No. 4921
طبع من عدد اليوم الخميس
٨٥٨٥٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



**قضايا ثقافية**

**لبنان يفك ارتباطه مع الثقافة**

« ص ٢٦ »

**القبس خاص**

**جوهرة المواد على الحبال**

« ص ٢٩ »



**اليمن تدخل اتون قبائل الدول الكبرى**

« ص ٣٠ ـ ٣١ »



**قضايا خليجية**

**ايران تفضل الشيطان الاكثر مالا**

« ص ٣٣ »

**قضايا عربية**

**اسرائيل تحقق مع لحد بتهمة تهريب الحشيش**

« ص ٣٥ »




البحيش منقسم.. والمناطق شبه معزولة

# غوربا تشيف الجزيرة يدفع اليمن للحرب الأهلية

تجاوزت الازمة التي انفجرت في اليمن الديمقراطي حدود الصراع الحزبي والحكومي على مواقع القرار السياسي، لتصل الى حدود المواجهة الحادة ذات الطابع القبلي او شبه القبلي، في ظل انقسام واضح داخل بعض المؤسسات واهمها الجيش. على ان السؤال الخطير المطروح في عدن، والمطروح ايضا في بعض العواصم الاقليمية، هو هل ان هذا الصراع سيتعدى حدود عدن، الجنوبية ليصل في تفاعلاته الى ما هو ابعد من ذلك؟

المعلومات المتوفرة بشكل أولي تفيد بان ثمة تداخلا معينا بدأ يبرز بين التحرك العسكري في بعض مناطق اليمن الديمقراطي، وبين نشاطات معينة ذات صلة باليمن الشمالي. وترتدي الخلافات اهمية خاصة في منطقة مثل محافظة لحج، وخاصة مديرية الضالع الجبلية العالية نظرا لقربها من الحدود مع الشمال، وكون عدة قيادين في سلطات عدن ينتمون الى هذه المنطقة ومحيطها (العميد علي عنتر وعلي شائع هادي اللذان اعلن عن اعدامهما، وكذلك وزير الدفاع العميد صالح مصلح..) كما ينتمي بعض القادة العسكريين الاساسيين الى هذه المنطقة التي كانت قد انطلقت منها شرارة الثورة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني في العام ١٩٦٣، بدعم من الحركة الوطنية في الشمال اليمني والتي كانت قد حققت انتصارا كبيرا بقيام حركة عبد الله السلال عام ١٩٦٢ وبسقوط الامامة التي عادت وخاضت حربا ضروسا سعيا لاستعادة الحكم في صنعاء.

اما التداخل بين الشمال والجنوب فهو أمر طبيعي، واليمنيون يعتبرون الحدود الراهنة بين الشطرين مصطنعة. غير ان الرئيس علي عبد الله صالح يحرص على تاكيد عدم تدخله في مجريات الامور في عدن، باستثناء الدعوة الى وقف اهراق الدماء والحفاظ على الوحدة الوطنية في الجنوب.

ولكن هناك مخاطر جدية من تدخل يمني شمالي لصالح الانقلابيين.

والذين يعرفون اليمن عن كثب وعاشوا تجربتها الطويلة وصراعها مع التخلف والتجزئة والتفتيت يقولون ان أصعب الامور على اليمني هو القبول بمزيد من التجزئة والتقسيم لوطنه، او لجزء منه. والمخاطر تبدو جسيمة في حال عدم ضبط الامور في اليمن الجنوبي على الوجه السريع. صحيح ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان الاشتباكات في المحافظات خارج عدن محدودة جدا، لكن عنصر الخطورة انما يكمن في الاستنفار القبلي والاثارة ذات الطابع «الاقليمي» الضيق.

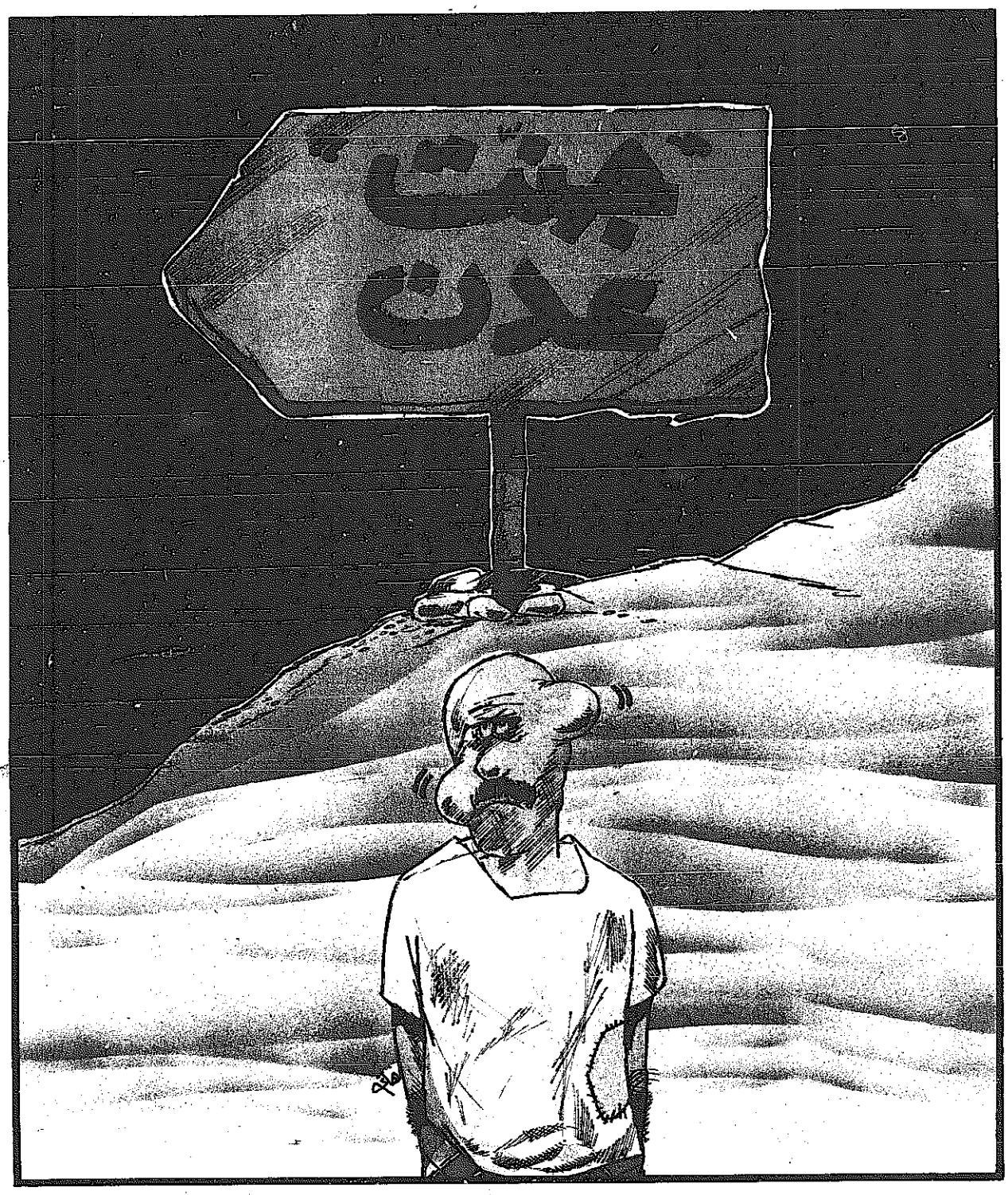
وكان الحزب الاشتراكي اليمني قد رسخ جذوره، الى حد بعيد، في محافظات البلاد القريبة والبعيدة، وقد اسهم في ذلك، التحسن في البنية التحتية للاقتصاد والخدمات والثقافة والمواصلات والاعلام والتعبئة، وفي المدة الاخيرة اعتمدت القيادة الحزبية أسلوبا مرنا في التعاطي مع مسالة الاشراف على العمل الاداري والتنظيمي والمالي والقطاعي في مناطق البلاد، فاعتمدت تجربة قوامها الاستقلال المالي والاداري للمحافظة واعطتها صلاحيات واسعة دون الرجوع الى المركز. وقد اعتمدت صيغة معينة من اللامركزية في هذه المجالات الحيوية، واصبح لدى المسؤول الحزبي والمحافظ، وبالتالي لدى «مجلس الشعب المحلي» المنتخب في المحافظة، صلاحية التصرف في نسبة كبيرة من الجباية والانفاق، ضمن اطار الخطة العامة والشاملة للحزب والدولة، والتي يقرها مؤتمر الحزب (عادة كل أربع سنوات) ثم مجلس الشعب الاعلى ومجلس الوزراء.

### خصوصية المحافظات :

والاحصاءات الاولية تفيد بان هذه التجربة حققت نجاحا كبيرا في المحافظات الثلاث التي بدأت تنفذها على سبيل التجربة، حتى اذا نجحت هذه الصيغة يمكن تعميمها على الاخرين. والمحافظات الثلاث هي: لحج، وأبين، وحضرموت.

وتاخذ السلطات الحزبية العليا بعين الاعتبار الخصوصية المعينة لكل محافظة، وحتى لكل مديرية ولكل مركز، ويصار الى تعميم اسلوب الانتخاب والاختيار الحر للمرشحين والمندوبين في كافة مجالات التمثيل النيابي والقطاعي والحزبي وعلى صعيد المنظمات الجماهيرية، في حين يلعب الجيش والشرطة طابعا شعبيا وانمائيا وتعبويا بالاضافة الى دورهما الدفاعي والامني. وتقوم «لجان الدفاع الشعبي» وقوامها

(البقية على الصفحة ٣٦)




# الانذار المصري لعرفات مقدمة لقطيعة مع المنظمة

لو لم تكن الضغوط الاسرائيلية ـ الاميركية على مصر اكبر مما تستطيع قيادتها السياسية ان تتحمل، لما اضطرت هذه القيادة الى ان تخوض مع الشعب المصري الغاضب معركة «الانتحار» المزعوم لبطل سيناء سليمان خاطر، بل لما كانت اضطرت الى اعتماد سيناريو الانتحار بهذه الطريقة الفجة وهذه السرعة.

هذا ما يراه عدد من الدبلوماسيين المقيمين في القاهرة. بل ان أحدهم يشير بوضوح الى ان دفن قضية خاطر كان الخيار الذي لجات اليه القيادة المصرية للتخلص من شرط اساسي من شروط ما تسميه اسرائيل «الصفقة السياسية الشاملة» التي تشمل في خطوطها الرئيسية قبول اسرائيل بمبدأ التحكيم الدولي بشأن الخلاف حول طابا مقابل عدد من الشروط التي يجب على مصر ان تنفذها قبل صدور قرار الحكومة الاسرائيلية بقبول مبدأ التحكيم.

وكان على رأس هذه الشروط حصول الحكومة الاسرائيلية على تقرير مصري شامل وواضح ومقنع عن حادث سيناء (رأس برقة)، واشراك اسرائيليين في «التعمق بمعرفة الحقائق» لان اسرائيل لا تتهم خاطر وحده بالتسبب في مقتل الاسرائيليين السبعة باطلاق النار عليهم، بل هي تتهم ضباط وجنود الموقع بالتواطؤ مع خاطر زاعمة ان وفاة خمسة من اصل السبعة كانت نتيجة منع الاسعاف عنهم وتركهم ينزفون حتى الموت.

واكثر من ذلك، فان اريل شارون، وزير الزراعة الحالي ووزير الدفاع الدموي السابق، كان قد ألمح في تصريح أدلى به في أوائل ديسمبر الماضي الى ان لديه ما يحمله على الاعتقاد بان هناك من كان يقف، داخل اطار السلطة العسكرية ـ الامنية في مصر، الى جانب خاطر ورفاقه.

وربما كان الالحاح الاسرائيلي على هذا الشرط، او مجموعة الشروط المتعلقة بقضية خاطر، هو ما دفع بالحكومة المصرية، منذ البداية، الى استعجال النظر في القضية قدر الامكان، والى النظر فيها امام المحكمة العسكرية في السويس في اطار من السرية، ثم اصدار الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة بالطريقة التي صدر فيها.. وهي التي اثارت مزيدا من الغضب في صفوف الشعب المصري، وحتى في انحاء العالم العربي.

ولكن صدور الحكم لم يثن اسرائيل عن متابعة المطالبة بالحصول على التقرير الشامل الذي كانت طلبته من الرئيس مبارك بالذات، وبواسطة القائم بالاعمال المصري في تل ابيب محمد بسيوني، كما ان اسرائيل اعتبرت الحكم على خاطر اقل مما يجب، وطالبت السلطات المصرية في الوقت نفسه بتنفيذ بقية الشروط التي وضعت في اطار «الصفقة السياسية الشاملة» قبل الموافقة على التحكيم بشأن طابا، لان اسرائيل لا تثق في أن الرئيس مبارك سيقوم بتنفيذ ما اتفق عليه اثناء مفاوضات هرتسيليا حول طابا وتطبيع العلاقات، ولان اتفاقات عديدة وقعت في السابق ولم تنفذ، كما قال اسحق شامير، وزير الخارجية وشريك شمعون بيريز في رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وكانت الشروط الاخرى التي ربطت بها مسالة التحكيم بشان طابا قد وردت على لسان مصدر مصري مسؤول لم تحدد هويته ادلى يوم الثامن من يناير بتصريح قال فيه ان القضايا الاخرى تتعلق في: عودة السفير المصري الى اسرائيل، وتنفيذ الاتفاقات في الميادين الاقتصادية والسياحية، وحل مشكلة دير السلطان، ومشكلة معسكر كنذا في رفح، والسماح لضباط وخبراء الجيش الاسرائيلي بالبحث عن الغواصة الاسرائيلية داكار التي اختفت في عرض المتوسط في العام ١٩٦٨، والبحث عن جثث الجنود الاسرائيليين المفقودين في سيناء منذ حرب ١٩٧٣.

وتبدو النقطتان الاخيرتان هما الاخطر، اذ ان ظاهرهما «انساني»، المتعلق بالبحث عن جثث مفقودين في البحر وألبر منذ سنوات طويلة، ليس الا غطاء لقيام اسرائيل بالتفتيش المستمر على نشاطات ومواقع القوات المسلحة المصرية سواء على الشواطىء المصرية المطلة على البحر الابيض المتوسط ام في شبه جزيرة سيناء باكملها. وهذا ما يدل عليه سوء تلفيق قصة الغواصة داكار.

### الغواصة التائهة :

وهذه الغواصة كانت قد اختفت في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨، وعلى متنها طاقم تعداده ٦٩ ضابطا وجنديا، اثناء توجهها الى اسرائيل وقد انقطع الاتصال معها عندما كانت موجودة في عرض المتوسط

(البقية على الصفحة ٣٦)

# عنق سليمان جزء من صفقة مصرية إسرائيلية جديدة

# خسارة الوطنيين

بقلم : مطاع صفدي

عندما أصدر أحد كبار منظري الموجة الثورية في الغرب والعالم الثالث خلال ستينات وسبعينات هذا القرن، وهو الفيلسوف الفرنسي( ريجيس دوبريه )، نقول عندما أصدر كتابه الفلسفي الاهم وهو «نقد العقل السياسي» صدم به الكثيرون من أبناء جيله الذين جذبتهم أفكار ماوتسي تونغ وغيفارا، التي اعتبرت في حينها شعارات متفائلة جدا بامكانية تطبيق الجانب الاكثر ثورية وجذرية من الماركسية، على قضايا التحرر الوطني في العالم الثالث.

لقد حارب ريجيس دوبريه الى جانب غيفارا في غابات اميركا الجنوبية. وشكل بذلك ريادة ارتحال المثقفين الغربيين الى ثورية العالم الثالث، ارتحال بالفكر وبعضه بالجسد، بالحضور والمشاركة الفعلية في الكفاح المسلح العالمثالثي . وأكثر من ذلك، فقد أسر (دوبريه) وسجن لسنوات في اميركا الجنوبية. وقامت حملات كثيفة اشترك فيها حكام فرنسا ومثقفوها من اجل تحريره. وعندما تم ذلك، خرج دوبريه على العالم بسلسلة من الكتب النظيرية والادبية، ترجم بعضها الى العربية، واعتبرت في حينها ليست مجرد تعميق وتطبيق للماركسية الحديثة، ولكن كذلك نظر اليها على انها مقدمات نقدية لاساسيات البنية الثورية في المجتمع المتخلف.

ومهدت كتب دوبريه السابقة لندراسة الفلسفية الرئيسية التي صدرت منذ سنوات قليلة تحت عنوان (نقد العقل السياسي) في كتاب ضخم في كل شيء، في حجمه وكثافته الفكرية، وتعدد مستويات التحليل فيه التي استفادت من احدث أبحاث العلوم الانسانية وتطبيقاتها على تطور المجتمعات وخاصة منها البدائية والمتخلفة والغربية نفسها.

رأى هذا الفيلسوف سبب انتكاس الايديولوجيات (الثورية) والماركسية منها بشكل خاص انها تهمل في تطبيقاتها العملية البنية الانتربولوجية للمجتمع. انها تتجاوز نظريا القاعدة التحتية التي تتراكم فيها كل الاصول الذاتية من تاريخ وثقافة وترابط عرقي ودموي وشبكة قرابة وما تعكسه من نظم واعتقادات اخلاقية وميتافيزيقية.

تاتي هذه الايديولوجيات الى العالم الثالث بنظيراتها الحدية والحاسمة على شكل أديان جديدة لاتليث الشعوب حتى تتبناها وتتعامل برموزها اللفظية، وهي تعني شيئا آخر في سلوكها، مختلفا جدا عن ظاهر النظرية ومضمونها (العلمي)، انها تجدد اعتقاداتها القديمة وصراعاتها القبلية والقرابية تحت ستار الالفاظ والمصطلحات الايديولوجية المستوردة.

ذلك هو مكمن الخطر الكبير، فبدلا من ان يواجه الشعب انقساماته وعقد تخلفه فان مثل هذه الايديولوجيات تغطي وتخفي اساس السلوك الغريزي للمجتمع ومكامن ضعفه، بل تزرقها قوة العمل في الخفاء وتحت تغطية الالفاظ الكبيرة ذات البريق الحداثوي اللامع. فان حداثة الالفاظ الجديدة والمصطلحات الكبيرة والمبهمة تنسج شبكة أو عملة فكروية جديدة يتداولها (الثوريون) الجدد، ويضعون منها طبقة عازلة من الاوهام والمثل تقوم بين وعيهم والواقع الاجتماعي والمادي الذي كان عليهم ان يواجهوه ويكشفوا عقده المركبة ويصنعوا لها الحلول المطلوبة، الملائمة لطبيعتها وخصوصيتها.

***

بماذا نفسر الردات العنيفة التي تعصف باجزاء مهمة من مجتمعاتنا العربية، كانت تلعب دور الريادة الحضارية او الايديولوجية، بماذا نعللها الا بما وصلت اليه من ازدواجية الحداثة الظاهرية من ناحية، والبطانة التخلفية الملتصقة بها من ناحية ثانية. والمؤثرة والفاعلة اكثر منها بكثير في أوقات الازمات والارتدادات. لدينا النموذج الأول. لبنان الذي عاش سنوات طويلة وكان النموذج الاول للتطور والتقدم في مختلف مظاهر الحياة الحديثة. وصار على العرب جميعا ان يتطلعوا اليه ويحتذوا به. ومع ذلك فإن تأمرا سياسيا (متطوراً) بدلته أميركا بمساعدة أداتها الاولى في المنطقة اسرائيل، استطاع ان يرد هذا البلد الى أفظع اشكال الصراعات الدموية التي حملها حتى مما قبل الانظمة القبلية والابوية.

وكان آخر مآثر بلد الاشعاع والنور، لبنان، انه ذبح مئات من شبابه وغلمانه بالسكاكين والبلطات والاعدام الجماعي خلال معركة التصفية الاخيرة لجناح حبيقة.

وكان لدينا النموذج الآخر الذي تفجر بذات الطريقة (اللبنانية) في عدن. فاذا بالصراعات الايديولوجية تنزاح في لمحة عين لتحل معها كل بدائية الشعائر القبلية فتنهار القواميس الماركسوية تحت ضربات التسلط ونزعات الثار الجماعي والثار المضاد. اي يبرز الى الوجود ليكون بطل الساحة وحده، ذلك النموذج التاريخي العريق، وهو أرومة العصبية القرابية والدموية، ليحكم ويحطم كل الانتماءات الايديولوجية و(العقائدية) المستحدثة والملصقة على جبين الاسنان وجسده من الخارج فقط.

لكن ذلك لا يعني ابدا ان الحداثة هي المسؤولة. فالردة نحو الظلاميات القديمة يعني ان حداثتنا ظلت معلقة في الفراغ نرتديها ملابس وشعارات خارجية. أبدا لم تخترق جسدنا الى بطانته الاصلية. بل ان استخدامنا السيىء لها والسطحي، والمنحرف، جعلها تقنّع (بتشديد النون وكسرها) وجوه وحشنا الغابي القابع تحت (نظافتنا) الخارجية، ودماثتنا العصروية، ولغتنا الاصطلاحية التي دخلتها اسماء اشياء كثيرة جديدة، ولكنها دون ان تغير شيئا من استراتيجية التسمية الاصلية لدينا، المتلبسة لذاتنا العميقة، لعقلنا الباطن، لبطانة غرائزنا المدمرة الرهيبة.

لقد (ناضلنا) كثيرا ضد الاستبداد الخارجي دائما، سميناه الاستعمار والرأسمالية والصهيونية، وهي كلها رموز حاضرة دائما وتتحدانا. ولكننا نسينا بالمقابل اننا أولا موضوع استبداد من قبل ذاتنا. اننا مُقتَلون ومحبطون من قبل الوحش الكامن في عصبياتنا المتوارثة التي ظلت خلال مسلسل ثوراتنا ونهضاتنا المجهَضة، في منأى دائما عن أية مواجهة ومكاشفة، عن أي وعي علمي قادر على فضحها وتبيان فاعليتها وآلية هذه الفاعلية في توجيه سلوكنا الجماعي والفردي من وراء مختلف الاقنعة الحداثوية والثورية.

فظائع السياسة وجازر الحزبيات والميليشيات

(البقية على الصفحة ٣٦)

# الهواء الطائفي الأصفر وصل الى كل مكان

# لبنان يفلت ارتباطه مع الثقافة

تضيق فسحة الثقافة في لبنان كما تضيق فسحة الرجاء بمستقبله. فالبلد الذي كانت الثقافة سماته البارزة، والذي ارتبطت النهضة الثقافية العربية الحديثة به، وبادبائه وشعرائه ومفكريه يكاد يفك ارتباطه بالثقافة، والصلات الحالية التي تربطه بها، تذكر بماض مجيد اكثر مما تنبىء بمستقبل زاهر.

وكان معرض الكتاب العربي الذي اقيم قبل ايام في العاصمة اللبنانية مناسبة للمقابلة والموازنة بين ذلك الماضي المجيد والحاضر المنذر بالخطر، فقطاع النشر اللبناني الذي كان اهم قطاع نشر في العالم العربي، ومن اهم قطاعات النشر في العالم، تراجع في السنوات الاخيرة تراجعا مخيفا. فمقابل الاف العناوين الجديدة التي كانت تظهر كل عام والى ما قبل ثلاث او اربع سنوات، باتت العناوين الجديدة قليلة جدا قياسا الى السابق. وبات الناشر يحسب الف حساب قبل ان يطبع كتابا جديدا. ودار النشر التي كانت تصدر ثلاثين كتابا في الشهر، اي بمعدل كتاب في اليوم الواحد، لا تصدر الان الا كتابا او كتابين او ثلاثة في الشهر. وهناك دور نشر اعلنت افلاسها او توقفت نهائيا عن النشر. وهناك دور اخرى صرفت معظم عمالها. ولان اسعار الكتب اصبحت اربعة اضعاف سعرها الذي كان قبل ثلاث سنوات، فقد كان الجمهور الزائر لمعرض الكتاب يمر امام الكتب المعروضة في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة في اول شارع الحمراء، وهو يوازن لا بين الواقع الثقافي الحالي للبنان وبين واقعه الثقافي بالامس، بل بين واقع اخر اشد ايلاما على النفس هو ثمن الكتاب المعروض للبيع وما في جيبه من مال.

وفي الواقع قفز سعر الكتاب في لبنان، سواء الجديد منه او المطبوع قديما، قفزات هائلة، نتيجة لتدن سعر الليرة اللبنانية، وبصورة اعجزت الكثيرين عن دفع ثمنه. ولا شك ان ارتفاع اسعار الكتب الجديدة مفهوم ومبرر، ولكن ارتفاع اسعار الكتب المطبوعة قبل عدة سنوات امر لا يبرره الا جشع التجار واستغلالهم لغياب اي رادع حكومي او غير حكومي.

والى جانب ارتفاع سعر الكتب، انخفض الاقبال على القراءة بسبب هذا الارتفاع ولاسباب اخرى. فاللبناني فقد الايمان بالكلمة، او انه لم يعد لديه وقت للقراءة، سواء كانت هذه القراءة جادة او غير جادة. فاكثر وقته ماخوذ في تامين لقمة العيش، وقسط المدرسة، وايجار المنزل، والتفكير في الغد العصيب، وعندما يصل الى بيته يسرع الى زر الراديو يديره على اذاعة هذه المليشيا او تلك، ليعرف كيف سيمضي ليلته مع اولاده واين: في الممرام في المجا ام في غرفة النوم. واذا ما تساهلت المليشيات في منحه بعض الهدوء النسبي، قنع بقراءة جريدة او مجلة او رواية قديمة موجودة في بيته من نوع «روكامبول» او «مرتفعات وذرنغ» او «قصة مدينتين» وما الى ذلك. أما هاجس الاقبال على الكتب الجديدة ومطاردة ما استجد منها لاقتنائه، فهو هاجس ضاع فيما ضاع للبنانيين من هواجس وطموحات.

وهذا الهاجس الثقافي والحضاري معا قد توفي ـ وهنا الخطير ـ عند الجميع بمن فيهم الاستاذ الجامعي والكاتب والشاعر والفنان والمفكر. لقد وصل الجميع الى قناعة موجزها انهم حصلوا من الثقافة ما يكفي فلا حاجة بهم الى كتاب جديد يقرأونه، او يؤلفونه ولا شك ان الحرب مسؤولة عن روح الاحباط والخمول هذه. فالكاتب لا يجد وقتا لكي يقرأ او يكتب، كمالا يجد دافعا في النفس لكي يجود اذا كتب. والقارىء كما قلنا لا متسع من الوقت عنده لكي يقرأ.

وقد شق انعدام النشاط الفكري والثقافي هذا طريقه الى كل مكان كما قلنا بما في ذلك الجامعات والاكاديميات. فالاستاذ الجامعي قد اطمان الى تعيينه في منصبه الاكاديمي الذي لن يغادره الا في الرابعة والستين من عمره، كما انه قد ادى قسطه للعلم عبر اطروحته الجامعية التي نال على اساسها شهادة الدكتوراه قبل عشر سنوات او عشرين سنة. اما الاساتذة الجامعيون المعينون حديثا، فهناك عدد كبير منهم يخطىء في الاملاء وفي الصرف والنحو. ولان معيار التقدم في الحياة الجامعية هو رضى هذا التنظيم المسلح أو ذاك عنه، فان جهوده تنصب على تقديم مختلف انواع الخدمات لهذا التنظيم واولها انجاح الطلاب الذي ينتمون اليه في امتحانات اخر السنة، بحق او بباطل. وبباطل على الارجح. وبذلك نكون في وضعية هذا الاستاذ الجامعي امام ما يسمى في قانون العقوبات «باجتماع الجرائم» لا امام جريمة واحدة.

واذكر انني شكوت قبل اشهر للدكتور جورج طعمة رئيس الجامعة اللبنانية واقع اساتذة كليات الاداب في الجامعة اللبنانية. قلت له: ان المدارس التي كانت تسمى في لبنان في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين بمدارس «تحت السنديانة» كانت تقدم للعلم والادب اكثر مما تقدمه كل كليات الاداب الحالية في الجامعة اللبنانية. فمدارس «تحت السنديانة» هي التي اعطت الادب العربي اليازجيين والبستانة وابراهيم المنذر ومارون عبود وعيسى اسكندر المعلوف وعشرات من مثل هذه الاسماء، فما الذي اعطته الجامعة اللبنانية؟ وقد احتج جورج طعمة على هذه المقارنة معتبرا ان وضع الادب العربي في الجامعة اللبنانية الان وضع جيد جدا بدليل المؤلفات التي ينتجها اساتذة الجامعة. وعندما اطلعني رئيس الجامعة اللبنانية على عناوين مؤلفات اساتذة كليات الاداب، تبين ان العدد قليل جدا قياسا على العدد الهائل لهؤلاء الاساتذة بحيث لا يصيب خمسة اساتذة سوى كتاب واحد. والمشكلة ليست فقط مشكلة كمية، بل مشكلة نوعية في الدرجة الاولى.

وتنبع حرب لبنان بكلكها ـ ان صح التعبير ـ على نوعية الثقافة اللبنانية السائدة سواء في الجامعات او في سواها. فهذا استاذ جامعي يكتب عن «الشعر المسيحي في لبنان»، وذاك استاذ جامعي اخر يعيد قراءة موقعة صفين قراءة طائفية او مذهبية جديدة، واكثر المؤرخين اللبنانيين كتبوا ويكتبون تاريخ لبنان بحيث يفيد مصلحة هذه الطائفة او تلك. وقد دلت حبيبات معرض الكتاب العربي الاخير في بيروت على ان اكثر الكتب مبيعا هي الكتب الطائفية والمذهبية. ولعل اكثر دور النشر حيوية وازدهارا الان هي دور النشر الطائفية والمذهبية التي تتخصص عادة بما يساعد على نشر الفتنة وشحن النفوس.

وتمتلىء واجهات المكتبات في بيروت، والمناطق، بكتب عن الدول الطائفية والمذهبية، في الماضي والحاضر والمستقبل، مع رسوم وخرائط. الى جانب كتب لا تحصى يمكن ادراجها ضمن عنوان عام هو «هجاء الاديان»، وهذه الكتب بعضها قديم يعاد طبعه الان، وبعضها الاخر حديث التاليف والطبع. وقد انتجت الحرب مكتبة كاملة خاصة بها يمكن ان نطلق عليها مكتبة ادب الحرب.

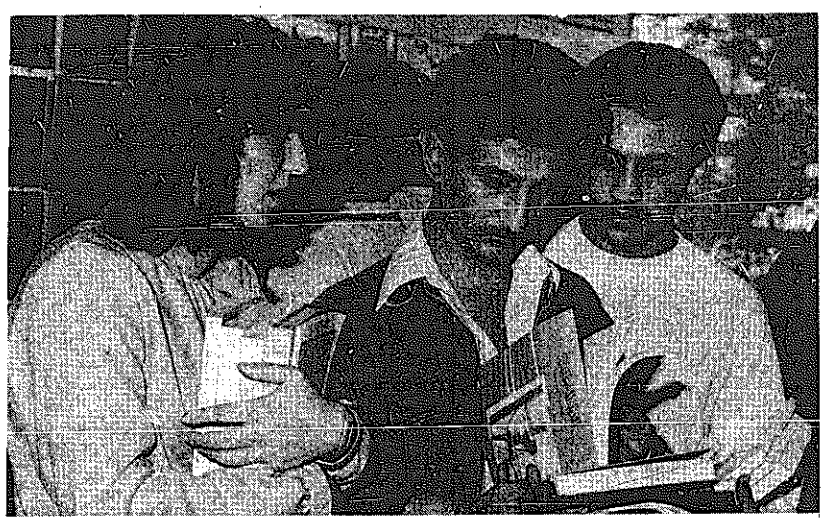
و يختلف ادب الحرب عندنا عن ادب الحرب في اي مكان اخر، تبعا لخصوصية حرب لبنان وطابعها المختلف. فلسنا، في لبنان، ازاء ابي تمام يحيي فتح عمورية، ولا ازاء محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد يحيون شعب فلسطين، ولا ازاء بول ايلوار ولويس اراغون يمجدان مقاومة شعبهم للنازي، ولا ازاء البرتي ولوركا ونيرودا وثورة اسبانيا عام ١٩٣٦، بل ازاء شيء اخر مختلف تماما. ان الكاتب اللبناني الذي كتب عن حرب لبنان كتب بمنطق طائفي او فئوي او انعزالي لا بمنطق وطني او قومي. غرق الجميع في لا وطنية ولا قومية اصيلة، وكان الحرب قائمة بين شعوب متباغضة لا بين افراد شعب واحد ضللته القوى الخارجية ولعبت به وبمصيره.

والسبب في ما وصلت اليه الثقافة في لبنان هو الحرب والمناخ الذي فرضته هذه الحرب. اننا عشر عاما تقريبا خضع لها اللبنانيون لهواء طائفي اصغر لم يترك مدرسة او جامعة او مدينة او قرية الا ووصل اليها. ومع هذا الهواء الاصفر وصل التعصب والجهل والتخلف ونفوذ البندقية والغريزة وغياب ابسط انواع التحليل والتفكير العلميين. فاذا أضفنا الى كل ذلك عيوب المجتمع الاستهلاكي الاخرى، وصلنا الى تفسير هذا التردي الثقافي الذي وصل اليه اللبنانيون.

ومن المستحسن، استكمالا لصورة التردي الثقافي اللبناني هذا، ان نضيف سببا اخر لا يقل شانا عن الاسباب السابقة هو هذه الكمية الضخمة من الشعور بالثقة عند اللبناني. فاللبناني يشعر، لاسباب كثيرة لا محل لذكرها الان، بانه اعطى للنهضة والابداع ما لا مزيد عليه او ما لم يعطه احد. وهذا الشعور قد يكون في محله، تماما وكمالا، وقد لا يكون. فهناك من يؤكد هذا الدور، وهناك من يقلل من أثره، ولكن ثمة اجماع على ان كل شيء الان في مهب الريح. فاذا كان للبنان ماض ثقافي عظيم، فكل الشك في الحاضر المهدد.

واذا انتقلنا الى قطاعات ثقافية اخرى، غير قطاع النشر وقطاع الادب وقطاع الجامعة، لم نعثر على واقع افضل. فالمسرح اللبناني تنطفىء اضواؤه الان ليعم لبنان من أقصاه الى اقصاه ما يدعى بالمسرح التجاري وهو مسرح لا فكرة فيه ولا تمثيل ولا اخراج. مشاهد تهريج تهدف الى اضحاك الناس، تضحكهم حينا ولا تضحكهم احيانا. اما ذلك الجو المسرحي الجاد الذي كان لبنان يعرفه في الستينات، والذي جعل من لبنان مختبر المسرح العربي الحديث، فقد طوي تقريبا ما عدا مسرحية جادة هنا أو هناك عثرت بعد جهد عظيم على من يمولها او يخرجها أو يحضرها. والجمور بالذات يبدو احيانا انه «عاوز كده»، أي تلك المسرحيات التجارية التافهة التي تتوخى التسلية والضحك، نزولا ربما عند قناعة الحرب وحاجة الناس للترفيه.

وضربت الحرب قطاعا ثقافيا لبنانيا طالما اعطى الكثير، هو قطاع الغناء والموسيقى. فالاغنية اللبنانية الان هي في حالة توقف عن الغناء. فلا اغاني جديدة ولا موسيقى جديدة الا فيما ندر. ومن هذا الذي ندر، اعمال موسيقية وغنائية جديدة لزياد الرحباني. أما الظاهرة الرحبانية الاصيلة، فالمؤسف انها ظاهرة من الماضي ولا امتداد لها في الحاضر. فعاصي الرحباني منذ اشهر طويلة. فاقد الوعي، ولعله اقرب الى تلك الحياة منه الى هذه، شفاه الله. وفيروز في حالة طلاق فني مع منصور الرحباني الذي بدأ يصدر اعمالا خاصة به يضع عليها اسمه فقط. وقد يكون تحقيق انفراج اقليمي او دولي ايسر منالا من تحقيق انفراج بين فيروز وبين الرحابنة.



● من معرض الكتاب العربي في بيروت.

كان الرحابنة عندما كان لبنان، فلما انقض انقضوا معه.

ولا شك ان الثقافة، وازدهار الثقافة، من لزوميات السلام لا من لزوميات الحرب. ان الثقافة الحقة، الانسانية التطلعات، التي تخاطب العقل والروح والوجدان، ولا تنتجها الا مناخات الحرية والديموقراطية والهدوء والسلم، لا مناخات الحروب والقلاقل والفتن. واذكر انني سألت قبل بضع سنوات، في استوكهولم، المخرج السويدي انغمار برغمان، عقب حضورنا مسرحية لشكسبير هي «الليلة الثانية عشرة»، عن سر ما تنعم به السويد من عراقة ثقافية وحضارية فاجابني، وقد عرف انني من لبنان ومن الشرق الاوسط، ان السبب هو ما تنعم به السويد من استقرار فآخر حروب خاضتها السويد هي الحروب النابوليونية.

كان لبنان حتى عشية حربه الحالية، يشعل في المنطقة حروبا من نوع اخر هي حروب الثقافة والفكر والتحريض وطرح الاسئلة والبحث عن غد ادبي وثقافي وقومي افضل. ولكن عندما تمكنت الحرب البشعة الحالية من ان تصل الى مخدعه، فقد القدرة على اشعال تلك الحروب الاخرى لسبب بسيط هو انه نفسه اصبح رمادا!

ولعل اكثر ما فقده لبنان، وافتقده الاخرون فيه، هو تلك الجذوة الروحية التي تقف وراء الابداعات والمصائر والاسئلة الكبرى. فلم يعد الابداع الان، او الحداثة، او التجديد، هو هاجسه، بل البقاء على قيد الحياة، او التمكن من تامين القوت اليومي، او سماع خبر يطوب النفس ويهز الجوارح موجزه ان وقف اطلاق النار ممكن، وكذلك تثبيت هذا الوقف لاحقا. لقد خف طموح لبنان. فمن حلم التغيير وفلسطين والعروبة وبناء الوحدة يقنع البلد المثخن بالجراح الان بخرقة تقية برد الشتاء وقيظ الصيف. ومن حلم اللبنانيين بلبنة العالم، بات حلم الاخرين ان لا تصل اللبننة اليهم. حتى القبارصة الذين كنا نخاف على لبنان من ان يتحول يوما قبرصا اخرى، باتوا الان يخافون على قبرص من «اللبننة».. فاية ثقافة يمكن ان يعطيها بلد فقد الطموح، بلد في مهب الريح؟

**جهاد فاضل**

# التراث وتحديات العصر في الوطن العربي

صدر في بيروت، وعن مركز دراسات الوحدة العربية، كتاب جديد عنوانه التراث وتحديات العصر في الوطن العربي (الاصالة والمعاصرة)، هو حصيلة بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة في القاهرة في الفترة الممتدة من ٢٤ الى ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤.

الكتاب يقع في ٨٧٢ صفحة من القطع الكبير وقد شارك في بحوثه ومناقشاته مفكرون عرب كبار منهم محمد عابد الجابري ومحمد اركون وقسطنطين زريق وعبد الله عبد الدائم ومنح الصلح وجلال احمد امين ومطاع صفدي ومحمد حسنين هيكل واحمد بهاء الدين واحمد صدقي الدجاني والطيب تيزيني واحمد كمال ابو المجد وسعد الدين ابراهيم وطارق البشري والسيد ياسين ونوري حمودي القيسي وسواهم.

ومن عناوين البحوث التي ألقيت:

ـ اشكالية الاصالة والمعاصرة في الفكر العربي الحديث والمعاصر: صراع طبقي ام مشكل ثقافي؟ لمحمد عابد الجابري.

ـ اشكالية الاصالة والمعاصرة في الوطن العربي للطيب تيزيني.

ـ التراث: محتواه وهويته، ايجابياته وسلبياته لمحمد اركون.

ـ الفكر الغربي والتغيير في المجتمع العربي لاحمد صدقي الدجاني.

ـ النهج العصري: محتواه وهويته، ايجابياته وسلبياته لقسطنطين زريق.

ـ المسالة الاجتماعية بين التراث وتحديات العصر لسعد الدين ابراهيم.

ـ المسالة السياسية: وصل التراث بالعصر والنظام السياسي للدولة لاحمد كمال ابو المجد.

ـ المسالة الثقافية بين الاصالة والمعاصرة لعبد الله عبد الدائم.

وبالاضافة الى هذه البحوث، هناك تعقيبات شتى عليها من مفكرين اخرين، ومناقشات واسعة. وقد ضم الكتاب، بالاضافة الى كل ذلك، جوابا مفتوحا بعنوان «نظرة نحو المستقبل» هو حصيلة الجلسة الاخيرة من جلسات الندوة. وقد شارك في هذا الحوار نخبة من المفكرين منهم منح الصلح وحسين احمد امين واحمد بهاء الدين ومحمد عمارة ومراد وهبة ومحمد عزيز الحبابي وعبد الله النفيسي وغسان سلامة ومحمد عابد الجابري وعادل حسين واحمد كمال ابو المجد وصبحي الصالح.

في هذا الحوار المهم الذي نعرض لبعضه فيما يلي والذي يشكل صورة حية وحديثة لفكر المثقفين العرب اليوم، قال منح الصلح: ان العروبة كفكرة، هي توفيق بين القيم التي يتضمنها الاسلام من جهة، وروح ومؤسسات ووسائل العصر من جهة ثانية. وهي ليست جدلا حول الهوية، ومحاولة تبيين لمعالم الشخصية القومية، بقدر ما هي ذلك التوفيق الخلاق». واضاف: «ليس هناك من بديل لمعاصرة طامحة الى القدرة على الخصومة والمنافسة ايضا. وهذه المعاصرة لا يدخلها الى الحياة العربية الا مشروع قومي نهضوي حديث، ومشروع سياسي في الدرجة الاولى. وبدون هذا المشروع تصبح فكرة التراث نفسها التي دارت حولها هذه الندوة عبئا اضافيا على الحياة العربية. فاذا كنا نريد حقا ان ننمي تراثنا، بل ان نبقيه احيانا على قيد الحياة، فالطريق هي طريق المشروع السياسي المرتكز على الصفات الاساسية التالية: التطور حسب استخدام الطاقات البشرية، الديمقراطية داخل البلد العربي الواحد وفي العلاقة بين الاقطار، رفع القضية الثقافية الى المستوى الاعلى من الاهتمام، وعدم السباحة في بعض الطروحات السياسية التي تتطلب الانفلاش والاهتمام على مستوى العالم، على حساب العصبية للقضية الوطنية والتقدمية، سواء جاءت هذه الطروحات من عصراويين غربيين او عصراويين شرقيين. فلا نسيان ذاتي في وعد «الثورة العالمية»، ولا دوبان في حضارة يقال عنها عالمية، ومعناها الموافق غلبة امبريالية استنزافية. فقد اضعفت الهزائم والنكسات فكرة العصبية للسياسة، بل العصبية السياسية سواء لوطن، او تيار سياسي، او لحزب، وساهمت في هذا الاضعاف جموع وانصاف واسلاف المثقفين العصراويين. ويتراجع العصبية للسياسة، تحت تهمة كونها سببا للفرقة والنزاعات، لم تحل في بلداننا الوحدة الوطنية والتعاون وعقلية التسامح، بل حلت محلها بالعكس العصبية للطائفة، والعشيرة، والناحية والجهة والقرية والى بقية الاوطان».

وتساءل السيد ياسين بعد ذلك: ما هو التراث؟ ما يشمل؟ واجاب: يمكن ان نخرج بانطباع من واقع البحوث التي عرضت ان التراث هو فقط مجموعة من النصوص. وهذا تعريف ضيق للتراث. ذلك ان التراث، ليس النصوص فقط، ولكنه ايضا، وقبل ذلك، الممارسة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي، بكل ما يتضمن ذلك من قيم وعادات سلوكية واساليب حياة. وهنا لا تقل الفنون الشعبية اهمية عن النصوص الفقهية او الرسائل الفلسفية في فهم مكونات الفكر والمجتمع العربيين.

واضاف السيد ياسين قائلا: حين نناقش التراث وتحديات العصر ينبغي ان تكون نظرتنا مصوبة نحو المستقبل، وليكن الهدف صياغة مشروع حضاري قومي يقوم على عدد من الاسس التي لا أحسب اننا سنختلف عليها لانها ليست محصلة ابداعاتنا كمثقفين بقدر ما هي تعبير عن الحاجات الاساسية للجماهير العربية العريضة التي اثبتت فاعليتها في الممارسة، من خلال هباتها وثوراتها ودعواتها للتغيير الاصيل. وقال اخيرا: ان صياغة المشروع الحضاري لا يمكن ان تتم في فراغ، فبغير تحليل طبيعة السلطة في الوطن العربي، وبغير دراسة التركيب الطبقي السائد، وبغير دراسة الاتجاهات السائدة لدى الجماهير العربية، وبغير دراسة البعد الدولي بكل ما يتضمنه من مشكلات (الهيمنة، الامبريالية)، ثورة المواصلات، الثورة العلمية والتكنولوجية)، بغير وضع كل هذا في الاعتبار يمكن ان يتحول المشروع الحضاري القومي الذي نقدمه الى يوتوبيا جديدة تضاف الى باقي اليوتوبيات التي سبق ان عرفها الفكر الانساني ولم يتح لها التطبيق. فلا يكفي ان ندعو لتغيير الواقع، ولكن علينا ان نكافح وان نعمل لتحقيق هذا التغيير.

الدكتور احمد كمال ابو المجد طالب بترشيد التيار الاسلامي قال ان من الضروري ان نذكر بالحاجة الماسة والهائلة ايضا الى مزيد من الجهد في ترشيد التيار الاسلامي الذي يلقى صدا متصاعدا على امتداد الوطن العربي. وهذا الترشيد، ينبغي ان يكون جزءا من الترشيد العام للحياة العربية عبر محاولة التخلص من آفات خمس تعترض طريق كل صحوة عربية او اسلامية حقيقية وهي آفات: تغييب العقل، وتغييب حرية الانسان، وتغييب الالتزام بالقانون، وتغييب احترام العمل واتقانه، والتغييب المتصاعد تدريجيا للعديد من القيم المحافظة في مجتمعاتنا العربية.

وانتقد حسين احمد امين التيار الديني المتطرف بعد ان وصفه بانه «اكثر التيارات القائمة التحاما بالجماهير العريضة واعمقها تاثيرا في الفرد العادي». ولكنه اعتبر هذا التيار بسماته الحالية، غير مؤهل لايجاد الحل السليم للمشكلة، حتى لو وفق بالفعل الى احياط الاهداف الغربية، لانه ليس واثقا من ان المجتمع الذي سيقيمه افراده على انقاض النمط الفاسد لمجتمع اليوم سيكون افضل مما هدم، لان هؤلاء وان تحلوا بشجاعة رائعة تجعلهم على استعداد للتضحية باروحهم في سبيل العقيدة، يفتقرون الى شجاعة اخرى تتجلى في مواجهة صريحة صادقة مع الماضي والحاضر، في حين تتميز نظرتهم الى التاريخ والمستقبل برومانسية تشوه هذه النظرة. هذا بالاضافة الى استغراق فكر غالبيتهم في جزئيات وتفاهات تعميهم عن جوهر الامور، وتعصب ينذر بما هو آت، ان هم نجحوا في الوصول الى السلطة، او حتى في مجرد فرض ارهابهم الفكري الذي بدأنا بالفعل نلمس بوادره.

واعتبر عبد الله فهد النفيسي ان الغرب هو التحدي ولا بد للاسلام من اخذ موقف واضح منه: «انا مسلم والغرب بالنسبة لي هو التحدي الاعظم، ليس فقط في الارض والزراعة والصناعة والاقتصاد، ولكن في الغزو الثقافي واللغوي والروحي والقيمي والمظهري». واعتبر النفيسي ان القضاء على التغريب في كل وجوهه ومظاهره اللغوية والتحليلية والفكرية هو في الوقت نفسه حماية للمسلمين من الاستلاب الثقافي.

ودعا الشيخ صبحي الصالح الى رفض مشاركة الغرب لنا عن طريق المستشرقين في تشكيل صورة معينة عن ماضينا وتاريخنا وتراثنا وذلك لان غرض المستشرقين اقناعنا بعجزنا عن وصل الجيد من تراثنا بالجيد من حضارة عصرنا.

وطالب عادل حسين «بابداع فكري يتحدى ما هو سائد، بفكر عربي اسلامي اصيل يعبر عن نضال أمتنا من اجل التقدم، بحسب مفهوم التقدم المنسق مع اصولنا العقائدية. نريد تطويرا جذريا للمفاهيم التوفيقية السابقة، بحيث يصبح الاسلام طريق النهضة المستقلة، طريق التنمية المستقلة والوحدة، ولا تقع رايته المقدسة في يد الجامدين الذين يعجزون عن مواجهة تحديات العصر، وقد يسهمون بجهودهم في اجهاض النهضة المستهدفة».

وطرح محمد عابد الجابري سؤالين: كيف نحقق الحد الادنى من وحدة التفكير؟ كيف نحقق الحد الادنى من دولة الوحدة؟ وعنهما اجاب: «عن السؤال الاول أقول: بالارتباط «بالمستقبل الماضي» الكامن في التراث، بالارتباط بروح فكر ابن حزم وابن رشد والشاطبي. وعن السؤال الثاني أقول باعادة تاسيس مفهوم «الوحدة» على اساس التركيز على ايديولوجيا الوحدة، وليس على وحدة الايديولوجيا. وحدة الايديولوجيا اطارها الاجتماعي هو الطبقة. اما ايديولوجيا الوحدة فاطارها الاجتماعي هو الامة. ونحن هنا بصدد شيء ينتمي الى الامة: فالتراث هو تراث الامة كلها، ولذلك فان مستقبله مرتبط بمستقبل الامة وليس بمستقبل طبقة من الطبقات».

ورأى محمد عزيز الحبابي ان الخطاب العربي اليوم من نوع فاته الركب «انه خطاب كان ضروريا عند الاحتكاكات الاولى بالغرب في الفترة التاريخية التي انتهت. واليوم وقد وعينا عمق التخلف، ومقدار سيطرة الغرب، وشمولية الاستلاب الذي نعانيه في كل الميادين، أن لنا ان نغير الخطاب». واقترح الحبابي القطيعة مع قيم حضارة التصنيع ونماذجها لعلنا ناخذ قطار حضارة الغد وهو يسير، والا سنبقى بلا غد، وكان وضعنا وضع جنس من الاحياء ليس هو الجنس الانساني.

واقترح محمد عمارة العناية بدرس بعض القضايا المحورية منها:

ـ مكان الاسلام ووزنه في تراثنا، الاسلام الدين والاسلام السياسي والاسلام الحضاري.

ـ اسهام العرب غير المسلمين في الحضارة العربية الاسلامية الواحدة.

ـ دور التراث القومي، وخاصة الاسلام، في حركة تحررنا الوطني والقومي من الاستعمار، والدور الممكن لفكر وقيم الجهاد الاسلامي والاستشهاد المسيحي في معركتنا الحاضرة ضد الامبريالية والصهيونية.

ـ علاقة العروبة بالاسلام ودورها في مواجهة الشعوبية الجديدة.

ـ سبيل التجديد الاسلامي الذي هو قانون دائم وواجب الاعمال ودور الاجتهاد الاسلامي في محاربة الجهود واذكاء الروح المستقبلية في الامة.

ـ ملامح التنمية الاجتماعية المستقلة في مشروع نهضوي عربي مستقل.

ودعا مراد وهبة الى تجاوز التخلف برؤية مستقبلية ولكنه لاحظ ان المشكلة تبقى قائمة لان التراث بحكم ماضويته يناقض اي رؤية مستقبلية جديدة، فكيف يمكن مجاوزة هذا التناقض؟ واجاب: بتاويل التراث لصالح الرؤية المستقبلية.

وقال غسان سلامة ان الحاجة ماسة للاهتمام بتحديات العصر «فلا تواز ولا مساواة عندي بين التراث وتحديات العصر، بل علاقة جدلية بينهما. وفي هذه الجدلية، تحديات العصر هي العنصر الاساسي المركزي. ان تحديات العصر تقرر الى حد بعيد ما هو مفيد في التراث وما يجب نسيانه او الاستمرار في تجاهله. وهذه التحديات هي مرة أخرى: الاستقلال السياسي والتنمية الاقتصادية والاندماج الاجتماعي. لذا فان الخروج من الحداثة والمعاصرة والواقع الراهن كمكون مركزي لهمنا، ليس خروجا الى التراث. الخروج من المعاصرة هو خروج من التاريخ وخسارة للجغرافيا». ثمة انزلاق من رفض تحديث الغرب القسري والفوقي الى رفض للعصر برمته. وهذا الرفض عندي هو الانتحار الحضاري بعينه».

هذا ابرز ما ورد في الحوار المفتوح حول المستقبل في الجلسة الختامية لندوة «التراث وتحديات العصر» التي صدرت وقائعها كاملة هذا الاسبوع في كتاب يحمل اسمها عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت. والكتاب ببحوثه وتعليقاته ومناقشاته يؤلف وثيقة مهمة عن فكر النخبة العربية اليوم ازاء التحديات التي تواجهها وتواجه الوطن العربي في هذا العصر.

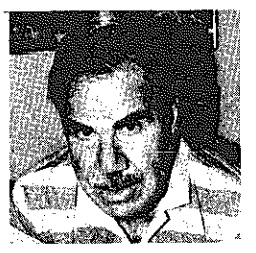
**بيروت ـ القبس**



● منح الصلح



● احمد بهاء الدين



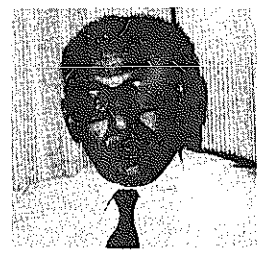
● الدكتور عبد الله عبد الدائم.



● احمد صدقي الدجاني



● مطاع صفدي



● د. احمد كمال ابو المجد



● حسين احمد امين



● د. غسان سلامة

# يوسف الخطيب .. وعقدة جمل الفرزدق:

# جهلوا.. فعادوا



● يوسف الخطيب

حكاية الجمل الاسطوري، هي تلك الحكاية التي قصها الشاعر الاموي «الفرزدق» على مسامع رجل جاءه بقصيدة، فقال له بعد ان استمع اليه اعلم «أن الشعر كان جملا بازلا، ناحر، فجاء امرؤ القيس فاخذ رأسه، وعمرو ابن كلثوم سنامه، وزهير كاهله، والاعشى والنابغة فخذيه، وطرفة ولبيد كركوته، ولم يبق الا الذراع والبطن، فتوزعناها بيننا، فقال الجزار يا هؤلاء لم يبق الا الفرث والدم فامروا لي به. فقلنا هو لك، فاخذه ثم طبخه ثم أكله..»!

تذكرنا هذه الحكاية حين قرأنا القسمة التي قام بها الشاعر يوسف الخطيب على صفحات «القبس» في ١٩٨٦/١/١٢، وكانت قسمة شبيهة بقسمة «الفرزدق» الا في شيء واحد، وهو ان ذلك الاموي أعطى لنفسه الحق بنصيب من الجمل، بينما لم يقل الخطيب انه اخذ شيئا من بطن او ذراع!

المدهش ان عدد الذين نحروا جمل الشعر العربي في رواية الفرزدق لعشرة شعراء، اذا فسرنا حديثه عن الذين توزعوا البقية كاشارة الى نفسه والى «جرير» و«الاخطل». ونفس الرقم هو ما ذكره الخطيب في حديثه. ولعل لذلك صلة بدوائر الشعر العشر الخليلية التي تختصر تفعيلاته بلا زيادة ونقصان. وربما كان لرقم العشرة الوارد في حديث المبشرين بالجنة تاثير في ادارة تاريخ الشعر العربي على العشرة لا غيرهم!

قد يبدو الامر مجرد فكاهة، ولكنه مع الاسف ابعد من ذلك، انه فكاهة.. وشيء من التعلق بالاساطير، واستبطانها الى درجة ان تصبح احكاما نقدية.

يقول الشاعر يوسف الخطيب في رفض الاحياء حديثه المشار اليه «اذا توفر لدينا عشرة شعراء من الكم الهائل الذي يصل الى مائة الف شاعر، فان ذلك يكون كافيا».

وحين طلب، منه المحرر ان يرشح عددا ليكونوا من هؤلاء العشرة، قدم قائمة تضم احد عشر شاعرا أسقط احدهم مستدركا لانه «انتمى لمدارس شعرية شكلية قضت عليه...»!

ولو نظرنا في هؤلاء العشرة لوجدنا ان اربعة منهم ادركتهم الوفاة، واثنين من مخلفات الاربعينات، والاربعة الباقين.. كانوا افضل لو ظلوا في الماضي ولم يغادروه كما يرى!

ولم يضف الخطيب جديدا الى قصة «الفرزدق» بل كان اشد تعلقا بالماضي منه. فعلى الاقل احتفظ «الفرزدق» لنفسه ولزميلين معاصرين له بشيء من الجمل. اما الخطيب فيرفض ان يعطي للاحياء في الحاضر شيئا الى درجة ان القمم الثلاثة الذين يصفهم ويعيشون الان هم ليسوا قمما الا بما فيهم..!

لم نذكر الاسماء التي طرحها الخطيب، لانها تهمنا كثيرا، وليست هي محل الاعتراض، فلكل ان يعجب بهذا او ذاك من الشعراء، ولكل ان يكتفي بعشرة او بواحد.. او بلا شيء.. فذلك من صميم حريته كقارىء للشعر او كمتذوق.. او كناقد. ولكن ما يهمنا هنا هو المبدأ نفسه، مبدأ تصور الشعر او اي فعالية انسانية «كميراث» تقاسمه الاموات.. وفاز به الماضي.. ولم يعد للحاضر فيه نصيب.

وهو مبدأ لا نجده هنا فقط، بل نجده في شتى مناحي حياتنا العربية، نسميه احيانا تقديس الماضي، ويسميه علماء النفس الحنين الى رحم الام.. والى الجنة المفقودة، اما «الصولي» فيضعه في سياق نقد الشعر بالفاظ أبسط واشد وقعا ومعقولية وذلك في معرض حديثه عن اولئك الذين لا يعجبهم الا ما كان متجلببا بجلباب الماضي، فيفسر تعلقهم هذا بسبب ان شعر الماضي كثر دارسوه، وذللت سبله، ولم يعد فيه مجهول واحد. اما شعر الحاضر ففي غير مطروق، كثرت مجاهيله وحين جهلوه.. عادوه.

ونعتقد ان «الصولي» اشد قربا لنا من الشاعر الخطيب الذي يختصر اتجاهات القصيدة العربية منذ ثلاثين سنة، فيجدها منتمية اما الى المدرسة الغربية المسيحية وعلم الجمال الاوروبي، او الى المدرسة الشرقية وعلم الجمال الماركسي، فيتفجع «عندما لا يعثر على وجود محسوس للقصيدة العربية المؤصلة»! ألم يقل ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء «فتح الشعر بامرىء القيس وختم بذي الرمة...»؟

ان الشاعر الخطيب في تفجعه وفي قائمة العشرة، قريب من القول بان الشعر «بدأ بابي ريشة وانتهى بذي القبة» لولا ان اسماء الشعراء المعاصرين لم تعد تبدأ بابي .. وابن.. وما الى ذلك.

### معنى الحركة

هو الاعتياد اذن، والركون الى المعروف، واقامة علاقة بكل الدروب التي اكتشفت، ولغويا يمكن القول انه الاطمئنان الى «الشيفرة» الاصلية، او «المدونة» ذات الرموز، وهي كناية عن نظام الانظمة، او النظام الالسني للغة، فكل «رسالة» او «نص» لا وجود لها يفسر علاماته في هذا النظام او «المدونة» يصبح مجهولا، وغريبا، وغير اصيل. ولا ندري هل المقصود بذلك ان اللغة الشخصية والشخص نفسه ليس الا اداة تنطق المدونة والنظام عبره، او ان هذا النظام وهذه الاداة هي الكلمة الاولى والاخيرة؟

ان حكاية الجمل الاسطوري تجيب بالايجاب.. «فالاصل» او «الاصيل» هو البرنامج الوحيد العام الذي غذاه الشعراء في مرحلة من المراحل... فاصبح كناية «عن النظام الالسني في اللغة، وقوانين الفيزياء في الطبيعة، وكل ما لا يستطيع هذا البرنامج ان يجيب عليه او يضره، انحراف عن الاصل، فهو اما من الغرب.. او من الشرق».

ما الذي فعلته ثلاثون سنة من الشعر العربي الحديث ؟!

وهل طمح الشعراء الذين تضحكنا سذاجاتهم على صفحات «الاداب» البيروتية. الى نحر الجمل وتقاسم اشلائه، اي الى وضع برنامج وحيد وجديد للوعي العربي؟! لقد كانوا هم انفسهم من الرافضين لهذه القسمة التي تمت في فترات متفاوتة، قسمة «الفرزدق» وقسمة «ابي عمرو بن العلاء» وقسمة «العقاد» وديوانه، وقسمة «جماعة ابولو» وكل قسمة يمكن ان ياتي بها عشاق الركون والقراءة في ضوء الماضي.

وهذا هو المعنى الاول الذي يمكن ان نخرج به من متابعة هذه الحركة التي يطلق عليها «حركة الشعر في الخمسينات» وهو المعنى الايجابي الذي يتقدم السيد الخطيب ليطمسه من جذوره، فيعود بنا الى حكاية اقل جاذبية من حكاية الفرزدق.

### رسوم متحركة

لا نشك ان بعض الشعراء الذين ذكرهم سيضحكون من حكاية «القمة» التي ابتكرها لهم، كما سيضحكون من تصور انهم اتبلوا على الشعر بعد ان صار جملا، فافترسوه، فهذا أخذ رأسه وذاك سنامه... وانشغل بعضهم في نهش اطرافه.. او بطنه.

وبعضهم بالطبع سيتلذذ عميقا بهذا الوصف، ولا يمانع من الاخذ به مع محاذرة ان يكون الشعر «جملا».. بل «قمة» تصلح للتسلق، او «كعكة» انسجاما مع روح العصر الذي بعد به العهد عن الجمال وايامها.

وسواء كان الامر امر «قمة» أم «جمل» فان مثل هذه الاساطير لم تعد مستحبة في عصر ميزته النوعية التاريخية، والنسبية، واتساع الافق الى درجة اصبح الانسان فيها يعتقد ان تكوينه البيولوجي ربما سيقبل على تغييرات حاسمة. أليس من المضحك ان يقال لنا ان عمر البشرية الزراعية الذي امتد الاف السنوات هو كناية عن ان تاريخ الانسانية الحقيقي لم يبدأ بعد، بينما يظل العرب مشغولين بتقاسم الجمل؟ فالشعر أخذه أميره.. والموسيقى دفنها معه «موسيقارها» والزعامة اخذها الى قبره «أوحدها»... وهكذا.

لقد ظل العرب سنوات طويلة بل قرونا يعتقدون ان لا شعر في الكون الا الشعر العربي، وما تنطقه الامم الاخرى، ليس شعرا، بل مجرد اصوات هي الى اصوات الحيوانات أقرب.. بل ان احدهم في القرن العشرين زعم ان اللغة العربية بذاتها شعر خالص، فهي لا تحتاج بعد ذلك الا أقل الجهد حتى تصبح وحيا.. مثل هذه النزعة الضيقة لا تعترف بشيء خارج الذات، بان العالم موضوع، وان ملايين البشر ليسوا مجرد آلات صماء يحكمها الماضي، ولذا تظل سعيدة بمطلقاتها وتبتكر لها اسماء، وتضع حدودا للمعقول الذي تراه، وتفضل من تفضل وتستهين بمن تستهين، بدون اي معيار من علم او موضوع.

ان عقلية الجمل الاسطوري هي العقلية التي تصادر المستقبل وكل الممكنات، فلا تعرف شيئا لا عن نفسها ولا عن الزمن، انها في مركز كل شيء، ومحيطة بكل الازمان، فاحكامها مطلقة.. ترى من يجرؤ على ادعاء ذلك؟! ام ترانا نتحدث عن شريط ابتكره احد فناني افلام الرسوم المتحركة؟!

**محمد الاسعد**

# الدوران حول البعد الواحد



## اين تكمن فعاليات الادب

لاي شيء وضع الادب، وما مكانته في مجمل التجربة الانسانية؟

هذا التساؤل القديم الجديد يبقى ضروريا رغم مرور الزمن وتراكم الكلمات. وتبقى الحاجة الى وجوده كاداة أولية في كل عمل نقدي يزمع الانسان الى ولوجه.

كما نعلم.. فان أقدم استقصاء غربي يصلنا بهذا الموضوع هو استقصاء افلاطون في كتابه (الجمهورية) ثم استقصاء ارسطو في كتابه عن الشعر: ماهيته وكيف يعمل عمله.

فافلاطون يتساءل عن غاية الادب. ويجيب بان فائدته تكمن في التهذيب وهذا النموذج الخلقي. اما ارسطو، فيتساءل عن ماهية الادب، وجوابه يتضمن: تحليل البنية المناسبة للعمل الادبي.. وهذا هو النموذج الشكلي.

والفرق بين النموذجين يكمن في ان النموذج الخلقي: «يرى الاديب جزءا مشاركا في مجمل الفعالية الانسانية ويقيمه ويشرحه بالرجوع الى هذه (الكلية)». بينما يرى النموذج الشكلي الادب: «وكانه عالم له اجراءاته واهدافه الخاصة به.. ويقيم ويشرح بالرجوع الى كلية جمالية تؤدي الى المطابقة مع مبادىء التكامل الشكلي». رغم اننا نعلم ان الشكلية لم تظهر الا متاخرة.. مع (كانت) و«بومغارتن» وظهور علم الجمال.

ولن نلجا الى التبسط في شرح هاتين النظريتين.. لاننا سبق وتحدثنا عنهما في مقال آخر. ولكن يهمنا الاشارة الى ان الواقعية الماركسية تقف على رأس المدرسة الخلقية.

يقول (تاين): «الادب نتاج العرق والبيئة واللحظة». ويوافقه في ذلك (سانت بوف) ليضيف: «الادب ليس ظاهرة قائمة بذاتها.. وهو لا ينفصل عن سائر فعاليات الانسان والتنظيم الذي ينتمي اليه». ويعتقد غراهام هو، ان العلاقات في هذه النظريات بين الشكل والجانب الخلقي تظل غير ديالكتيكية ومستحيلة. ويقترح شكلا آخر من التركيب يكون ممكنا في حالة النظر الى الادب بصفته مشروعا يشمل كلا الفعاليتين: الخلقية والشكلية. لان العدالة الحالية بين النظريتين لا تخرج عن ثلاث حالات:

الاولى: قد توجد النظريتان كل على حدة دون ان تدري احداهما عن الاخرى.

الثانية: قد توجدان ضمن حالة من العطالة ودون تفاعل متبادل كما في وجود الاجزاء الشكلية لدى ارسطو الى جانب نظريته في التطهير.

الثالثة: قد توجدان في حالة تعارض عام.

اما الحالة الرابعة التي اقترحها: «فتقوم على علاقة حوار مفتوح بين النظريتين.. فمن يبحث عن ماهية الادب، يسعى لاتجاه استقصائه الى الخارج، حيث شمول التجربة الانسانية، والهدف الذي وضع من اجله، ومن يسعى الى هدف الادب، يتجه الى المركز «الماهية» ليعرف ما هو الادب، وهذه العلاقة هي العلاقة الديالكتيكية التي ينتج عنها تركيب نقدي مفيد».

لماذا لجانا الى هذه المقدمة؟

لاننا نود خوض التجارب الانسانية والبحث عن فعالياتها في الادب العربي بنظرة غير بعيدة عن بروز الشكل النقدي الذي يجب ان يواكب التجربة الحياتية والا تتساقط عنها الوجه الادبي وبدت مقالا سياسيا أو خطابا. وسوف نلجا بداية الى الشعراء للتدليل.. في محاولة لفهم علاقة تجاربهم الحياتية والفنية مع فعاليات الحياة والبيئة والعصر والقضايا الراهنة.

### منطلق الاختيار

قلنا: من الافضل تناسي جنسية الشاعر العربي القطرية.. حتى تثبت جدارته الابداعية او عدم جدارته.. والا كان عملنا انسياقا مع النقد والشعر الرائجين.. حيث يستمدان قيمتهما بسبب حدث ماساوي يسيطر على الوجدان.. وليس من ذاتهما تحديدا.

ولقد اخترنا نماذج ـ ليست اعتباطية ـ بقدر ما هي تعتبر نقطة تحول في تجربة الشاعر نفسه. منطلقين بذلك بالرأي الذي لا يسمح ابدا بالغاء الشكل لمصلحة الموضوع.. كما لا يسمح بالغاء الموضوع لصالح الشكل.

### يحمل ضحيته وناره معه

حيث يكون الشعر تيارا هادئا، وجها بلا هموم على السطح، وحين يكون رغبة تشبه الاحتراف، وحين يجيء بعد اكثر من عقد من السنين فائضا متشابها يصبح الحديث اكثر سهولة واكثر صعوبة.. هو سهل لان من السهولة ان تعرض ما يقوله الشاعر فعلا استنادا الى نصوصه نفسه، فهي تحتوي كل شيء، انها القضية وتبريرها.. السؤال والجواب. وهو صعب لان الحديث بطبيعته، كشف او محاولة كشف ما هو غير معروف وعادي.

الحدث هنا عن الشاعر «خليل خوري».. وبالذات عن مجموعته الشعرية «اغاني النار» انه في قصائده هنا يحمل ضحيته وناره معه. ويترك لنا شعره، ما يمكن ان نسميه حيثيات التجربة او خطاب التجربة الى العالم.[1]

انه الوله الآتي على غائرة المجهول، لانه اختار ان يكتب تاريخه على ورقة صبار بماء التعب، رافضا ضوء المقاصير والبيت والاب وجناح الذل في حضرة سلطان المدينة، وهذه شارته التي تلازمه حتى نهاية القصائد.. والتي هي صدى لتجربة نزوحه عن البيت الاصلي الى رقعة عربية أخرى: جغرافيا وهوية.

ولنا ان نتساءل عن الاستعارات هذه، المنتزعة من التراث: ماء التعب ـ جناح الذل ـ والسلطان.. والمفات غيرها التي تنتشر خلال قصائده.. فهل ثمة تجربة لغوية ما في سياق اغاني النار؟

الاجابة بالنفي منذ البداية.. لان الشاعر متلما يتضح من مقارنة هذه المجموعة بمجموعاته التي سبقتها واللاحقة عليها. واقدمها يرجع الى عام ١٩٦٠. يتضح: انه لا يهتم كثيرا بالتعامل مع اللغة، فهو يعيش وضعية تاخذ منه كل اهتمامه، الغربة عن الوطن وركوب الصعاب.. واستخدامنا لهذه التعابير ينسجم مع المرأة اللغوية التي يستخدمها باصرار منذ سنوات طويلة.

واذا كان هذا المبرر مقويا في نظر البعض. فنحن نراه مبررا لضعف ظاهر، اذ كيف يمكن الحديث عن احساس انسان ما، دون ملاحظة تجسده في لغة تخصه وشكل يخصه؟ ويبدو هذا الامر ضروريا بالنسبة للشاعر، اكثر من ضرورته لاي انسان.

هذا المأخذ الاول الذي يظهر المفارقة التي قصدناها في البداية حين قلنا: «انه يحتفظ لنفسه بضحيته وناره». وليس استخدام «لغة النار» هنا الا تعبيرا عن أمنيته. فالحق ان هذه النار لم تبعث ولم تاخذ شكلها اللغوي المقصود. وتفسير ذلك ان الشاعر مطمئن الى حصيلته اللغوية اطمئنانا بالغا، الى درجة انه حين اراد ان يكتب قصيدة عن بيروت، لم يجد غير صيغ شعرية ابدعها «الياس ابوشبكة» في اوائل القرن العشرين. ونلاحظ ان «الخوري» لم يفلت جوهر ابيات «الياس ابو شبكة». اي ايقاعها:

«فقيرك يا بيروت لوبة لائب
ومترفك الميسور لص منافق
وانك درب للقوافل سهلة
فصلبك موشوم وطهرك أبق
أشمطاء هذا العصر لا تكثري الطلا
ولا الوشي والتزويق فالفخ لاحق
اما الياس ابو شبكة فانه يقول في «اغاني الفردوس»:
أبغي هذا العصر خمرك فاغرفي
واسقي ذراري الورى واستسلمي
مهلا كلانا يا سدوم مسلح
فلظاك في جسمي وثارك في فمي

ولولا ان بقية قصائده اتخذت حرية الشعر الحديث، لظهرت حقيقة القصائد بعيدة عن كل ما هو حديث. وما منع ظهورها هو بروز الايقاعات في النمط الكلاسيكي بصورة اوضح فيه من النمط الحديث.

### الاطمئنان الى اللغة والايقاع

هذه الظاهرة تدفعنا للبحث عن ايقاع ما للشاعر، والواقع انه بمجرد ان اطمان الى (لغته) حتى اطمان الى ايقاعاتها أيضا. فجاءت قصائده ذات ايقاع واحد لا يتغير مهما تغيرت اجواء التجارب.

اذن يظل الشاعر معولا هنا على تجربته وحدها. اي على حكاية ما حدث له بالضبط في هذه الغربة ـ وان شملت في الفترة الاخيرة لمسة سطحية عن الحرب الدائرة ـ اذن يظل الشاعر معولا على تجربة البعد عن الوطن، حين يحلم بدمشق البعيدة ـ في اغاني النار ـ تلك التي لها اسم (السيدة)، فاين هي حدود هذه التجربة؟

انها حدود تكمن فيما هو معطى مسبقا من رموز للحنين في التراث الشعري كله.. لا رموز خاصة به محاطة بلغة خاصة وشكل خاص:

أنا اشتاق احضن يا دمشق صخورك الصماء
اروح اشم حتى التربة السمراء
أشم أشم ريح الصخر والتربة
وأمطر فوقها ناري،
أعانق جارتي جاري،
أدق مرنحا بابي
يلاقيني عليه وجهها المعبود، أغمره باخباري.
الاقي عند مائدة على الاكواب أصحابي
ألوب لعلني ألقى على الطرقات أحبابي[2].

والشاعر لا يتركنا نتساءل عن معنى غربته وحنينه ورحيله. فالحادثة بسيطة ولا استقصاء في علاقات التجربة.. فالشاعر لا يملك بيتا ولا المقر، لانه بتعبير مباشر يرفض نمطا من الحياة:

نافضا عن حذائي غبارك يا امرأة ميتة
رافضا ان اكون
وجهك المشتري، نهدك المنتهك
في مزاداتهم، درع موتك يا مجدلية أيامي المرهقة
وقناع الخنى في لياليك يا....
رافضا أن أزيف صوتي، وأسلم للناخسين.
أدني، نافضا عن جفوني اوهامك المحرقة[3].

### لا سر هناك

اذن وسط هذه التجربة الشعرية التي لا تتساءل، حيث لا سر هناك يدعو للتساؤل بابسط المعاني، بل العكس، تطرح اجوبتها الواثقة. يبدو لنا ان ثمة تناقضا بين ما هو شعري ـ بالمعنى المعاصر للشعر كوسيلة كشف ـ وبين قصد الشاعر الاساسي في كتاباته.

فالافتراضات التي تبدو وراء هذه المجموعة ومعظم قصائده في الدواوين الاخرى ـ تناقض هدف تكون الشعر كما اعتمدناه بداية. وقد اوضحنا: ان عدم الاهتمام باللغة الشعرية والايقاع كان ماخذا اوليا.

اما الماخذ الثاني، فهو: عدم اهتمام الشاعر بالتجربة الحياتية بحد ذاتها وتفاعلاتها على تجارب الحياة الانسانية والقومية العامة.. وبعد ذلك ترى ماذا يبقى للشاعر بعد كل هذه الاهمالات؟

ان عدم الاهتمام بالتجربة يوضحه التكرار لدائرة واحدة يدور في مدارها الشاعر، دون ان يتعب نفسه في استقصاء علاقاتها، فالانا ليست شيئا غير الشاعر، حتى دون محاولة استبطان هاجس جماعي ما. كما ان (انا) الشاعر لا تصل الى هذا النموذج. اما ما هو خارج (الانا) فهي السلطات كتجربة بحث ممثل بالشرطي او رجال الجمارك، ووطنه: موضوع الحنين، دون عمق حي يجعل دمشق ما تحفر وجودها في الذاكرة.

**ليلى السايح**

### مصادر وهوامش:

١ ـ ديوان (اغاني النار)/ خليل خوري/ سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث/ الجمهورية العراقية/ وزارة الاعلام/١٩٧٧.

٢ ـ المصدر نفسه صفحة ٢٠/١٩ قصيدة الماسة السوداء.

٣ ـ المصدر نفسه صفحة ٢٩/٢٨ قصيدة: الخارجي ١

## كتاب جديد

# استراتيجية التسمية

يتضمن هذا المؤلف الجديد لمطاع صفدي مدخلا جاء تحت عنوان «المعرفة في الساعة الخامسة والعشرين» بالاضافة الى القسم الاول الذي حمل عنوان «الحوار مع المجهول» وتضمن فصولا خمسة هي: النظام الفلسفي والمعرفة، الدور الاجتماعي والمرجع، المنهج الدلالي والمنظومات الاجرائية، نقد الخطاب السلطوي، وضرورة الايديولوجيا. اما القسم الثاني وعنوانه «استراتيجية التسمية» وفيه الفصول التالية: الانباء للمجهول، الانباء للمغيوب، نظرية التاويل، التراث والميراث، والبروليتاريا الغيبية.

ان الاستاذ الصفدي الذي يؤسس، في كتابه هذا، لنشاط نهضوي جديد ومغاير يعمل على طرح السؤال المؤول على التراث الذي يكن في قلبه كلاما لم يقله بعد، ويعتبر انه اذا كانت علاقة السؤال بالتراث ترفع دور المتلقي عن السائل، فانها في الوقت نفسه تضعه في موقف الذي يقع عليه عبء المؤول. فالوعي الراهن الذي يسال التراث يعني انه لم يتلق منه كل شيء، فما زال لديه من الاسرار والكلمات «ما لم يبح به بعد». ولو كان هذا التراث قد ادى كل ما جعبته لانتفت الحاجة الى السؤال ولكان التاويل قد هبط الى فعل طباعة واستنساخ عن نموذجه الكامل الذي انصب التراث كله في قالبه المعطى، وتوقفت شخصيته عند حدود الملامح التي يتبدى نموذجه من خلالها.

ويرى المؤلف ان المشكلة في علاقة السؤال تلقاء التراث انها في الاصل علاقة التباسية، لانها تتوجه الى استنطاق ما يفترض انه توقف عن النطق، وانه قال خطابه ذات مرة واقفله. ولكن، ياتي السؤال لينسف الفرض هذا، ويصر على اعتبار خطاب الماضي انه لايزال قادرا على الكلام، وانه لايزال في حكم الخطاب المفتوح. لم يغلق. وان احدا يستطيع ان يدعي انه انهاه. انه تراث وليس ميراثا. ليس مالا وبضاعة ومخطوطات، يتوارثها الجيل عن ابائه ويورثها ابناءه. ذلك هو الميراث، ذلك هو المنقول. واما التراث فهو ما لم ينتقل بعد. ما لم يكن هناك لينقل الى هنا، وما لم يضعه الجدود على تلك الارض، لتحمله ايدينا مجددا الى بيوتنا وكهوفنا وخزائننا السرية. انه التراث غير الموجود حقا. ولايوجد الا كلما تفكرت به، كلما استطعت ان تكتشفه في ذاتك، انه يحمل عبء المسؤولية عما يتجاوزك زمانيا ومكانيا. انه دعوة سرية لاحياء طقوس المشاركة مجددا مع كل من يحس نداء التراث ينبع من ذاته اولا ليتشخص قبالة وعيه، ويصير الانت، يصير الاخر الذي هو الانا في لحظة دون اخرى. لذلك كان التراث هو وطن الجماعة. وكان تاويل التراث هو اعادة استحضار الجماعة على مستوى مسؤولية الوعي الفردي الذي يقوم بمهمة التاويل. ولكن الكاتب هنا يميز بين صيغتي وجودين للجماعة وللجماهير. فالتاويل الباعث على لغة المشاركة انما يخص الجماعة، في حين ان مشاكلة الاستنساخ تتوجه الى الجماهير، فتحدثها بالتحريض، بلغة الميراث، بصنميته، بطقسيته الجاهزة. فالجماهير، على هذا الاساس، تسقط في طقسية التكرار، تخرج عن ايقاع الزمن، في حين تحطم الجماعة هذا الايقاع لتفعل شيئا فوقه يسمى النهضة.

## أخبار - ثقافية

### تاريخية الفكر العربي الاسلامي

**د. محمد اركون - مركز الانماء القومي - بيروت**

النصوص التي جمعتها دفتا هذا الكتاب ليست الا معالم على الطريق الطويل والصعب لتاسيس تاريخ منفتح وتطبيقي للفكر الاسلامي. المقصود بذلك انه منفتح على كل تجليات هذا الفكر، وعلى كل منتجاته التي تتجاوز الحدود والحواجز التي فرضتها الادبيات الهرطقية (البدعوية) والتيولوجية. ومنفتح بالدرجة نفسها على علوم الانسان والمجتمع ومناهجها وتساؤلاتها كما هي ممارسة عليه اليوم في الغرب منذ ثلاثين عاما. وهو أيضا تاريخ تطبيقي عملي في حركة البحث ذاتها لانه يهدف الى تلبية احتياجات وآمال الفكر الاسلامي المعاصر وسد نواقصه منذ ان كان هذا الفكر قد اضطر لمواجهة الحداثة المادية والعقلية.

ان مؤرخ الفكر ـ كما جاء في مقدمة الكتاب ـ لم يعتد على ان يجمع بين كل هذه الاهتمامات (الهموم) ويفتتح كل هذه المنظورات، ويتابع كل هذه المهمات في الحركة الواحدة نفسها من الفكر والكتابة. والمؤلف لا يدعي انه اصاب نجاحا كبيرا في هذه المهمة. ولكنه يعتقد، مع ذلك، انه اكثر من ضرب الامثلة، واوضح المواقع الاستراتيجية لتدخل المؤرخ ـ المفكر في الحالة الراهنة للبحث والمجتمعات الاسلامية. ذلك انه لا يفصل ابدا بين هذين المنظورين المذكورين. القصد من ذلك انه حرص على الالتزام بمبادىء المعرفة العلمية واحترام حقوقها مهما يكن الثمن الايديولوجي والسيكولوجي والاجتماعي الذي ينبغي دفعه للقيام بذلك (او نتيجة القيام بذلك) باهظا. وفي هذا الكتاب ايضا هدف الدكتور اركون الى ادخال نوع من البحث الحي الذي (يفكر) ويتامل بمشاكل الامس واليوم اما من اجل توحيد ساحة المعاني المنشطية والمبعثرة واما من اجل مواجهة الاثار المدمرة للايديولوجيات الرسمية.

### ازمة القصيدة العربية

**الدكتور عبدالعزيز المقالح - دار الاداب - بيروت**

في ثلاثة فصول حملت العناوين التالية: ازمة القصيدة الجديدة، من الجديد الى الاجد، منطق الازمة في القصيدة البيتية، يعالج الكاتب والباحث اليمني الدكتور المقالح ما تعانيه القصيدة العربية الحديثة من وهن وضعف في التعبير.

يرى الدكتور المقالح، منذ البداية، ان بقايا النقاد التقليديين يتهمون شعراء القصيدة المعاصرة بالتهالك على الشكلية وينسون ان في دفاعهم المبالغ فيه عن نظام «البيتية» اسرافا في الدفاع عن الشكلية. فالفكرة الشعرية ـ كما تلوح في اراائهم ـ لاتعمل الا من خلال ثوابت شكلية تقليدية معينة، وخروجها عن ذلك الاطار الشكلي الموروث يفقدها ما تعارف الناس على انه شعريتها ويجعلها عرضة للتحولات والتغيرات. وفي هذا الموقف دفاع عكسي ومغلوط عن الشكلية التقليدية بوصفها الاطار الامثل دون الاهتمام بالمحتوى، او محاولة الاحتفاظ بالمحتوى الجديد، بعد كل الذي طرأ على الحياة من تغيرات علمية وادبية وفنية ووضعه في هذا الاطار المغلق الذي ضاقت به الاشارة الشعرية منذ الف قرن او يزيد.

وهذا الذي حدث في الشعر العربي وفي اللغة العربية حدث ويحدث في سائر اللغات. فالزمن اللغوي والفني يدور دورته الصاعدة، ولايمكن له ان يتوقف من اجل قوم او لغة، وهو لن يتوقف من اجلنا ولن يراعي رغبتنا في الوقوف بالشعر خارج العصر وايقاعه، ولن يسحره ايقاع القافية كما يسحرنا، ولن يستجيب لموسيقى البحور التقليدية كما نستجيب لها. وقد يتوقف معنا ساعات يتذوق القصائد التراثية، وقد يبدي مثلنا دهشته بتقنيتها الفنية العالية وبقدرتها على امتلاك المقومات الابداعية التي وصلت الى ذروة النجاح. لكنه لن يستسيغ منا، نحن ابناء الربع الاخير من القرن العشرين، ان نعيش اليوم بملابس القرن الاول للهجرة، حسب تعبير الشاعرة نازك الملائكة التي رأت منذ ثلاثين عاما تقريبا اننا نقف على حافة التطور الجارف العاصف، وانه لم يبق من الاساليب القديمة شيء، فالاوزان والقوافي والاساليب والمذاهب ستتزعزع قواعدها جميعا وما علينا الا ان نجدد هذا الكلام ونضعه في اعتبارنا.

### التنقيب في تل البيعة

الاعمال التنقيبية جارية على قدم وساق في غير موقع من الاراضي السورية، لاتزال تقدم معلومات جديدة وقيمة وتلقي مزيدا من الضوء على تاريخ هذه المنطقة العريقة من العالم.

ومن اهم هذه المعلومات ما نشر عن موقع «تل البيعة» الاثري على مقربة من مدينة الرقة الحديثة في سوريا القائمة على الضفة اليمنى لنهر الفرات، حيث تقوم جمعية الاستشراق الالمانية بالتعاون مع متحف اثار ما قبل التاريخ في برلين الغربية باعمال التنقيب الاثري في هذا التل منذ عام ١٩٨٠. ونشرت هذه المعلومات تحت عنوان «نتائج التنقيب الاثري في «تل البيعة» ـ الرقة ـ حتى عام ١٩٨٤».

يعتبر «تل البيعة» من اضخم التلال المرتفعة في تلك المنطقة، ومن خلال دراسة القطع الفخارية واللقى الاثرية الصغيرة المنتشرة فوق سطحه تبين ان التل يضم في طبقاته السكنية عدة عصور حضارية قديمة تمتد منذ النصف الثاني من الالف الرابع قبل الميلاد وحتى منتصف النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد.

الى ذلك فان حجم التل الضخم وشكله ينمان عن استيطان بشري داخل مدينة مسورة لها قلعة. ولعل الذكر الذي كان يرد عن المدينة الواقعة اسفل الفرات في محفوظات مدينة ماري الاثرية، يشير بشكل يكاد يكون قاطعا الى ان التل كانت تقوم فيه مدينة «توتول» القديمة التي كانت مركزا تجاريا مهما عند ملتقى طريقين ماثيين مهمين، والتي كانت تتمتع بالاستقلال احيانا وتخضع لدولة مدينة ماري احيانا اخرى، وقد دمر حمورابي البابلي حوالي ١٩٠٠ ق.م هاتين المدينتين معا، «ماري» و«توتول»، ولكن تدمير حمورابي لتوتول لم يضع حدا لوجودها كمدينة، لكنه استطاع ان يقلل من شانها كحاضرة كبيرة مستقلة. وقد كشفت اللقى الاثرية المكتشفة في العام الماضي صحة هذه التوقعات.

وبعد تدمير مدينة «توتول» استخدم السكان في العصر البيزنطي موقعها الواسع كمقبرة لدفن موتاهم، واصبح اسمها في هذا العصر «نيكوفوريون». وقد اشار الباحث الالماني كولماير في وصفه التفصيلي لبقايا المدينة العمرانية الى وجود بقايا عمرانية على قمة التل الرئيسي مجهولة الوظيفة.

ولكن الحظ لم يسعف البعثة حتى الان في الاهتداء الى محفوظات القصر الملكي هذا، ولكنها عثرت على ثلاثة «رقم» في موقع القصر تحوي نصوصا وفهارس تقط. وينتظر، خلال التنقيبات الاثرية في الاعوام المقبلة، العثور على المزيد من «الرقم» الكتابية التي ستزود بمعلومات تفصيلية اكثر عن المدينة، وعلاقاتها مع المدن الاخرى في منطقة الشرق العربي.

### دراسات عربية

عن دار الطليعة في بيروت صدر العددان «١ ـ ٢» من مجلة «دراسات عربية» المتخصصة في الشؤون الفكرية والاجتماعية والاقتصادية. في العدد الجديد تقع على الابحاث التالية: «عن الفلسفة الحديثة وتاريخها»، مقابلة مع الدكتور صادق جلال العظم، «اللغويون العرب المعاصرون والوسائل التقنية الحديثة في دراسة الاصوات» للدكتور محمد صالح عمر، «البناء الاجتماعي في الوطن العربي من خلال التربية والتعليم» لحسن غريب، «ثرثرة فوق النيل، فصح الزمن الطحلبي» لمحمد سويرتي، «والموت بالسحر» لوالتر كانون.

وجاء في باب «مراجعات الكتب» واحدة لسامي سويدان حول قصص ياسين رفاعية «مصرع الماس».

# المصالحة في السودان بعيدة المنال

مشكلة جنوب السودان هي المعادلة الصعبة التي تمنع المجلس العسكري الانتقالي من التقدم ولو ببطء نحو حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الموروثة التي باتت تهدد السودان بالكارثة مما دفع بالرئيس سوار الذهب الى طلب المعونات في بعض الدول العربية. ورغم هذه المساعدات التي لا تفي بالغرض فان المشكلة ستبقى قائمة طالما ان التنمية متوقفة ومعدومة.

وطالما ان الصراع بين الجنوب والشمال قائم فهذا يعني ان المجلس العسكري الانتقالي لن يتمكن من تحقيق الوعود التي وعد بها.. مما يؤدي الى المزيد من الصراعات السياسية الداخلية والمزيد من العثرات امام المجلس العسكري الانتقالي. وهنا يتبادر الى ذهني انا أسال ما الذي يريده الدكتور جون غارنغ، وللاجابة عن هذا السؤال لا بد من الرجوع قليلا الى الوراء فقد كان هدف العقيد عندما أعلن عن حركته اسقاط نميري في الدرجة الاولى لان العقدة كانت تتمثل بوجود الدكتاتور نميري فالمشكلة الاقتصادية والاجتماعية موروثة منذ عهد طويل ولا يمكن حل كافة المشاكل الاساسية في يوم وليلة. وبعد انتقال السلطة الى المجلس العسكري الانتقالي لوحظ الكثير من التغيرات السياسية، فسوار الذهب ليس نميري وهذا ما يعرفه تماما الدكتور جون غارنغ فالرجل وعد بثلاث حقائب وزارية للجنوبيين وهذا دليل على حسن النوايا واصرار المجلس العسكري على الحوار والمصالحة مع جون غارنغ يضعه في موقف الشك لا سيما وأن اغلب الاحزاب والحركات الا... اسية باتت مقتنعة تماما بمصداقية المجلس العسكري الانتقالي نظرا للمواقف السياسية التي اتبعها المجلس العسكري برئاسة سوار الذهب ومن هنا وجه للعقيد جون غارنغ رئيس (الحركة الشعبية لتحرير السودان) اكثر من سؤال؟ لماذا يصرح جون غارنغ بانه مستعد للحوار ويشترط تسليم السلطة للشعب في اقل من اسبوعين ثم يوافق على اجراء الحوار دون اية شروط ثم يدعي بأن الجزولي دفع الله لم يجب على رسالته ثم ينتقد شروط المجلس العسكري الانتقالي محاولا نسف الحوار. اذا ما الذي يريده غارنغ؟ انه يريد المماطلة حتى يكسب الوقت لتمضي الفترة الانتقالية ولتوضع النقاط على الحروف وهذا احد احتمالين. اما الاحتمال الثاني الذي يريده جون غارنغ فهو عدم تسليم السلطة للشعب من قبل المجلس العسكري الانتقالي وهذا ما سوف يزيد المسالة غموضا ويهدد بالكارثة مما سيدفع بالمجلس العسكري الانتقالي الى الحسم العسكري وهذا ما يدركه المجلس العسكري ويدرك ان جون غارنغ سوف يستمر في التمرد فهو يمتلك الاسلحة والمعونات وعلى هذا الاساس يحاول المجلس العسكري حل المشكلة سلميا عن طريق الحوار مما سيقطع الطريق على غارنغ من تدويل مشكلة الجنوب وما علينا سوى الانتظار.

راتب البكري

## نطالب

# شكوى من الرسوم المقترحة

كل الاحاديث هذه الايام تدور حول الضرائب والرسوم على الخدمات فالحكومة في ورطة بسبب:

١ ـ ازمة المناخ، ٢ ـ انخفاض سعر النفط، ٣ ـ الكساد الاقتصادي، ٤ ـ الحرب الخليجية، ٥ ـ العجز في الميزانية ولهذه الاسباب مجتمعة فان الحكومة في ورطة وتريد التمويض ولكن عن طريقنا نحن الموظفين اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة والعمال وليس عن طريق اصحاب الدخول الكبيرة فذرى ان الحكومة بعد ان منعت الملابس عن التلاميذ وكذلك الاكل وبعد تقليص الخدمات الطبية باغلاق المجمعات نراها الان بصدد فرض رسوم على بعض الخدمات الضرورية مثل الخدمات الطبية ورفع رسوم الكهرباء الى اضعاف اضعافها بحيث يمنع اصحاب الدخول البسيطة من تشغيل المكيفات في الصف او تشغيل التدفئة في الشتاء وتتحول المكيفات الى اجهزة للزينة ويتحسر الناس على ايام زمان..

ومن جانب آخر نرى ان يد الحكومة وخزينتها مفتوحتان على مصراعيهما للمساعدات والدول القريبة والبعيدة دون حسيب او رقيب ودون تقشف لماذا.. والعجيب ان اغلب هذه الدول عندما تأخذ وتتمتع بمساعداتنا تنكر الجميل وتمد يدها لدولة العدو بحجة العلاقات السياسية والدبلوماسية، لكن اين تذهب الاموال هل سوف تعود لنا ام لا. ام ان تعويضها عن طريقنا نحن.

هل نسيت الحكومة ان «الاقربون أولى بالمعروف».

ابو عبد العزيز الكويت

# بيوت للتملك .. لا للإيجار

بيوت الحكومة من الدخل المحدود والدخل المتوسط والقرض والقسيمة هي لا تملك وليس للتاجر.. ومن حق كل كويتي حسب الدستور والقوانين الكويتية ان يمتلك بيته.. ليس بعد عشرين سنة، او عشر سنوات وانما عندما يستلم هذا البيت، كما هي الحال مع معظم دول العالم.. مثل دولة قطر، وحتى في سوريا يستطيع المواطن الذي يرغب في تملك منزل ان يدفع قيمته ويتملكه في اي وقت يشاء.. لان التملك من طبيعة الانسان.. ونحن، في الكويت، نريدنا الحكومة ان لا نمتلك بيوتنا، بينما هي تعطي شعوب العالم مساعدات بالملايين.

ووزير الاسكان عبد الرحمن الحوطي يقول ان البيوت للايجار.. لا للتملك.. وقرار التملك بعد ٢٠ سنة يجب ان لا ينطبق على الذين اخذوا بيوتهم.. وانما على الذي لم يأخذ بيته حتى الان.

بدر ناصر العسلاوي

## ... ونشكو

# سكان الجهراء: طفح الكيل

نحن سكان الجهراء، قطعة ٤، الشعبيات الجديدة نشكو من بعض المستهترين من الشباب الذين لا هم لهم الا الاستعراض بين شوارع البيوت الضيقة، دون الاعتبار لراحة الناس والاطفال والعجزة من المارين.

وأحيانا يتجمع هؤلاء امام الجمعية، يجرحون كل من تمر بتعليقاتهم.

اننا نناشد وزارة الداخلية التحرك لحل المشكلة، فقد طفح الكيل ونفد صبر السكان من هؤلاء الذين يحرمون نساءنا واطفالنا وعجزتنا الراحة.. خصوصا وان أهالي المنطقة فكروا التصرف مع هؤلاء بالقوة.

ناهي العنزي

# محاكم القضاء

هناك بعض التجار الذين أغلقت الحكومة محلاتهم التجارية (بسبب الهدم) فساءت احوالهم المادية وبالرغم من ان الحكومة أقرت التعويض المناسب لملاك تلك المحلات لكي يعطوا كل مستاجر حقه من جراء هدم محله.. الا ان بعض هؤلاء الملاك لم يعط المستاجر شيئا يذكر ودون النظر الى حالة المستاجر التي ساءت والى الديكور الذي كلفه كثيرا في محله.. فما حكم القضاء في ذلك؟.. ولولا رفع المستاجر قضية على المالك لاخذ حقه.. فهل يكسبها؟..

ريمين الوادي الشرق

# غير وارد في القانون

ورد في برنامج لمن يهمه الامر بالنسبة لنشوز الزوجة انها تصل الى سبع سنوات معلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة وقد قالت السيدة فضيلة الدعيج ان هذا وارد في القانون، وقالت أنه يجب عرضه على مجلس الامة لاعادة بحثه وتعديله، وبما اننا ندرس القانون لا نجد فيه شيئا مما قيل وان هذا ادعاء، وهو عادة غير صحيحة موجودة في الكويت.

ولكن ما ورد في القانون انه يمكن للزوجة أن تطلب التطليق للضرر بعد اثباته كما لها الحق في ان تطلب من القاضي التطليق لكراهية الزوج اذا ثبت ذلك لدى حكمين، وهذا هو القول الحق. اذ هذا ما علمناه من استاذنا الدكتور احمد الغندور الذي اشترك في وضع هذا القانون، ونتمنى اعادة التصحيح على مستمعي هذا البرنامج احقاقا للحق.

(منذر.ع)

# دور الصحف تتحول الى صحات عقلية

ترددت كثيرا قبل ان اكتب هذا المقال خوفا من الاساءة الى مشاعر الاخرين ولكن الدافع وراء هذه الكتابة هو اولا اظهار الحقيقة الى حملة الاقلام حيث ان اظهار الحقيقة التي تنير عقول الجميع هي في المكان الاول وقبل كل اعتبار.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان الذين يتلقون العلاج في المصحات العقلية هم في الحقيقة لا يتسمون بصفة الجنون وانما هم اناس تعتريهم بعض العقد النفسية والنواقص كالمثالية والسمو والابداع فنراهم يجهدون لتحقيق هذه الامنيات التي تنقصهم باي شكل وباي ثمن وباي الطرق حتى لو كانت هذه الطرق ملتوية فالمهم هو الوصول حيث انهم ينتهجون مسلك «ميكافيلي» القائل «الغاية تبرر الواسطة».

قد تبدو هذه التسمية غريبة وغير واضحة ولكن العلاقة المشتركة او وجه الشبه بين المصحات العقلية ودور الصحف قد اجازت هذا المسمى. لا بد لنا ان نتفهم ما هي العلاقة المشتركة بين الطرفين فالمصح العقلي هو المكان الذي يتلقى المصاب به العلاج لكي يثوب الى وعيه الكامل ويصحو من ألم به من هواجس وأوهام متعبة. وغالبا ما يكون هذا العلاج عن طريق الترشيد اكثر منه الى العلاج الطبي كتناول الدواء والفحوصات المخبرية. هذا الارشاد له مسالك كثيرة منها النصح والتحذير والاقناع وذلك بعد معرفة الطبيب الكاملة لذلك النقص الذي يعاني منه المريض فلو كان المريض مثلا يشكو من الاعتقاد انه انسان فاشل وضعيف كان دور الطبيب ازاء ذلك ان يدخل في ذهن المصاب مفهوم مناقض لما في خلده وذلك بان يقنعه بشتى الطرق انه خلال ذلك ومع تكرار الممارسة يمكن للمصاب ان يعافى ويعود لوضعه الطبيعي، هذه هي مهمة المصحات ازاء المصابين ويمكن ان نصف هذا الاجراء بانه اخراج المريض من حالة نفسية سيئة الى حالة نفسية حسنة بامتصاص الرواسب النفسية المزعجة. هذه الصفة او هذا العمل تقوم به الان معظم دور الصحف والاعلام للغاية نفسها وللهدف نفسه مع اختلاف اغراض المصحات والصحف، ولكنها تتجه الى هدف واحد مشترك وتقوم بعمل موحد. فما هو دور الصحف ازاء ذلك. الصحف ودور الاعلام المختلفة لها غاية واحدة حيث انها انشئت لهدف معين هو ايصال الاخبار الى كافة الناس باسرع الطرق هذه الاخبار قد صنفت الى انواع مختلفة كالسياسة، والادب والفن، الرياضة، الاعلان وغير ذلك ومن الامور التي تهم حياة المجتمع ولكن اذا تعدت هذه الحدود لاغراض اخرى تكون خرجت عن المفهوم الصحيح الذي يجب الالتزام به.

نحن الان نعاني من ازمات عديدة في هذا العصر الذي لو صح القول لوصف بعصر الانحطاط الشامل ان كان ذلك في مجال الفكر او القيم وقد اصبحنا مع الاسف عاجزين عن مقاومة هذا التيار الجارف الذي لا بد ان يغرق كل الامم التي تخضع لمثل هذه الظروف السيئة ومن قرأ تاريخ الادب العربي سواء كان ذلك في العصر الجاهلي او العباسي او العصر الحديث وجد عدد غير كثير من الشعراء والادباء الذين يستحقون الذكر والتخليد على صفحات الكتب وعلى مر السنين لم يكن في ذلك الوقت دور صحف ولا اجهزة اعلام كالراديو والسينما والتلفاز ومع ذلك لم يبل من هؤلاء الشهرة او الذكر الا من يستحقها فقد عرف القليل واهمل الكثير وسبب ذلك هو الامانة والنزاهة في تقييم الاديب او لشاعر من المنتحل المزيف لهذه الصفات اما اليوم في هذا الزمان وفي كل مكان نرى في كل بلد مهما كان حجمه صغيرا آلافا مؤلفة من الشعراء والادباء والفنانين حيث ان هذه الصفة اصبحت سهلة المنال فهي كالحلية الجميلة التي يرتديها كل من يحب المظهر الحسن.. وقد شجعت هذه الرغبات في نفوس الناس مناصرة دور الصحف والاعلام ليس لشيء الا لارضاء غرور هذه الفئة المتعطشة الى العظمة والشهرة.. لقد خضعت بعض الاجهزة الاعلامية لرغبات هذه الفئة لما لها من اثر وسيطرة فقبلت الغث من القول واهملت الصحيح لاغراض مصلحية او مكاسب او وصولية حيث ان كثيرا من هؤلاء الفنانين والشعراء يتمتعون بسلطة ذات مقام رفيع في اجهزة الدولة والمجتمع يحلو لهم التزين بثياب الفن والادب كي يزيدوا شهرة فوق ما هم عليه.

هذه الفئة من الناس لا فرق بينهم وبين المرضى نفسيا الذين يخضعون للعلاج الوقائي فيتعافون. ان عقدة العظمة للوصول الى اعلى المراتب عن طريق الادب والفن هي بالحقيقة مرض نفسي لا يتوفر له العلاج الا في دور الصحف التي تقبل كل ما يكتب وينشر كل ما هو مهزلة ليس لشيء الا لتطييب الخواطر والخديعة للمجتمع ولهذه الفئة الضالة التي تحسب أن كل من كتب وقال اصبح في هذا المستوى الرفيع.

حقا ان دور النشر لها ايادي بيضاء في علاج هؤلاء المرضى ويا حبذا لو انها تسير في الخط الذي اتت من اجله.

سامي مصطفى السعد

# الخريف

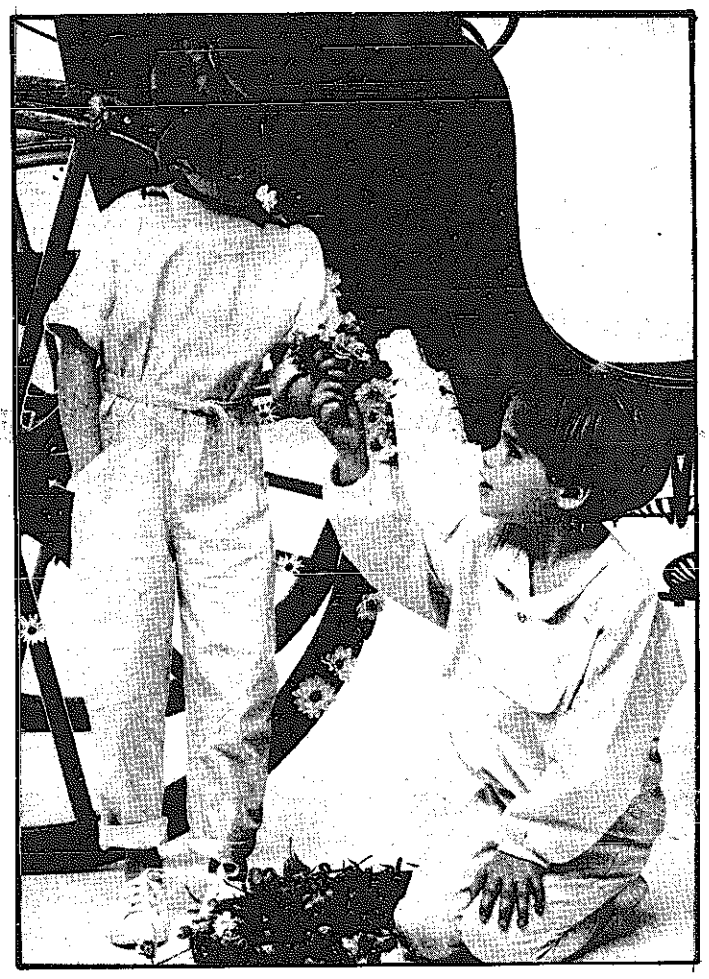
ها هو الخريف يشرق علي بعد ان شارك الشمس غروبها، يطل علي الخريف من بين أثواب ليالي المهترئة. أشرف وفي راحتيه عدد لا متناه من البذور اليابسة ليزرعها مع جماجم ذكرياتي المدفونة بين ضلوعي وعلى كثبان قلبي المتعرجة، بذور خاصمت بعضها بعضا فازتوت كل منها ركنا من اركان انفرادي في اعماق الابدية، فصل لا يكتفي بقتل الاشجار ليحيلها الى لونه الاصفر، بل يقتل النسيان في النفس ليلقي بروحه في اجساد الذكرى لتتفرغ وتنطلق يسأتين غيوم رمادية يشوبها احمرار الشفق والافق في دماء الجراح غير «المسالمة».

ها انا اليوم يا ايها الخريف اشاركك اشجانك ووحدتك، أملكك اليوم نفسي وكل ايامي المقبلة كي تسافر معك أينما شئت خلف الامار الزرقاء... او حتى اخر قطرة ماء في بحور التجرافيا والحيرة. أسافر معك اليوم يا أيها الخريف فاقتلني كما هي فعلتك بالاشجار، وانتصاب البسمات، حول جسدي الى كيان بلا لحم، عار كفروع الاشجار الباكية الى اللاشيء، وفي نفسها تجد أيها الخريف كل شيء، تعود اليوم فتجدني اشد انكبابا عن سابق مرتك الاولى.

أيها الخريف:

ان لساني يجمع تحت أزلية الكلمات ولكن ما ان يطلقها حتى يستحيل على نفسي ان تجمع «توحد» بين حرفين اثنين، فالكل باتجاه منافر يسير. والكل يلقي بالكلمات ولكن ليس الشكل مالكا لجام المعاني والمدركات. الخريف ياتي كضيف ثقيل يطرق كل الابواب وينتظر الجواب الا انه يطرد «كعدو» خوان منتقم، فيمضي الخريف محدقا الى الحقول البعيدة الواهية فيلتهمها التهام الحوت الدؤوب لذي البشر. وينتظر الخلق ان يعود الخريف في العام المقبل وقد جهزوا له كل ما يفتك ويفني، ولكن ما ان يدب على الارض حتى تخشع له نفوس البشر وتتهاوى انتقاماتهم كما يتساقط الثلج امام النار او كما تتساقط النار امام الثلج. بلوذ الكل بمسكنه كسابق عهدهم فيطرق الخريف متحديهم فلا من جواب ولا معيق، يمضي محدقا الى اللاموجوديات فلا يجد امامه سوى ثلة من البؤساء متحلقين في بيوتهم الخشبية، كما تتحلق الغيوم حول الشمس في هذا اليوم، فياتيهم الخريف ليدوس بحنقه كل هامات الفقراء الذين لا يجدون بابا يوصدونه على انفسهم الذابلة، حيث ان «الخوف» يكون على شيء «ثمين» لا شيئا يباع في سوق النخاسة بسعر حبات التراب.

أسامة الجنيدي



● أي شيء في العيد أهدي اليك.. يا ملاكي.

# ردا على الجامعية المهمومة

## "بيضة ما بتعرف في تقلي"

ردا على الانسة الكريمة المهمومة دائما.. لم يسبق أن أتحمت نفسي في هذه القضايا، ولم أتطرق ابدا الى الخوض في مواقع النساء، امام الان فقد حان الوقت لافضي بما يجيش في نفسي عن «بعضكن» يا معشر النساء ـ أنا قلت البعض! ـ واحاول ان أركز على بعض النساء والعوائل في هذه المجالة.

سمعنا الكثير في التهويل والتطبيل والاتهامات والمهاترات من بعض النساء والشباب، وتقول المهمومة التي همت قلبي «ان كثيرا من الكتاب لا يعرفون ما يكتبون عنه»، ولم يخوضوا تجربة حقيقية دائما ينقلون تجارب الناس ومعاناتهم، وكلامك هذا يناقض نفسه... فما يحس بالنار الا الذي فيها!!

فالحب يا آنسة هو علاقة بين شاب، وفتاة قائمة على التفاهم، لتحقيق سعادتهما، ولكي يحرص الانسان على هذه الراحة فانه يتعب ويضحي من اجل فتاته ومن اجل نفسه.. ويجب ان يكون الحب بين الطرفين طاهرا، خال من الشوائب!! وفي لحظة الحب تنفتح على مصراعيها فتتلامس الحقائق والمعاني الجميلة والمشاعر ما بين الاثنين... والحياة الخالية من الحب حياة باردة موحشة سخيفة خالية من الحماس والطعم والبهجة.. تنساب فيها الرغبات مضغصغة ميتة من الملل والفراغ يجب ان يكون الحب بين الطرفين بعد الخطوبة وعلى علم الاهل بما يدور حولهم، والحب ليس حراما وقد ورد ـ العشق ـ في الحديث «من عشق فعف وكتم ثم مات فهو شهيد».

وتقول المهمومة: «ان المحبين يتصفون غالبا بالخيانة» مع العلم ان التاريخ يشهد عليكن يا معشر النساء، وفي الكتاب الكريم «ان كيدهن عظيم». وكلنا يعرف قصة النبي يوسف مع زليخة زوجة وزير المالية بمصر، وقصة الاختين ريا وسكينة.. في الاسكندرية اللتين كرهتا كل النساء، وكرهتا الرجال الذين لا يلتفتون اليهما.

وقصة السفاحة ماري لويز.. وهي فتاة جميلة تخرجت من الجامعة ودرست الادب والفلسفة وعلم النفس، وقامت بقتل عشرة اطفال ووضعت السم في كاس العروسين وغيرها الكثير. فالله سبحانه وتعالى خلقكن لكي تكونن نعمه فاصبح بعضكن نقمة على جسد المجتمع البشري.. فيما قمتن بتفريق أم عن ابنها، وأب عن ابنه.. الخ.

وكان ارسطو يعتقد ان المرأة رجل لم يتم فهي اقل في القدرة والكفاءة، وكان يقول ان عبقرية المرأة في اطاعتها..!!!

وتقول المهمومة ايضا «ان نظرة الشاب للفتاة عندنا، متخلفة، نشعر بالقرف منها» ـ أي قرف أي بطيخ!! صحيح هناك بعض الشباب ينظرون نظرة مختلفة لكن، وكل حسب ثقافته والبيئة التي يعيش فيها، ولكن ارجو ان تنظرن الى حالكن يا معشر النساء نظرة واقعية فحتما ستجدن أنفسكن بعيدات كل البعد عن الواقع الصحيح، وان تربية اهاليكن هي سبب بقائكن في البيت، فهم يخافون على ايديكن ان يخشن ملمسها فلا يسمحون لكن بأن تعملن.. وتدخلن بيوت الناس وكانكن غربيات لم تسمعن قط بشؤون البيت ـ فلا طبخ ولا نفخ ـ ولا تذكرن التنظيف بايديكن لان هذا يستقطكن في عين من يراكن تكنسن او تغسلن او تطبخن، بحيث يصح فيكن قول الشاعر:

بيضة ما بتعرف تقلي
شاطرة بتركيب المقلي

وتقول المهمومة «فالي متى يا معشر الرجال تنظرون الى المرأة كمتاع يباع ويشترى».. هذا المثل ينطبق على كثير من اهاليكن، فتجد عند كل بيت ـ مكرسكوب ـ! هذا حلو وهذا ـ جيكر ـ وهذا غني ولكنه غير متعلم، وهذا متعلم ولكنه فقير، وهذا عائلتهم غير معروفة والدليل لا يوجد ـ أل ـ وهذا، وهذا... الخ. وستحل في المسكينة قاصمة الظهر وتبقى عالة على بيت أبيها. ان هذا التشدد والمطالبيين تعرقل مسير حياة ابنتكم، فعجبا من هذه النوعية الشاذة ـ تبون تزوجون فلوسه أو أهله أو علمه أو جهله ـ أو تتمعنون بالجوهر المهم وهو شخصه وأخلاقه.

وهناك بين أولياء الامور من تعشعش في أدمغتهم خزعبلات الجاهلية، فتراهم يتمسكون بها دون مبرر أو منطق سليم، ومن هذه المشاكل ـ التحبير ـ يعني ولد عم البنت ـ حاجز ـ عليها والويل والثبور وعظائم الامور لمن يحاول الاقتراب منها ـ سيارة مو بشر ـ!!. مسكينات هن المطلقات، والعوانس... ان تفكيرهن بآخرتهن يرعبهن..

فلا تغتري أيتها الآنسة الكريمة بعلمك ولا بمالك ولا بجمالك، فلا يخفف من أهوال الشيخوخة وفزعها الا الزوج والبنون!!... وهناك احصائية تقول ان البنات اكثر من الشبان بنسبة ٦٥٪ فلا تفوتكن الفرصة وتجعلوا من حياتكن خواء هباء من اجل أنانيتكن وتصرفكن الدواعي. فقد قال الشاعر:

عذراء قد كلفت من طول ما حسبت
حتى اشتراها عبادي بدينار

فيصل فالح السبيعي

# شعر

# اغتراب

أيها الراحل عن أضواء هاتيك المدينة..
تحمل الغربة أمتاعا على الجيد رهينة.
مثقل بالهم لا تدري الى اين السبيل.
تضرب الارض بنعليك وتمضي في المسير
غير مصغ بنداءات المدينة
ويجر الحزن نعليك الى ارض حزينة
ليس فيها عطر هند او سمات من أمينة
فتعود مرة اخرى غريبا كالرياح لا زمان يحتويك
أو مكان مبعد والشوق أرض تبعث النور اليك.
والجراح
.. متعب والقلب أضحى ملعبا للوهم صبحا ومساء
ويحيرات السراب
تتراءى بعد اكوام الضباب
تتقدم... يتاخر.. تتاخر.. يتقدم
فتيقنت بان الماء هذا من تراب
فتوقفت قليلا ثم اكملت المسير
دائما انت قوي لا تمت فيك العزيمة
دائما انت قوي
تنكر الياس ولا تخشى الهزيمة
تحمل الاحلام دوما وتقول
هذه الارض التي سوف تكون
منبع الآمال والفكر الدفين الذي داعبني منذ الطفولة
والذي خباته منذ سنين
يتحقق.. يتحقق
هذه مملكتي سوف تقام
بالمبادىء سوف تقام
والمصل والنظريات الرزينة
هذه الارض التي سوف تكون
جنة الدنيا، مثال للحياة
ثم تبنى بخيالك
وتهدم بخيالك
ويصير الواقع المر خيالا
وفناء كاماني العقيمة
ويلف الليل أشلاء النهار
ثم تبصر فاذا الارض غفر
لا بيوتا لا قصورا لا بشر
فتعود
مرة اخرى غريبا كالرياح
تضرب الارض بنعليك وتمضي في المسير
في الصحارى هائم أو بين أمواج الشواطىء
تلقط المحار حينا ثم ترعى الابل حينا
ثم تجري لليمين واليسار
عبثا تبحث عن ارض جميلة..
في خيالك
يا غريب..
أينما ذهبت وجهت عينيك ستقرأ
بجدار الغربة المرصوص في كل الجهات.
أي أرض ليس فيها موطىء يحتضنك.
أي بحر ليس فيه مرفأ يستقبلك.
ليس الا التيه يا هذا الغريب.
سيواريك بليل الاغتراب.
فنظرت للسماء
قائلا هذا الطريق
سوف نرحل للفضاء
قاصدين «المشتري» ارض الاماني
من يريد تذكرة
من يريد تذكرة
لا أحد
لا أحد
ثم تبكي ثم تضحك
لتعود
مرة أخرى غريبا للمدينة
وترى أبناءها كم شيدوها
بأمان منجبات حققوها.

علي حسين محمد

# رباعية لسليمان خاطر

يا أسرة «سليمان» لا تستسلمي
للحزن، من حكم القضاء المبرم
لفقيدكم يوم أغر محجل
باق على الايام، غير مذمم
يا قاتلا.. مهما تكن متسترا
سنظل نلحظ فيك شخص المجرم
لئن اتخذت من الجبانة برقعا
ابدا تنم عليك رائحة الدم

محمد علي رمّال

# نهاية الشعوذة

أتذكر هذه الحادثة التي حصلت لصديقتي سلوى منذ عدة سنين، وكان قد مر على زواجها اربع سنوات دون ان ترزق بالاطفال مما دفع والدة زوجها للبحث عن عروس جديدة لولدها تنجب له أولادا يحملون اسمه، وحاولت بشتى الطرق التفريق بينهما، حتى لجأت اخيرا للاحجبة التي كانت تكتشفها سلوى بالصدفة، فتضحك على تفاهة تصرفها، لكنها في داخلها تحترق خوفا من ان تؤثر في تصرفات زوجها نحوها. ودخل قلبها شيء من ذلك، اذ ان كل تصرف غريب يتخذه تجاهها تعلله بسبب هذا «الحجاب» حتى انها في لحظة ضعف بدأت تؤمن بهذه الشعوذة وباثر مفعولها.

وفي أحد الايام، كان زوجها في عمله، فقرع الباب، ففتحته لتجد امرأة عجوزا تخفي بعض معالم وجهها بعباءة ترتديها، وسمعتها، اسطوانة طويلة عن قدرتها في التغلب على اللامعقول، فسمحت لها بالدخول الى بيتها لتساعدها في أيجاد حل لها على أمل ان ترزق بالاطفال، واستاذنت لتحضر لها كوبا من الشاي، وبينما كانت تسير سمعت صوتا خلفها، فنظرت فاذا بالسيدة العجوز تضربها على رأسها بأداة تمسكها بيديها، ونم تستيقظ الا وهي في سريرها بالمستشفى، وزوجها حولها يحاول ان يستفسر منها عما حصل، ولكن وجود والدته جعلها تكذب وتقول انها وقعت فارتطم رأسها بالارض، عندها سألها عن اغراض غرفتها المبعثرة، ومجوهراتها المسروقة فصرخت وقالت: لا بد ان تكون تلك السيدة العجوز التي قالت لي انها ستساعدني على الانجاب و.... فقاطعها صراخاً: ومن قال لك انني اريد اطفالا؟ لم أكن اعلم ان فتاة متعلمة واعية مثلك تتصرف تصرفا احمق كهذا، وتدخلت حماتها على الفور وقالت: ما الذي تقوله يا حاتم ومن قال لك انك لا تريد اطفالا، اننا نريد احفادا يحملون اسم العائلة والافضل لك ان تطلقها وتتزوج فتاة لا تتعامل بالشعوذة.

عندما اخبرتها سلوى بالحجاب الذي وجدته تحت وسادتها، وتجادلتا، واخذ حاتم يصرخ بهما وغادر الغرفة متذمرا غاضبا. فنظرت حماتها نحوها وقالت: لو انها وضعت لك السم، لكانت عملت معروفا لن انساه لها مدى حياتي. فحاولت القيام لطردها من الغرفة ولكن رأسها كان لا يزال يؤلمها فصرخت بها حتى جاءت الممرضة وطردتها.

ولم يأت حاتم في اليوم التالي عقابا لسلوى، فغادرت المستشفى على مسؤوليتها وعادت لبيت اهلها، فرفض زوجها ان يعيدها بدعوى انها خرجت دون اذنه، وبعد اسبوعين من هذه الحادثة، تلقت اعظم خبر سمعته في حياتها، سوف تضع طفلا بعد ثمانية اشهر، ولم تفكر عندها الا بحاتم فاتصلت به وجاءها على الفور فرحا سميدا، وبعد دقائق دخلت حماتها بعد ان صعدت الدور الخامس، فامطرتها بقبلاتها، ووضعتها على كفوف الراحة. وأطلت السعادة على منزلهم بوجود طفلهم الاول محمد، الذي كان يشبه حماتها كثيرا!!

سناء سعيد صبح

# موجود في المخفر الحمر

اجازة قيادة كويتية باسم «جاسم عبد الله صالح العبدالله» من الروضة.. على صاحبها مراجعة القبس.. قسم المفقودات.

معلومات جديدة عن قضية قديمة ٩

عندما كان ولفنانغ لوتز يحمل بنشاط في القاهرة، ويرسل الى المعلومات عن الاوضاع العسكرية في مصر، واحدة بناء الجيش، والصواريخ والقواعد العسكرية ونشاط العلماء الالمان، كان هناك عميل آخر يقوم بنشاط مماثل في دمشق اسمه ايلي كوهين ينقل لاسرائيل موقع كل مدفع في الجولان، وكل نفم ارضي، وكل دشمه وكل تحصين، فقد تمكن من الوصول الى اكبر الشخصيات المدنية والعسكرية والسياسية.

ويقول المسؤولون في الموساد ان الانتصار الذي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة لم يكن ممكنا على الاطلاق لولا تلاثة اشخاص هم: ولفنانغ لوتز، وايلي كوهين، ومدير روته الطيار العراقي الذي هرب بطائرة الميغ ٢١ الى اسرائيل عام ١٩٦٦.

وهؤلاء الثلاثة هم جزء من الاعداد الذي أعدته اسرائيل للحرب، وكان كوهين هو مفتاح شيفرة نكسة حزيران، وفيما يلي الحلقة السابعة من قصة الجاسوس «ايلي كوهين» الذي اشتهت مهمته بالاعدام في دمشق، ومن اجله سار بن غوريون على رأس مظاهرة ضخمة في اسرائيل يطالب بمعاقبة سوريا.. التي أعدمته.

# جوهرة الموساد

## تعرض على الحبال بساحة المرجة



### من السويداني الى ليفي اشكول

## كوهين وأصدقاؤه ضيوف عندنا وستسمعون عن مصيره قريبا

كان احمد السويداني يرغب في الاستمرار باللعبة بضعة اسابيع، فيرسل رسائل غير صحيحة الى الموساد، ويستدرجهم للحصول على معلومات حول شبكتهم في سوريا، ولكن الرئيس امين الحافظ كان يريد تقديم ايلي كوهين الى المحاكمة في اسرع وقت ممكن وان يظل دائما تحت سيطرته.. فاحمد السويداني طموح، ومنافس خطر للحافظ، وربما يحاول استغلال صداقة كميل امين ثابت للاوساط الحاكمة للوصول الى منصب الرئاسة.. ولذلك طلب من السويداني ان يتوقف.. وفي صباح ٢٤ يناير طلب السويداني من ايلي كوهين ان يرسل الرسالة التالية الى الموساد: «الى رئيس وزراء اسرائيل ومدير الخدمات السرية في تل ابيب: كميل واصدقاؤه ضيوف في دمشق، وستسمعان عن مصيرهما قريبا. التوقيع: شعبة مكافحة الجاسوسية في سوريا.

وخلال دقائق، كانت هذه الرسالة قد وضعت امام مكتب ليفي اشكول، رئيس الوزراء الاسرائيلي.. وبعد ساعة واحدة اذاع راديو دمشق خبر القاء القبض على جاسوس اسرائيلي.

طبعا، اثار الخبر غضب المسؤولين في الموساد، كما انه جعل العديد من المسؤولين في سوريا يرتعدون خوفا على حياتهم، ولكي يحمي امين الحافظ اصدقاءه، ارسل سليم حاطوم وصلاح دالي الى شقة كميل امين ثابت للمساعدة في استجوابه، وقال لهما :

ـ انتما تعرفان الشقة اكثر من اي شخص اخر في دمشق.

وكان الرئيس يعرف كل شيء عن الحفلات الماجنة التي تجري في شقة كوهين ويحضرها صلاح دالي وسليم حاطوم وغيرهما.

ولم يشعر السويداني بالسعادة للمساعدة التي تلقاها بحضور سليم حاطوم وصلاح دالي الى شقة كوهين وعندما قرر الرجلان نقل الجاسوس الى السجن خمدت لهجة الزهو والانتصار التي كان السويداني يتحدث بها، وقد تم نقل كوهين الى مقر اللواء المدرع رقم ٧٠ خارج دمشق.

وبعد ساعات وصل امين الحافظ نفسه الى مقر اللواء، فطلب السويداني احضار السجين اليه.

ولم يكن الرئيس السوري بحاجة لمن يعرفه بكوهين فهو يعرفه منذ ان كان في بيونس ايرس، وكان يثق به ويعامله كصديق مقرب منذ وصوله الى دمشق. وزوجة امين الحافظ ما زالت تلبس معطف الفرو الذي احضره كوهين لها من اوروبا.. وهذا الجاسوس الذي خان الثقة حل ضيفا على القصر الجمهوري في عدة مناسبات.. وكان الرئيس يعامله كشقيق.. وكاد ان يسند اليه احد المناصب الوزارية.. بل انه كان يفكر بان يجعله خليفة له.. ونظر الرجلان الى بعضهما البعض بصمت وكان الجاسوس هو الذي بدأ الكلام فقال:

ـ انا ايلي كوهين من تل ابيب.. جندي في الجيش الاسرائيلي.

وعندما كان السويداني يحاول التخلص من خصومه السياسيين في دمشق باستغلال حادث ايلي كوهين واجراء المقابلات مع الصحف اللبنانية التي يتحدث فيها عن عملية الاعتقال، كان الرئيس امين الحافظ يفعل الشيء نفسه لكي يصرف الاصدقاء عنه وعن اصدقائه، فقد قال في مقابلة اجرتها معه احدى الصحف اللبنانية :

ـ لقد قابلت السجين شخصيا، وكانت اجهزة مخابراتي في البداية تعتقد انه عربي صميم باسم كميل امين ثابت، جندته اجهزة المخابرات الاسرائيلية للتجسس على سوريا.. ولكن. منذ اللحظة التي نظرت فيها الى عينيه ادركت انه يهودي».

وشرح الرئيس السوري للصحيفة كيف اوقع الجاسوس، عندما طلب منه ان يقرأ الفاتحة وقال:

ـ تلعثم في قراءة الفاتحة، فعرفت، على الفور انه ليس عربيا، فسلمته لضباط مخابراتي، وشرحت لهم الخط الذي ينبغي ان يكون عليه الاستجواب.

واضاف الرئيس:

ـ لقد تحدثت الى كوهين عدة مرات بعد هذا الحادث وكان يرفض السيجارة التي اقدمها له، ويرفض الشرب.. وكان دائما بادي السيطرة على نفسه، ويتصرف بشجاعة واباء اثناء الساعات الحرجة.

والساعات الحرجة التي يتحدث عنها الرئيس السوري هي الاسابيع الاربعة التي امضاها كوهين في معسكر الجيش، فقد تعرض لعمليات استجواب طويلة، ومع ذلك فانه لم يعترف.

وبعد الاسابيع الاربعة نقل الى سجن مدني.. وبالرغم من انه عومل معاملة قاسية فان حراس السجن كانوا يعاملون «انشيطان الاسرائيلي» باحترام .. وقد اطلقوا عليه لقب «الشجاع».

وادى اعتقال ايلي كوهين الى اعتقال ما يزيد عن ٥٠٠ سوري من الرجال والنساء.. ومن ضمن هؤلاء سكرتيرون في الحكومة، ومضيفات جويات، وعدد من النساء اللواتي شاركن في الحفلات الماجنة التي كانت تقام في شقة كوهين، كما اعتقل معز زهر الدين، وجورج سيف وشيخ الارض.

وحاولت شعبة مكافحة الجاسوسية ان تستغل الوضع الى أبعد حد ممكن، وبدأت بترويج الاشاعات عن الرجل الذي اعتقلته، وكان الانتصار الساحق الذي حققته المخابرات في اعتقال كوهين مؤشر الى النجاح الساحق الذي حققه هذا الجاسوس في مهمته.. وقد لخصت مجلة الهدف التي تصدر في بيروت الاحساس الذي كان يسود في الوطن العربي في ذلك الحين بقولها: «كانت دمشق تتخذ القرارات في اجتماعاتها الوزارية في الصباح، فينقلها كوهين الى تل ابيب في اليوم نفسه».

وسمحت دمشق لصحافي عربي واحد، من لبنان، بمقابلة الجاسوس، وقد نقل الصحافي على لسان كوهين قوله:

ـ ذهبت الى سوريا لخدمة بلدي وانقاذ مستقبل شعبي، وزوجتي، واولادي الثلاثة واريد ان يعرف الجميع انني لم اخن اسرائيل ولم اعترف بشيء.

وحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ان ينقذ كوهين، فطلب من الصحافيين في بلده التقليل من اهمية الحادث، وقال:

ـ الدول الحديثة المنحضرة لم تعد تعدم الجواسيس وعادة ما يتم تبادلهم بجواسيس اخرين، او يسجنوا لمدة، ثم يطلق سراحهم.

وشنت اسرائيل حملة دبلوماسية وسياسية موسعة لانقاذه، وطلب سفراء اسرائيل في الخارج من السفراء، وكبار المسؤولين الحكوميين، ورجال الاعمال، ورؤساء الدول التوسط لدى سوريا لاطلاق سراحه.

ومع اقتراب التاريخ الذي تحدد لاجراء المحاكمة العسكرية له ازدادت الضغوط .. وعرض العديد من كبار المحامين في العالم الدفاع عنه.. وطار محاميان من فرنسا الى دمشق لحضور المحاكمة كمراقبين.. وكان احدهما، وهو جاك ميرسييه قد دافع عن العديد من الوطنيين الجزائريين امام المحاكم الفرنسية عندما كانت الجزائر تخوض حربها من اجل الاستقلال.

وعندما بدأت المحاكمة، اكتشف الاسرائيليون ان رجلهم لا بد سينتهي امام حبل المشنقة فقد رفضت المحكمة قبول محام من الخارج للدفاع عنه، ومنع ميرسييه من حضور المحاكمة بالرغم من الطلبات العديدة التي تقدمت بها الحكومات الاوروبية.

والاسوأ من ذلك، بالنسبة لكوهين واسرائيل، ان الكولونيل صلاح دالي هو الذي ترأس جلسات المحاكمة، وكان سليم حاطوم احد القضاة الخمسة، وهذان الرجلان يعرفان ان سمعتهما تعتمد على نتيجة المحاكمة، وكذلك سمعة صديقتهما الرئيس امين الحافظ .. فايلي كوهين خدعهما وتوصل عن طريقهما الى العديد من الاسرار العسكرية ولذلك بات واضحا ان مصير كوهين سيكون هو الموت.

وجرت جلسات المحاكمة سرية وعرض التلفزيون السوري اجزاء منها .. وبدا كوهين اثناء المحاكمة هادئا، شديد السيطرة على نفسه، والغريب انه عندما سئل فيما اذا كان يعرف صلاح دالي وسليم حاطوم اجاب بالنفي، بالرغم من انه ذكر اسماء عدد كبير من السوريين اعترف بانهم من اصدقائه.

وبرزت بارقة امل امام زعماء الموساد في تل ابيب عندما سمعا بذلك.. وتساءلوا : هل عقد كوهين صفقة مع الرجلين؟ وهل التزم بالصمت تجاه علاقته بهما في مقابل وعد بعدم اعدامه؟

وأيد المحاميان الفرنسيان اللذان وصلا الى دمشق للدفاع عن كوهين هذه النظرية.. فقد أمح المسؤولون السوريون اليهما ان ايلي كوهين لن يعدم حتى ولو حكم بالاعدام.

وشعر سليم حاطوم وصلاح دالي بالخطر اثناء المحاكمة عندما استجوبوا جورج سيف عن زياراته المتكررة الى شقة كوهين اجاب:

ـ كنت آخذ مفتاح الشقة منه، لاصطحاب الفتيات اليها، ولكني لم اكن أتجسس له.

ثم نظر الى وجه صلاح دالي مباشرة واضاف :

ـ لم اكن الوحيد الذي يفعل ذلك.

وفي ٨ مايو صدر الحكم باعدام كوهين، وحكم على بعض اصدقائه بالسجن لمدة خمس سنوات.

وتصاعدت الجهود لانقاذ كوهين، فسافرت زوجته ناديا الى باريس لمناشدة السفير السوري باطلاق سراحه ولكنه رفض مقابلتها، ووجه البابا بولس السادس، والملكة اليزابيث، ووالدة ملكة بلجيكا، ورئيس الوزراء الكندي جون ديفينبيكر والصليب الاحمر الدولي والعديد من المنظمات العالمية نداءات لسوريا للعفو عن كوهين، وارسل الكاردينال الفريدو فيليشيوس، الذي كان يحتضر، برقية الى الرئيس امين الحافظ يناشده فيها التدخل لانقاذ حياة ايلي كوهين، وقال ان هذه هي رغبته الاخيرة قبل موته.

واعلن راديو اسرائيل اسماء عدد من الجواسيس السوريين الذين اعتقلوا في الماضي، واعلنت اسرائيل انها على استعداد لمبادلة كل هؤلاء الجواسيس بايلي كوهين.

وارسل الدكتور موريس كوس، وهو طبيب فرنسي اجرى عملية دقيقة جدا في الرئة للرئيس امين الحافظ، في المستشفى الاميركي في نويلي، يناشده التدخل.. بل ان بعض العواصم الشيوعية طلبت من دمشق، من طرف خفي ان تكون «معقولة في موقفها»، ولكن دمشق أصمت اذانها عن النداءات التي وصلتها من الخارج.

وهنالك ما يشير الى ان الرئيس امين الحافظ تردد قبل توقيع امر الاعدام ولكن الجو السياسي الذي كان يحيط به لم يكن يسمح بالتردد، فقد كان احمد السويداني ينتظر اية لحظة ضعف من جانب الرئيس للقيام بانقلاب عسكري.

وكانت الرغبة بالانتقام من الجاسوس الذي احرج المسؤولين السوريين من بين العوامل التي تسيطر على تفكير سوريا.. وهذا الامر له ما يبرره، فقد ألحق كوهين ضررا بالغا بالبلد.. ومثال على ذلك.. ففي نوفمبر ١٩٦٤، اي قبل ستة اشهر من اعتقال كوهين اغارت الطائرات الاسرائيلية على مشاريع تحويل نهر الاردن، وكانت المعلومات التي قدمها كميل امين ثابت دقيقة الى درجة ان تم نسف محطات الضخ، والبولدوزرات، وكل المنشآت خلال دقائق.. وتخلت سوريا عن المشروع، وعاد اليوغسلافيون الى بلادهم..

وكان واضحا لدمشق ان ايلي كوهين هو المسؤول عن هذه الكارثة.

وقامت اسرائيل بمحاولة اخيرة لانقاذ جاسوسها، فطار ضابط فرنسي يعتبر من أقرب اصدقاء امين الحافظ، ومتزوج من سيدة سورية الى دمشق، وابدى استعداده «لشراء حياة كوهين».. وكان يحمل في جيبه شيكا بمليون دولار، ورسالة تعد بتزويد سوريا ببولدوزرات ومعدات طبية وسيارات اسعاف.. مع تفويض كامل بزيادة هذه الكمية من المواد غير العسكرية.

وكان واضحا ان يد الموساد تختفي وراء هذا العرض.. ولكن الرئيس امين الحافظ رفض استقبال الضابط الفرنسي.

وعندما فشلت كل الوساطات ارتفعت الاصوات في اسرائيل تطالب بالانتقام.. وقال الصقور ان كل المساعي الدبلوماسية ستنتهي بالفشل، ولذلك ينبغي توجيه ضربة عسكرية للمواقع السورية وخطف بعض المسؤولين السوريين لمبادلتهم بالجاسوس الاسير.. ولكن اسرائيل تخلت عن هذه الخطة.

وفي الساعة العاشرة، من مساء ١٧ مايو ١٩٦٥ اعلن راديو دمشق ان الجاسوس الاسرائيلي سيشنق في ساحة المرجة. وبذلت اسرائيل مساعيها الاخيرة في باريس، وتم الاتصال بالفاتيكان، ووعد احد الكرادلة بايقاظ البابا من نومه، ليوجه نداء جديدا الى دمشق، ولم يتردد رئيس الوزراء الفرنسي جورج بومبيدو في ايقاظ الجنرال ديغول.. ولكن.. كل الجهود ذهبت هباء.

وفي الساعة الثانية من صباح يوم ١٨ مايو فتحت ابواب سجن المزة، وكشفت اضواء السيارات العسكرية اربعة اشخاص يحيطون بسجين واحد. وعندما كان ايلي كوهين يتجه نحو السيارة عثر وسقط على الارض، فدفعه حراسه وجروه الى السيارة.. فقد كان كوهين في لحظاته الاخيرة ضعيفا منهكا.

وجاء حاخام اليهود في سوريا، ميسيم اندابو لمقابلة كوهين قبل اعدامه، ولم يتمكن الحاخام من السيطرة على مشاعره، فبكى.

وقبل دقائق، كان كوهين قد تلا الغيدوي وهي الصلاة التي يتلوها اليهودي قبل مواجهة الموت «اغفر لي يا الهي كل خطاياي وتجاوزاتي» وكرر الصلاة امام الحاخام.. واتجهت السيارة التي تحرسها اربع سيارات تحت قيادة السويداني نفسه، الى ساحة المرجة.

وكان ايلي كوهين يعرف الى اين تتجه السيارة، ويعرف ان اعدامه سيشاهده مئات السوريين، وان جسده سيظل معلقا ليراه المارة. ولكنه لم يكن يعلم شيئا عن الحملة العالمية التي نظمت لانقاذه.. اذ لم يسمح لاحد بان يقول له ذلك.. ولذا فان جاك ميرسييه قال «لقد ذهب الى حبل المشنقة، وقد تخلى الجميع عنه».

واتجه ايلي الى الموت وهو لا يحس بالمرارة.. وقال للحاخام، انه غير مدين لاحد.. وغير دائن لاحد.. وكان طلبه الاخير هو ان يكتب رسالة الى زوجته ناديا.. وفي مركز الشرطة المواجه لساحة المرجة، اقتيد ايلي كوهين الى غرفة صغيرة تحتوي على طاولة وكرسي.. وجلس على الكرسي ليكتب الرسالة.. وقال له الضابط انه لا يسمح له بكتابة الرسالة بالعبرية.. ولذلك كتب باللغة العربية ما يلي:

ـ«الى زوجتي العزيزة ناديا وعائلتي العزيزة.. أوصيكما بالاتحاد.. وارجوك يا ناديا ان تسامحيني وان تعتني بنفسك وبالاطفال، وان تتاكدي انهم يتلقون تربية صحيحة.. اعتن بنفسك واحرصي على ان لا يكون الاطفال بحاجة لاي شيء ولتكن علاقتك بالعائلة قوية.. واريدك ان تتزوجي لكي لا يظل الاطفال دون أب.. واعطيك الحرية الكاملة لكي تفعلي ذلك.. وارجوك الا تضيعي الوقت في البكاء علي..

وفكري دائما بالمستقبل.. وارسل لك قبلاتي الاخيرة، والى صوفي، وايريس، وشاؤول والى باقي افراد العائلة.. ولا تنسي ان تصلي لروح والدي وروحي.. ولكم جميعا.. قبلاتي الاخيرة.. وشالوم.

ايلي كوهين
٦٥/٥/١٨

وعندما كان الضباط السوريون يراقبونه بوجوه جامدة.. قرأ كوهين الرسالة واراها الى الضباط ثم اخذ ورقة اخرى، وكتب الرسالة نفسها بالفرنسية. وعندما اتجه كوهين الى ساحة المرجة بدأ الحاخام اندابو بتلاوة الصلاة الاخيرة «اسمع يا اسرائيل» وخفت صوته فجاة.. وتلاشى.. وضاق الضباط السوريون ذرعا، فدفعوا كوهين الى الخارج.

وكان وسط الساحة مضاء بكشافات قوية وقد تجمع الالاف من الرجال والنساء والاطفال لمشاهدة عملية الاعدام، تدفقوا من سائر انحاء دمشق.. واختلط الفقراء الذين يرتدون الالبسة البسيطة، بالاثرياء من الاحياء الغنية وكانت النساء يلبسن الفراء والمجوهرات.

وساد الصمت، الا من تحرك الاقدام، وكان مئات الجنود يتجمعون في المكان، ويقفون خلف الاسلاك الشائكة، بينما تجمع عشرات المخبرين في المكان، والجنود على أهبة الاستعداد على سطوح المنازل ومداخل الفندق.. فقد كان السوريون يتحسبون من عملية اسرائيلية خاطفة.

ومشى ايلي كوهين الدرجات القليلة التي تؤدي الى منصة المشنقة.. وقال الصحافيون ومصورو التلفزيون الذين تجمعوا لنقل وقائع شنقه انه كان شاحبا.. وهادئا.

وتقدم ابو سالم، المسؤول عن الاعدامات في دمشق، وهو رجل ضخم الجثة، كبير الشاربين، ضخم الكرش، ووضع كيسا أبيض حول كوهين دون ان يحرر يديه من القيد.. وكانت يداه قد أوثقتا بحبل قبل مغادرة مركز الشرطة.

وعرض الجلاد، الذي يلقب بالمعلم، على كوهين عصابة لعينيه، ولكن كوهين هز رأسه علامة الرفض، فقد تذكر الاثنين اللذان اغتالا اللورد موين قبل ٢١ سنة وفعل ما فعلوا.. وسمعه الصحافيون يردد صلاة بالغة العبرية.

وفي الساعة ٣,٥٥ صباحا علق كوهين على حبل المشنقة وألصقت على صدره ورقة كبيرة تبين أسباب اعدامه.

وظل كوهين معلقا لمدة ست ساعات، ومر عشرات الالاف من السوريين امام الجسد.. وأعاد التلفزيون السوري عرض عملية الاعدام عدة مرات، وكانت الموسيقى التصويرية هي المارشات العسكرية.. وكانت مكبرات الصوت في كل انحاء سوريا تذيع تفاصيل الاعدام، وقطع الحبل بعد ذلك، ونقل جثمان كوهين الى مقبرة اليهود في دمشق.

وفي اسرائيل سرت موجة من الحزن لم تعرفها اسرائيل من قبل، فقد تليت الصلوات في كل المعابد، واقام كبير الحاخامات مراسم دينية في منزل ناديا، زوجة كوهين.. وتزعم دايفيد بن غوريون مظاهرات احتجاج في تل ابيب.. واطلق اسم كوهين على الشوارع الرئيسية في العديد من المدن الاسرائيلية.. كما اطلق اسمه على العديد من الغابات والمتنزهات العامة.

وتابعت ناديا كوهين كيف وضع الجلاد الحبل حول رقبة زوجها، وحاولت الانتحار، وتم انقاذها في اللحظة الاخيرة.

وفي مقر الموساد، أقيم عزاء صغير ضم كبار زعماء الموساد ألقى فيه مائير أميت الذي خلف عازر هاريل في منصبه كلمة تحدث فيها عن اعمال كوهين، والخدمات التي قدمها لاسرائيل.

## الموساد يعرض مبالغ ضخمة لشراء كوهين

# عشية الانقلاب .. موفد «القبس» الى اليمنين يرسم حدود الصراع

تجاوزت الأزمة المتفجرة في اليمن الديمقراطي حدود الصراع الحزبي والحكومي على مواقع القرار السياسي، لتصل الى حدود التنافس الحاد ذي الطابع القبلي، أو شبه القبلي، في ظل انقسام واضح داخل بعض المؤسسات، وأهمها الجيش.. والسؤال الخطير المطروح في عدن وبعض العواصم الاقليمية هو : هل يتعدى الصراع حدود اليمن الجنوبي ليصل في تفاعلاته الى ما هو أبعد من ذلك ؟

موفد «القبس» زار اليمنين عشية الانقلاب وتحدث الى المسؤولين فيهما، ووقف على الحدود، وشاهد الخطوط التي تقسم البيت الواحد الى قسمين يعيش سكان كل منهما في ظروف مغايرة.. الاول في اقتصاد موجه واشتراكي، والثاني في اقتصاد ليبرالي ورأسمالي.. بينما الزوجتان في البيت تقومان بطهي الطعام معا، وأطفالهما يملأون الدنيا صراخا، ويلعبون، ولكنهم يعجزون عن فهم «لعبة الحدود».

## اجتماع الخميس فجّر الموقف

# اليمن تدخل اتون

# قبائل الدول الكبرى

## الحرب من منزل الى منزل في عدن .. وموسكو تدرس خياراتها






## عند نقطة الحدود

# نفط .. ونزاعات .. وشعب واحد

فشل الرئيس علي ناصر محمد، هذه المرة ايضا، في حسم الصراع السياسي في اليمن الديمقراطي لصالحه وذلك بعد احداث دموية فاجأت المراقبين في الخارج الا انها لم تفاجىء اولئك الاشخاص القلائل الذين تابعوا، عن كثب، النزاع الصامت داخل القيادة الحزبية والسياسية في الاسابيع القليلة الماضية.

ماذا حصل في عدن وما هي التطورات المرتقبة ؟ وما هي الملابسات الداخلية والخارجية لما حصل ؟

«القبس» عاشت الساعات الاخيرة من «الصراع الصامت» قبيل انفجاره العلني، وناقشت الوضع مع المعنيين... مع القيادة الحزبية التي انتصرت وان كان لهيب الاشتباكات لايزال قائما في احياء مدينة عدن.. وكذلك مع القيادات التي لم يحالفها الحظ فكان مصيرها الموت واصبحت في غياهب السجن.

والعوامل الداخلية في اليمن الديمقراطي هي الشيء الاساسي في ما حصل في الشطر الجنوبي من اليمن، حيث شهد الحزب الحاكم انشقاقا على صعيد الهيئات القيادية المنتخبة في اكتوبر الماضي في المؤتمر الثالث للحزب، وبرزت تكتلات طرحت مطالب لاتتناول النهج السياسي الخارجي والداخلي بقدر ما تتناول مصير دور الحزب كقوة قيادية مهيمنة على مؤسسات الحكم.

وقد تبين ان الرئيس علي ناصر محمد فوجىء، بعد المؤتمر الاخير، بان ادخال مختلف القيادات المتنافسة الى المكتب السياسي والى سائر الهيئات القيادية لم يحل المشكلة، بل على النقيض من ذلك، فقد استغلت بعض القيادات دورها القيادي الجديد أو المستعاد، فعملت على توجيه ضربة قاصمة يتم في اعقابها تحويل الحكم الى سلطة فردية ذات صلة بالاعتبارات القبلية اكثر من صلتها بالعوامل التي فرضت نشوء الحزب الاشتراكي اليمني في العام ١٩٧٨ بعد مخاض طويل وبعد تجربة جبهوية استمرت منذ «المؤتمر التوحيدي» المنعقد عام ١٩٧٥ للفصائل الثلاثة المشاركة في توجيه شؤون البلاد، وابرزها الجبهة القومية وهي التي قادت الكفاح المسلح ضد الانكليز بين ١٩٦٣ و١٩٦٧.

والذي حصل، كما قالت اوساط الرئيس علي ناصر محمد لـ«القبس»، هو ان علي ناصر كان يصر دائما، في حواراته مع معاونيه على ضرورة الطلب من عبدالفتاح اسماعيل العودة من موسكو «التي اقصي اليها في العام ١٩٨٠» واستلام منصب حزبي بارز ضمن القيادة الحالية. وازاء استغراب بعض المعاونين لهذا الالحاح على مجيء اسماعيل الذي سبق وادين باخطاء جسيمة، والذي تتجمع حوله بعض الكتل وتعارضه كتل اخرى مما يشل حركة القيادة الحزبية في حال عودته.. ازاء هذا الاستغراب كان جواب علي ناصر دائما: لايجب ان نقطع مع احد.. ثم ان وجوده داخل الحكم اقل ضررا من وجوده في الخارج.

يومها كان اشد المعترضين على عودة عبدالفتاح اسماعيل، هو العميد علي عنتر، وقد قال العميد عنتر نفسه لـ«القبس» ذات مرة، وعاد وحذرها قبل اعدامه باسبوع: انا سبق وحذرت سالم ربيع علي «وهو الرئيس السابق والذي اعدم في العام ١٩٧٨ كما هو معروف» من التمادي وقلت له انني ساطلق عليك الرصاصة الاولى في حال تماديك في اقامة دولة فوق الدولة. وفوق التنظيم القيادي.

ويضيف علي عنتر «في اخر حديث معنا قبيل اعدامه في الاسبوع الماضي» : انا الان ما زلت عند قناعتي.. الحزب يجب ان يكون كل شيء !

ولكن (قلنا)، هل ان عبدالفتاح اسماعيل يمكن ان يقود الحزب بدلا من علي ناصر محمد ؟ وفي هذه الحالة، هل تدعمون اسماعيل ؟

لم يكن الجواب محددا. اكتفى بكلام عمومي، فهم منه اشادة باسماعيل وثقة مطلقة به وتلميح الى انه لايجوز ان يجمع شخص واحد «يقصد: علي ناصر» بين اهم منصبين في البلاد، وهما الامانة العامة للحزب ورئاسة مجلس الشعب الاعلى.

وكان علي ناصر قد تخلى عن المنصب الثالث وهو رئاسة مجلس الوزراء، الى المهندس حيدر العطاس وهو تكنوقراطي بارز من حضرموت كان يتولى منصب وزير الانشاءات ومناصب اخرى.

وفي الواقع فقد تمثلت الشرارة الاولى للانفجار المسلح للصراع في الاجتماع الذي عقده المكتب السياسي «المؤلف من ١٥ عضوا والذي انتخب في مؤتمر تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٥»، وذلك يوم الخميس في التاسع من كانون الثاني ـ يناير الحالي. قبيل الاجتماع المذكور صارح احد المقربين من القيادة الحزبية، «القبس» بقوله انه بمجرد انعقاد المكتب السياسي سينفجر الصراع.. وان اكثر من مسؤول كان يتهيب الموقف. وهكذا كان !

ففي الاجتماع برز تطور في اسلوب عمل «التكتلات» القائمة ضمن المكتب السياسي. فقد حاول عبدالفتاح اسماعيل والعميد علي عنتر تكوين اغلبية متمثلة في العديد من اعضاء المكتب السياسي رغم تناقض مواقفهما، على ان تعلن هذه الاغلبية اقصاء علي ناصر من احد منصبيه: فاما ان يكتفي بالامانة العامة للحزب ويعين علي عنتر رئيسا لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، واما ان يتولى علي ناصر منصب رئيس هيئة الرئاسة فيكون عبدالفتاح اسماعيل امينا عاما في هذه الحالة.

غير ان هذا المطلب، رغم خطورته، لم يكن هو العنصر الاخطر في المعادلة الصعبة التي كانت ستودي بالبلاد الى المازق، فقد تبين لبعض المجتمعين، وخاصة لعلي ناصر، وفي ضوء تقارير سرية وصلته من اكثر من منطقة من البلاد، ان تعيينات وترقيات في الجيش كانت جاهزة للاعلان دون مشورة قيادة الحزب، وان البعض يقوم بتشكيل كتل عسكرية تنتمي الى ولاءات اقليمية وشبه قبلية وتحاول ان تتكتل وتتولى التحضير لخطوات مهمة.

وتبين ايضا ان الكتلة المعادية له داخل المكتب السياسي وداخل الجيش، تستغل بعض الامتيازات التي حصل عليها ضباط قياديون يمحضونها الولاء، وبينهم من هم في مسؤوليات دقيقة. وقد اكتشفت خطة «لقطع» بعض المناطق عن العاصمة على صعيد مهمات الجيش، وبما يشبه ما حصل في العام ١٩٧٨ عندما حاول سالم ربيع علي، المتمترس في منطقة القصر الجمهوري وسراديبها القديمة مع مئات الجنود المؤيدين له، حاول ان يحول منطقة ابين «زنجبار» الى بؤرة صدامية في وجه قوات الجيش الاخرى، المؤيدة للقيادة الحزبية في ذلك الوقت بادرت قوات الميليشيا بقرار من الرئيس علي ناصر «ومن عبدالفتاح اسماعيل.. وعلي عنتر» الى قطع الطريق على عسكريي منطقة ابين المؤيدين لـ«سالمين» (الاسم الحركي لسالم ربيع علي) ومنعوهما من التقدم الى عدن لفك الحصار عن القصر الجمهوري ولاسقاط القيادة الحزبية وتنصيب سالم ربيع حاكما مطلقا للبلاد. وفشلت هذه الخطة، واعدم «سالمين» بعد اشتباكات دامت يوما طويلا ومأساويا.

هذه المرة حصل شيء من ذلك، انما مع فارق كبير في الاشخاص كما ذكرنا، ومع فارق في مستوى الثقافة الحزبية وفي دور الحزب داخل الجيش، حيث علم مندوب «القبس» انه رغم التدابير ذات الطابع شبه القبلي، ورغم ما يغدق على المنتمين الى بعض الولاءات من امتيازات وقدرات، فان الجناح الموالي للقيادة الحزبية بقي هو الاقوى، وقد استطاع التقاط الانفاس وتخطي عنصر المفاجأة الذي كان صباح الاثنين في يد الجناح الاخر. وبذلك انحصرت الاشتباكات ضمن مدينة عدن وخاصة في «خور مكسر» حيث تقع معظم المؤسسات الرسمية والسفارات وبعض الوزارات والمعسكرات فضلا عن المدرسة الحزبية..

### المنظمات الجماهيرية : دور حاسم

وكانت مناقشات حامية قد جرت بعيدا عن الاضواء بخصوص وضع الجيش وقياداته. وفي المدة الاخيرة وصل عدد الحزبيين او المرتبطين بالعمل الحزبي داخل الجيش الى مايزيد على الستين بالمائة. وهذا من العوامل التي اسهمت وتسهم في حسم الامور داخل الجيش، في حين علم ان منظمات جماهيرية قوية مثل اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي «اشبد» ولجان الدفاع الشعبي والاتحادات العمالية والفلاحية، لعبت في صورة عامة دورا يمكن وصفه بانه حاسم في هذا المجال.. خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد المنتمين الى هذه الهيئات الشعبية ومعظمهم من المدربين عسكريا وسياسيا، يفوق عدد مجموع القوات المسلحة.

### الخط «اليساري»

اما على صعيد القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت موضع خلاف في المكتب السياسي حتى الساعة الاخيرة، فابرزها مايصفه المقربون من علي ناصر محمد بانه «خط يساري انتهازي»، يمارسه الجناح المتمثل في عبدالفتاح اسماعيل، والذي «يطرح ثورية مزايدة ليصل الى خدمة اليمين»، على حد تعبير احد القياديين عندما سألناه عن معنى الخلاف من هذه الناحية.

ويضيف: «تصوروا انهم كانوا يزايدون في كل قضية شعبية، فيطالبون احيانا بتأميم الدكاكين الصغيرة، او بمنع بناء الفنادق، او بمنع استيراد الفواكه، وما الى ذلك من المطالب التي تشبه، في بعض جوانبها، ما كان يطرحه تيار سالم ربيع علي واولئك الذين كانوا يعتقلون باعة المرطبات مثل البيبسي كولا باعتبارهم رأسماليين واعداء للثورة !!

ويضيف قائلا: «تحت هذه الشعارات المتطرفة في مظهرها اليساري كانت هذه الجهات تعمل لتقويض سلطة الحزب، وكانت تغذي، من جديد، النعرات القبلية وتضرب على اوتار متعلقة بهذه المنطقة او تلك ».

ويختم كلامه مستغربا «تلك الروابط السحرية التي جمعت بين علي احمد ناصر عنتر، المعروف بطبائعه القروية والبدوية والذي مارس في الماضي دور المسؤول الاعلى للدفاع الوطني بعقلية رافضة للعلم والتكنيك.. وبين عبدالفتاح اسماعيل وهو المنظر والايديولوجي والمعادي للقبلية وللتخلف، والذي كان يبالغ في هذا التنظير وفي هذا العداء...»

### من هم قياديو «الفريقين» في المكتب السياسي ؟

اما بشان سائر القيادات المرتبطة بالصراع، فلا بد من اعطاء صورة عنها، بدءا من:

ـ علي سالم البيض نائب رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلي والذي اعدم يوم الاثنين الماضي، فهو كان قد اقصي في السبعينات من جميع مناصبه لاسباب مسلكية وشخصية، ثم اعيد الى بعضها بقرار من علي ناصر محمد.

ـ علي شائع هادي، عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة الرقابة الحزبية، كان قد شغل طويلا منصبا في اللجنة المركزية وكان يركز على رفض اعطاء دور اساسي للقوى والقيادات «غير المنتمية تاريخيا الى الجبهة القومية».

ـ حيدر ابوبكر العطاس، رئيس الوزراء الجديد، وهو غير محسوب مباشرة على احدى الكتل.

ـ وزير الدفاع العقيد صالح مصلح قاسم، وهو ايضا عضو المكتب السياسي، وقد تركزت عليه الاضواء في المدة الاخيرة، وكان قد اتخذ موقفا ملتبسا خلال الصراع الذي سبق المؤتمر المنعقد في تشرين الاول ـ اكتوبر الماضي ثم تعاون ايجابيا «في اللحظة الاخيرة» مع جناح علي عنتر وعبدالفتاح اسماعيل.

ـ ابوبكر باذيب عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية، هو شقيق المفكر الماركسي الكبير الراحل عبدالله باذيب، وقد قام بدور قيادي بارز في التحضير للمؤتمرات الحزبية المتتالية وهو مقرب من الرئيس علي ناصر ويقوم بدور المسؤولية المباشرة عن العمل الحزبي ككل، ويتولى الاشراف الحزبي على الجيش.

ـ صالح منصر البيلي، عضو المكتب السياسي ونائب رئيس مجلس الوزراء، كان قد شغل في الماضي مسؤولية رئيس لجنة امن الدولة. معروف ببعض ارائه «الكلاسيكية» وهو من محافظة حضرموت.

عبدالغني عبدالقادر، عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية ومسؤول عن العلاقات الخارجية، مقرب من الرئيس علي ناصر محمد وله دور كبير في المجال الحزبي وفي العلاقات العربية.

ـ انيس حسن يحيى، عضو المكتب السياسي، وهو مناضل قديم كان ينتمي الى منظمة الطليعة «حزب البعث». يلقى احتراما لدى الرئيس علي ناصر محمد ويقوم بدور منسق اعلى للسياسة الاقتصادية والانمائية.

ـ علي عبدالرزاق باذيب، مناضل قديم ومسؤول سابق عن الجانب الايديولوجي والثقافي في المكتب السياسي، وهو حاليا نائب رئيس مجلس الوزراء.

ـ سالم صالح محمد، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للشؤون الايديولوجية.

ـ احمد مساعد حسين وهو يشغل عضوية المكتب السياسي للمرة الاولى.

الطريق من عدن الى تعز تكاد تختصر، في هذا الظرف الدقيق من حياة شبه الجزيرة العربية، الرحلة الشاقة التي يسلكها الانسان العربي في بحثه عن كيفية الخروج من كوابيس العزلة والقوقعة والنزاعات الهامشية التي تضيع الفرص القليلة المتاحة لانقاذ مصالح الامة العربية ومصيرها.

واليمن بشطريه يقفز، تدريجيا، الى واجهة الاحداث لغير سبب، نظرا لموقعه الاستراتيجي وللكثافة السكانية، وخاصة في اليمن الشمالي، وللموقع الاساسي الذي يحتله «باب المندب» وهو الذي لعب دوره في هذا الاتجاه او ذاك في الحروب العربية ـ الاسرائيلية فهل تنطلق منه، هذه المرة، شرارة حرب من نوع اخر وبعد التطور النوعي الذي طرأ على الاستراتيجية الاسرائيلية منذ اجتياح لبنان، بالارتباط مع التحول الذي شهدته الاستراتيجية الاميركية في مجال «مكافحة الارهاب»، يرافقه تحول اخر اقر مؤخرا في دوائر البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية، ويقضي بعدم الاتكال على قوى اقليمية في مجال التغلغل الاقتصادي والسياسي و«الامني» وانما يصار الى التركيز على الدخول الاميركي المباشر في الاستثمارات والنشاطات المتعلقة باكتشاف النفط والمعادن وما اليها.

الخبراء الاقتصاديون والسياسيون في شطري اليمن، وكذلك في المنطقة ككل، يشعرون بان هذه البقعة من العالم العربي تعيش على عتبة تحولات مهمة. ومهما قيل في النفط المكتشف حديثا في الشمال والجنوب اليمنيين، فان هناك اجماعا على أن العثور على «الذهب الاسود» قد يجر المنطقة الى ايام سوداء في ظل الضغوط الاقليمية والدولية القائمة والمحتملة.. واليمنيون الذين انتظروا النفط بفارغ الصبر ليحمل لهم بعض التعويض عن قرون كاملة من شظف العيش ومرارة الصراع مع قوى الصحراء ومع

# الثروات الطبيعية

# تنسيق متقدم

# يستبعد النفط

لن يدخل النفط، حتى اشعار اخر، في اي اتفاق للتنسيق بين شطري اليمن.

هذا ما يستفاد من الاتفاقات التي وقعت بين الطرفين وعلى أعلى المستويات، وكان اخرها في العامين ١٩٨١ و١٩٨٢. فلم يرد، صراحة، النص على الاستثمار المشترك للنفط.

وهذا ما يتضح من واقع الحال على جانبي «الحدود» بين اليمنين، وهي المناطق التي تتمركز فيها الابار النفطية المكتشفة من قبل حكومتي صنعاء وعدن..

وهذا ما يتبين من مجرد لفت الانتباه الى ان القائمين باعمال التنقيب هم من الشركات الاميركية والبريطانية (والغربية عامة) في الشمال، اما في الجنوب فتقوم مؤسسات سوفيتية بشكل خاص، بهذه المهمة، مع بعض التعاون مع شركات غربية وانما بشكل محدود النطاق.

### الشركات الاميركية والبريطانية تنقب..

أول مؤسسة غربية نالت حق استثمار النفط في اليمن الشمالي هي شركة «شل»، التي باشرت منذ سنوات اعمال البحث واجراء الدراسات في عدة مناطق تنفيذا لاتفاقية مع السلطة، وابتداء من خريف العام ١٩٨٣ حازت شركات اميركية للبترول وللمعادن، على حق التنقيب والاستثمار.

واكتشفت شركة «هانت» الاميركية البترول في محافظة مارب في العام ١٩٨٤. وهي منطقة واسعة نسبيا من مناطق اليمن، غنية بالثروات، وان كانت لا تعرف في العالم الا باسم السد الضخم والفريد من نوعه، الذي أقامه الاقدمون معلقا بين أعلى الصخور والاوهاد بتخزين كميات هائلة من مياه الطبيعة لاجل مشاريع الري وغيرها.. وهو السد الذي تعمل السلطات اليوم لاعادة بنائه في منطقة قريبة من مكانه الاصلي. الا ان خزان النفط القائم تحت الارض، قد تسبق اخباره خزان المياه الذي سيعود الى الحياة فوق الارض اليمنية.

وعقدت الحكومة اتفاقا مع شركة «اكسون»، الاميركية الكبرى اعطتها بموجبه حق التنقيب عن النفط والمعادن في المنطقة الوسطى، وهي منطقة واسعة تخترق البلاد من جنوبها (أي محافظة «اب»، وخاصة «ياريم» في أقصى جنوب الشمال اليمني) وصولا الى محافظة «صعدة» على الحدود مع المملكة العربية السعودية، مرورا بمحافظة ذمار وبالعاصمة صنعاء ثم محافظة المحويت.

اما في تهامة، القريبة من البحر الاحمر، فان التنقيب عن النفط ستقوم به شركة «هانت» الاميركية.

وهناك شركات أخرى تدخل تدريجيا هذا المضمار، وخاصة مع اتضاح وجود احتياطيات لا باس بها من «الذهب الاسود».

### «أرضية مشتركة» حول المياه والمعادن :

وما ينبغي ذكره في هذا المجال (ووفقا الى ما أعاد تذكيرنا به مسؤولون في اللجان المشتركة التي قامت بين حكومتي صنعاء وعدن) هو ان ثمة «ارضية مشتركة» بين عاصمتي اليمن للبحث في مسائل التنسيق في قضايا استخراج النفط، غير ان هذه الارضية «العاطفية» عندما تنزل الى ارض الواقع وتعالج خفايا الارض اليمنية، فانها لا تتمخض الا عن هباء منثور في الهواء !!

ان ما يخلف من هذه الرؤية المتشائمة (والناجمة عن خلافات واعتبارات متباينة برزت في اكثر من اجتماع بين شطري اليمن) هو الاتفاقات التي سبق ان وقعت بخصوص بعض الثروات الباطنية، معلنة حرص الطرفين على التنسيق، ومن غير ان تطلق العنان لاوهام حول التكامل السريع أو العمل الوحدوي العاجل.

فقد علم ان الاتفاق المتعلق بالتكامل الاقتصادي، والذي وقع في العام ١٩٨١، يتضمن اعداد الخرائط المشتركة في المجالات الجيولوجية والمائية والقيام باعمال البحث والتنقيب عن كل مصادر المعادن والمياه في المناطق المتجاورة في الشطرين، واستغلالها من قبل هيئات مشتركة.

### مشروع يموله الصندوق العربي للانماء :

وفي كانون الثاني (يناير) وقع على اتفاقية خاصة بالمشروع المشترك للموارد الطبيعية وهي تقضي بانشاء مشروع مشترك يتولى اعداد خرائط ودروس وفقا لما هو مذكور اعلاه، ويمول المشروع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وبموجب الاتفاق تكون مدينة تعز مقرا للمشروع المذكور ويمكن انشاء فروع له في مناطق اخرى بحسب متطلبات العمل. وأبرز ما يتضمنه المشروع، القيام بمسوحات لتحديد اماكن المياه والمعادن.

السيد عبد الرحمن البحر وزير الدولة ورئيس المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية في اليمن الشمالي يرى ان هذا المشروع يعتبر احد الاسس الحقيقية لقيام دولة الوحدة. وكذلك كان رأي وزير الصناعة ورئيس هيئة النفط والمعادن في اليمن الديمقراطية عبد القادر باجمال الذي تولى التوقيع باسم حكومة عدن.

وبالطبع فمن السابق لاوانه القول ان قضية النفط مستبعدة كليا من الاتفاق المذكور. حتى ان احد المتفائلين بالعمل المشترك بين الشطرين قال لنا ان النفط لم يتم ايراده في الاتفاق نظرا لان الذهب الاسود لم يكن قد اكتشف بعد.

لكنه يعود ويعترف بانه في ذلك الوقت بالذات كانت شركات عالمية تتولى القيام بجهود حثيثة في الشطرين وتؤكد وجود نفط، بكميات متفاوتة، في مناطق شمالية وجنوبية.

ولا شك ان وجود جانب اساسي من البترول المكتشف او الممكن اكتشافه، في مناطق قريبة من الحدود بين الشطرين وبعضها قريب أيضا من الحدود مع المملكة العربية السعودية، هو من الامور التي تزيد في حساسية الموقف. هذا عدا الاعتبارات الاستراتيجية التي تطرقنا اليها في مجال آخر من هذه التحقيقات.

# رئيسا عدن وصنعاء درسا تقارير حول ضربة إسرائيلية متوقعة

# مسيرة معقدة تدحرجت على جانبيها رؤوس كثيرة

ماذا يحدث لو حصلت خطوات تكاملية او وحدوية جدية بين شطري اليمن، على الاقل بما يتيحه النظامان السياسيان المختلفان؟ ماذا يحدث، مثلا، لو حصلت تسهيلات موحدة للمواطنين والمؤسسات، ولو تم استخراج وتسويق النفط على جانبي «الحدود» بصورة مشتركة؟ ماذا يحدث لو قامت كتلة اقتصادية يمنية موحدة ولو اسدل الستار على ١٩ سنة من الاشكالات والترقب والقلق؟!!

في الواقع، اذا كان لقضية الوحدة اليمنية ما لها من القدسية في نظر كل مواطن يمني في شطري البلاد التي مزقتها الحدود المصطنعة، فان اختلاف النظامين السياسيين في الشمال والجنوب هو عنصر اضافي من عناصر التباعد. غير ان هذا لم يمنع، في بعض الظروف، القيام بجهود حثيثة لاجل ايجاد سبل معينة للتخفيف من المشاكل وللحؤول دون توتير الوضع على الحدود، ولتسهيل مهمة المؤسسات والافراد في الشمال والجنوب وخاصة في مجال الانتقال وفي المعاملات التجارية والادارية.

عبر ان الجهود كانت كلما وصلت الى نقطة حرجة تعود وتصطدم بعقبات كأداء، او تقع مفاجآت صارخة ومدوية فتنقلب المفاهيم من جديد، وتطير في بعض الحالات رؤوس كبيرة.

وبعيدا عن الكلام الكثير الذي قرأناه وسمعناه في الآونة الاخيرة بشان اللجان المشتركة التي قامت بين الشمال والجنوب، وعلى الرغم من الاهمية الرمزية الكبيرة التي تحتلها هذه اللجان والهيئات المشتركة والتي بدأت تعطي ثمارها، غير ان اكثر من مسؤول «جنوبي» و«شمالي» صارحنا عندما سألناه عن النتائج الفعلية وعن المسار العام للعلاقات بين الطرفين، بالقول: ان الخط العام هو الحيلولة دون دفع العلاقات فيما بيننا الى التوتر، وان هناك قوى تضغط ليس فقط للعودة الى نقطة الصفر، وانما ايضا للنزول الى «ما تحت الصفر» في العلاقات.

## صريع قضية الوحدة !

والمعروف ان رئيس اليمن الشمالي الاسبق ابراهيم الحمدي قتل في العام ١٩٧٧ بعدما قام بجهود كبيرة في سبيل تحسين العلاقات ووقف التدهور مع الجنوب. والمعروف ايضا ان الرئيس الغشمي، الذي خلفه، قتل عام ١٩٧٨ بواسطة عبوة ناسفة موقوتة كان يحملها موفد من قبل هيئة الرئاسة في اليمن الجنوبية سالم ربيع علي، وهذا ما عجل انذاك في انفجار الصراع في عدن، وتم اعدام سالم ربيع بعد اشتباكات دامية وبعدما اتهم بالقيام بمحاولة انقلابية في الداخل، وبالتسبب في ايصال الوضع الى شفير الهاوية بين شطري اليمن. بعد ذلك جرت محاولات ومساع مختلفة لايجاد ضوابط للعلاقات، في عهد علي عبدالله صالح وكل من عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد. وتراوحت الامور بين الايجابية والسلبية، وجرت عدة تطورات واشتباكات عند مناطق حدودية جرى تطويقها على هذا النحو او ذاك، وكان آخرها في اواخر ١٩٨٤ عندما جرت اشكالات في اطراف منطقة شبوه (المحافظة الرابعة من اليمن الديمقراطية) وظلت الامور قيد الكتمان ولم يلجأ قادة البلدين الى تصعيد الموقف، وانما انتصر لدى كل من الجانبين الخط العقلاني والقائل بضرورة التصرف بحكمة ووضع حد للعوامل والتدخلات القبلية او الخارجية التي تتسبب في كل مرة بايصال الامور الى نقطة حرجة.

## «نجدف عكس التيار» !

وصادف انه في العام ١٩٨٢ عندما كان العالم العربي منشغلا بالغزو الاسرائيلي للبنان وما يرتبط به من تطورات اقليمية ودولية محتملة، في تلك الفترة كان مطارا صنعاء وعدن يشهدان حركة تنقل كثيفة لمسؤولين من اليمنين لترتيب جملة من الاجراءات تنفيذا «للاتفاق الوحدوي» الذي وقعه الرئيسان علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح في ديسمبر ١٩٨١.

ويومها قال لنا كبار المسؤولين في صنعاء وعدن «اننا نجدف في عكس التيار»، وانه اذا كان العدو الاسرائيلي قد عمل ويعمل، عبر عدوانه المتكرر، ومن خلال اتفاقات كمب دايفيد، لاجل تمزيق الوطن العربي، فان اولى واجباتنا نحن في اليمن انما تقضي بوقف عملية الشرذمة، وبالاسهام قدر الامكان في تنسيق المواقف ومنع مزيد من النزيف بين القوى المناضلة ضد العدو الواحد.

نحن اليوم، في العام ١٩٨٦، أمام وضع يشكل امتدادا وتصعيدا لتلك الاسابيع الحرجة والمقلقة من العام ١٩٨٢. وفي الاجتماع الذي عقد في ديسمبر الماضي في صنعاء بين رئيسي الشطرين كان ثالثهما القلق... نظرا للخوف من عدوان اسرائيلي. وكان السؤال الاساسي الذي طرحه كل منهما على الاخر، يتعلق باحتمالات الضربة الاسرائيلية المحتملة وبمكانها: صنعاء، عدن، سوريا، البقاع اللبناني، الاردن، السودان، وليبيا.. انها أماكن موضوعة على خريطة الضربة «الوقائية» الاسرائيلية. ازاء هذه المخاطر، تصبح مسالة تنسيق المواقف بين عدن وصنعاء من جهة، والعمل لتوحيد الكلمة على الصعيد العربي من جهة اخرى، «ضرورة ماسة» على حد ما قاله لنا مسؤولون كبار على صلة باجتماعات القمة بين شطري اليمن.

## كادوا ينفذون ترحيل اليهود اليمنيين!

ولم يعد سرا ان الطيران الحربي الاسرائيلي كان في طريقه الى اليمن الشمالي قبل ذلك باسابيع، في عملية اشرف عليها كبار قادة الجيش الاسرائيلي ووسط



● علي عبد الله صالح

معلومات عاجلة أفادت آنذاك بان خطة متكاملة ستنفذ لاجلاء يهود اليمن الى فلسطين المحتلة.

غير ان المخاطر والتحديات الخارجية ليست هي العامل الوحيد الذي يدفع اليمنيين الى التحرك في اتجاه التخفيف من الخلافات والتركيز على سبل التفاهم. فهناك عوامل داخلية وثنائية عديدة تقتضي، في هذا الظرف بالذات، المضي قدما في تنفيذ الاتفاقات التي سبق التوصل اليها، كما تقتضي تغيير النظرة الى التنمية والنفط وبعض المسائل الامنية، اذ ان حدا ادنى من التنسيق (ان لم نقل التكامل) بين اليمنين سيؤدي حتما الى الحل التلقائي لعدد ضخم من المشاكل المعقدة التي يعاني منها كل من الطرفين. فاليمن الجنوبي لديه ارض شاسعة اما الشمالي فلديه وفرة (بل فيض) في السكان. الجنوب معروف بموارده المرتبطة بميناء عدن وبالثروة السمكية فيما الزراعية باهظة التكاليف بفعل وعورة الارض وندرة المياه، اما الشمال فقدراته كبيرة في المجال الزراعي. وهناك مجالات للتكامل على صعيد بعض الصناعات والمرافق والمؤسسات والخدمات، الامر الذي خفف من التكاليف المرهقة التي يعانيها الطرفان من جراء الانعزال النسبي لكل منهما.

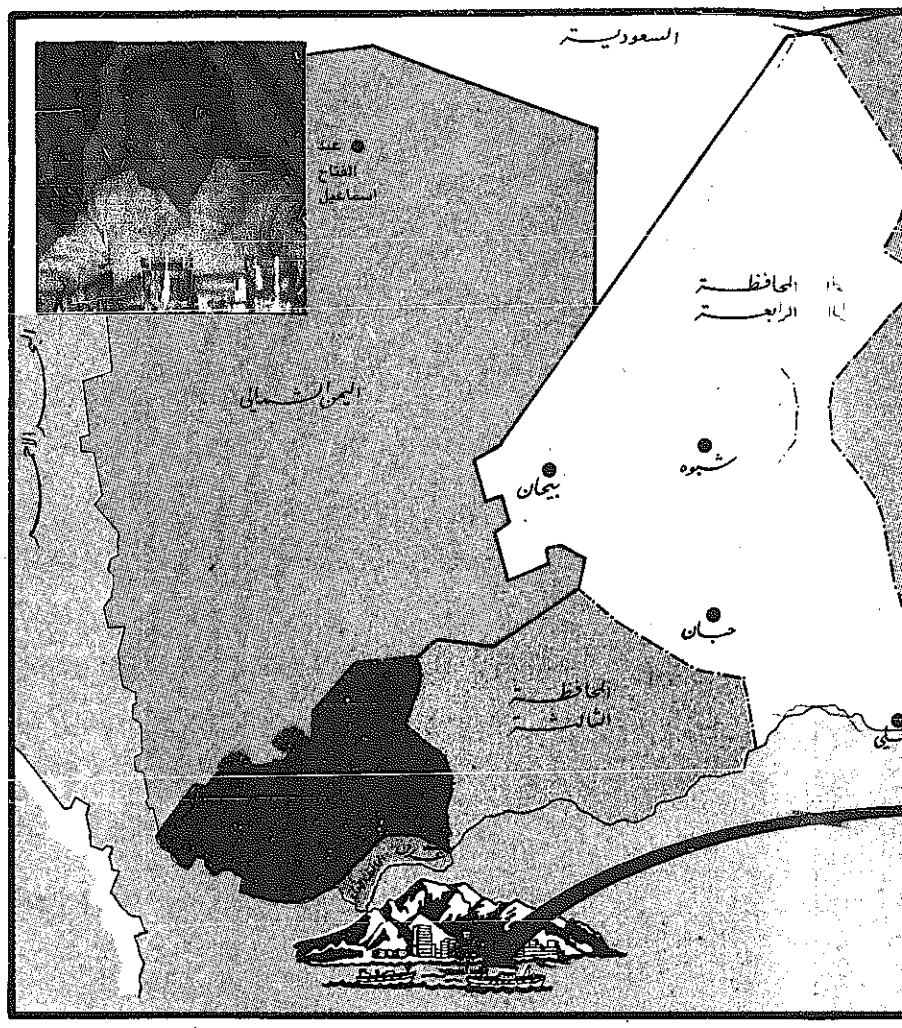
## أنابيب الى البحر ومصفاة جديدة ؟!

وقال لنا أحد كبار الاختصاصيين في شؤون النفط الذي اكتشف في اكثر من منطقة باليمن الشمالي كلها قريبة من «الحدود» مع الجنوب، سيكلف ايصاله الى البحر الاحمر مشقات جساما على غير صعيد، خاصة بالنظر الى الاضطرار لتركيب الانابيب البترولية في جبال وعرة وعلى امتداد سلاسل من التلال المسننة، في حين ان نقل هذا النفط الى مصفاة عدن من شانه تخفيف النفقات بشكل لا يصدق (التكاليف ستنخفض الى الربع تقريبا!). كما ان الانابيب ستصب في خليج عدن المطل على بحر العرب والمحيط الهندي، وهي منطقة اكثر امانا بما لا يقاس، من البحر الاحمر ومشاكله، ومن الاشكالات المتعلقة بباب المندب.

ثم لا ننسى ـ يضيف الاختصاصي الكبير ـ بان انشاء مصفاة للنفط في اليمن الشمالي يصبح انفاقا ضخما في غير محله، في حال وجود نوايا سليمة للتنسيق ولايجاد بعض التكامل. وثمة اقتراحات كانت قد ركزت على ضرورة اعتماد مصفاة عدن كمؤسسة «وحدوية» في مجال تكرير النفط، وادارتها بصورة مشتركة. غير ان هذا الحل لم يعتمد.

دائما التحفظ، ودائما القلق، ودائما الخوف المتبادل او الخضوع لضغوط خارجية يقوم بها المتضررون من قيام خطوات تنسيقية او وحدوية. ازاء ذلك، تبقى المؤسسات المشتركة التي تالفت بموجب الاتفاقات الثنائية السابقة، ضعيفة القدرات.

وكما في المجال الاقتصادي والمسائل الاجرائية المتعلقة بالمواطنين، كذلك في المجال السياسي: فهناك اتفاقات وعلاقات وصلات ثنائية على أعلى المستويات، غير ان ثمة عقبات كثيرة تحول دون كسر حواجز الخوف والقلق والانعزال والقوقعة.




# تقارير أميركية تؤكد ريغن يغير سياسته في اليمن

أين مكان النفط والمعادن في قضية وحدة اليمن؟ لدى البحث والتمحيص، ومن خلال الاحاديث «والدردشات» التي اجريناها مع مسؤولي «اليمنين»، يتبين ان ثمة أموراً كثيرة يجهلها المواطن العربي في هذه المجالات الحياتية، كما يجهلها المواطن في اليمن بمعظم الحالات. وهذه الامور تكتسب دقة مميزة بالنظر الى الحساسيات الماضية والراهنة وبالنظر الى الافاق الاستراتيجية التي ترتبط، بصورة خاصة، بالنفط المكتشف في الشمال والجنوب، وبالضغوط الاقليمية والخارجية المتعلقة به، ولقد لخص لنا دبلوماسي خليجي بارز هذه «الحقائق الجديدة» بالقول: ليست المسالة، اليوم متوقفة على الفوارق بين النظامين السياسيين في شطري اليمن، وانما هي مسالة التداخل بين العلاقات الثنائية وبين اعتبارات استراتيجية تتخطى حدود اليمن والجزيرة العربية.

ويضيف: الدول النفطية الكبرى بالذات ليست طليقة الايدي، في هذا العالم المحفوف بالمخاطر وحيث دخل التنافس الحاد مرحلة بالغة الخطورة بين دول الـ «اوبك» وبين سائر الدول المنتجة للنفط... وكذلك بين منتجي «اوبك» بعضهم ضد البعض الاخر، لذا فمن المستبعد أن يتاح «لدول جديدة»، وخاصة اذا كانت ضعيفة الامكانات وغير ذات تجربة في هذا المضمار، ان تدخل مسرح النفط من بابه العريض، وان لا تتعرض، بسبب النفط بالذات، الى مخاطر ناجمة في بعضها عن اطماع اقتصادية واقليمية، وفي بعضها الاخر عن تحول البترول في عالمنا المعاصر الى سلاح للغرب «المستهلك» ضد الشعوب «المنتجة» بالذات، وعلى نقيض ما كان حاصلا بعد حرب ١٩٧٣ العربية ـ الاسرائيلية مثلا، او في اعقاب القرارات التاريخية التي اتخذها منتجو النفط في العالم العربي بصورة خاصة، عندما كانوا [illegible]ة بان البترول العربي سلاح كبير لدعم قضية [illegible]طين، ولصد الغزوات الصهيونية وما اليها، وبفرض توازن معين في علاقات الغرب مع كل من اسرائيل والدول العربية.

هذا الكلام نقلناه الى اكثر من مسؤول واختصاصي في حكومتي صنعاء وعدن. طرحنا عليهم ما يحيط باليمن، وبالمنطقة، من مخاطر، وتساءلنا عما اذا كان هناك تناقض بين دخول الاميركيين مباشرة حيز التنفيذ عن النفط في اليمن الشمالي تنفيذا لاتفاقيات بين صنعاء وكبريات الشركات الاميركية، وبين المعارضة الضمنية والحادة التي تبديها اوساط نافذة واقليمية صديقة للولايات المتحدة، ازاء فكرة استخراج النفط من اليمن، وهي معارضة تنطلق من الف سبب وسبب، وقد وصلت في المدة الاخيرة الى درجة حادة.

## اشكالات... لكننا سنواصل نهجنا !

لم يكن هناك جواب واضح على هذه التساؤلات. ان ما استنتجناه، في هذا الصدد، ومن خلال الاحاديث «الجانبية» مع كبار المسؤولين الحكوميين، هو ان جمهورية اليمن الشمالية ستواصل انتهاج خطها السياسي والانمائي (والنفطي) الذي وضعته نصب عينيها وذلك على الرغم من الاشكالات الخارجية، ومن التناقضات الداخلية والقبلية في داخل البلد، وعلى الرغم من الشكوك المسبقة ازاء السياسة الاميركية في الشرق الاوسط... وبالتالي الشكوك حول ما اذا كانت واشنطن التي تتولى مؤسساتها التنقيب بشكل اساسي عن النفط في اليمن الشمالي، ستتصرف مع هذا البلد على انه «بلد صديق» وتعطيه «رعاية خاصة» كما يستفاد من بعض التقارير الاميركية السرية التي تركز تركيزا خاصا على اليمن الشمالي في هذه المدة وتلمح الى ضرورة اعطائه الاولوية (....)، وما هو ثمن هذه الرعاية وهذا التركيز على الصعيدين الاقتصادي والاستراتيجي وفي اطار الوضع الاقليمي... ام اذا كانت واشنطن ستفصل بين النفط والسياسة... بين باطن الارض وما يجري فوق الثرى... فتتيح لشركاتها الاسهام في الاطاح اليمن الى عالم الانتاج النفطي الواسع وتعطي، في الوقت نفسه، توجيهات لمؤسساتها السياسية والعسكرية للتصرف مع اليمن الشمالي بصفته «مرتعا للارهاب» من فلسطيني وغير فلسطيني، او بصفته مصدرا لخطر راهن او محتمل على الاستقرار، وخاصة في حال انتصار الانجحة القائلة باتخاذ سياسة جذرية في مواجهة اسرائيل والقوى التي تدعمها ؟!

وفي هذا السياق بالذات، فان تقارير اميركية في غاية الاهمية وقعت في ايدي جهات خليجية فاعلة، يستفاد منها ان الولايات المتحدة قامت في الاشهر الاخيرة (عام ١٩٨٥) بتبديل استراتيجيتها تجاه اليمن وتجاه عدة دول عربية اخرى في المنطقة، وذلك في اتجاه التخلي عن الاتكال على «الصدقات التقليدية» دون سواها، والاستفادة من الدروس القاسية المتمثلة في التجارب الممتدة من سقوط شاه ايران الى انهيار المقومات والمرتكزات الاساسية «لقوات التدخل السريع»، وصولا الى تحول الدول الخليجية العربية بصورة تدريجية الى نوع من التوازن في السياسة الدولية والتفكير بعقد صفقات اسلحة مع الاتحاد السوفيتي.

## حقيقة الاستراتيجية الجديدة :

وتؤكد هذه التقارير ان النهج الجديد الذي قررت ادارة الرئيس ريغن اعتماده في المنطقة يتركز على الاتجاهات الاتية:

أولا : العودة للتاكيد على اهمية التواجد الاميركي المباشر، على الصعيد العسكري و«الامني» وأيضا ـ وبشكل خاص ـ على الصعيد النفطي والاقتصادي. ويدخل في هذا المضمار «الضوء الاخضر» الذي اعطته ادارة الرئيس ريغن لكبريات الشركات النفطية الاميركية ببذل جهود حثيثة لاكتشاف النفط اليمني والمشاركة في تسويقه.

ثانيا : عدم الرضوخ لاية ضغوط قد يمارسها اي طرف اقليمي بارز (باستثناء اسرائيل بالطبع !!) واعتبار السياسة الاميركية في المنطقة «كلا متكاملا» ـ والتعبير ورد حرفيا في تقرير مرفوع من قبل جهات نافذة في رسم الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط والخليج وشبه الجزيرة العربية. وهذا يعني فصل الاعتبارات السياسية والاقتصادية المهمة المتعلقة بالصداقة بين اميركا وكبار منتجي النفط، عن الاعتبارات ذات الصلة بالمصالح الاميركية العليا والتي تقضي، وفقا للرؤيا الجديدة، بالدخول المباشر من جانب الولايات المتحدة في اي مشروع جديد متعلق بالنفط (والمعادن في بعض الحالات)، وبالعمل لاجل «ضبط الايقاع» وعلى النحو الذي يمنع اتجاه اية «دولة نفطية جديدة» في اتجاه الاتحاد السوفيتي، ويمنع ـ مثلا ـ قيام تكامل او تنسيق بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، ويحفظ، في الوقت نفسه، «توازنا قلقا» في بعض اجزاء اليمن بين العوامل القبلية والعوامل ذات الصلة بتقوية السلطة المركزية..

ثالثا : التركيز الخاص على اليمن الشمالي لاعتبارات ذات اهمية ، «التقطتها» التقارير المذكورة ونبهت الى ضرورة الافادة منها... وأهم هذه الاعتبارات ما يلي:

أ ـ الاهمية الاستراتيجية، بالارتباط مع وضع البحر الاحمر ومع «التواجد السوفيتي» في عدن وفي اثيوبيا.

ب ـ الكثافة السكانية، وهذا يعتبر، عمليا، من «النقد النادر» في شبه الجزيرة العربية.

ج ـ ما عرف عن اليمني بصورة عامة، من صلابة وحيوية وقدرة على مواجهة المصاعب الطبيعية والحياتية، وقدرته على التصرف بمرونة في الوقت نفسه.

## تقارير اميركية اخرى مغايرة ومتحفظة :

غير ان اوساطا نافذة في ادارة ريغن نفسها، تشكك في القدرة على اتخاذ مثل هذه الخطوات، وخاصة لجهة الموازنة بين «الدخول الاقتصادي والنفطي المباشر» وبين التحفظ والقلق والضغوط النفسية على الصعيد السياسي. وهي قد رفعت اكثر من تقرير يستفاد منها انه يجب عدم المراهنة على سياسة متشعبة كهذه، نظرا لانها «ستوقعنا في اخطاء سابقة»، من جهة، وكون المجتمع اليمني (الشمالي) ليس متماسكا الى الحد الذي تفترضه الادارة (الرئيس ريغن)، اذ ان هناك مناطق واسعة من البلاد تتحكم فيها الاعتبارات («والمؤسسات») ذات الطابع العائلي والقبلي وشبه القبلي... كما ان الامعان في حث اليمن الشمالي على نهج يتناقض جذريا مع نهج اليمن الجنوبي على الصعيد الاقتصادي والانمائي، سيؤدي الى تشوش وقلق كبيرين لدى الفئات الواسعة من اليمنين في الشمال والجنوب، ويزيد في فعالية الخطر السوفيتي في الجنوب وفي البحر الاحمر ومن غير ان يؤمن استقرارا للمصالح الاميركية المستجدة.

كما نصح خلق الطريق، الرئيس ريغن بعدم القيام بتصرفات من شانها ان تزيد في الحساسيات مع دول كبرى منتجة للنفط في المنطقة.

# حدود بين اليمنين

التلال المسننة والقاحلة، اذا بهم يفاجأون بان البحث يدعن المتاعب يسبق البحث عن بواطن الارض.. كما يفاجأون بأن بلادهم، بشطريها، قد وضعت وبسرعة مذهلة على خريطة المطامع الاسرائيلية لتضاف الى مطامع اخرى موجودة أو يحتمل وجودها.

## فرق تسد !

والاسئلة الملحة عن مصير الاوضاع، وعن التوقعات المحتملة، حملتنا الى قادة «اليمنين» (وهذا التعبير لا يحب استخدامه ابناء هذا البلد الذي كان موحدا عبر دهور خلت، والذي لا يزال ابناؤه يرفضون الاعتراف بحدود ابتدعتها سياسة «فرق تسد» وخاصة منذ القرن التاسع عشر).

حملنا هذه الاسئلة الى قادة السياسة والفكر، والى الخبراء الاستراتيجيين، واللوحة لم تكن كلها قاتمة، انما العمق التاريخي لكل مشكلة من المشاكل يبرز امامك بكل رهبة... تماما مثلما تبرز سلاسل من التلال المتراوحة ألوانها بين السواد ولون الصلصال، والتي تتداخل أمامك على جانبي الطريق كلما اتجهت من الجنوب الى الشمال.. من عدن الى لحج التي احتفظت في القرنين الماضيين بدورها كزعامة سياسية واقطاعية الى ان «باع» سلطانها مدينة عدن الى السلطات البريطانية بمبلغ مقداره ثلاثة وعشرون دينارا... تماما كما فعل رئيس القبيلة الهندية الذي لبى دعوة نيويورك للوافدين من اوروبا لقاء حفنة من الدولارات.

هذا مع العلم بأن السلطان نفسه كان قد قاوم الاسطول البريطاني وصده في بعض المراحل، وبان الانكليز بعد تركيز احتلالهم لمدينة عدن وفرض سيطرتهم على سائر «الجنوب العربي» موزعين اياه الى سلطنات هزيلة وامارات ومشيخات، ظلوا يتهيبون موقف الوقف، ويتحاشون التعاطي المباشر مع ابناء اليمن من رجال قبائل ومن سكان مدن، واضعين في الواجهة تلك الزعامات المحلية المرتكزة احيانا الى زعامة تاريخية، والمعتمدة في كل حين على دبابات «صاحبة الجلالة»... هذا فيما بقيت الامامة في الشطر الشمالي تتوارث الحكم، وارثة من الحكم العثماني تركة ثقيلة، لمعارضة سلطة مركزية على الشعب والقبائل، متعايشة او متناقضة مع مصالح المحتل الانكليزي لارض الجنوب، معملة في كل مناسبة ان تحرير الشطر الجنوبي المحتل هو هدف من الاهداف السامية لثورة الامام. أما على الصعيد العملي فكان الحاكم البريطاني لعدن، ثم حكومة «اتحاد الجنوب العربي» في الخمسينات من هذا القرن، يدركان بأن وجود النظام الملكي والقبلي في صنعاء هو أفضل ضمانة «للاستقرار» في الجنوب اليمني، وبما يضمن على الدوام سلامة الطريق الاستراتيجي الى القارة الهندية وأقاصي الشرق، كما يضمن بقاء مصفاة عدن ذات الدور الاقتصادي والاستراتيجي البارز بالنسبة لبريطانيا وللغرب بصورة عامة.

## تدخل الانتفاضات

وذكريات وذكريات تعبر معك، عبر الطرق المؤدية من الجنوب الى الشمال، والتي كانت قد تشعبت مع حركة التجارة والقوافل، ومع تجوال البدو الباحثين تحت لهيب الشمس عن اعشاب قليلة وقطرات من الماء، وما اصبح يسمى اليوم بـ «محافظة لحج» في اليمن الديمقراطي، والممتدة من باب المندب غربا الى ردفان الذي انطلقت منه الثورة على الاستعمار البريطاني في العام ١٩٦٣، هذه المحافظة بحدها، من الشمال اليمني، اربع محافظات من الجمهورية العربية اليمنية. عبر التلال المسننة والتي يرتفع بعضها الى اكثر من ألفين وخمسمائة متر كان الالوف من الشباب والمقاتلين «الجنوبيين» قد تسللوا سرا، مجندين بالسلاح في العام ١٩٦٢ الى منطقة صنعاء لدعم الحكم الجمهوري ولصيانة العاصمة صنعاء من السقوط في ايدي القبائل الملكية العاملة لاجل استعادة السلطة. وعبر الممرات الجبلية الوعرة نفسها قام الكثيرون من الشباب والمقاتلين «الشعبيين» بالتسرب الى انحاء من الجنوب المحتل ما بعد العام ١٩٦٣ وما بعده، لدعم الانتفاضة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني.

من «قعطبة» الى «الضالع»... ومن منطقة «اب» الى الجبال الجنوبية المقابلة، كانت تجري عمليات تهريب السلاح والرجال. عائلات بكاملها شاركت في هذه الاعمال التي اكدت وتؤكد على هذا التداخل بين انحاء الوطن اليمني الواحد. حتى انك عندما تصل الى منطقة «كرش» وتخترق نقاط الحدود والجمارك، «الجنوبية» «فالشمالية»، فانك لا تصدق ما تراه عيناك.

## هذا رأيناه على الحدود!

الطرق الحديثة والفسيحة تضيق، الى حد بعيد، عند هذه النقطة. في كل تلة من التلال الصغيرة الى الجانبين شيد يمنيون، منذ عشرات السنين، أكواخا أو بيوتا عند القمم. كانوا امام خيارين لا ثالث لهما : اما ان يبنوا بيتا مرتفعا لا يصلون اليه الا «تسلقا»، لوعورة المسالك، واما ان يقيموا في اسفل المنحدر، في الوادي الصغير الذي يسمونه «السيلة» : والاسم ينطبق على المسمى، فيكفي ان تهطل امطار عاصفة (على ندرتها في هذه المناطق الجافة) حتى تقذف حمم السيول كل ما في طريقها من أبنية وزراعة وممتلكات. وهذا حصل في عدة أماكن منذ اربع سنوات، وحتى الجسور الحديثة والضخمة فان بعضها قد تهدم.

نقترب اكثر، ويشير الينا مسؤول بارز في احدى اللجان المشتركة المستحدثة بين شطري اليمن وقد تجشم مشقة مرافقتنا من عدن الى تعز، ان نحدق مليا في منزلين يفصل بينهما حوالي عشرة امتار، كلاهما «متسلق» لجانبي تلة صغيرة تتالف من تربة متآكلة وحجارة تبدو كأنها ركام لصخور بركانية حديثة العهد. المنزلان يفصل بينهما عدد لا يحصى من الاخشاب والاحطاب والحدائد... والاطفال، وينصاعد دخان موقد يقوم حوله بعض النسوة بطهي بعض المآكل او الخبز.. وبعض رؤوس الماعز الجميلة ذات الالوان المزركشة والمائلة الى البياض، وثلاثة اكشاك تبيع كل ما قد يحتاجه السائح او المغترب او ابن البلد بشطريه، من مصنوعات محلية ومستوردة، وقد نسقت الاكشاك واذا بها بمثابة محلات لا تخلو من الترتيب ولو في هذه الزحمة.

نترك زحمة البيع والشراء، والبشر والحيوانات والحجارة المبعثرة، لنحدق في مأساة تبرز امام عيوننا عندما يقول لنا الضيف الكريم ان احد هذين المنزلين هو في اليمن الجنوبي والثاني في اليمن الشمالي... وكذلك الامر بالنسبة للعديد من البيوت والاكواخ المبعثرة حولنا وحوالينا نظرا لان الحدود لولبية.

والمنزلان المذكوران صاحباهما من الانسباء، اي ينتميان الى العائلة نفسها. احدهما يعيش في اقتصاد موجه واشتراكي، والآخر في اقتصاد ليبرالي ورأسمالي.

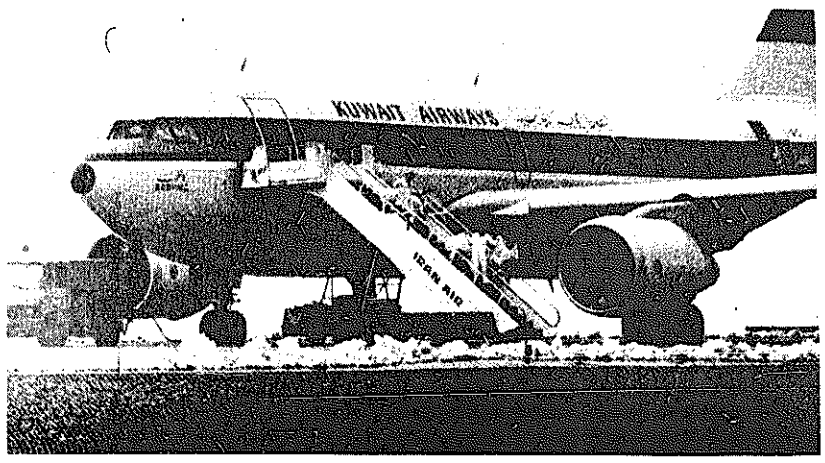
احدهما يحق له الزواج من امرأة واحدة والثاني «مثنى وثلاثا ورباعا». الاول يخضع لاجراءات واعتبارات في مجال التنقل والسفر والتعامل... وحتى في مجال تعليم الاطفال، مختلفة كليا عن الاجراءات والاعتبارات المتعلقة بالاخر، جاره ونسيبه. أما زوجتاهما فانهما تقومان معا بطهي الطعام، هنا عند الدخان المتصاعد. واما اطفالهما فانهم يملأون، معا، الدنيا صراخا ويكتشفون ألعابا جديدة ولكنهم يعجزون عن فهم «لعبة» الحدود.

الامور تبدو معقدة، والجهود المكثفة التي يبذلها الرئيسان علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد لتحسين العلاقات وايجاد سبل جادة من التنسيق، لا تعطي كلها النتائج المتوخاة.

صحيح ان هناك هدوءا عند نقطة الحدود، وان تسهيلات تعطى لمواطني الشطرين للانتقال شمالا وجنوبا، وان قادة البلدين قد صارحونا بتفاؤلهم ازاء التطور النسبي الحاصل.. غير أن التعقيدات تبدو كبيرة، والعوامل المحلية والاقليمية والدولية تتراكم لتزيد في صعوبة المهمة.

ثم... لا ننس اننا نعيش على فوهة من النفط، ومن الحسابات ذات الطابع الاستراتيجي، وان حرب الخليج المدمرة و«سلام» الشرق الاوسط القاتل يفرضان ثقلهما، هنا عند نقطة الحدود، وهناك عند «الحروب الصغيرة» التي لا تعرف الحدود.

القبس تنشر وثيقة عن عذاب "كاظمة" المخطوفة الى طهران




● الطائرة كاظمة في مطار طهران.

**حصلت القبس على وثيقة تروي مأساة الطائرة الكويتية «كاظمة» التي اختطفت من دبي الى طهران.. وتقول الوثيقة ان التخطيط لعملية خطف الطائرة جرى في ٢٢ نوفمبر ٨٤ في أحد معسكرات حزب الله قرب بعلبك.. في اجتماع ضم صبحي الطفيلي زعيم حزب الله في بعلبك وحسن هاشم، احد زعماء الجناح الموالي لايران في حركة أمل، والقائم بالأعمال الايراني في بيروت محمود نوراني.**

**وتروي الوثيقة عمليات التعذيب التي تعرض لها الركاب اثناء الخطف.. وتشيد بصمود الركاب الكويتيين وعدم تعاونهم مع الخاطفين.**

التخطيط بدأ قبل شهر.. ومهرباد استعدلا استضافة الطائرة الكويتية قبل العملية

# رجال عامضون استقبلوا كاظمة في طهران

## راكب كويتي يتحدى: إذا كنتم تريدون قتلي فاطلقوا النار عليّ

في الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ٣ ديسمبر ١٩٨٤ كانت طائرة الخطوط الجوية الكويتية (كاظمة) تجثم في مطار الكويت تنتظر الفحوصات الفنية العادية والنزود بالوقود، لكي تتابع رحلتها رقم ٢٢١ الى دبي، وكان وليام ستانفورد، وهو اميركي نحيل الجسم في الثانية والخمسين من العمر، يعمل بوظيفة مفتش عام بالوكالة الاميركية للتنمية العالمية، يجلس في صالة الانتظار في المطار مع زميليه تشارلز كاسبار (٥٧ سنة) وتشارلز هفنا (٥٠ سنة) اللذين يعملان معه في مكتب الوكالة في كراتشي، بانتظار تجهيز الطائرة، لكي تقلهم الى مكان عملهم في العاصمة الباكستانية. وكان الثلاثة قد عادوا في ذلك اليوم من اليمن الشمالي حيث راجعوا سجلات احد المشاريع الصحية التي تنفذها الوكالة في العاصمة صنعاء.

وشعر وليام ستانفورد بالقلق، ومرارة الانتظار، فسرح بذهنه الى زوجته وابنته اللتين تنتظران عودته في كراتشي.

وفي قاعة الانتظار ايضا، التي كانت تغص بعدد كبير من ركاب الترانزيت، كان هنالك اميركي رابع اسمه جون كوستا (٥٠ سنة) ويعمل مدير المبيعات الخارجية في شركة الادوات الجراحية الاميركية في نورفولك بولاية كوناكتيكت، وكان قد وصل الى مطار الكويت من القاهرة، ضمن جولة له في الشرق الاوسط، تشمل باكستان، لتفقد اعمال الشركة التي يمثلها.

وبعد الساعة العاشرة بدقائق اصبحت الطائرة جاهزة للاقلاع، ودعي الركاب للصعود اليها، كانت الطائرة خاصة بالركاب من مختلف الجنسيات، وكان على متنها رجل أمن كويتي اسمه نبيل أمان جلس في المقعد الأمامي من مقصورة الدرجة الاولى لكي يتمكن من مراقبة كابينة القيادة عن كثب.

وفي الساعة العاشرة والنصف تحركت الطائرة، وأقلعت عن المدرج واتجهت الى دبي، وتمنى كابتنها جون هنري كلارك، وهو طيار بريطاني في الاربعين من العمر، ومساعده الطيار الكويتي محمد الجاسر (٢٧ سنة) رحلة سعيدة للركاب.

وفي الساعة الثانية عشرة مساء وصلت الطائرة الى مطار دبي بالامارات العربية المتحدة، حيث كان بانتظارها ٢٠ راكبا لتنقلهم الى باكستان، وقام رجال أمن المطار بتفتيش الركاب، وتفتيش أمتعتهم قبل صعودهم الى الطائرة.

وعندما كان احد الركاب الجدد يشق طريقه الى مقعده في الدرجة السياحية، التقط حقيبة يد سوداء كانت مركونة قرب احد المقاعد في الممر.. وذكر الركاب فيما بعد ان رجلا يرتدي الزي الرسمي وضع الحقيبة في هذا المكان اثناء توقف الطائرة في مطار دبي.

وفي الساعة الثانية وخمس دقائق من صباح يوم ٣ ديسمبر تحركت الطائرة على المدرج «الفا أ» بمطار دبي، واقلعت متجهة الى كراتشي.. وكان جون كوستا يغط في نوم عميق.. اما تشارلز هيفنا، فقد كان يجلس في المقعد رقم «١٧ ـ اتش» يراجع بعض حساباته، ويمني النفس بقضاء عطلة عيد الميلاد الى جانب زوجته وبناته الاربع بولاية فرجينيا.

وفي الساعة الثانية وخمس وثلاثين دقيقة، هجم رجلان يجلسان في مقاعد الدرجة الاولى على رجل الامن (وكانا يجلسان خلفه مباشرة) وأقنيا بنفسيهما عليه. وهزت المفاجأة الرجل فحاول ان ينتزع مسدسه من حزامه، دون جدوى وسمع صوت طلق ناري في الطائرة سقط بعدها رجل الامن أمام مقعده.

وفي تلك اللحظة، اندفع رجل ثالث وهو يحمل قنبلة يدوية بيده اليمنى الى كابينة القيادة، ورفس الباب بقدمه وصاح بالكابتن «طهران.. طهران».

ولاحظ الكابتن جون هنري كلارك ان صمام الامان انتزع من القنبلة، كما لاحظ انها قنبلة انشطارية اذا انفجرت فان الطائرة باكملها ستسقط عموديا في خليج عمان.

ونظر الكابتن الى عيني الرجل، وغير موجة الراديو الى الذبذبة ١٣٣,٤، وهي الذبذبة الخاصة بأجهزة الدفاع الجوية الايرانية في شاه بندر، وبهدوء، طلب من مساعده الطيار الكويتي ان يقول للرجل، بالعربية: سنفعل ما تريد.

وكانت طهران تقع على مسافة ٨٠٠ ميل الى الشمال الغربي من النقطة التي اختطفت فيها الطائرة، وما لم يتلق الكابتن الاذن بدخول الاجواء الايرانية، فان وقوده سينفذ. ولكن، يبدو ان قلق الكابتن لم يكن له ما يبرره، فقد كانت طهران تنتظر وصول طائرته، ولذلك سمحت له بدخول اجوائها.

واستيقظ أحد الركب على أصوات الاعيرة النارية وصرخات الركاب.. وفجأة، أطلق أحد الخاطفين ثلاثة أعيرة نارية على امرأة باكستانية خرجت من المرحاض وامسك أحد الخاطفين بذراع رجل الامن الكويتي المصاب، نبيل امان، وجره عبر كابينة الركاب، بينما الجرح الذي أصابه في ساقه يخلف خطا من الدماء الحمراء من ورائه.

وانطلق صوت عبر المذياع يعلن:

● أبو الحسن، زعيم المجموعة، يرغب في التحدث اليكم. وسأقوم انا بالترجمة.

وجاء صوت ابو الحسن يخدش الاذان.

● بسم الله الرحمن الرحيم، أريد من كل واحد منكم ان يبقى في مقعده، واذا لم ينفذ اي أمر من اوامرنا فإنا سنطلق النار على المسؤول عن ذلك على الفور.. والى ان اعلن لكم عن خطتنا.. ينبغي ألا يتحرك أحد.. وشكرا.

وسرت رعدة الخوف في أوصال بعض الركاب، عندما اعلن احد الخاطفين.

● ينبغي على الاميركيين والكويتيين ان يعلنوا عن انفسهم على الفور.

وسار مسلح اخر من خلفه يجمع جوازات السفر من الركاب.

وكان تشارلز هفنا هو أول من ألقى القبض عليه واقتيد الى مقصورة الدرجة الاولى، وبداه مرفوعتان فوق رأسه، ومن بعده وليام ستانفورد، واخيرا جون كوستا، وعندما اصبح الجميع في مقصورة الدرجة الاولى مع الركاب الكويتيين سأل أحد الخاطفين المسلحين جون كوستا:

● هل انت دبلوماسي؟

وهز كوستا رأسه علامة الايجاب.

● وهل انت مقرب من ريغن؟

وبدا السؤال مثيرا للسخرية، ولكن الخاطفين كانوا على ما يبدو، يبحثون عن شخصيات بارزة للمقايضة بهم.

وطلب ابو الحسن من كوستا ان ينبطح على ارض الطائرة في الممر، ثم بدأ يرفسه بقدمه على ظهره ويصيح به بالعربية:

● امبريالي اميركي.

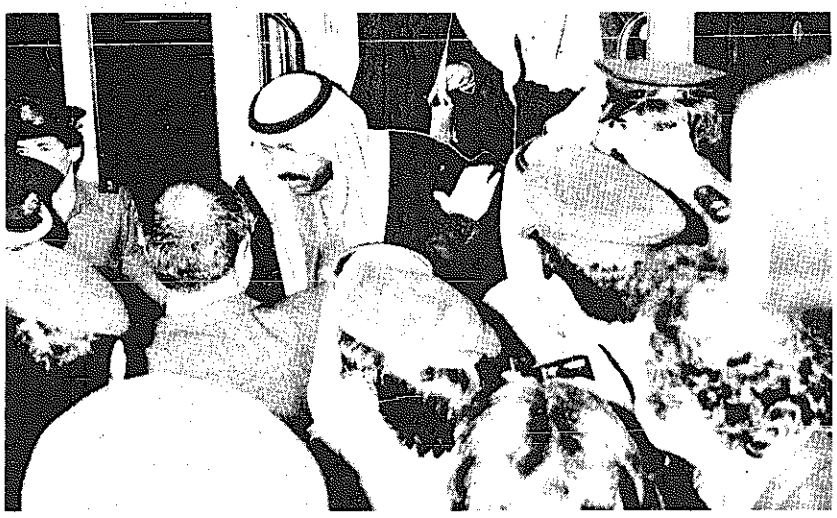
وفي ذلك الحين، وصل الى مقصورة الدرجة الاولى اربعة من الركاب الكويتيين وراكب اميركي وكان احدهم يضع يده على صدره، ويلهث، وفي كابينة القيادة، تلقى كابتن الطائرة اشعارا باستعداد مطار مهراباد في طهران لاستقباله، فتوجه اليه، ونظر الى مؤشر الوقود امامه، فوجد انه يكاد ينفد.

وبعد منتصف الليل، لا يتجاوز عدد الطائرات التي تصل، او تقلع من مطار مهراباد اصابع اليد الواحدة، ولذلك فان مرافق المطار تغلق.. ومع ذلك فان المطعم الرئيسي في الطابق الاول في المطار ظل مفتوحا على غير عادته، رغم ان عدد الزبائن فيه لم يكن يتجاوز العشرة، وكان هؤلاء يجلسون على طاولة واحدة، يتحدثون همسا. وكان واضحا ان بعضهم من المسؤولين الايرانيين، والباقين غير ايرانيين وقد وصلوا الى مطار مهراباد بعد منتصف الليل بقليل بعد اقلاع الطائرة من دبي واختطافها بدقائق قليلة وظلوا في مطعم المطار يتهامسون حتى ساعات الصباح الاولى.

وأعيد الاميركيون الاربعة الى مقصورة الدرجة السياحية، حيث خصص ابو الحسن الصفوف الاربعة الاولى لهم، فجلس هفنا في الصف الاول، وستانفورد في الصف الثاني وكابر في الصف الثالث وكوستا في الصف الرابع.

ولاحظ ركاب الطائرة ان ابو الحسن هو زعيم المجموعة، وان خالد نافع هو نائبه، فقد كان يصدر اوامره للاثنين الاخرين اللذين ورد اسميهما في كشف اسماء الركاب باسم: سميح الداعوق وشوقي ابو شقرا (والاسماء بالطبع مستعارة، وكذلك اسما ابو الحسن وخالد نافع).

وكان ابو الحسن عصبي المزاج ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته، فقد كان يقدم بطانية لأحد الركاب مثلا، ثم يضع فوهة مسدسه امام رأس راكب اخر.. اما خالد نافع فد كان دموي المزاج، وعلى استعداد لاستخدام مسدسه في اية لحظة.



● الشيخ سعد رئيس الوزراء وولي العهد والشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية يستقبلان الرهائن لدى عودتهم الى الكويت.

وسأل ابو الحسن تشارلز كابر:

● هل انت من المخابرات المركزية الاميركية (السي.اي.ايه).

ـ لا.. انا أعمل في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية.

● بل انت في السي.اي.ايه.

واستدعى تشارلز هفنا الى كابينة القيادة، وبعد لحظات، سمع صوته على المذياع يقول:

ـ اسمي تشارلز هفنا، وأعمل في الوكالة الاميركية للتنمية العالمية، ومكتبي في كراتشي بباكستان.

وسمع الركاب صيحات باللغة العربية، تبعها صوت طلق ناري، ثم صوت اخر.

ولم يأبه الطبيب الباكستاني الدكتور ساجد باتل (٢٨ سنة) باصوات العيارات النارية، فقد كان يراقب رجل الامن الجريح نبيل امان بينما احدى المضيفات تلف رجله بالضماد والشاش.. اما نبيل امان فقد انتفض بعنف عندما سمع صوت الطلق الناري.. وقال الدكتور ساجد للمضيفة:

ـ انا طبيب.. ارجو ان تسمحي لي بمساعدتك. وتعاون الدكتور والمضيفة على نقل نبيل أمان وتمديده على المقاعد، ولف الطبيب الشاش حول رجله، ومع ذلك فان النزيف لم يتوقف الا بعد تسع ساعات.. اما الكويتي الذي كان يضع يده فوق صدره فقد بدا وكانه يعاني من نوبة قلبية، فقد تسارع نبضه، وكان الدكتور باتل بحاجة الى مهدىء لعلاجه، ولكن صيدلية الطائرة لا تحتوي الا على اقراص الاسبرين.. وعندما سمع أحد الركاب الدكتور باتل يطلب اقراصا مهدئة، ناوله بعض حبوب الفاليوم التي كانت في حوزته، فهدأ النبض، وعاد الى طبيعته.

وفي ذلك الحين، كان ابو الحسن قد استخدم اجهزة الاتصال بالطائرة وطالب باطلاق سراح ١٧ سجينا من رفاقه تحتجزهم الكويت لمشاركتهم في عملية انتحارية ضد السفارة الاميركية، ونسف بعض المنشآت الاخرى. وهدد انه ما لم يتم اطلاق سراح هؤلاء فانه سيقتل رهائنه الكويتيين والاميركيين واحدا بعد الاخر.

وسمع وقع اصوات اقدام على سلم الدرجة الاولى فخرج ابو الحسن من باب الطائرة، ووقف يتحدث مع رجل يرتدي سترة خاكية سميكة ويحمل بيده جهازا لاسلكيا وظن الركاب ان الرجل مفاوض عن الجانب الايراني ولكن قناع النزلج الذي يرتديه جعلهم يستبعدون هذا الخاطر.

وتحدث الرجلان بضع دقائق، وبدا ابو الحسن وكانه لا يأبه بتعريض نفسه للخطر، والوقوف بشكل مكشوف امام سلم الطائرة، واتضح للجميع ان الخاطفين لا يعملون وحدهم.

وظل ابو الحسن طوال ذلك اليوم يروح ويجيء في كابينة الدرجة السياحية في الطائرة وهو يحمل القنبلة بيده، يعرضها على الركاب، وكانت الرائحة التي تنبعث من المراحيض تملأ الارجاء، الى ان جاء عمال النظافة بعد الظهر ونظفوها.

وعندما خيم الظلام اصدر ابو الحسن اوامره الى بعض الركاب التوجه الى كابينة القيادة، واجبرهم على الركوع وتقديم اسمائهم الواحد بعد الاخر، وهمس نائب الكابتن محمد الجاسر، في اذن كوستا قائلا:

● هل تعرف الاميركي الرابع، لقد اطلقوا النار عليه وألقوا بجسده من باب الطائرة الى مدرج المطار.. وعندما لاحظ خالد نافع انه ما زال يتحرك عاد واطلق النار عليه مرة ثانية.

وأصيب كوستا بالذهول، فامسك بالمذياع وقدم نفسه، وطلب منه أبو الحسن ان يعلن ان احد الرهائن قد قتل، وان الرهائن الباقين سيقتلون ايضا ما لم تلب الحكومة الكويتية مطالب الخاطفين وتطلق سراح رفاقهم.. وكان كابر قد أدلى ببيان مماثل.

وجذب خالد نافع تشارلز كابر واوقفه جانبا وقال له وهو يكز على أسنانه.

● لقد قتل صديقك، وصديقك الثاني سيتبعه وستكون انت الثالث.

ووصلت مطالب الخاطفين الى وزارة الخارجية الاميركية في الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر، وشنت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية مركزة للضغط على ايران للتدخل وانهاء عملية الخطف، وارسل الرئيس الاميركي رونالد ريغن رسائل شخصية الى زعماء العالم يطالبهم بالتدخل.. كما ارسل برقية لأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد يدعم فيها موقفه برفض الاذعان لمطالب الخاطفين.. وقال ريغن في برقيته «نحن لا نعتقد ان ايران تفعل كل ما تستطيعه، او ما ينبغي ان تفعله، لانهاء هذه المشكلة».

وفي تلك الليلة، اطلق الخاطفون سراح ٤٠ رهينة من النساء والاطفال، وفي صباح اليوم التالي أعيد الاميركيون الى مقاعد الدرجة الاولى وبدأ ابو الحسن عملية الاستجواب.. وسأل كابر:

● هل انت من السي.اي.ايه؟

ولم يكن اي من الركاب الرهائن من السي.اي.ايه، وعندما حاول كوبر ان يوضح ذلك وضع احد الخاطفين حبلا حول عنقه وبدأ يشد وعندما جحظت عينا كابر واوشك على الاختناق خفف الخاطف الشد.

ولم يعرف كوستا كم استمر التحقيق، فقد كانت يداه مقيدتان باحكام، وكان يحس بالم شديد، وعندما فك الخاطفون وثاقه كانت يداه متورمتان.

واقتيد ستانفورد الى مدخل الطائرة، وزوده الخاطفون ببوق صغير، وطلبوا منه ان يقرأ بيانا جاء فيه:

● الخاطفون جادون في مطالبهم.. واسمي وليام ستانفورد، واعمل في البيت الابيض.

وكان واضحا ان ستانفورد يعلن ما يريد الخاطفون منه ان يعلن، وكان يظن ان الكذب سوف يفيده ولكن، ثبت ان العكس هو الصحيح، فبعد لحظات دوت عدة طلقات، وفك خالد نافع وثاق تشارلز كابر، واشار اليه ان ينظر الى النافذة وهو يقول:

● هل تريد ان ترى صديقك:

ورأى كابر جسد ستانفورد ممددا على ارض المطار فغاص في مقعده، فقد كان يرتبط بصداقة حميمة مع ستانفورد.

وبقي احد الخاطفين على النافذة يراقب المشهد، وفجأة، نادى على خالد نافع، فقد لاحظ ان ستانفورد ما زال يتحرك، وانه انقلب على ظهره، ولذلك وجه الاثنان رصاص رشاشيهما اليه وامطراه بوابل من الرصاص.

وجاء الان دور كوستا.

وعندما رفض الاعتراف انه ينتمي الى السي.اي.ايه بدأ الخاطفون يوجهون الضربات واللكمات اليه، ثم اتجهوا الى راكب اخر، وبدأوا يلكمونه حتى تورم وجهه، فصاح بهم غاضبا:

● يا أولاد الكلب.. اذا كنتم تريدون قتلي فلماذا لا تطلقون النار علي.

واستمر الضرب لمدة ١٥ دقيقة كان الراكب يصر خلالها على انه يعمل في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، توقف بعدها وأعيد كابر وكوستا الى كابينة الدرجة السياحية وبعد ان جلسا وضع ابو الحسن فوهة مسدسه على صدغ احد الرهائن.. فاغلق الرهينة عينيه وساله أبو الحسن:

● هل انت جاهز:

ثم ضغط على الزناد ليتبين ان المسدس غير محشو.. واطلق ابو الحسن ضحكة عالية.

ولاحظ الدكتور باتل الذي كان يجلس على مسافة قصيرة ان وجه الرهينة الذي يتعرض للضرب منتفخ فانحنى نحوه، وألقى بحبوب مخدرة في حضنه، وهو يعلم تماما ان هذه العملية قد تكلفه حياته، فاخذ الرهينة الحبوب، وابتلعها بصمت، شاكرا.

وفي مساء ذلك اليوم اطلق ابو الحسن سراح ٢٣ مسافرا اخر، من بينهم رجل الامن الجريح.

وفي صباح اليوم التالي اكتشف الخاطفون ان اثنين من رهائنهم الكويتيين هم من الدبلوماسيين، ولذلك اقتادوهما الى كابينة القيادة، واجبروهما على تلاوة بيان يطالبان فيه باطلاق سراح السجناء السبعة عشر وعندما انتهيا من تلاوة البيان طلب الخاطفون من احدهما مناشدة الناس انقاذ حياته ولكن الدبلوماسي الكويتي اعتصم بالصمت.. فضربه احد الخاطفين بحافة طفاية الطائرة على عظم ترقوته فتصلب جسد الشاب من الالم، ولكنه رفض الصراخ فغرس الخاطف قطعة الحديد في ظهره ولواها فصرخ الشاب من الالم.. فصاحوا في وجهه:

ـ اصرخ بصوت اعلى:

وزادوا في تعذيبه، وسمع الناس اصوات الصيحات التي استمرت بضع دقائق.. وعندما سمع المسؤولون الكويتيون صرخات الدبلوماسي الذي يتعرض للتعذيب، على الراديو، أوقفوا المفاوضات مع الخاطفين.

وبعد التعذيب، اقتيد الدبلوماسي الكويتي الى مقاعد الدرجة الاولى.. وفجأة سمع صوت زخات من الرصاص.. وطلب احد الخاطفين عبر الراديو من سلطات المطار ارسال مصورين ايرانيين لالتقاط صور للدبلوماسيين الكويتيين الذين تم قتلهما.

ولكن الدبلوماسيين لم يقتلا.. وانما لطخ الخاطفون جسديهما بعصير البندورة (الكتشب) وطلبوا منهما الاستلقاء على الارض دون حراك. ريثما يتم التقاط صور لهما.

وجاء البيان التالي الذي أنقاه الخاطفون عبر اذاعة طهران، لكي تنقله الى كافة ارجاء الخليج وفي هذا البيان تباهى ابو الحسن قائلا: «لقد قتلت شارلز هفنا، الاميركي اللعين الذي نفذ جرائمه لحساب السي.اي.ايه.. ثم قتلنا وليام ستانفورد بسبب صمت السلطات الكويتية وعدم استجابتها لمطالبنا، اما الاخرون فليسوا سوى مجرمين يستحقون القتل».

ومساء يوم الجمعة ٧ ديسمبر اطلق سراح مجموعة من المسافرين الباكستانيين، من بينهم الدكتور باتل وبقي ٣٦ رهينة على متن الطائرة من بينهم طاقم الطائرة من الرجال والاميركيان الباقيان.. وكان كابر لا يزال يعاني من الضرب المبرح الذي تعرض له.. فنظر الى كاستا، وكان كاستا غير متزوج، وخطر له انه اذا مات، فان الوحيدة التي ستبكيه هي والدته الموجودة في نيويورك.

وعند ظهر اليوم التالي، ٨ ديسمبر، نقل بعض الركاب الى مقاعد الدرجة الاولى التي باتت تعرف، بالنسبة للرهائن باسم (غرفة التعذيب) واوثقت ايديهما وأرجلهما مع بعض واقتيدا الى مدخل الطائرة، وعلى مشهد من المصورين الايرانيين انهال خالد عليهم بالضرب وشعر احدهم ان اضلاعه تتحطم تحت ضربات ولكمات خالد.

وأعيد الركاب بعد ذلك الى مقاعد الدرجة الاولى لجلسة جديدة من الاستجواب.. وضرب احد الخاطفين بعضهم بعقب المسدس على الوجه، فسال الدم على قمصانهم، ثم انهال عليهم آخر بالضرب.

ومع ذلك فان جلسة التعذيب الاولى هذه كانت رحيمة بالنسبة لما جاء بعدها، فقد اشعل خالد سيجارة، ثم نفخ عليها حتى توهجت كالجمر، وأطفأها في اذن احد الرهائن، ثم أشعل سيجارة ثانية وقربها من جبهة آخر، وتحت عينيه.. ثم أشعل قداحته وحرق شعره.

ونقل خالد اللهب الى راكب اخر، وحرق انفه، وحاول كابر ان يبعد رأسه قليلا، ولكن اللهب تبعه وامتلأت كابينة الدرجة الاولى برائحة الشعر والجلد المحروقين.. وكان خالد طوال فترة الاستجواب يصر على ان يعترف رهائنه انهم من المخابرات الاميركية او من السلك الدبلوماسي.. وضاق احدهم وهو اميركي بالتعذيب فصرخ بالخاطفين:

ـ حسنا، انا دبلوماسي.

وشعر الخاطفون بالنشوة، فقد كانوا يأملون عن طريق مساومة الحكومة الاميركية على حياة احد دبلوماسييها ان يقنعوا اميركا بالضغط على الكويت لاطلاق سراح رفاقهم السجناء وعندما أعيد الاميركيان الى مقعديهما بعد نصف ساعة قال احد الرهائن:

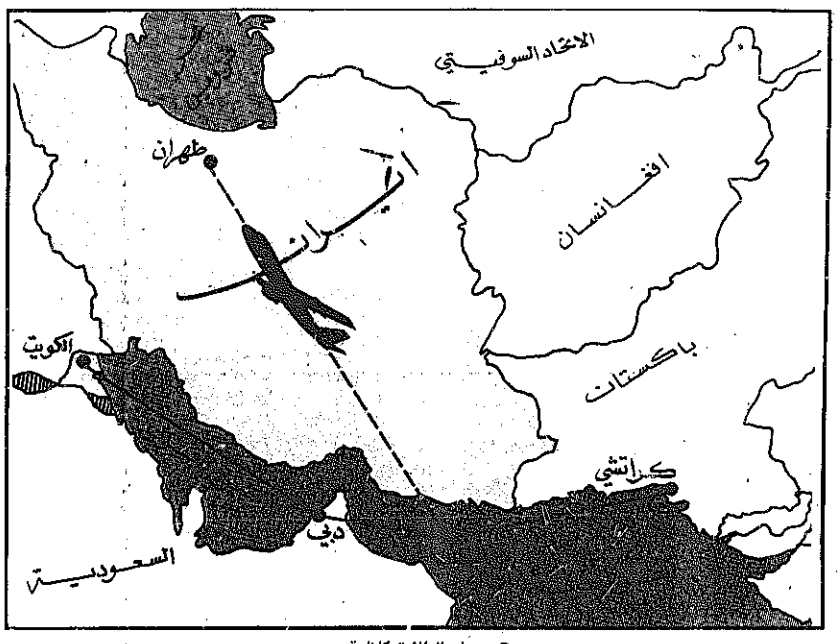
● هذه هي نهايتنا.. سنموت جميعا. فصرخ راكب في وجهه:

● اخرس

ولكنه كان يعلم بينه وبين نفسه، ان هذا الرجل يقول الحقيقة.

وفي اليوم التالي وضع الخاطفون متفجرات على جانبي كابينة الركاب، وعلى جناح الطائرة، وأشيع ان الطائرة ستنفجر عند منتصف الليل، بمن فيها من ركاب وملاحين وخاطفين.. وعند قدوم الليل اطلق سراح المزيد من الرهائن، ولم يتبق في الطائرة سوى سبعة اشخاص هم: اثنان من الاميركيين، وكابتن الطائرة، واربعة من الكويتيين. واغلق الخاطفون نوافذ الطائرة، وبدأوا بتمزيق غطاء

(البقية على الصفحة ٣٤)




● مسار الطائرة كاظمة.

# التنافس الاميركي السوفيتي لتوريد الأسلحة للخليج

# إيران تفضّل الشيطان الأكثر ألفة

التنافس الاميركي ـ السوفيتي في تزويد منطقة الخليج بالسلاح هدفه تحقيق الاستقرار الاستراتيجي للحلفاء وتنافس الدول الكبرى في تعزيز قدرات قوتهم.

وكان هذا التنافس، ولمدة طويلة، عاملا رئيسيا في تشكيل ديناميكية البناء العسكري في المنطقة والقدرات الحالية العسكرية لكل دول الخليج. وليس هنالك من شك ان هذا البناء العسكري سوف يستمر في التسارع خلال الثمانينات، وان قدرات اي من الدول العظمى على الوفاء بمتطلبات دول الخليج سوف تكون عاملا مهما في تحديد مدى تاثير هذه الدول النسبي ويوضح الجدولان (١) (٢) الاتجاه بالنسبة للسلاح المورد من المصدرين الرئيسيين في شكل اعداد للسلاح وقيمة السلاح المورد بالدولار. وهذا يعطي مؤشرا تقريبيا لتاثير المعسكر الغربي والمعسكر السوفيتي على اي من الدول المستوردة.

والمجموع النهائي لهذين الجدولين يوضح تدفق السلاح الى المناطق الرئيسية للنزاعات السياسية ويعطي القياس التقريبي للكيفية التي يمكن ان يؤثر بها السلاح على الصراعات المستقبلية والمواجهة في هذه المنطقة.

## أنسياب السلاح الى الخليج

كما هو متوقع فان الجدولين (١) (٢) يعكسان البناء الشامل للمستوردات من السلاح كما يعكسان الزيادة المنتظمة في التنافس بين الغرب والسوفيت لاستخدام مبيعات السلاح للحصول على نفوذ في المنطقة.

وحتى من خلال استخدام سعر ثابت للدولار فان معدل زيادة مستوردات الاسلحة في المنطقة هو رقم فلكي ففي عام ١٩٧٠ انفقت دول الخليج فقط ٣٩٢ مليون دولار على اساس تقييم الدولار عام ١٩٧٧. وبحلول عام ١٩٧٨ كانت هذه الدول تنفق ما يزيد عن خمسة مليارات دولار على اساس نفس التقييم. وبينما ادى سقوط الشاه الى بعض التخفيض في عام ١٩٨٠ فان هناك شواهد اولية على ان الحرب العراقية ـ الايرانية زادت من مشتريات المنطقة من السلاح الى ما يزيد عن ١٢ مليار دولار على اساس تقييم الدولار عام ١٩٧٧، في عام ١٩٨٠ وان دول الخليج انفقت ما يزيد عن ذلك في الاعوام ١٩٨٢ و١٩٨٣. وهذا يعني زيادة حقيقية مقدارها ٣٠ ضعفا خلال عشر سنوات.

ولتوضيح هذه الصورة فان حجم الناتج القومي الكلي لكل الدول الشرق اوسطية ودول الخليج لم يتضاعف حتى بالمقياس الحقيقي خلال الفترة من ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٠ رغم انتقال ثروات هائلة الى بعض الدول النفطية . وقد تضاعفت مستوردات السلاح لنفس هذه الدول بمقدار ستة اضعاف بالمقياس الحقيقي وقد حدث ذلك رغم البناء التسلحي الذي حدث سابقا كنتيجة للصراع العربي الاسرائيلي والتمرد في ظفار وحروب اليمن وبين قوى الخليج.

## الوضع بالنسبة لايران:

ومن الغريب ان الزيادة المنتظمة في مبيعات السلاح الى منطقة الخليج لم يقابلها اية زيادة في النفوذ السوفيتي او الاميركي، وهذا واضح جدا بالنسبة لوضع ايران. فلقد كانت ايران هي المستورد الرئيسي في المنطقة وفي العالم النامي حتى عام ١٩٧٩. وقد حصلت على معظم الواردات من الولايات المتحدة رغم الجهود الآنية لتحويل مصادر سلاحها لاسباب سياسية. ولقد التزمت ايران خلال السنة المالية ١٩٧٨ بزيادة اضافية في نصيب الولايات المتحدة من مجموع وارداتها من السلاح.

وكان للولايات المتحدة ايضا وجود عسكري رئيسي في ايران وابقى هذا الوجود المعدات المتقدمة الحديثة في حالة تشغيل وقدم مجهودات تدريبية مركزة للايرانيين في الولايات المتحدة. ولم يمنع ذلك من سقوط الشاه وتحطيم الدرع الاميركي الاستراتيجي في الخليج.

## فشل مجهودات الولايات المتحدة في المساعدة العسكرية:

ان النقص في مصادر الولايات المتحدة في استخدام خبراء عسكريين للتاثير على ايران يجب ان يظل في صورة حذرة. ولان الوضع الان متاح للجمهور فان هذه المجهودات الاميركية كان لها اخطاء قاتلة ولم تكن مطابقة لمعظم العون العسكري الذي قدمته اميركا لما وراء البحار. لقد ساعدت ادارة الرئيس الاميركي نيكسون بالنسبة لنمو غرور شاه ايران ومجهوداته الرمزية لتنويع مصادر سلاحه. وذلك بان وقعت له «شيكا على بياض» لشراء اي سلاح اميركي يريده ولقد تجاهلت الادارة الاميركية تحذيرات من العاملين في السفارة الايرانية في طهران ومن الملحق العسكري الاميركي هناك بالنسبة للمشاكل التي خلقتها مشتريات الشاه من السلاح وقامت بنقل اي مسؤول اميركي تساءل عن الحكمة من هذه السياسة.

ودعمت ادارة الرئيس الاميركي نيكسون رغبتها في تلبية طلبات شاه ايران من السلاح كرد فعل لحظر النفط عام ١٩٧٣ وما تبعه من زيادة في اسعار النفط. وقد قامت كل من ادارتي الرئيس «فورد» و«كارتر» بتصحيح بعض الفساد الحادث في مجهودات الولايات المتحدة العسكرية للمساعدة ووضعت بعض الضوابط على افعال مقاولي السلاح الاميركي. وابقت كل من الادارتين على منهج الرئيس الاميركي نيكسون بشان فتح الباب عملي مصراعيه للشاه وعارضت بشكل عملي مجهودات لتقديم مشورة مستقلة تتعارض مع طموحات الشاه وتصوراته.

## الاخطاء الاميركية:

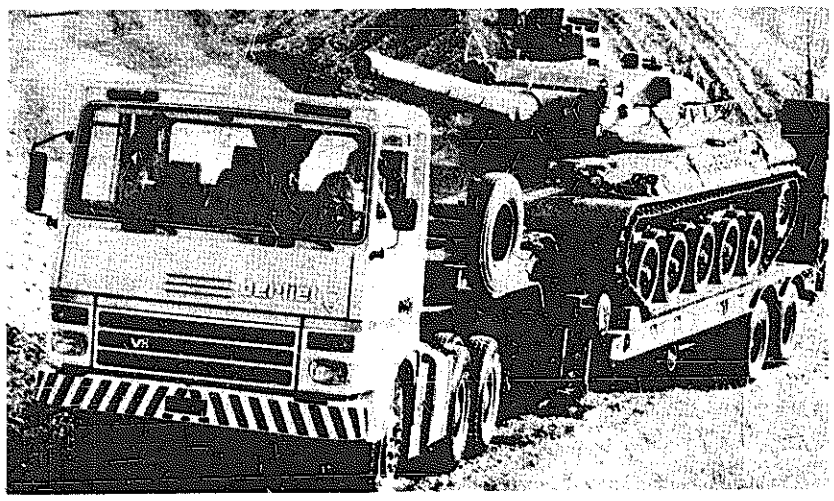
وبينما كان للقوات المسلحة الايرانية فاعلية معقولة في حرب العصابات البدائية التي نشبت خلال ثورة ظفار. فان هذه القوات كان لها قابلية محدودة في تقبل المعدات العسكرية الحديثة بعد طرد مجهودات الاستشارة الاميركية. ومن السخرية فان افضل وحدات القتال الايرانية في الحرب العراقية الايرانية لم تكن من تدريب الولايات المتحدة الاميركية ولا من تنظيمها.

لقد كان لسلاح الجو الايراني الذي دربته الولايات المتحدة وقع رئيسي ولكن حراس الثورة هم الذين تحملوا معظم القتال الرئيسي مع الاكراد والبلوش والعراقيين.

وباختصار فان مبيعات السلاح الاميركية الكبيرة والمساعدة لايران ساعدت اكثر على عدم الاستقرار في ايران منها على الاستقرار، وفشل الولايات المتحدة في تقديم النصيحة العسكرية الامنية والموضوعية كلاهما عجلا في سقوط الشاه وزادا من عدوانية حلفائه للولايات المتحدة الاميركية.

## مجهودات المساعدات الاقتصادية السوفيتية:

حققت المجهودات السوفيتية لابعاد شاه ايران بعيدا عن مبيعات الاسلحة الاميركية ونقلها في نهاية الستينات القليل



وتجارة، وفي العام التالي منحت الحكومة الايرانية ما يزيد عن مليار دولار من العقود التجارية للاتحاد السوفيتي لبناء محطة توليد كهرباء ومجمع الات ثقيلة في كرمان ومشروعات اخرى. وتحرك التبادل التجاري بين ايران ودول شرق اوروبا الى اعلى بما يقدر بحوالي مليار دولار سنويا. وحوالي ثلث صادرات ايران من غير البترول والغاز ذهبت الى دول المعسكر السوفيتي.

وكانت النجاحات السوفيتية محدودة رغم كون ايران هي ثالث اكبر مستورد للبضائع السوفيتية في عام ١٩٧٨ . فلم تكن تجارة ايران مع الاتحاد السوفيتي تتعدى ٥٪ من مجموع تجارتها الكلي. وتاثرت علاقات المعونة السوفيتية الايرانية بسقوط الشاه. فقد ادى رحيله الى الغاء خط انابيب «ايجات ـ ٢» البالغ طوله ١٥٠٠ كيلومتر والذي يصل الى حدود الاتحاد السوفيتي وكان من المفترض ان ينقل ١٧ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي من حقول جنوب ايران.

## العلاقات التجارية السوفيتية الايرانية بعد الثورة

ومع كل هذا فان العلاقات السوفيتية ـ الايرانية سمحت للاتحاد السوفيتي بركوب تيار الثورة افضل مما فعلت الولايات المتحدة. فقد كانت المبيعات الاولى من النفط الايراني بعد الثورة الى الاتحاد السوفيتي . وبدون تحديد فانه من اصل ٤٠٠٠ فني اقتصادي وعسكري سوفيتي ممن تركوا ايران عام ١٩٧٨ عاد منهم ٢٠٠٠ عام ١٩٧٩ واستؤنف العمل في معظم المشاريع التي بدأت قبل الثورة. وقد ساعد الفنيون السوفيت مساعدة مهمة في تقديم العون لايران خلال المراحل الاولى من الهجوم العراقي. وساعدوا على التعامل مع خط سكك حديد شمال ايران الذي يشكل عنق الزجاجة حرجا والناتج عن تحويل صادرات النفط الايرانية من الموانئ المطلة على الخليج الى وصلات السكة الحديد الى تركيا والاتحاد السوفيتي وقدم الاتحاد السوفيتي معدات السحب للسكة الحديد وعربات سكة حديد اضافية وقد عاد الفنيون السوفيت الى مواقع المشروعات التي هددها العراق في اللحظة التي استطاعت فيها القوات الايرانية تامينها من الهجمات العراقية ولعب الاتحاد السوفيتي دورا حرجا في اكمال مصنع الحديد في اصفهان ووسع من محطته الخاصة بتوليد الكهرباء وقام بكهربة خط سكك حديد تبريز ـ جلفا.

ورغم ان الاتحاد السوفيتي لم يقدم اية معونات اقتصادية الى ايران على شكل نقد او بضائع خلال عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ فقد تم زيادة عدد الفنيين من الكتلة السوفيتية الى ٢٤٥٠ كما زودهم بعدد ٣٥٠٠ كوبي. هذا العون اضافة الى اعتماد ايران على نقل البضائع عبر الاتحاد السوفيتي قد ساعد بالتاكيد على منع خضوع نظام الخميني لحزب «تودة» حيث بدأ التصفح في جميع الحركات الماركسية في عام ١٩٨١ ونقلت الى السجون والاعدامات في عام ١٩٨٢، ولم يمنع الاتحاد السوفيتي الخضوع الحادث في حزب تودة خلال عام ١٩٨٢ والى مايو ١٩٨٣ ولا حتى الاضمحلال المنتظم في العلاقات معه.

ومع ذلك يمكن الملاحظة ان هناك توافق مباشر بين تعزيز العلاقات السوفيتية الايرانية واسترداد عافية الاقتصاد والعسكرية الايرانية. وقد لعبت ايران دورا بعد ان تعافت صادراتها النفطية الى الغرب وبعد ان حصلت على مصدر بديل للفنيين من دول مثل اليابان. وهذا يوضح ان التبادل التجاري كان هو العامل الرئيسي الذي يربط الاتحاد السوفيتي وايران معا خلال السنتين الاولتين من الثورة.

وتعافت التجارة الايرانية مع الاتحاد السوفيتي سريعا بعد الثورة. وبينما هبطت الصادرات من ٣٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٨ الى ٢١٠ ملايين دولار عام ١٩٧٩ والى ١١٦ مليون دولار عام ١٩٨٠ فانها ارتفعت الى ٦٣٠ مليون دولار في عام ١٩٨١. وارتفعت صادرات دول اوروبا الشرقية من ٥٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٨ الى ١١١٨ مليون دولار عام ١٩٨٠ والى ٨٧٨ مليون دولار عام ١٩٨١. ووصل مستوى التبادل التجاري مليار دولار في كل من عامي ١٩٨١ و١٩٨٢ رغما عن ان ايران توقفت عن تصدير الغاز الى الاتحاد السوفيتي. وبالرغم من ان معظم هذه الزيادة ترتب على الحرب العراقية الايرانية وتصادفت مع وقت شاركت فيه منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي في خفض التبادل التجاري مع ايران من ٨٠٪ عام ١٩٧٨ الى اكثر قليلا من ٦٠٪ عام ١٩٨١.

ووقعت ايران والاتحاد السوفيتي اتفاقية لتسريع التعاون الفني والاقتصادي في فبراير عام ١٩٨٢ واتفقتا على احياء مشروع تصدير الغاز ومحطات الطاقة والسدود. ووسعت الحرب العراقية الايرانية من استخدام طرق التجارة عبر الاتحاد السوفيتي ورفع ذلك وزن بضائع الترانزيت الى ٣٫٤ ملايين طن سنويا وادي ذلك الى توسع في المحاور البحرية والبرية وتلك التابعة للسكة الحديد عبر الاتحاد السوفيتي الى ايران. وهذا التبادل التجاري المدني يقارن بما يقارب ٢٢٠ مليون دولار من مبيعات الاسلحة السوفيتية لايران خلال الفترة الواقعة بين سقوط الشاه ونهاية عام ١٩٨١. وعلى النقيض فان الغرب باع ٣٥٠ مليون دولار وكوريا الشمالية باعت اكثر من ٦٠٠ مليون دولار من السلاح.

## النحول عن الاتحاد السوفيتي

ومع كل هذه النجاحات فان الاتحاد السوفيتي سوف ينتهي الى النهاية السياسة نفسها التي وصلت اليها الولايات المتحدة في ايران. فما ان بدأت ايران في تعافيها في دخل النفط في عام ١٩٨٢ حتى حولت وبانتظام مستوراداتها الى الغرب رغما عن ان عدم وجود ارقام موثوقة متاحة حتى الان فانه من الواضح ان هذا الاتجاه مستمر في عام ١٩٨٣. وتوضح المعلومات الاولية ان المجموع الكلي لقيمة التبادل التجاري الايراني ـ الاميركي الذي هبط عام [illegible] الى ٣٦٤ مليون دولار ارتفع بعد ذلك الى ١٠٧٫٧٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ والى ٢٣٤ مليون دولار في فترة الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٣. وبدأت ايران ايضا في عقد اجتماعات سرية مع مقاوليها الاميركيين القدامى شاملة مؤسسات اتهمت قبلا من قبل الحكومة مثل شركة «فلور» ومؤسسة ويليام برازر الهندسية. واتجهت ايران بصورة تكتيكية الى طرف ثالث لمبيعات النفط الى الولايات المتحدة الخاصة بالاحتياطي الاستراتيجي الاميركي. وهي تعلم ان المشتري النهائي لهذا النفط هو وزارة الدفاع الاميركية. وقد يكون هذا بالقليل بالمقابلة مع ٦٫٦ بليون دولار من التبادل التجاري مع ايران عام ١٩٧٩ ولكنه يوضح ان حكومة الخميني تفضل الشيطان الاكثر مالا والاكثر بضاعة.

توضح النشاطات الايرانية في اوروبا ايضا ان ايران تتحول في اسواقها الى الغرب مرة اخرى ويبدو ان هذا الاتجاه قد تسارع منذ ابعاد ايران لعدد ثمانية عشر مسؤولا سوفيتيا في مايو عام ١٩٨٣. كما اقدمت ايران على اجراء عمليات تخفيض في الاعداد القليلة المتبقية من الفنيين الاقتصاديين والعسكريين السوفيت في ايران كما قامت بالتخلص المنتظم من هؤلاء الذين قد يكون لهم تاثير سياسي او الذين يظهرون أي بادرة على انهم من المخابرات او لهم نشاطات سياسية.

## مقارنة بين التجربتين الاميركية والسوفيتية في ايران

والغريب من هذا الوضع واضح من خلال طرق الولايات المتحدة لتجاربها باعطاء المساعدات العسكرية والسياسية ومن خلال اعطاء تفسيرات اخلاقية لعملية اغراق امتدادات من السلاح لزعيم دولة غير مستقر. لقد قدمت الولايات المتحدة هذا الى دولة حليفة بل حليفة مهمة.

ان هذا الوضع غريب بصورة خاصة لان الاعتماد الواقعي على الوسائل العادية في تحديد وادارة المساعدة العسكرية الاميركية قد يؤدي الى نتائج عكسية.

وكما اوضحنا كان الاتحاد السوفيتي بادىء ذي بدىء ناجحا في الحفاظ على روابطه الاقتصادية مع ايران وفي وجوده في هذا البلد رغم وصول نظام عقائدي معاد الى الحكم فيه. وحتى قيام الخميني بصورة رسمية بضرب حزب توده وبدئه بترحيل الفنيين السوفيت في مايو عام ١٩٨٣ وكمصادقة اضافية فان النجاح السوفيتي هذا كان على الاقل بصورة جزئية نتيجة للحقيقة في ان الاتحاد السوفيتي عكس توجهاته الطبيعية في منح المساعدات الاقتصادية والعسكرية واتبع اجراءات كان تعبر بصورة اكبر عن تلك التي اتبعتها الولايات المتحدة في تعاملها مع دولة العالم الثالث.

ان المعونة الاقتصادية قد تمكن الاتحاد السوفيتي من ابقاء الباب مفتوحا بصورة جزئية على ايران والتي قد يثبت انها حرجة في عصر ما بعد الخميني.

تزودنا ايران بذلك بقضية دراسة كلاسيكية من حقيقة ان اسلوب او الطرق التي بواسطتها نقلت الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي المعونة والسلاح هي في الغالب الاكثر اهمية عن حجمها او من ايديولوجيتها بالنسبة للبائع او المتبرع. وهي ايضا توضح مخاطر اضفاء صفة اخلاقية على عملية المساعدات الاميركية واهمية فحص الوسائل لعملية نقل السلاح الاميركي والسوفيتي لدولة بدون تقدير تاثيره.

## الوضع بالنسبة للسعودية

العلاقات مع السعودية نموذج للتعاون مع احدى الدول الكبرى افضل من نموذج التعاون الايراني مع اميركا او الاتحاد السوفيتي وذلك لاسباب عديدة. اولها ان الحكومة السعودية اكثر استقرارا من حكومة ايران.

ثانيا ان اهداف الولايات المتحدة في المملكة السعودية كان دائما بناءة اكثر مما كان عليه الحال في ايران. لقد فكرت الولايات المتحدة في الحفاظ على أمن وصداقة السعودية بدون ان تجعلها قوة تابعة في الخليج.

ثالثا لم يحاول السعوديون المستحيل ومجهوداتهم في بناء السعودية وجيشها كانت بطيئة ومنهجية وقد اولوا اهتمامهم الخاص الى الحاجة الى تدريب القوى البشرية والبنية التحتية ومشكلة الاعتماد على مجموعات الاستشارات الاجنبية والتدريب باكثر مما كان في دولة مثل ايران.

لقد فهم السعوديون المخاطر التي تنطوي على تسييس الجيش من خلال اتصالهم بالمستشارين العسكريين الاميركيين ومراكز التدريب واخيرا فان أي من الدولتين تحتاج الاخرى دون الحاجة الى علاقات تم تفصيلها وتم فهم هذه الحقيقة من كلاهما.

توضح الجداول ٣،٢،١ بصورة تقريبية للنمو الحادث في الخبراء العسكريين الاميركيين في السعودية خلال الفترة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٩ والتي حدثت في الفترة نفسها في ايران لقد اثبتت مجهودات المساعدات العسكرية انها ناجحة حتى الان في تحقيق اهداف أي من الدولتين. ويبدو ان هذا الوضع سوف يستمر رغما عن النمو الحاصل في مشتريات الاسلحة للسعودية والتي تعطي معلومات جديدة عن نقل الاسلحة الاميركية.

ومن الاهمية التاكيد على ان المبيعات الاميركية للسعودية في الاغلب ليست مبيعات عسكرية. ان المعلومات المتوفرة من وزارة الخارجية حتى اكتوبر عام ١٩٨١ توضح ان الولايات المتحدة الاميركية وقعت اتفاقيات سلاح بقيمة ٣٤٫٤ مليار دولار خلال الفترة من ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠ وسلمت ما قيمته ١٢ مليار دولار منها. وحوالي ١٨٫٢ مليار دولار من المجموع الكلي كان عبارة عن انشاءات مع ٦٫٢ مليار دولار سلمت خلال عام ١٩٨٠. و٧ مليارات دولار كانت عبارة عن خدمات اخرى وفي الاغلب برامج ادارة ودعم.

وعلى هذا فان الولايات المتحدة تقاولت في ٦٫٣ مليارات دولار وسلمت فقط ٢٫٧ مليار دولار من المعدات الاميركية الرئيسية للمملكة العربية السعودية بين اعوام ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠. وان مجموع برامج المبيعات العسكرية الاميركية للسعودية للسنة المالية ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ تتضمن نسبة اعلى من المعدات العسكرية وقدرت وزارة الخارجية ان هذا المبلغ هو ٤٫٥ بلايين دولار للسنة المالية ١٩٨٠ و ٢٫١٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٨١.

وتوضح هذه الارقام رغبة الولايات المتحدة في بيع السعودية السلاح الذي تحتاجه للاستفادة من الاستثمارات الهائلة في البنية العسكرية التحتية. وقد شجعت الولايات المتحدة السعودية على الشراء من بريطانيا وفرنسا والمانيا. وتقدر وكالة نزع السلاح انه خلال اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٨٠ حصلت السعودية على ما يساوي ٣٦ مليون دولار من السلاح والاذخار وقطع غيار. زودتها الولايات المتحدة بما قيمته ١٫٨ بليون دولار تمثل ٥٠٪، فرنسا باعت ٢٩٠ مليون دولار تمثل ٨٪ بريطانيا ٩٠٠ مليون دولار تمثل ٢٥٪، ايطاليا ١٣٠ مليون دولار تمثل ٤٪ ودول اخرى ٤٧٠ مليون دولار تمثل ١٣٪.

## جدول (١) تدفق السلاح ومصادره على دول الشرق الاوسط والخليج (بملايين الدولارات ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠)

| | المجموع | الاتحاد السوفيتي | الولايات المتحدة | فرنسا | بريطانيا | المانيا الغربية | تشيكو سلوفاكيا | ايطاليا | بولندا | سويسرا | يوغسلافيا | آخرون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخليج: | | | | | | | | | | | | |
| البحرين | ٤٠ | — | ٥ | ٢٠ | — | — | — | ٥ | — | — | — | ٢٠ |
| ايران | ٨,٣٠٠ | ٦٢٥ | ٦٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٥٠ | ٣٨٠ | — | ٣٠٠ | — | ١٠٠ | — | ٢٥٠ |
| العراق | ٧٨٠٠ | ٥,٠٠٠ | — | ٩٥٠ | ٩٠ | ١٦٠ | ٩٠ | ١٣٠ | ٣٠ | ١٠ | ٦٩٥ | ٦٢٥ |
| الكويت | ٨٠٠ | ٥٠ | ٣٩٠ | ١٣٠ | ٢٢٠ | — | — | — | — | — | — | ١٠ |
| عمان | ٤٣٠ | — | ١٠ | — | ٤٠ | — | — | — | — | — | — | ١٠ |
| قطر | ١٧٠ | — | ٥ | ٧٠ | ٩٠ | — | — | — | — | — | — | ١٠ |
| السعودية | ٤٧٠٠ | — | ٢,٠٠٠ | ٧٠٠ | ٩٧٥ | ٣٥٠ | — | ١٥٠ | — | ١٣٠ | — | ٣٨٠ |
| الامارات المتحدة | ٥٧٥ | — | ٢٠ | ٤٥٠ | ٦٠ | ٤٠ | — | ١٠ | — | — | — | ١٠ |
| اليمن الجنوبي | ٧٧٥ | ٧٢٥ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | ١٠ |
| اليمن الشمالي | ١١٠٠ | ٦٢٥ | ١٧٠ | ٨٠ | — | ١٠ | — | ٥ | ١٠٠ | — | — | ١٠٠ |
| المجموع | ٢٤,٦٩٣ | ٧٠٧٥ | ٨٨٠٠ | ٢٤٠٠ | | | | | | | | |
| دول المواجهة العربية الاسرائيلية | | | | | | | | | | | | |
| مصر | ١٩٠٠ | ٢٠ | ٤٣٠ | ٦٠٠ | ١٨٠ | ٣٧٠ | ١٠ | ٦٠ | — | — | — | ٢٣٠ |
| الاردن | ١٠٦٠ | — | ٧٢٥ | — | ٢٨٠ | ٥ | — | — | — | — | — | ٥٠ |
| لبنان | ٨٥ | — | ٤٠ | ١٠ | ٢٠ | ٥ | — | — | — | — | — | ١٠ |
| سوريا | ٦٦٢٠ | ٥٤٠٠ | — | ٢٩٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٤٠ | — | ١٠ | — | — | ٢٨٠ |
| المجموع | ٩٦٦٥ | ٥٤٢٠ | ١١٩٥ | ٩٠٠ | ٥٨٠ | ٤٨٠ | ٤٥٠ | ٦٠ | ١٠ | — | — | ٥٧٠ |
| الجزئي | ٤٣٩٠ | — | ٤٣٠٠ | — | ٦٠ | — | — | ٣٠ | — | — | — | — |
| اسرائيل | | | | | | | | | | | | |
| المجموع | ١٤,٠٥٥ | ٥,٤٢٠ | ٥,٤٩٥ | ٩٠٠ | ٦٤٠ | ٤٨٠ | ٥٤٠ | ٩٠ | ١٠ | — | — | ٥٧٠ |

## (جدول ٢) نظم الاسلحة التي تم تحويلها الى الشرق الاوسط وجنوب آسيا (عدد الاسلحة ونصيب المناطق)

| الاسلحة | | المـــوردون | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | السنة | الاتحاد السوفيتي | دول شرق اوروبا | الولايات المتحدة | دول غرب اوروبا الرئيسية | دول غرب اوروبا الصغيرة | اخرون | المجموع |
| نسبة السلاح لمدة ١٠ سنوات | | | | | | | | |
| دبابات ومدافع ذاتية الحركة | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ٤٦٤٠ (٤٠,٥) | ٢٣٦٠ (٢٠,٥٪) | ٢٥٢٥ (٢٢,٠٪) | ١١٢٥ (٩,٨٪) | — | ٨١٠ ٧,٠٪ | ١١,٤٥٠ |
| (٦٩٠٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ٥٢٠٥ (٤٨,٢٪) | ١٩٦٠ (١٨,١٪) | | | | | |
| دروع خفيفة | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ٤٢٨٥ (٤٣,٠٪) | ٧٦٥ (٧,٦٪) | ٣٢٨٠ (٣٢,٩٪) | ١٢٣٠ (١٢,٣٪) | — — | ٣٩٥ (٣,٩٪) | ٩,٩٥٥ |
| (٧١,٣٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ٦٥٠٠ (٣٨,١٪) | ٨٠ (٠,٤٪) | ٧٢١٠ (٤٢,٣٪) | ٢٢٨٠ (١٣,٤٪) | ٣٠ (٠,١٪) | ٩٢٠ (٥,٤٪) | ١٧,٠٢٠ |
| مدفعية عيار ١٠٠ ملم فاكثر | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ٤٤٥٥ (٣٤,٥٪) | ٢٠٧٠ (١٦,٠٪) | ٧٧٥ (٦٪) | ٨٤٥ (٦,٥٪) | ١٤٨٥ (١١,٥٪) | ٣٢٦٥ (٢٥,٣٪) | ١٢,٨٩٥ |
| (٤٩,٠٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ٥١١٥ (٣٦,٨٪) | ١٥٨٠ (١١,٣٪) | ١٠١٥ (٧,٣٪) | ٩٣٥ (٦,٧٪) | ٢١٢٠ (١٥,٢٪) | ٣١١٥ (٢٢,٤٪) | ١٣,٨٨٠ |
| سفن حربية رئيسية | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ١٣ (٤٠,٦٪) | ٤ (١٢,٥٪) | ٢ (٦,٢٪) | ١٣ (٤٠,٦٪) | — — | — — | ٣٢ |
| (٢٩,٤٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ١٩ (٤٢,٢٪) | ٨ (١٧,٧٪) | ٧ (١٥,٥٪) | ١١ (٢٤,٤٪) | — — | — — | ٤٥ |
| سفن حربية مزودة بصواريخ | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ٢٨ (١٠٠٪) | — | — | — | — | — | ٢٨ |
| (٥٦,٦٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ٣٣ (٥٧,٨٪) | — | — | ٢٠ (٣٥,٠٪) | — | ٤ (٧٪) | ٥٧ |
| طائرات قتال أسرع من الصوت | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ١٢٥٠ (٥٩,٨٪) | ٣٥ (١,٦٪) | ٤٧٠ (٢٢,٤٪) | ٢٠٠ (٩,٥٪) | — — | ١٣٥ (٦,٤٪) | ٢٠٩٠ |
| (٦٩,٥٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ١٦٣٥ (٦٤,٨٪) | — — | ٤٣٠ (١٧,٠٪) | ٢٤٠ (٩,٥٪) | — — | ٢١٥ (٨,٥٪) | ٢٥٢٠ |
| طائرات عمودية | ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ | ٢٨٠ (٢٠,٨٪) | — — | ٢٨٥ (٢١,١٪) | ٧٦٠ (٥٦,٥٪) | — — | ٢٠ (١,٤٪) | ١٣٤٥ |
| (٤٧,٤٪) | ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ | ٦٢٠ (٤٩,٤٪) | ٥٥ (٤,٣٪) | ١٥ (١,١٪) | ٥٤٠ (٤٣,٠٪) | ١٠ (٠,٧٪) | ١٥ (١,١٪) | ١٢٥٥ |

## (جدول ٣) المبيعات الاميركية لدول الخليج الرئيسية (بملايين الدولارات) للسنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٨٤

| | تم توريدها فعلا | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٧٦ | ١٩٧٧ | ١٩٧٨ | ١٩٧٩ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٢ |
| ايـــران | | | | | | | |
| مبيعات عسكرية | ١٥٥٤ | ٢٥٢٥ | ١٩٣١ | ٢٤٠٩ | — | — | — |
| معونات عسكرية | — | — | — | — | — | — | — |
| مستوردات تجارية | ١٠٨ | ١٣٨ | ١٣٣ | ١١٠ | ٧ | — | — |
| المجموع | ١٦٦٢ | ٢٦٦٣ | ٢٠٦٤ | ٢٥١٩ | ٧ | — | — |
| الكويـــت | | | | | | | |
| مبيعات عسكرية | ١٦ | ١٥٧ | ١٨٨ | ٧١ | ٧٨ | ٦٥ | ٨٥ |
| معونات عسكرية | — | — | — | — | — | — | — |
| مستوردات تجارية | ٦ | — | ٢ | ٣ | — | ١ | ٥ |
| المجموع | ٢٢ | ١٥٧ | ١٩٠ | ٧٤ | ٧٨ | ٦٦ | ٩٠ |
| عمـــان | | | | | | | |
| مبيعات عسكرية | — | — | — | — | ٨ | ١٧ | ٣٢ |
| معونات عسكرية | — | — | — | — | — | — | — |
| مستوردات تجارية | ١ | ١ | ١ | ١ | — | ١ | ١,٥ |
| المجموع | ١ | ١ | ١ | ١ | ٨ | ١٨ | ٣٣,٥ |
| السعوديـــة | | | | | | | |
| مبيعات عسكرية | ٤٦١ | ١٠٦٦ | ١١٢٩ | ٩٤١ | ١١٥٧ | ١٣٦٣ | ١٧٨٥ |
| معونات عسكرية | — | — | — | — | — | — | — |
| مستوردات تجارية | ٩٣ | ٤٤ | ١٦٦ | ٤٤ | ٢٩ | ٧٢ | ٥٠ |
| المجموع | ٥٦٠ | ١١١٠ | ١٢٩٢ | ٩٨٥ | ١٠٨١ | ١٤٣٥ | ١٨٣٥ |

# من سهوب آسيا الوسطى الى الغابات الاستوائية الافريقية يسعى الزعماء لامتلاك الأسلحة الذرية

## القنبلة الباكستانية حقيقة لايمكن تجاهلها

في سبتمبر ١٩٨٥، افتتح في جنيف المؤتمر الثالث لاعادة التفاوض حول معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. ولم يكن المراقبون يتوقعون أية نتيجة ملموسة من هذه اللقاءات التي شهدت مرة اخرى التضامن الموضوعي بين الاميركيين والسوفيت لمواجهة المعارضة الخفية للبلدان غير المنحازة.

لقد كان للقنبلة الذرية ـ وهي السلاح الاخير منذ ذلك اليوم في ١٩٤٥ عندما انمحت هيروشيما عن سطح الارض ـ تاثير رئيسي على السياسة العالمية في غضون السنوات الاربعين الاخيرة.

يزعم البعض ان الرئيس رونالد ريغن بدأ ثورة عسكرية على مستوى الكرة الارضية حين اطلق مبادرة الدفاع الاستراتيجية ربما ...لكن من المؤكد ايضا ان القنبلة الذرية ستظل، خلال السنوات العشرين او الثلاثين المقبلة، خطرا حاسما حتى في المناطق الاكثر حرمانا.

يتعلق احد الامثلة الصارخة على هذا الشان «بالقنبلة الباكستانية» التي هي حصيلة العداء بين الهند وباكستان. وليست «القنبلة الباكستانية» فقط عبارة مسترعية للانتباه، مخصصة لترويج قصص التجسس او لابتكار حبكة احدى الروايات الخرافية، فهي تمثل احد اكبر مخاطر عصرنا الحاضر، دون ان يعي الرأي العام العالمي ذلك.

يجب ان ندرك بانه يوجد في قلب هذا العالم الاسلامي الممتد من المغرب الى تخوم اندونيسيا ومن سهوب آسيا الوسطى الى الغابة الاستوائية الافريقية، عدد من البلدان التي تسعى بنشاط الى امتلاك اسلحة ذرية. وعندما نعلم اسماء بعض زعمائها الكاريزماتيين ـ العقيد القذافي، آية الله الخميني، الجنرال ضياء الحق ـ لا يمكن ان نشك ابدا في ان القنبلة الذرية ستستخدم اذا ما ولدت ذات يوم. وقد سرت شائعات عديدة في هذا الصدد من بينها ان ليبيا نجحت في الحصول على اسلحة نووية اميركية مخزونة في المانيا الاتحادية. وان الاسرائيليين بقصفهم مفاعل تموز العراقي، دمروا المصنع القائم تحت الارض حيث كان الفرنسيون يساعدون العراق على انتاج البلوتونيوم العسكري». وغالبا ما أيدت الوقائع ظنون المراقبين، بناء عليه، لا يمكن لاحد ان ينكر بان باكستان تسعى منذ اكثر من عشر سنوات، ببطء انما بمنهجية، الى ان تصبح اول بلد اسلامي يمتلك قنبلة ذرية، اليوم ربما، انما غدا بالتاكيد.

### الاصـــول

١٩٥٦ و١٩٧١ هما بلا ريب التاريخان الرئيسيان في تاريخ القنبلة الباكستانية في ١٩٥٦: سارت فرنسا واسرائيل، بشكل متواز في الطريق الذي سمي فيما بعد «انتشار الاسلحة النووية».

وفي ١٩٧١: اختارت باكستان اللجوء الى القنبلة الذرية لتحضير انتقامها من الهند.

في ١٩٥٦، اندلعت الحرب العربية ـ الاسرائيلية الثانية. انتصر موشيه دايان، وأنزلت قوات الحملة الفرنسية ـ البريطانية المرسلة لاستعادة السيطرة على قناة السويس بلا مقاومة تقريبا. لكن هزيمة مصر تحولت الى نصر بفعل تهديد السوفيت باستعمال السلاح الذري ضد لندن وباريس. وبقي رئيس الولايات المتحدة صامتا. فكان الدرس قاسيا بالنسبة الى الحلفاء الثلاثة، لكن استنتاجاتهم سوف تتباين جدا.

سارت بريطانيا على طريق التبعية المتزايدة حيال واشنطن. في المقابل، قررت باريس وتل ابيب ان سياستهما يجب ان تمر عبر امتلاك السلاح النووي. وتعلم البقية، أو اقله القسم البارز من الجبل الجليدي.

في فبراير ١٩٦٠، انفجرت في الصحراء اول قنبلة ذرية فرنسية محضرة انطلاقا من البلوتونيوم ومنتجة بواسطة مفاعلات مركول. وفي صيف ١٩٦٣، دشنت اسرائيل خفية في صحراء النقب مركز ديمونا للبحث النووي المنشا بمساعدة الفرنسيين.

انطلاقا من هذين الحدثين، انتشرت اكثر الشائعات تنوعا، فيما يخص طبيعة التواطؤ النووي الفرنسي ـ الاسرائيلي ومداه. هل كانت قنبلة ريفن فرنسية محضّ؟ ام انها صممت بمساعدة علماء اسرائيليين؟

ان اسرائيل لم تقم ابدا بتجربة نووية واحدة. غير ان البعض يزعم انه كان لدى اختصاصييها منفذ مباشر الى النتائج الفرنسية. هنا، ثمة شيء اكيد واحد، هو ان الجنرال ديغول الذي اخطر بالامر متاخرا لجم اولا هذه الصداقة الغامضة ثم قطعها نهائيا في ١٩٦٧، عقب حرب الايام الستة. لكن، بعد فوات الاوان، ذاك ان الشك كان قد تسرب الى النفوس. بالطبع، لا تفتقر الدولة العبرية الى تبريرات: ارض قابلة للعطب وضيقة، مقابل ملايين الكيلومترات المربعة لخصومهم. ولا يمكن لغير الردع النووي ان ينقذهم.

لكن، كيف يمكن شعب العرب من السعي الى اعادة التوازن؟ لنترك الشرق الاوسط باتجاه اسيا. ففي ١٩٧١، وبعد اربع وعشرين سنة من تقسيم القارة الهندية انفجرت امبراطورية باكستان الفرعية، في الشرق، ثار فلاحو البنغال الثمانون مليونا ضد وصاية باكستان الغربية التي تحكمها سلطات اسلام اباد. وتتورط جيش غرب باكستان في قمع شرس في الشرق، فاستفادت نيودلهي من الفوضى فهاجمت وانتصر جيشها.

انشقت باكستان الشرقية فنشات بنغلادش، الدولة الاكثر بؤسا بين دول العالم المكتظة بالسكان، في ديسمبر ١٩٧١، تسلم ذو الفقار علي بوتو السلطة في روالبندي. وكانت في ذهنه فكرة واحدة: الانتقام من نيودلهي، وبدا ان الاداة الوسيلة هي التي بمستوى هذا التحدي هي القنبلة الذرية.

من ١٩٥٦ الى ١٩٧١ رمي زهر النرد، فلنتطلع اليه وهو يتدحرج.

### الطامحـــون

بعد هيروشيما، كسر الاتحاد السوفيتي بسرعة كبيرة الاحتكار الاميركي للرعب الذري، وتبعته بريطانيا وفرنسا، فالصين أخيرا في ١٩٦٤ حتى ذلك الحين، كان النظام سائدا أوليست هذه الدول الخمس ـ بالرغم من تفاوت قوتها الحقيقية ـ اكبر خمسة منتصرين رسميين في الحرب العالمية الثانية؟

مع الاسف، لا شيء سهل والحياة مستمرة. كانت اسرائيل موضع شبهة، لكن الهند هي التي فجرت، بهدوء، اول قنبلة ذرية «سلمية» في ١٩٧٤.

وبسرعة كبيرة، طالت لائحة الطامحين: جنوب افريقيا، تايوان، كوريا الجنوبية، والارجنتين... ولا ينبغي ان ننسى ايضا «المتواضعين المزيفين»، مهزومي الامس: المانيا واليابان، والبلدان الفنية الفاشلة: كندا، سويسرا، السويد واسبانيا التي اعطت باحثيها كل شيء لكي يكونوا قادرين، عند الاقتضاء، على التزود بالسلاح الذري في بضعة اشهر.

اخيرا، العالم الاسلامي والعربي. هنا، لا يسمنا التمييز بين الارادة المرعبة والفوضى العميقة. فمصر تريد ان تقلد مجمع ديمونا الاسرائيلي، لكنها لا تملك غير ثلاث فركات حيث يلزمها ايجاد عشر منها. والجزائر ضائعة في بلبلتها الاشتراكية. والليبيون منساقون وراء وهم الحصول على قنبلة من السوق السوداء»..

ويبدأ الاندونيسيون انفسهم يحلمون بدمج مشروع قنبلتهم في مركز ضخم للبحث المدني. وكان شاه ايران الراحل، رضا بهلوي، اكثر حكمة ـ أو اكثر جنونا ـ في الوقوف منذ البداية الى جانب البلدان الغنية. كان يود ان يشتري اولا صناعة نووية مدنية قوية بما يكفي لجعل جيرانه يترددون، عندما يحين الاوان...

### الطريقة الباكستانية

يمكننا بسهولة تسمية الاب الروحي للقنبلة الذرية الباكستانية؛ انه ذوالفقار علي بوتو. ففي يناير ١٩٧٢، وبعد اقل من شهر على استلامه السلطة، جمع في ملتان نخبة من علماء بلاده ومهندسيها. وكان للاجتماع موضوع كبير وواحد: «هل أنتم قادرون، في بضع سنوات، على تزويد باكستان بالسلاح الذري، الوسيلة الوحيدة للانتقام من الهند؟» لقد استقبل هذا السؤال بحماس ولقي جوابا ايجابيا تماما. الا على الصعيد المالي، لان باكستان كانت ولا تزال فقيرة. فمن أين ستاتي بالمال اذا. ان لم يكن من العرب؟ وبلا تردد، توجه علي بوتو الى العرب من الصعب ان نحدد مصدر الغلة وقيمتها، لكن من الواضح ان جولته كانت مثمرة. فقد لاقى افضل استقبال عند العقيد الشاب معمر القذافي، فهذا الاخير، المتحمس لفكرة «القنبلة الاسلامية» هذه، سارع في ارسال وفد الى بكين، وذلك ببساطة من اجل شراء قنبلة ذرية صينية! فشلت هذه المبادرة، لكن القذافي وافق على تمويل برنامج علي بوتو. وتجدر الاشارة الى ان الزعيم الليبي لم يتخل منذ ذلك الحين عن فكرة شراء السلاح الذري لحسابه الخاص. لقد حاول، بواسطة تونس، ثم مصر، ان يشتري من فرنسا نسخة عن مفاعل ديمونا الاسرائيلي انما، عبثا، وفي ١٩٧٦، ذهب الى حد توقيع اتفاق نووي مع حكومة جاك شيراك غير ان هذا النص كان بلا معنى وبلا مستقبل. بعد هذا الصد النهائي، اتجه نحو الاتحاد السوفيتي، مع توجيهه في الوقت نفسه بعض النداءات السرية قليلا لنصناعة البلجيكية.

لنعد الى باكستان، بما ان التمويل قد تامن، فقد آثر علي بوتو الاقتداء باعدائه الهنود، ومثلما فعلت كندا بالنسبة الى الهند (التي فجرت اول قنبلة لها في ربيع ١٩٧٤) فقد زودت باكستان في نهاية الستينات بالاداة الاساسية: مفاعل ذري يعمل على الماء الثقيل والاورانيوم الطبيعي بقوة ١٢٥ ميغاواط. استقر «كانوبر» ـ وهذا هو اسمه ـ في ضاحية كراتشي. ان هذا النوع من المفاعلات يحول الاورانيوم الطبيعي الى بلوتونيوم، المادة الاستراتيجية. يبقى انه يجب استخراج هذا البلوتونيوم من الوقود المستعمل لهذا الغرض، قدمت فرنسا منذ ١٩٧٣ مصنعا نموذجيا صغيرا لاعادة المعالجة. وبهذه المناسبة، برزت مهارة علي بوتو الذي عهد بقوام العمل الى الفرنسيين لكنه استعان ايضا بالبلجيكيين، فالرئيس الباكستاني جذر ومرتاب. ويخشى التحفظات المتاخرة للبلدان المؤونة، سيما وان كندا تحفظت لاحقا في التعامل مع الهند كما مع باكستان. ان سر النجاح يمر اذا عبر تنويع التموينات. في ذلك الوقت، بدأنا نسمع كلاما عن مكتب الشراء الذي فتحه السيد بوت الشهير في بروكسيل ثم في باريس، كان مصنع ساسما النموذجي يعمل جيدا لكنه لا يمكنه ان ينتج اكثر من بضع مئات من غرامات البلوتونيوم في السنة، مما يعني انه يلزم باكستان حوالي عشر سنوات لتكديس المادة الضرورية لقنبلة واحدة.

بنجاح تجربتها النووية الاولى، اذكت الهند تلهف جارتا، وفي ١٩٧٥، طلب منير احمد خان، المسؤول عن البرامج الذري الباكستاني، مصنعا كبيرا لانتاج البلوتونيوم من فرنسا. ولم تتردد الصناعة الفرنسية المتعطشة الى الطلبيات. واذا اضطرت الحكومة الفرنسية قليلا بفعل غياب التبرير المدني والاقتصادي، فقد آثرت التملص من مسؤوليتها بالاختباء وراء اتفاق ضمانات معقد برعاية الوكالة الذرية الدولية في فيينا، قام توقيعه في ١٨ مارس ١٩٧٦.

ثارت ثائرة الاميركيين، واعتبروا هذا الاتفاق الدولي بمثابة ستار قانوني عاجز عن لجم جري باكستان وراء القنبلة، فاتهم هنري كيسنجر فرنسا ورد جاك شيراك بعجرفة. حينئذ، عجل علي بوتو ومنير خان في عملهما، لانهما استشعرا بالمحتم: ففي يونيو ١٩٧٨، وفي ظروف غامضة وتحت ضغط السلطات الفرنسية، أوقفت الشركة الفرنسية من جانب واحد بناء مصنع ساسما. ولا يزال الخلاف قائما حتى اليوم. لكن القسم الاكبر من التكنولوجيا نقل الى اسلام اباد، وتواصل باكستان بفضل مهارة شرائها في اوروبا المصنع الذي سيزودها بالقنبلة الذرية.

في موازاة ذلك، أتيحت لباكستان فرصة ثانية نادرة. فقد حصل عبد القادر خان ـ وهو مهندس شاب يتابع دورة تدريبية في هولندا على التصاميم السرية لمصنع المبدو، وذلك عام ١٩٧٥ ان هذا المصنع الذي تملكه شركة هولندية ـ المانية ـ بريطانية باسم اورينكو، ينتج انطلاقا من الاورانيوم الطبيعي اورانيوم ٢٣٥ شبه الصافي ـ وهو المادة البديلة في صنع قنبلة ذرية.

يبدو ان علي بوتو تلقى من اصدقائه العرب ما يكفي من المال لصيد عصفورين بحجر واحد. لقد اطلق مشروع كاهوتا، الذي هو عبارة عن مصنع لانتاج الاورانيوم ٢٣٥. لا احد يريد ان يزوده رسميا بالتجهيزات الضرورية؟ لا يهم! فالتصاميم الهولندية في يد ولائحة الحظر المفروضة من قبل نادي لندن في اليد الاخرى، والمهندسون الباكستانيون يعدون بذكاء مواصفات لمعدات مماثلة مستعملة في صناعات كيميائية او كهربائية كلاسيكية، ومباعة وبالتالي دون اية قيود. عندئذ، بدأت مكاتب الشراء المنشاة في اوروبا واميركا الشمالية عملها.

ماذا علمنا على مر الايام عن بناء مصنع كاهوتا؟ لا شيء تقريبا، بالرغم من الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية الاميركية. وتورد الصحافة الدولية بعض الاحداث اذ أشارت عام ١٩٧٧ الى صفقة شراء سرية لعاكسات ذات تقرير عالي من طراز ايمرسون (وهي عنصر ضروري لعمل المركسات الدائرية التي تحول الاورانيوم الطبيعي الى اورانيوم ٢٣٥). وفي ٢٩ اغسطس ١٩٨٠، صادرت السلطات الكندية في مطار ميرابيل بمونتريال الشحنة الحادية عشرة والاخيرة من المعدات الاستراتيجية المسلمة بلا مسوغ قانوني الى باكستان. في الوقت نفسه، وبينما كان سفير فرنسا في محاذاة الحاجز المشبك المحيط بمصنع كاهوتا ـ حيث كان بالصدفة في نزهة سياحية! ـ أوقفت سيارته على يد فلاحين أوسعوه ضربا. فقدمت الحكومة الباكستانية أعذارها، لكن الانذار كان واضحا. وفي ١٩٨٢، اعلن منير خان رضاه عن التقدم المسجل سواء في ساسما ام في كاهوتا، مع تاكيده الاغراض السلمية لهذين المصنعين...

اما علي بوتو فلم يقل شيئا ولم ير نجاح مشروعه، لانه أعدم على يد الجنرال محمد ضياء الحق الذي اطاح به في ٥ يوليو ١٩٧٧، بعد خلعه بقليل، اعلن بوتو ان الاميركيين أسقطوه لوقف «مسيرة باكستان نحو القنبلة». اذا كان الامر كذلك، تكون الولايات المتحدة قد ارتكبت في ذلك خطا نفسانيا اضافيا في تحليلها للواقع الدولي، بالواقع، يؤكد الجنرال ضياء الحق منذ تسلمه السلطة سياسة سلفه النووية وما زال يبقي الدكتور منير خان في منصبه.

لكن، كيف تصرف الكبار بالضبط ازاء المطامح الباكستانية ؟

### لعبة الكبـــار

منذ اربعين عاما، لا يمكن ان يفلت اي شيء مهم في الكرة الارضية من يقظة الجبارين. ولا تشذ «القنبلة الاسلامية» عن هذه القاعدة، في هذا المجال ـ والمرة الواحدة ليست بعادة ـ تقتضي الاشادة بحكمة الاتحاد السوفيتي. فلكي يبعد كل نزعة الى امتلاك السلاح الذري، فرض الاخ السوفيتي الاكبر على أجرامه قاعدة بسيطة: ليس لهذه البلدان أي حق في ملكية الوقود النووي، ولا حتى الاورانيوم الطبيعي الموجود في اراضيها ـ كما هو شان تشيكوسلوفاكيا. وعبثا حاولت مصر، بالامس، وليبيا اليوم، ان تعلل النفس بمعونة سوفيتية لتحصل على القنبلة. صحيح ان هذه القاعدة عرفت استثناء واحدا ذا شان: هو نقل التكنولوجيا الروسية في الخمسينات الى صين ماوتسي تونغ. لكن الصحيح أيضا ان العملاق الصيني استطاع وحده ان يستدرك تاخره بعد عشر سنوات تقريبا.

يستدعي التصرف الاميركي تعليقات اكثر تنوعا بكثير. انا نجد في هذا المجال ـ كما في العديد من الميادين الاخرى ـ تأرجحا دائما في سياسة الولايات المتحدة بين مثالية فرانكلين روزفلت الطوباوية وبراغماتية ريتشارد نيكسون الصلفة.

هل ينبغي التذكير بخطة باروخ لعام ١٩٤٥، وهي المحاولة الجدية الوحيدة الرامية الى ازالة الاسلحة الذرية من عند الجميع والى الابد؟ ام بقضية السويس؟ لقد ناوبت الولايات المتحدة بين الخطط الشاملة النبيلة وغير الفعالة، والضغوط الخاصة والمفرطة والرعناء.

في ١٩٥٥، لم ينص مشروع ايزنهاور («الذرة من اجل السلام») على اي تدبير من شانه تدارك اية اختلاسات محتملة للتكنولوجيا النووية. غير ان الاميركيين قرروا في مارس ١٩٧٠ ان يعدوا بمساعدة السوفيت والبريطانيين، معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية (تي.إن.بي) بصيغته المثالية، كان لا بد لهذه المعاهدة من ان تكرس التزام الدول الخمس النووية الكبرى (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، الصين، والاتحاد السوفيتي) بالحد من تنمية ترسانتها النووية (الانتشار العامودي) مقابل التزام جميع الدول الاخرى بالتخلي عن السلاح الذري (الانتشار الافقي). لكن، سرعان ما اظهرت هذه الخطة حدود فعاليتها. فتنحى اثنان من الخمسة الكبار هما فرنسا والصين، ورفضت معظم الازواج المتزاحمة في العالم (الارجنتين ـ البرازيل، الهند ـ باكستان، مصر ـ اسرائيل) توقيع معاهدة تي.إن.بي المذكورة.

وبتجربة عام ١٩٧٤، أثبتت الهند ـ اذا كانت ثمة حاجة لذلك ـ انه يمكن فعلا اختلاس التكنولوجيا وتحويل استعمالها. لذلك قرر الاميركيون اعتماد المزيد من التشدد بوضع التجارة الدولية للتجهيزات «الحساسة» تحت المراقبة. وسرعان ما أصبحت «لائحة زانغر» الموضوعة سنة ١٩٧٤ لائحة حظر فعلي.

وبما ان الولايات المتحدة لم تتوهم بشان فعالية هذه الخطط الدولية، فهي لم تتردد ابدا في ممارسة ضغوط خاصة على اصدقائها لارغامهم على التعقل. لقد اختبرت تايوان وكوريا الجنوبية ذلك، وهما تبدوان مطيعتين حتى الان.

في اواخر السبعينات، عوقبت باكستان نفسها بعد عدة انذارات. اذ قلصت واشنطن المعونة الاقتصادية واوقفت المساعدة العسكرية المعطاة سابقا لاسلام اباد. غير ان غزو الاتحاد السوفيتي لافغانستان ساعد باكستان بغرابة: بعد تفكك ايران، قربت السيطرة على كابول الامبراطورية السوفيتية من المحيط الهندي. واذا ما خنقت واشنطن نظام ضياء الحق، فهل يمكن ان تجازف برؤية الجيش الاحمر في كراتشي؟

### ... ولعبـــة الاخريـــن ؟

خبث ام عدم ادراك؟ طمع بالربح ام خفة؟ انه لمن المزعج الاكتشاف بان قلة من البلدان المصنعة لن يطالها اللوم بانها كانت متواطئة مباشرة في هذه القنبلة.

تحتل كندا وفرنسا مقاعد الشرف في منصة المتهمين: كندا، لانها سلمت مفاعلات تعمل على الماء الثقيل ـ وهي وسائل انتاج رائعة للبلوتونيوم ـ ليس فقط لباكستان انما لنهند وكوريا الجنوبية والارجنتين وحتى لتايوان. وهي «تسليمات جرت بكل براءة ومع كل الضمانات المطلوبة»، حسبما ادعيت اوتاوا بشيء من سوء النية. بالواقع، لم يكن في وسع الصناعيين الكنديين ان يتجاهلوا في مطلع السبعينات نيات الهند، لكنهم لم يجرؤا طبعا على قطع العلاقة مع افضل زبائنهم، قبل الفضيحة.

اما فرنسا فهي متهمة من جهتها بانها سلمت اسرار اعادة المعالجة أولا الى اسرائيل ثم الى الهند وباكستان وتوريا الجنوبية وتايوان. ويشير المدافعون عنها الى ان نقل التكنولوجيا لم يصل نهايته، بالنسبة الى الدول الثلاث الاخيرة المذكورة. بالتاكيد، لكن الموقف، بالنسبة الى كوريا وتايوان، لم يات من باريس بل من واشنطن. اما الهواجس ازاء اسلام اباد، فقد كانت متاخرة جدا، اذ قلما أصغت باريس الى العظات الاميركية. لا ريب في ان زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية الى طهران، في اواخر ١٩٧٦ هي التي حملته بعد ثمانية عشر شهرا على اتمام القطيعة مع باكستان. وقيل ان شاه ايران كان يعتبر انه من غير المعقول ان يمتلك قبل الاوان أسلحة نووية، لكنه لم يكن بوسعه ان يتحمل ان تسبقه جارته الشرقية الى ذلك ـ وهي التي لم تكن موضع تقدير كبير عنده. لقد أنهم الشاه الرئيس جيسكار ديستان ذلك بقسوة وجفاء.

مع هذا، فان لائحة البلدان المتواطئة لا تقتصر على هذين البلدين كان لدى بعض الصحافيين الاميركيين جلد على احصاء «مصائد» مكتب الشراء التابع للسيد بوت وغيره من الدوائر التابعة للدكتور منير خان، وعلاوة على بلجيكا وبريطانيا، نجد في الجردة اسم سويسرا التي قدمت شركتان منها اساسية للمركسة الذاتية انما غير واردة على لوائح الحظر لدى نادي لندن لفرط خصوصيتها النوعية. كما نجد ايطاليا التي قدمت احدى شركاتها (ألكوم) بعض المعدات التي رفضت السلطات الفرنسية الترخيص بتصديرها، والمانيا الاتحادية التي سلمت ايضا مضخات تفريغ الهواء، وجنوب افريقيا التي ساعدت على التمون بالاورانيوم، وحتى النيجر ـ التي يجب ان تسامح بسبب فقرها الكبير ـ أسهمت بطريقة غير مباشرة في القنبلة الباكستانية.

### والآن ؟

يرى العديد من المراقبين ان باكستان كسبت الان رهانها : فهي تملك قوة نووية رادعة، محدودة انما حقيقية. وبواسطة البلوتونيوم في ساسما والاورانيوم في كاهوتا، تتوفر لدى اسلام اباد مواد انشطارية كافية لانجاز سلاح نووي او اكثر. ولكن احدا لا يشك، منذ سنوات، في ان اسرائيل وجنوب افريقيا تملكان الان قنابل ذرية. والحال ان هاتين الدولتين لم تحاولا اثارة الرأي العام الدولي من خلال البرهنة والتظاهر فاعداؤهما يعرفون كيف ياخذون حذرهم واصدقاؤهما غير مرغمين على التنكر لهما.

الوضع اذا مجمد، الهند مرتبكة، فتدمير اسرائيل لمفاعل تموز العراقي حثها على التامل والتفكير. فتنفيذ غارة مماثلة على منشآت باكستان النووية فكرة مغرية. لكن، أو لم تات بعد فوات الاوان؟ أوليست لدى اسلام اباد الان القدرة على الرد بتفجير سفينة مزودة بشحنات ذرية في ميناء كالكوتا؟

فرنسا اليوم صامتة، فهي تعتبر متاخرة انما بصواب ان المسالة تتجاوزها. وأيا تكن الشائعات، فان الصين أعقل من ان تقدم اية مساعدة، حتى لاصدقائها الباكستانيين، في ميدان بمثل هذه الخطورة. لكنها تبتهج بهذه الشبهات التي تغيظ الخصم الهندي وتدخل عناصر طريفة ومثيرة الى علاقاتها مع الصديق الغامض الذي هو اميركا.

اما الاتحاد السوفيتي، الواقعي على الدوام، فهو يحافظ على رباطة جاشه، انه لا يستطيع ان يصدق بان التخوف من وخزة او وخزتين نوويتين يمكن ان يجره الى تغيير سياسته الاقليمية. لكن موسكو تاسف لكون الفرصة المغرية القاتلة يسحق باكستان المزعجة على يد الصديق الهندي قد باتت أقل مصداقية.

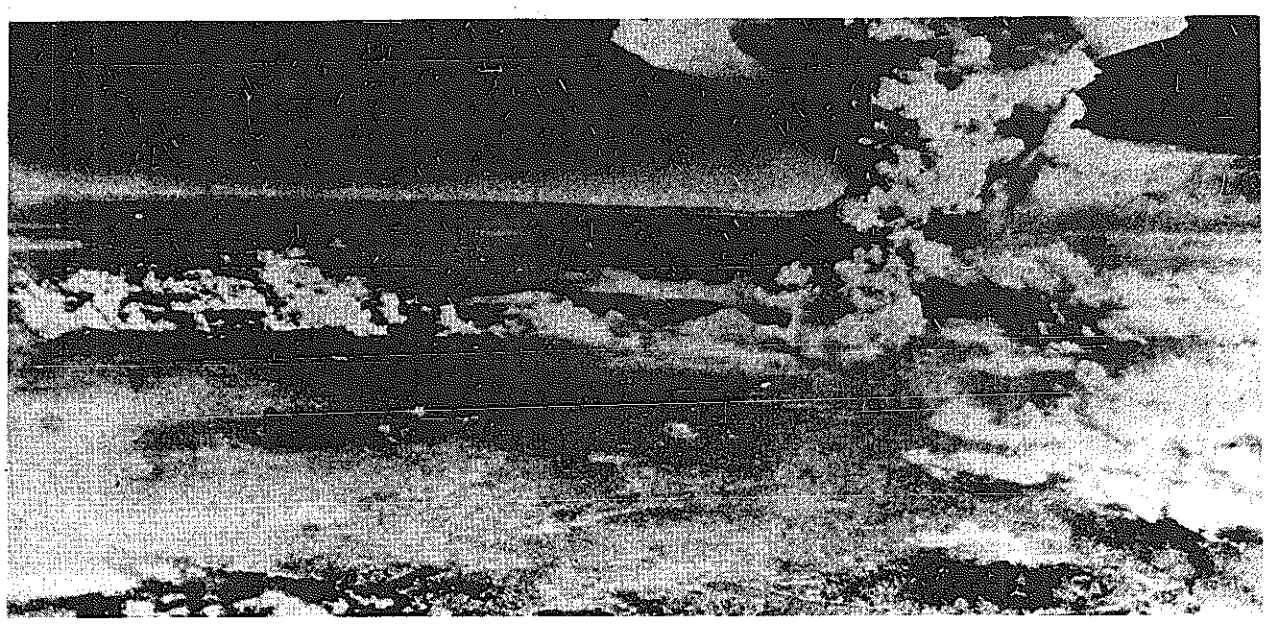
الولايات المتحدة حائرة ومرتبكة، فترددها أوصلها الى ما كانت تخشاه: لا الى ولادة قوة نووية جديدة في العالم، بل الى ولادة صاعق ذري. غير ان عصر ردود الفعل الاقتصادية والعسكرية قد ولى، لسببين اثنين:

ـ السبب الاول هو ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تضعف الحلقة الاستراتيجية الوحيدة التي تملكها في المنطقة، في مواجهة عداء نيودلهي والحضور السوفيتي في كابول.

ـ السبب الثاني الاكثر ترويعا هو ان باكستان قد تعمد، في حال اجبارها على الافلاس، الى بيع سلاحها النووي لاحد المتطرفين، مقابل بضعة مليارات من الدولارات.

في هذه الحالة، من الملح ألا نفعل شيئا، بما ان القنبلة الباكستانية هي حقيقة محتومة.

**استريد فدلوا فيرون**



● بعد القاء القنبلة النووية على هيروشيما.

## القبس تنشر وثيقة عن عذاب "كاظمة" المخطوفة الى طهران

(تتمة المنشور على الصفحة ٣٢)

المقاعد وتكسير خزائن الحقائب فوقها.. ولاحظ الرهائن ان خالد غير ملابسه وارتدى بذلة انيقة جدا.

وقبل منتصف الليل بقليل طلب الخاطفون عمال تنظيفات.. وشعر الرهائن بالحيرة.. اذ لماذا يطلب الخاطفون عمال تنظيفات اذا كانوا سيدمرون الطائرة.

وجاء الجواب بعد ذلك بدقائق.. فقد انطلق صوت خافت في مؤخرة الطائرة، وشعر كوستا بالم في عينيه، من اثر الغاز الذي انطلق من قنبلة مسيلة للدموع، ورأى خالد يتصارع مع احد عمال التنظيفات.. وحاول الكابتن كلارك الذي كان موثقا الى كوستا تحرير يده.. وعندما نجح في ذلك تمكن كابر وكوستا من التحرر من مقعديهما.. وصرخ كلارك بالرهائن.

● اهربوا.. اسرعوا.

وتدافع الجميع عبر مقصورة الركاب الى الباب ثم الى المدرج.. وعندما اصبحوا خارج الطائرة احتضن كوستا كلارك وهو لا يكاد يصدق ما جرى، وقال:

● انتهت المأساة.. الى الابد.

وعندما اتضحت الامور، أدرك الركاب حقيقة عملية الانقاذ الخاطئة التي جرت.. فقد تم الاعداد مسبقا لعملية مداهمة الطائرة، بالاتفاق مع الخاطفين.. فقد شعر المسؤولون الايرانيون انهم معزولون عن العالم الذي يوجه اصابع الغضب نحوهم، وان عملية خطف الطائرة فشلت في تحقيق اهدافها، ولذلك قرروا انهاءها.

ويقول احد الركاب الكويتيين ان مسؤولا ايرانيا دخل الى الطائرة قبل اقتحامها بيوم واحد وتحدث مع ابو الحسن لمدة نصف ساعة.. وجاءت كل الحيثيات لتقتم البيت الابيض والمخابرات الاميركية ان ايران كانت متورطة من خلف الستار في العملية.

وتجمعت معلومات تشير الى ان التخطيط للعملية جرى في ٢٢ نوفمبر ٨٤ في معسكر تسيطر عليه القوات الموالية لايران قرب بعلبك، ومن بين الذين حضروا هذا الاجتماع القائم بالاعمال الايراني في بيروت محمود نوراني، والشيخ صبحي الطفيلي زعيم حزب الله في بعلبك وان الخاطفين تم اختيارهم من اعضاء حزب الله. كما حضر الاجتماع ابو الحسن (واسمه الحقيقي علي الياقي) وكان قد حضر من طهران الى بيروت قبل يوم واحد فقط، عن طريق سوريا، حيث اطلعه السفير الايراني في دمشق آية الله محتشمي على تفاصيل العملية.

ومن الذين حضروا الاجتماع ايضا حسن هاشم احد زعماء أمل من الجناح الموالي للخميني، وكان دوره ينحصر في مساعدة مرور الخاطفين عبر مطار بيروت.. وذكر شهود عيان ان الخاطفين الاربعة وصلوا الى المطار بسيارة ليموزين وانهم استقلوا طائرة الميدل ايست الى دبي دون ان يمروا على الحواجز الامنية او مراكز الجوازات.

وطوال ايام اختطاف الطائرة الستة كانت الاتصالات مستمرة بين المسؤولين الايرانيين في طهران والدبلوماسيين الايرانيين في الخليج.. وبعد هبوط الطائرة في طهران بقليل حذر اية الله محتشمي وزارة الخارجية الايرانية من رد اميركي محتمل.. واشار الى التهديد الذي صدر في ٢ ديسمبر.. ويلاحظ ان هذا التهديد صدر قبل يوم واحد من عملية الاختطاف.

وفي دمشق، استدعى الرئيس حافظ الاسد المعروف بتاييده للخميني السفير الايراني في دمشق وحمّله مسؤولية هذا العمل الاجرامي.

وتتوفر لدى ادارات المخابرات الاميركية دلائل تشير الى ارتباط اسم المفاوض الايراني الرسمي مصطفى مير سليم، وهو مستشار للرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي بمعسكر لتدريب الارهابيين على الاقل.. وكان يساعده في مطار مهراباد مسؤول ايراني آخر اسمه حسين منصوري الذي بانت علاقاته بالارهاب معروفة، وكان منصوري ومير سليم يخاطبان الخاطفين باسمائهم الحقيقية.

وطوال فترة الخطف كان نظام الخميني يدع ي ان حكومة الكويت تمنع استخدام القوة ضد الخاطفين.. وعندما قال احد الرهائن الذين اطلق سراحهم، عرضا، ان الركاب فكروا باستخدام القوة واعتقال الخاطفين نقل هذا التحذير الى الخاطفين على الفور.

وتلقى جون كوستا وتشارلز كابر العلاج في احد المستشفيات الايرانية في طهران، ثم نقلا الى الكويت ومنها الى فرانكفورت، ونقل جثمان هنا وستانفورد من طهران بطائرة لوفتهانزا واعتقلت السلطات الايرانية الخاطفين ولكنها لم تقدمهم الى المحاكمة.

# إسرائيل تحقق مع انطوان لحد بتهمة تهريب الحشيش



● قوات انطوان لحد ...

هل بدأت « الدولة الصديقة » التي كانت مثار جدل واسع بين دايفيد بن غوريون وموشى شاريت تتشكل الان في جنوب لبنان ؟

هنا تكشف «القبس» عن لقاء مثير حصل قبل مدة بين الجنرال اوري اور ، قائد المنطقة الشمالية ، وانطوان لحد ، قائد جيش لبنان الجنوبي ، وقد حضره ايضا اثنان من كبار ضباط الاستخبارات الاسرائيلية .

كان الاسرائيليون قد ضبطوا كمية من الحشيش تقدر قيمتها بعشرين مليون دولار مهربة الى اسرائيل ، ولدى اجراء التحقيقات ، تبين تورط انطوان لحد شخصيا في العملية . والواقع ان تهريب المخدرات يشكل العصب الاقتصادي الاساسي لتغطية نفقات الميليشيا الحدودية ، وهذه العمليات تتم بالتنسيق مع « الموساد » ، وكانت المخدرات تعرف طريقها الى اسواق مختلفة على رأسها السوق المصرية ، فيما تم « تطوير » المواد ، فبعدما كان الامر يقتصر على القنب الهندي ( الحشيش ) والخشخاش ( الذي يستخرج منه الافيون ) بوشر بتهريب الكوكايين والافيون ايضا . ولقد بات ثابتا ان تجلي رئيس جمهورية سابق لهما خبرة واسعة في هذا المجال يتوليان ايجاد الاسواق المناسبة .

هذه المرة لم تجد المخدرات طريقها الى « الاسواق الاخرى » بل انها دخلت الى اسرائيل ، وقد اثار ذهول المحققين ان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها تهريب المخدرات ، وعبر الشريط الحدودي ، الى اسرائيل ، والاهم هو ان ضباطا اسرائيليين ، احدهم يعمل في مكتب اوري اور بالذات ، كانوا يشاركون في تلك العمليات .

لا يعرف من هي الجهة التي سربت الى انطوان لحد المعلومات الخاصة بانكشاف العملية . لكن سكان بلدة « الناقورة » الساحلية شاهدوا « عملية اسرائيلية شاملة» شاركت فيها طائرات الهليكوبتر والزوارق الحربية والدبابات لالقاء القبض على رجل يدعى .. انطوان لحد، كان يهم بمغادرة المرفأ المستحدث الى جهة مجهولة .

... وكان اللقاء مع اوري اور .. الجنرال الاسرائيلي تجاوز كل التفاصيل ليقول ان الوضع الحالي في جنوب لبنان ، اذا ما استمر على حاله ، فانه يهدد الامن العسكري والامن الاجتماعي في اسرائيل ، من هنا كانت ضرورة ايجاد ترتيبات معينة في منطقة الشريط تتجاوز « الحالة المتحركة » التي وان كانت تعطي تل ابيب هامشا ديناميكيا واسعا للعمل فوق الساحة اللبنانية ، فانها تنذر ، وعلى المدى البعيد ، بان تصبح اسرائيل سيرة هذه الحالة .

وتكشف «القبس» عن ان الجنرال اور وضع انطوان لحد في اجواء « جمهورية » يختار لها هو الاسم المناسب ، فالرهان على وحدة لبنان او على العودة الى هذه الوحدة ، هو رهان على الماضي ، واذا كان هناك بعض زعماء الداخل لا يزالون غارقين في العبث السياسي والدموي ، فان على لحد ان يكون اكثر براغماتية ويختار للمستقبل .

## العاصمة .. جزين

اوري اور وضع خريطة جديدة للشريط الحدودي ، او بالاحرى للدولة العتيدة . ويلاحظ في هذا المجال ان قوات لحد ، وبموازاة من القوات الاسرائيلية ، اقدمت على قضم بعض القرى المجاورة للشريط فيما انذرت قرى اخرى بالاستسلام . ولا يعرف الهدف الذي جعل الجنرال اور يقترح بلدة جزين ، القريبة من الشوف والبقاع عاصمة محتملة للجمهورية ، وليس بلدة جديدة مرجعيون القريبة من الحدود الاسرائيلية والتي كانت معقل سعد حداد الذي كان رجل الشريط الحدودي منذ صيف ١٩٧٨ .

شيء من هذه المعلومات وصل الى أهالي جزين الذين اشتبكوا بالايدي اولا ثم بالسلاح مع جماعة لحد ، ويقود المدنيين في هذه البلدة الاب مبارك الذي يعرف بمعارضته للمشاريع الاسرائيلية على امل ان تتسع الانتفاضة لتشمل بلدات جنوبية اخرى .

لكن مهجري قرى شرقي صيدا يبدون شديدي الحماس للمشروع الاسرائيلي ، فهم يتطلعون الى العودة العسكرية الى هذه القرى ، حتى اذا ما تسنى لهم ذلك تمكنوا من السيطرة على كل المفاتيح الجنوبية .

هذا ليس رأي الاب مبارك الذي يعتقد انه من الصعب جدا على قوات لحد الوصول الى شرقي صيدا ، بل ان ما يخطط له الاسرائيليون هو افتعال المجابهة لحمل سكان جزين على ترك بلدتهم ومعهم سكان القرى المسيحية المجاورة والاتجاه الى عمق الشريط الحدودي ، حتى اذا ما تحقق ذلك فعلا حصل التعادل الديموغرافي بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة ونشا الوضع الذي تتطلع اليه اسرائيل ، وكتاكيد لذلك ، يلاحظ ان الاسرائيليين عمدوا في الاونة الاخيرة الى ترحيل عشرات العائلات المسلمة من المنطقة الحدودية ، مع ان هذا لم يحصل قبلا الا بصورة محدودة جدا وخلال الفترة التي وصلت فيها عمليات مقاومة الاحتلال الى اذروة .

وهذا يشير بعض اهالي بلدة الخيام ، القريبة من بلدة المطلة الاسرائيلية ، الى أنهم شاهدوا في منطقة « المرج » التي تعتبر امتدادا لبلدتهم مجموعة من اليهود الملتحين الذين يتمترس القلنسوات اليهودية المرفولة ، وهم يقومون بعملية مسح عند الطرف الجنوبي للمنطقة ومعهم عسكريون اسرائيليون .

مصادر جنوبية تقول ان هؤلاء اليهود اعضاء في جمعية « غوش امونيم » التي احترفت اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ، ولقد قامت في السابق باكثر من محاولة لزرع المستوطنات في جنوب لبنان ، لكن المسالة تاخذ الان بعدا خطيرا بعدما ظهر التعاون العلني بين هذه الجماعة والجيش الاسرائيلي .

والاوساط المقربة من انطوان لحد تقول ان الجنرال اور ابلغه ان الولايات المتحدة تدعم مشروع اقامة « دولة حدودية » في جنوب لبنان لان هذا يحل ، بصورة جذرية وحاسمة ، الازمة اللبنانية التي احدثت اختلالا عميقا في المنطقة لا بد من معالجته بالوسائل المناسبة .

## جمهورية نبن غوريون في جنوب لبنان

والثابت ان دمشق تعرف الكثير عن هذا الموضوع ، وفيما كانت تراقب بدقة ما يجري في الجنوب وما يتم الاعداد له وتقوم بالاتصالات الاقليمية والدولية اللازمة بهذا الشان اذا ببيروت تنتفجر ، وكاد ان ينتفجر معها كل شيء .

## رسائل اسرائيلية بالبريد الجوي

اللبنانيون بدأوا ، منذ فترة ، يتساءلون عن « الحكمة » من تلك الطلعات الكثيفة التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية وصولا الى الحدود السورية ، ولقد قيل انها رسائل بالبريد الجوي موجهة الى دمشق بالذات التي تردد انها كانت تعد لخطوة عسكرية لحل الازمة اللبنانية بعدما تعثرت الخطوط السياسية .

بعض المراجع التي تقرأ ما وراء الاحداث تقول ان السوريين اعدوا قوات خاصة للتوجه نحو بيروت وبسرعة صاعقة ، على ان يتم خلال ساعات تشكيل حكومة « تاسيسية » تلغي الميليشيات ( وحتى الجيش اللبناني الذي يصار الى اعادة بنائه ) ، وتحمل الفاعليات اللبنانية على الحوار بعيدا عن «الدلع» الحالي، كما انها تقيم الوضع الوقائي الذي يحول دون اسرائيل والاقدام على خطوات دراماتيكية في الجنوب.

... وانفجرت بيروت !

السيد عبد الحليم خدام الذي يصفه احد الوزراء بانه «نائب رئيس الجمهورية للشؤون اللبنانية»، فيما يقول وزير آخر انه لو أتي بخدام رئيسا للجمهورية اللبنانية لتم انهاء الازمة خلال سنتين دقيقة... يعتقد ان ما حصل كان اشد خطرا بكثير مما تصور «شركاء القتال» أو ضحايا هذا الاقتتال.

ولتتصور الخريطة على الشكل التالي: تنشا القطيعة بين الشيعة والدروز، فيما ينقسم السنة بين مؤيد لهذا الفريق ومؤيد لذاك، واذ يقفل الدروز الطرقات في وجه شيعة الجنوب والبقاع والضاحية، فان أهل الجنوب المحاصرين سيجدون انفسهم وقد اتجهوا رغما عنهم الى اسرائيل، اما سكان الضاحية الجنوبية فسيتوجهون حتما نحو «القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية، هذه «القوات» التي لا يدعي أحد بانها تخلصت كليا من الظلال الاسرائيلية (هذا اذا سمحنا لانفسنا بالقول انها تخلصت جزئيا).

وفي هذه الحال، فان الدروز الذين سيجدون انفسهم داخل الحصار، سينطلقون عبر بوابة باتر ـ جزين الى الشريط الحدودي (والمقصود سياسيا واقتصاديا وربما عسكريا). ولا شك انه توجد في كل من الطائفتين ثلاث رعناء مستعدة للذهاب بهذه الخطة الى حدودها القصوى، وما حدث في بيروت كان يعني هذا بالضبط.

ما تبين لدمشق التي طالما نشرت التفاؤل في اواخر اكتوبر الماضي والى حد توقيع صيغة الاتفاق الثلاثي (الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» و«القوات اللبنانية»)... فوجئت بحجم الاختراقات داخل الاحزاب الحليفة، ولا شك ان علاقاتها مع الوزير وليد جنبلاط قد مرت، وخلال أيام المحنة وبعدها بأيام، بمرحلة دقيقة جدا فيما تولى السيدان رفيق الحريري ومروان حمادة تبريد الاجواء تدريجا، وانتهى الامر باللقاء الذي تم بين السيد عبد الحليم خدام والسادة وليد جنبلاط ومروان حمادة وخالد جنبلاط... هذا في وقت ابدى فيه السوريون امتعاضهم من معاملة مقاتلي حركة «أمل» للمراقبين السوريين الذين يقيمون في فندق «بوريفاج»، وذلك بعد استيلاء هؤلاء المقاتلين على الفندق الذي كان يعتبر مركزا حيويا مهما للحزب التقدمي الاشتراكي.

بالطبع لا يوجه السوريون اتهاما مباشرا لوليد جنبلاط، لكنهم يشيرون الى انه، لدى حصول الاشتباكات السابقة بين الحركة والحزب منذ حوالي الشهرين، تمهد بإقفال عدد من المكاتب في بيروت الغربية واعادة النظر بانضمام العناصر الكردية (وعناصر اخرى تنتمي الى جماعات معادية لسوريا) الى الحزب، لكن شيئا من هذا لم يحصل. حتى انه قيل ان عدد الاكراد المنضوين في الحزب قد تضاعف تقريبا، كذلك تضاعف عدد المنضوين من تلك الجماعات.

ولم يكن الوضع داخل حركة «أمل» باحسن حالا، فالحركة مخترقة من قبل العديد من الاجهزة، ولقد كان بالامكان ان تشاهد «العناصر المشبوهة» بالعين المجردة وهي تتصرف، بصورة معينة، خلال الصدامات الاخيرة، لدفع الامور نحو الكارثة.

## دور الجاسوس اليهودي

وتشير «القبس» هنا الى ان دمشق تتحرك الان لبنانيا دون ان يكون بين يديها اي مشروع او اية افكار تتعلق بالحل، بل انها تترك كل طرف لبناني يشعر بازمته الخاصة، ثم يذهب اليها وهو يحمل تنازلاته، فلقد بدا واضحا ان للاطراف الاسلامية او للاطراف المسيحية ان الاسرائيليين يعملون الان لترتيبات تجر الويلات على الطرفين. وما قيل اخيرا حول موقف اسرائيل حال دون انطوان لحد والتوجه الى شرقي صيدا، مستغلا الاشتباكات بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» في بيروت الغربية، ينطوي على الكثير من النفاق السياسي، فالاسرائيليون هم الذين يقفون وراء خطة لحد، وكان يفترض البدء بتنفيذها حالما تبدأ الاشتباكات بين الجبل (الدرزي) والضاحية (الشيعية)، لكن ضغوط دمشق التي كانت وراء لقاء وليد جنبلاط ونبيه بري يوم الاحد ٢٤ تشرين الثاني «نوفمبر» الماضي أرجأت التنفيذ الى اشعار اخر.

ولا شك ان الاسرائيليين الذين يعرفون جيدا وجود خلافات معينة بين موسكو ودمشق حول بعض المسائل، ومنها المسالة اللبنانية، يحاولون الان التحرك داخل هذا الهامش. وهنا يقال ان السبب الحقيقي الذي حال دون حكومة شمعون بيريز والاقدام على خطوة عسكرية ما، كتدمير بطاريات الصواريخ السورية في البقاع، هو اكتشاف مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.آي) للدور الذي كان يقوم به اليهودي الاميركي جوناثان بولارد في تزويد اسرائيل بمعلومات عسكرية اميركية بالغة الاهمية.

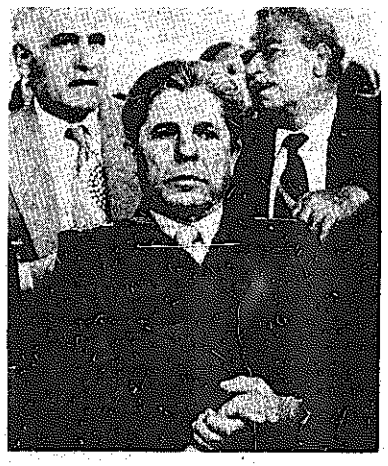
الجاسوس اليهودي كان وراء تجميد الموقف، لكن هذه العملية تركت، دون شك، ظلالا عميقة في واشنطن حيث يستعيد الكثيرون صورة جوليان واتيل روزنبرغ اللذين نقلا اسرار القنبلة الذرية الاميركية الى الاتحاد السوفيتي وتم اعدامهما بواسطة الكرسي الكهربائي في ١٩ يونيو ١٩٥٣.

لا شك ان بولارد كان يعرف الكثير ليس فقط حول الفواصات النووية بل وحول شبكة البحرية الاميركية، وحول المشروعات الخاصة بتزويد هذه الغواصات بأجهزة تطلق أشعة الليزر، فهل كان الاسرائيليون يحصلون على هذه المعلومات لحسابهم الخاص ام لحساب الاتحاد السوفيتي، فيما يتردد انهم كانوا يبيعون المعلومات للصين أيضا؟

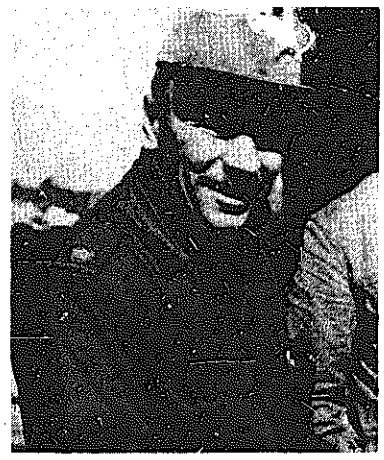
ولكن ما علاقة الازمة اللبنانية ببولارد؟ قد يكون من الضروري ان نستعيد كلام دين براون الذي يقول فيه: لم تعد الازمة اللبنانية اختزال لازمة المنطقة بل انها اختزال لازمة العالم.

... واللبنانيون يتطايرون في المنطقة وفي العالم أيضا !

م ـ ع



● انطوان لحد،



● سعد حداد

# يبقى على الاميركيين أن يتبصروا في اخطائهم

# الاتحاد السوفيتي يعبر ديبلوماسيًا على جبهة الخليج



● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

أية دولة خليجية ستكون التالية على قائمة التطبيع السوفيتي بعد عمان والامارات ؟ البحرين، ام قطر، ام السعودية نفسها ؟ على اي حال، أقل ما يمكن قوله هو ان البيان السوفيتي ـ العماني المشترك عن اقامة علاقات دبلوماسية بين مسقط وموسكو قد أثار الدهشة. لقد جرى التفاوض بشان هذا القرار في نيويورك بتاريخ ٢١ سبتمبر الماضي، اثناء لقاء بين رئيس الديبلوماسية السوفيتية الجديد ادوارد شيفارد نادزه ونظيره العماني يوسف العلوي. وفي واشنطن أعرب احد مسؤولي وزارة الخارجية بدهشة: لم يكن ذلك متوقعا.

بالطبع، منذ بضعة اشهر كانت تسري شائعات بقرب فتح سفارات سوفيتية في بلدان الخليج، اذ كانت الكويت حتى اليوم البلد الوحيد من بلدان مجلس التعاون الخليجي، الستة الذي يقيم مثل هذه العلاقات مع موسكو. وكان هذا الاحتمال موضوع اجتماع عقد في موسكو خلال الصيف الماضي وضم السفراء السوفيت المعتمدين في الشرق الاوسط. لكن عمان هي من بين الجميع، الدولة الاكثر تاييدا للغرب والاكثر صراحة في هذا التاييد فقد وقعت السلطنة عام ١٩٨٠ اتفاقا عسكريا مع الولايات المتحدة جعل من عمان نقطة ارتكاز لقوة الانتشار السريع. في مقابل ذلك، مول الاميركيون تحديث الاعتدة العسكرية العمانية، خصوصا في جزيرة مصيره ومصار صيب. منذ ١٩٨١، تشارك عمان كل خريف في مناورات «النجم الساطع» الاميركية الى جانب مصر والسودان والصومال. باختصار، كانت لبلد السلطان قابوس كل صفات الصديق لاميركا، بنظر المسؤولين السوفيت، وبشكل متماثل، كان الدعم المقدم من السوفيت، في مطلع السبعينات، لثورة اقليم ظفار الماركسية، ثم الحوادث الحدودية مع اليمن الجنوبية، حليف الاتحاد السوفيتي الرئيسي في المنطقة، تولد لدى القادة العمانيين حذرا حقيقيا حيال الكرملين.

لكن الصفحة طويت، كما اشار السيد يوسف العلوي: «منذ سنتين ونحن نفكر في اتخاذ هذا القرار، الذي من شانه ان يزيد الاستقرار في المنطقة. منذ سنتين، ونحن نسجل موقفا جديدا من قبل السوفيت لصالح الاستقرار في منطقة الخليج». من الواضح ان مسقط تعتبر ان الاعتدال الحالي لليمن الجنوبية تم بتشجيع من الكرملين، في اكتوبر ١٩٨٣، تبادلت عدن ومسقط السفراء، وشق تطبيع العلاقات بينهما طريقه الى الامام، وبعد سنتين من الامتحان، استطاعت عمان خلالهما ان تختبر حقيقة النيات السوفيتية، كانت النتيجة طبيعية.

واذا كان الطرفان يجدان منفعة لهما في اقامة علاقات دبلوماسية، فان السوفيت هم المطالبون بذلك بوجه خاص. بعدما ابعدهم كيسنجر عن منطقة الشرق الاوسط ، اعتبروا الوضع شاذا وسعوا الى تصحيحه منذ بداية الثمانينات. كان جهدهم ملموسا بخاصة منذ وصول اندروبوف الى السلطة، ودخول الاذربيجاني المستعرب، حيدر علييف، الى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم. واذ لم يكن للاتحاد السوفيتي من حلفاء غير اليمن الجنوبية، التي قلما يسمع صوتها على الساحة العربية، وسوريا، التي غالبا ما تتصرف على هواها، فقد وقع اتفاق تعاون مع اليمن الشمالي واخذ يتودد باستمرار الى انظمة عربية معتدلة مثل نظام الملك حسين الاردني، انما ايضا الى ملكيات الخليج العربية التي لم تكن علاقات رسمية معها، باستثناء الكويت.

مع ان هذه هي حجتهم الوحيدة، فان لقادة الكرملين حاجة حيوية الى الحصول على معلومات مباشرة من شبه الجزيرة العربية، من اجل اعداد سياستهم (حتى الان، ليس لديهم غير سفاراتهم في الكويت وصنعاء وعدن كمراكز مراقبة). ولم يكن دبلوماسيوهم يحصلون على تاشيرات دخول الى البلدان المجاورة. فلكي يستكملوا معلوماتهم، اضطروا الى ترجمة الصحف الغربية والى استنطاق المسافرين اثناء حفلات الكوكتيل الدبلوماسية.

كان لا بد من انتظار اغسطس ١٩٨٥ حتى تفتح امارة البحرين ابوابها لاول مرة امام مسؤول سوفيتي من مستوى متوسط : هو السيد افغيني كوروكوف، المدير المساعد لشؤون السياحة في الاتحاد السوفيتي. مما اتاح لوزير الاعلام البحريني فرصة استذكار التعاون «بين البلدين الصديقين». كانت العبارة جديدة على الاقل. لكن الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، كان قبل وقت قليل قد صرح في مقابلة مع جريدة «اخبار الخليج» البحرانية (عدد ٢٧ يوليو): «ان للاتحاد السوفيتي ثقلا في المسائل الدولية. وعلينا ان نعيد تقييم علاقاتنا مع بعض البلدان، بما فيها الاتحاد السوفيتي. اذا رأينا انه ستكون لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي نتائج ايجابية، فسوف نتخذ بلا تاخير التدابير الضرورية».

لا يكون الاعتراف بالاتحاد السوفيتي كقوة عظمى من قبل دولة البحرين الصغيرة اكثر من تحصيل حاصل لو لم يعبّر عن حدوث تطور عميق في الوقائع خلال عقد من الزمن، فقبل عشر سنوات، كان الكرملين يساند التنظيمات المعارضة اليسارية واليسارية المتطرفة، في بلدان كانت فيها هذه التنظيمات محظورة: حركات ثورية مثل الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، او جبهة التحرير الوطني البحرانية، التي كانت ترمي الى اسقاط السلالات الحاكمة في شبه الجزيرة.

في ١٩٨٥، تغيرت الامور كثيرا، فقد نشر عدد فبراير من «المجلة الدولية الجديدة» مقالة بتوقيع يوسف الحسن «العضو الاحتياطي في اللجنة القيادية لجبهة التحرير الوطني البحرانية». ليس فقط ان لهجة هذه المقالة كانت متزنة جدا، بحيث قصر الكاتب انتقاداته على الامبريالية الاميركية، انما حرصت امانة تحرير المجلة على الايضاح بان مثل هذا المقال «يعكس موقف الجبهة». فالرسالة واضحة: يجب ألا يعكر اي شيء، بالنسبة الى موسكو، مشروع تطبيع العلاقات مع الانظمة القائمة. في مطلع صيف ١٩٨٥، ارسل الكرملين الى الخليج في مهمة استطلاعية السيد ايغور بيلاييف، وهو صحفي سوفيتي متخصص في شؤون الشرق الاوسط، وقد أذهل امتلاكه اللغة العربية وزير الخارجية الكويتي اثناء انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في نوفمبر ١٩٨٤، على اثر هذه الزيارة، حصلت شركة الخطوط الجوية السوفيتية (آيروفلوت) على ترخيص بفتح مكتب لها في ابو ظبي.

## دبلوماسية كرة القدم

لكن المراقبين يجمعون على ان عمان لم تكن لتبادر الى الدخول في محادثات مع موسكو، وعلى ان رئيس الوزراء البحراني لم يكن ليفكر في ان تحذو بلاده حذو السلطنة، لو لم تكن الدولتان الخليجيتان قد حصلتا على ضوء اخضر من الجار السعودي الاكبر. ذاك ان ما يتمناه السوفيت فعلا ـ وما يخشاه الاميركيون ـ هو ان يصبح لهم موطىء قدم في المملكة العربية السعودية. سيكون ذلك بمثابة عودة. لان ابن سعود كان اول زعيم عربي يعترف بنظام السوفيت الذي فتح مفوضية له في جدة عام ١٩٢٧، ثم جمد السوفيت علاقاتهم مع السعودية عام ١٩٣٩، لا لخلاف سياسي انما لاسباب اقتصادية، بعد ذلك، عندما تجابهت موسكو والرياض دبلوماسيا، قال السعوديون ان بلدهم، الذي يأوي الاماكن الاسلامية المقدسة، لا يمكن ان يقبل بان يرفرف على أرضه علم الالحاد.

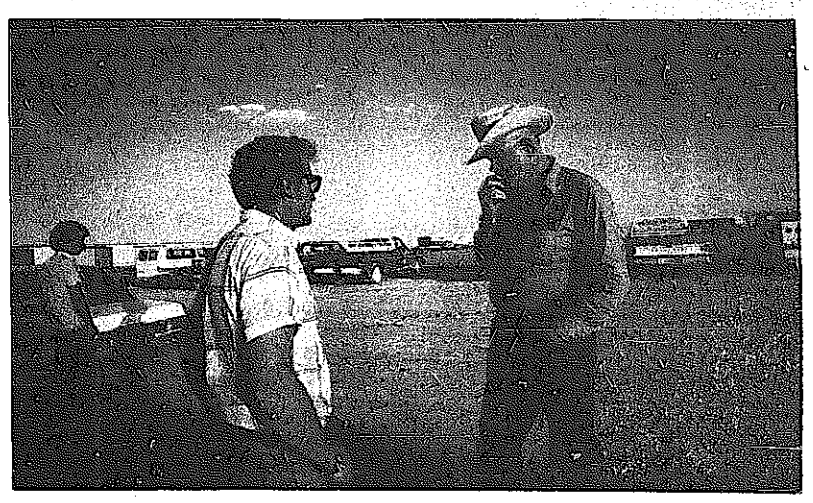
مع ذلك، كثرت الاشارات في غضون السنوات الاربع او الخمس الماضية: بعد شيء من التردد، امتدح الكرملين مشروع فهد للسلام في الشرق الاوسط (اغسطس ١٩٨١). وامام وفد من طلاب جامعة البترول بالظهران، قال الملك فهد، الذي كان لا يزال وليا للعهد في اليوم الاول من ١٩٨٢: «ليس لدينا اي موقف عدائي تجاه الكتلة الشرقية. بالعكس، نحن نحترم جميع الامم التي تحترم المملكة العربية السعودية. ويمكننا ان نقيم نوعا من الصداقة مع هذه الامم، حتى في غياب علاقات دبلوماسية».

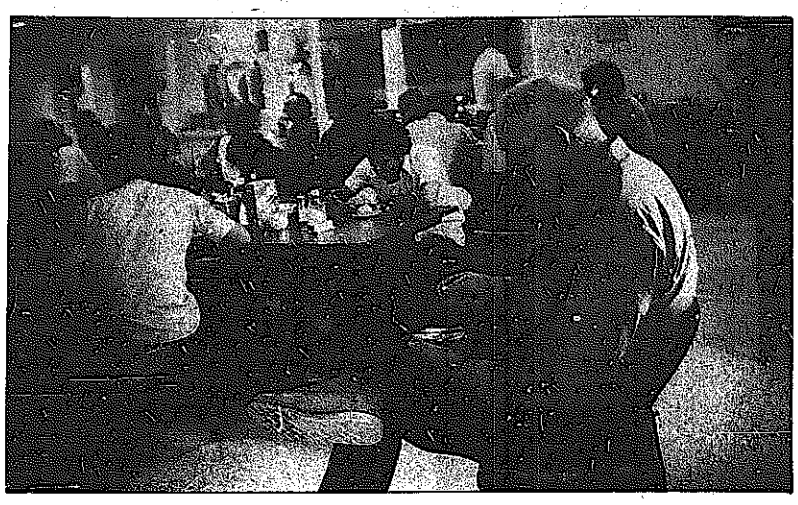
ثم تسارعت الحركة: لان الاميركيين يترددون في تسليم السعوديين صواريخ ستينغر، فقد هدد الامير بندر بن سلطان، ابن وزير الدفاع السعودي وسفير بلاده في واشنطن، بشراء أسلحة من الاتحاد السوفيتي، كما دعا نظيره السوفيتي أناتولي دوبرينين الى مادبة عشاء. منذ ١٩٨٢، سمح السعوديون بمرور أسلحة سوفيتية مخصصة للعراق عبر مطار جبيل، على الخليج، ولاول مرة اشترى الاتحاد السوفيتي نفطا من السعودية عام ١٩٨٣، بينما كانت حصة الخام الايراني آخذة في الانخفاض. ان المملكة السعودية هي اليوم ثاني ممون للاتحاد السوفيتي بالنفط، وقد زادت المبادلات التجارية بين البلدين على نحو مذهل، في ثلاث سنوات. ومنذ أعوام عدة، يتبادل البلدان برقيات التهنئة بمناسبة اعيادهما الوطنية. وكانت البرقية التي وقعها الرئيس اندريه غروميكو في ٢٣ سبتمبر الماضي بليغة: اذ عبّر فيها القادة السوفيت عن «تمنياتهم الطيبة للملك وتمنوا للشعب السعودي الصديق تحقيق نجاحات على طريق التطور المستقل». اخيرا وليس اخرا، تلك الجولة التي قام بها في موسكو، بنهاية اغسطس الماضي، فريق كرة القدم السعودي المصحوب باحد أبناء الملك، الامير فيصل بن فهد. وقد استفاد هذا الاخير من الجولة، حسب وكالة الانباء الكويتية، ليتحادث مع السيد فلاديمير بولياكوف، المسؤول عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية. الامر الذي اغتبط له علنا وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي كان ينصح زملاءه في مجلس التعاون الخليجي باقامة علاقات دبلوماسية مع البلدان الاشتراكية: «اننا نامل في ان تصبح كرة القدم وسيلة لاستئناف العلاقات على المستوى السياسي بين موسكو والرياض»، لانه مثلما فتحت «دبلوماسية كرة الطاولة» الطريق امام اعتراف الرئيس نيكسون بالصين الشعبية، فان المراقبين ما عادوا يتساءلون ما اذا كانت السعودية والاتحاد السوفيتي سيستانفان علاقاتهما الدبلوماسية، بل متى سيفعلان ذلك.

اذا كان تغير موقف الاتحاد السوفيتي في غضون السنوات الاخيرة لافتا للنظر، فان بلدان الخليج قد بدلت موقفها ايضا. وادارة ريغن هي المسؤولة عن ذلك الى حد بعيد. ذاك ان رفضها المتكرر تسليم بعض الاسلحة الى الدول العربية بسبب المعارضة الاسرائيلية قد حمل العديد من الدول المحافظة، مثل الاردن او الكويت، على الشراء من موسكو، حتى ان الكويت تستضيف منذ سنة مستشارين عسكريين سوفيت. ومع هذا، لم يصبح هذان البلدان شيوعيين، كما يلاحظ بقية قادة شبه الجزيرة. بل افضل من ذلك: ان الدعاية السوفيتية ضد «الانظمة العربية الرجعية» توفر هذين النظامين، فلا الكويت التي اقامت سنة ١٩٦٣ علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي كمن يكتتب ببوليصة تامين، لا تتذمر من خطوتها هذه ابدا. وهذه البيئة هي التي جعلت السلطان قابوس يتصرف على النحو ذاته، بعد اثنتين وعشرين سنة، املا في ان تهدىء موسكو الحماسة الثورية لجاره اليمني الجنوبي.

واذا حذت بقية البلدان ـ قطر، البحرين، وبخاصة المملكة السعودية ـ حذو عمان، فسيجد مجلس التعاون الخليجي في ذلك فائدة له. وتكون الدبلوماسية السوفيتية قد حققت اختراقا موفقا، فيبقى على الاميركيين ان يتبصروا في اخطائهم.

أوليفييه دالاج



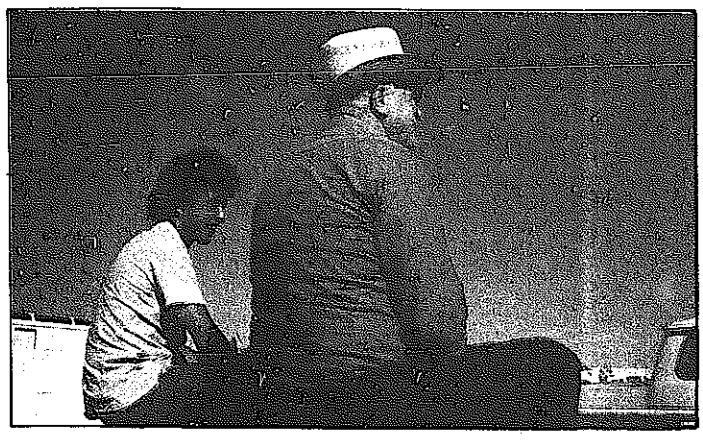


## الاميركيون يتحدون ريغن

١٢٠٠ - ١٥٠٠ اميركي يعملون في صناعة النفط وبعض المجالات الاخرى في ليبيا تحدوا ريغن ورفضوا قراراته بعزل ليبيا..

بعضهم وصف قرارات ريغن بأنها غير قانونية، وهدد برفع قضية امام المحاكم اذا عاقبه ريغن بسبب عدم تنفيذ الامر.. وقال اميركي يعمل في صناعة النفط في طرابلس منذ ١٤ سنة «انني احب ليبيا وأود البقاء هنا، ومهما قال ريغن فانه ليس من حقه أن يأمرني، أو يملي عليّ في أي مكان أعيش، أو أعمل. وقال آخر «انني هنا منذ ١٢ سنة، ولا أهتم بالأمور السياسية، وأيا كان رأي ريغن في القذافي فهذا شأنه، لا شأني».

اما الطائرات التي قدمت خلال الايام الماضية من أوروبا الغربية الحليفة لريغن، الى طرابلس فقد كانت مليئة بالركاب.







( صور خاصة بـ القبس )

## الانذار المصري لعرفات مقدمة لقطيعة مع المنظمة

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

شرق جزيرة كريت، ثم غرقت بطاقمها. ولم تظهر يومها اية دلائل تشير الى سبب غرق الفواصة، أكان نتيجة لضربها من قبل جهة مجهولة (مصرية؟) أم نتيجة عطل فني.

وتقول السلطات الاسرائيلية انه قد تم العثور بعد الحادث بسنة كاملة على عوامة انقاذ خاصة بالفواصة بالقرب من ساحل خان يونس، وان التحقيقات التي استمرت سنوات بعد ذلك رجحت ان يكون غرق الفواصة قد نجم عن عطل فني ادى الى فقدان السيطرة عليها واستقرارها في قاع البحر.

والسؤال الذي يطرح نفسه بصورة عفوية هنا هو: اذا كانت الفواصة قد غرقت شرق كريت، فلماذا البحث عنها عند سواحل مصر، اي على بعد حوالي ٣٥٠ كيلومترا جنوبا ؟

السلطات الاسرائيلية تقول انه بعد العثور على عوامة الانقاذ، اجريت ابحاث مستمرة اشهرا تبين من خلالها ان الغواصة لا بد وأن تكون موجودة في مياه ذات عمق معين، و«استنادا الى حسابات معقدة لسرعة الرياح والامواج توصل الخبراء الاسرائيليون الى ان العوامة وصلت الى خان يونس من مكان ما بالقرب من السواحل المصرية يعتقد ان الغواصة استقرت فيه».

هذه هي المعلومات التي تعمدت السلطات الاسرائيلية تعميمها لكي تبرر تفتيشها للسواحل المصرية المشرفة على البحر الابيض المتوسط. وقد وافقت السلطات المصرية على اجراء هذا التفتيش اثناء مفاوضات طابا التي جرت في هرتسيليا، كما وافقت على التفتيش عن جثث الجنود الاسرائيليين الذين فقدوا في سيناء في حرب ١٩٧٣.

والواقع ان وفدا عسكريا ضخما كان قد وصل الى القاهرة يوم ٦ يناير الجاري للبدء بهاتين العمليتين اللتين يتوقع لهما ان تستغرقا زمنا طويلا لم يحدد بعد.

ويبدو ان اسرائيل تسعى بكل جهدها لا الى فرض شروطها على مصر فحسب، بل الى استغلال انصياع مصر لهذه الشروط والبدء بتنفيذها الى اقصى الحدود سياسيا، وبما يتعدى اطار العلاقات مع مصر الى اطار علاقات تروج اسرائيل لوجودها مع دول عربية اخرى، من بينها الاردن.

وهذا ما دعا الصحف الاسرائيلية، يوم وصول الوفد العسكري الاسرائيلي الى القاهرة، الى ابراز تزامن وصوله مع وصول وفد عسكري اردني يقوده رئيس الاركان الفريق فتحي ابو طالب للقيام بزيارة استمرت عدة أيام، محاولة الايحاء بذلك ان لاحدى الزيارتين علاقة بالاخرى، من دون ان تقول ذلك صراحة.

### أمن اسرائيل داخل القاهرة :

على العموم، فان هذا ليس هو ما يزعج القيادة المصرية قياسا بما تعانيه هذه القيادة من ازعاجات على المستوى الداخلي، وبسبب اصرار اسرائيل على التطبيل والضجيج لكل تنازل جديد تقدمه القيادة المصرية على صعيد تطبيع العلاقات معها، بالرغم من ان اسرائيل تعرف جيدا، كما تعرف القيادة المصرية نفسها، ان مسالة التطبيع على المستوى الرسمي لن تنعكس تطبيعا على المستوى الشعبي، بل هي - على العكس من ذلك - تزيد من أوار النقمة الشعبية التي صارت تعبر عن نفسها بالطرق الممكنة في كل مناسبة.

والذي يزعج القيادة المصرية اكثر من اي شيء اخر على الاطلاق، ويضطرها في الوقت نفسه الى الاذعان الى طلبات اسرائيل وشروطها واحدا بعد الاخر من غير مقابل، هو الابتزاز الذي تمارسه اسرائيل على هذه القيادة بواسطة المعلومات التي تدعي اسرائيل انها تملكها عن توزع سلطات الامن المصرية الى اجنحة متصارعة بعضها مازال يوالي النظام قلبا وقالبا في حين ان بعضها الاخر يوالي النظام في الظاهر ويعمل ضده في السر.

وهذا الاتهام بدأت اسرائيل بتوجيهه الى سلطات الامن المصرية، وتطالب الرئيس مبارك شخصيا بالتحقيق فيه وابلاغها النتائج، منذ الصيف الماضي، وتحديدا في اعقاب اغتيال ضابط الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية العامل في سفارة تل ابيب في القاهرة تحت غطاء «ملحق اداري»، ايرت اطرقجي.

وتلاحظ اوساط مطلعة في مصر اتصلنا بها أن اسرائيل لم تثر حول حادث الاغتيال، لا في حينه ولا حتى اليوم، مثل الضجة التي اثارتها، مثلا، حول مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء. ولكن اسرائيل لم تسكت عن اغتيال اطرقجي، وقبل ذلك عن محاولة اغتيال آخر في السفارة أصيب بجروح غير قاتلة، حرصا على سمعة القيادة المصرية، ولكنها فعلت بالتنسيق مع هذه القيادة، وفي محاولات ما زالت مستمرة دون جدوى، لاكتشاف حقيقة ما يقال عن وجود خلايا داخل اجهزة أمن السلطة المصرية تقوم بهذه العمليات او هي تساند وتساهم في الاعداد لها والتستر على الفاعلين على الاقل.

وعلى العموم، فان اسرائيل تستخدم ورقة الابتزاز هذه، بمساعدة اميركية هائلة، لاقناع السلطة بان بعض المزيد من التدخل الاسرائيلي في شؤون مصر الداخلية، وحتى الامنية منها والعسكرية، لا يهدف الى المس بالسيادة المصرية ولكنه يهدف فقط الى ضمان امن اسرائيل من خلال ضمان عدم حدوث اي ارتداد على «سياسة السلام» من الداخل المصري!

وبشكل عام، فان القيادة المصرية لا تزال تجد حرجا شديدا حتى الان في الموافقة على كل الشروط الاسرائيلية وان كانت شرعت في تنفيذ بعضها بدءا من السماح لاسرائيل بتفتيش السواحل المصرية بحجة البحث عن الغواصة الضائعة، الى الموافقة على تفتيش سيناء بحجة البحث عن جثث المفقودين، الى «انزال اقصى العقوبة المتاحة بالجندي سليمان خاطر» كما طالب كل من بيريز وشامير علنا منذ اواسط اكتوبر، الى البدء برفع مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية بين الطرفين» الى ما يجب ان تكون عليه العلاقات بين بلدين صديقين (وهو ما تفاوض حوله وزير النفط المصري عبد الهادي قنديل اثناء زيارته لاسرائيل في تشرين الثاني/ نوفمبر).

وبقي شرطان فقط لم ينفذا بعد، احدهما معلن ورسمي، وهو عودة السفير المصري الى تل ابيب، وقد وعدت القاهرة بتنفيذه فور موافقة الحكومة الاسرائيلية على مبدأ التحكيم بشان طابا، مع ان القائم بالاعمال محمد بسيوني يقوم بكل مهمات السفير، وحتى السفير فوق العادة ويقوم يوميا تقريبا بنقل الرسائل بين مبارك وبيريز (بل انه هو الذي وقع الرسالة المتضمنة موافقة مبارك على كل هذه الشروط)، بحيث تبقى مسالة تعيين سفير اصيل مسالة شكلية وبروتوكولية.

### طرد منظمة التحرير ؟

أما الشرط الاخر، فمعلن ولكنه لم يقدم بشكل رسمي حتى الآن، ألا وهو مطالبة اسرائيل لمصر بفك كل ارتباطاتها التي ازدادت وثوقا اخيرا مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع السيد ياسر عرفات. وهذا الشرط لن يطرح على مصر بشكل رسمي بعد ان تم الاتفاق على ان يتولى الرئيس مبارك تنفيذه مداورة تجنبا للاحراج. ولهذا فقد وجه الرئيس مبارك انذاره الشهير الى ياسر عرفات، في اواخر ديسمبر الماضي، أن يعلن قبول المنظمة لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ خلال فترة تتراوح بين شهر وشهرين، او ان يتولى بعد ذلك «اقتلاع شوكه بيديه».

والرئيس مبارك كان يعرف عند توجيه الانذار ان الموافقة على القرارين المذكورين تستحيل على عرفات في ظل المعارضة التي يلقاها من زملائه في القيادة الحالية لمنظمة التحرير، اما تحديد فترة تتراوح بين شهر واثنين (بدءا من ٢٢ ديسمبر) فقد جاء من جانب مبارك لكي تتلاءم نهاية مدة الانذار، وبالتالي قطع العلاقات التحالفية ضمنا بينه وبين عرفات، مع الموعد الذي سنكون حكومة بيريز جاهزة فيه لاعلان موافقتها على التحكيم (وليس لان الرئيس مبارك سيزور باريس في ٢٧ يناير كما أشيع)، وهكذا يكون هذا الشرط قد نفذ أيضا قبل الموافقة الاسرائيلية على التحكيم.

وهكذا، فان «الانتحار» المزعوم لسليمان خاطر، على دراماتيكية الفعلة، يبدو جزءا من كل هائل من التنازلات التي تُجبر مصر على تقديمها للزعامة الاسرائيلية، مقابل موافقة هذه الاخيرة لا على رد طابا لمصر، بل على اجراء التحكيم بشانها.

ولكن أهمية طابا ليست في مساحتها، ليس بالنسبة لواشنطن وتل ابيب على الاقل، ولا هي كذلك حتى بالنسبة للنظام المصري.

وبالنسبة لهذا الاخير، فانه سيفسر موافقة بيريز على اجراء التحكيم الدولي على انه «انتصار لمصر على اسرائيل».

أما بالنسبة لواشنطن، فهي ترى في الاسراع في حل مشكلة طابا تنشيطا مأمولا - أو موهوما - لعملية السلام الراحلة، وهو ما اعلنته وزارة الخارجية الاميركية تكرارا واعلنه كذلك سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل توماس بيكر ينغ القليل الكلام.

وأما بالنسبة لاسرائيل، فهي قبضت ثمن طابا سلفا مهما كانت نتيجة التحكيم او التوفيق، أفلا يكفيها أنها انتزعت من مصر حق تفتيش وجودها العسكري على شواطئها وفي سيناء، وحق التدخل في شؤون أمنها الداخلي، ناهيك عن المكاسب الاخرى؟

بعد هذا كله، يبدو ان دم سليمان خاطر انما هدر، «بغطاء سرير السجن»، لكي يغطي على المهزلة القومية الاكبر، والتي تشمل، فيما تشمل، وضع السيادة المصرية بأسرها تحت الاشراف الصهيوني.

القاهرة - القبس



● مبارك وعرفات

## غورباتشيف الجزيرة يدفع اليمن للحرب الأهلية

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

المتطوعون لصيانة الحدود والثورة، بمهمات بارزة وقد بلغ مجموع اعضاء هذه اللجان في كافة انحاء البلاد ما يقرب من ربع مليون شخص بحسب بعض الاحصاءات.

وكان الشعب قد بدأ يتلمس النتائج المثمرة لهذا السياق المتكامل من العمل القيادي والسياسي والانمائي والتجربة الديمقراطية كانت قد تغلغلت في النفوس. والهيئات المنتخبة وابرزها مجالس الشعب المحلية كانت قد بدأت، في مطلع الثمانينات، بممارسة دور السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية معا في كل محافظة. غير ان كبار المعنيين وفي طليعتهم الرئيس علي ناصر محمد كان لديهم شعور ضمني بان هذه النجاحات على صعيد البنية السياسية والتنظيمية للحكم وللقطاعات، ومعها مجمل النجاحات الاقتصادية والانمائية المتحققة رغم المصاعب الكبيرة والجفاف وضعف الموارد الطبيعية، تبقى مهددة ومحفوفة بالمخاطر في حال استمر الخلاف داخل المكتب السياسي، وهو السلطة العليا في البلاد.

### المفاجـــأة!

والامر المفاجيء، كما يقول المطلعون، هو انه عند قيام علي ناصر محمد باستدعاء عبد الفتاح اسماعيل (غورباتشيف الجزيرة) من موسكو لتادية دوره ضمن الفريق الحاكم، سارع اسماعيل الى اجراء تحالفات مغايرة تماما لما كان يتوقع. وقد تحالف مع العميد علي عنتر الذي كان يطالب دائما بابعاده ويشن حملات شديدة العنف على الامين العام السابق للحزب ويتهمه بالتقصير.

كما ان الكتل المتنافرة والمتمثلة في المكتب السياسي تبين ان لها امتدادات معينة في الجيش. وكانت بعض الكتل تصر، أحيانا، على اجراء «انتخابات ديمقراطية» لاختيار ممثلي القواعد الحزبية.. وعندما جاءت هذه الانتخابات قبيل المؤتمر الثالث (اكتوبر ١٩٨٥) بنتائج مغايرة لمصلحتها وخاصة في محافظة عدن، انتقلت الى التركيز على الجيش، وعمل معارضو الرئيس علي ناصر محمد على تكتيل انفسهم بسرعة أدهشت الكثيرين. وقد استغلوا غياب رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي حيدر ابو بكر العطاس في زيارته للهند وطرحوا في اجتماع المكتب السياسي ضرورة تغيير المسؤوليات وتعديلها، بما فيها الامانة العامة او رئاسة مجلس الشعب الاعلى (ان يختار علي ناصر محمد بين هذين المنصبين) والمسؤولية عن العمل الحزبي، وقد يكونون طالبوا ايضا باقصاء بعض كبار المسؤولين عن القطاعات الاساسية.

بل اكثر من ذلك، فقد سمع بعض المقربين قبيل انفجار الصراع، العميد علي عنتر يقول انه «مصر على قتله» (المقصود علي ناصر محمد) اذا اصر على التفرد. في حين كان رأي الرئيس، في قمة النزاع المحتدم، انه يجب ان لا نكون متشنجين، ويجب ان نبحث جميع المطالب، الا اننا لا نقبل بتقسيم الجيش او بتخريب وضع المناطق والمؤسسات.

وحصل ما حصل. وتحولت بعض الاحياء في عدن وضواحيها الى كتل من الحرائق والدخان الاسود. وتركزت الانظار على المناطق القريبة من الحدود مع الشمال نظرا لحساسيتها على كل صعيد، ولانه في المرات الماضية كان «الفريق الانقلابي» ضد سلطة علي ناصر محمد (وخاصة سالم ربيع علي في العام ١٩٧٨) يعمل دائما لتوريط المناطق الحدودية في نزاع، علّه يستفيد من الوضع فيجهز على الحكم في عدن بينما تكون القوات المؤيدة لعلي ناصر محمد منهمكة في نزاع مسلح مع اليمن الشمالي.

هذه المرة كانت المخاطر قائمة، وقد تداركها الرئيس وكبار معاونيه، وقام باكثر من زيارة لصنعاء لتبريد الوضع ولترسيخ التفاهم مع حكومة «الشطر الثاني من الوطن اليمني». غير ان الاوضاع كانت متفجرة في الداخل... في عدن، وكانت الانجازات الداخلية والتهدئة مع المحيط، في خطر هذه المرة واكثر من أي أزمة سابقة.

### استغلوا حرص الرئيس :

مسؤول كبير من «المحايدين» في الصراع داخل الحزب والسلطة كان شعوره عندما برزت انقسامات في الجيش وفي بعض المحافظات ، ان «البعض يستغل طيبة قلب الرئيس علي ناصر محمد وحرصه على التصرف بصفته أبا روحيا للجميع... كما ان البعض يستغل حرص السلطات والقيادة الحزبية على اعطاء استقلالية مالية وادارية للمحافظات، فيعمل، على ما يبدو، للوصول الى استقلال كامل... وهذا مناف للمنطق ومناف لحقيقة الثورة في اليمن الديمقراطي، التي قضت على الاقطاعات وضربت الاعتبارات القبلية...».

وفي كل حال، فالوضع في اليمن الجنوبي يتجه الى بلورة حل معين على صعيد القيادة، ينجي البلاد من مزيد من الدمار، ويمنعها من العودة الى الوراء، الى أيام القبلية والتخلف.

## خسارة الوطنين

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

ومذابح الاخوة والطوائف، هذا المنظر الدموي الرهيب شبه اليومي في برامج حياتنا المتتابعة امام انظارنا، أليست هي العينات المضخمة المسرحة أمام الملأ، عما يكتنف حياتنا الشخصية وعلاقاتنا الفردية من غش وطعن متبادل، من ازدواجية الظاهر والباطن، أليست مذابح السياسة هي مذابحنا الفردية والجماعية السرية والخافية فيما يسمى بعلاقاتنا الاجتماعية والاخوانية والعائلية الخ.

في (غربية) بيروت قتل المسلمون بعضهم بعضا من خلال الاطر المذهبية قبل شهر ونيف. وقبل اسبوع، في شرقية بيروت قتل جمجع المسيحي المئات من الصف (المسيحي) ذاته الذي قتل مخيمي صبرا وشاتيلا منذ أقل من أربع سنوات.

كذلك عبد الفتاح اسماعيل يرد الثار ضد علي ناصر، والثاني يرد الرد، وكل ذلك تحت خيمة الماركسية والثورية الشاملة.

هذه الظاهرة في الدموية الشمولية التي اصبحت لغة التعامل السياسي بين القبائل العربية المعاصرة، هي الاحتياطي الاكبر الذي تشتغل عليه مخططات الاستعماري والصهيوني، لتبقى على أسس الاستبداد والاعتقال والقمع نابعة أبدا وأصلا من ذلك الوجه الثاني الاسود الذي يمثله ميراثنا اللاشعوري. ونحن نجر وراءنا، ونتيح أبنيتنا وعمراننا (الحديث) فوق أقبيته وذهاليزه المظلمة، وندع فيه كل الاشكال والانواع من أفاعي الغدر الحقيقي بالتقدم، تزحف في أعماقها، وتتعايش مع بوارق التنمية واعلامها.

***

ان انقضاء عصر كامل من النهضة، او بالاحرى من (التنمية) وما خلفه من انهيارات وانشقاقات هنا وهناك، وفي مسرح السياسة خاصة، تظل له قيمة كبرى، اذ انه أدخلنا حركة التاريخ بدل ان نظل واقفين جامدين خارجه وعلى ضفتيه، لا ندري زمانا لنا في ساعته، ولا دورا في ساحته.

نحن الآن في قلب معركة التكون، فاتنا الكثير من عواملها وأسلحتها، ولكنها فرضت علينا تحدياتها من كل جانب، وذلك هو الوجه الايجابي الوحيد الذي استدنناه من تجربة الماضي القريب. وقد شغلنا في العصر المنقضي باستعادة كل البدائل وحان الان وقت المراجعة. جاريناً استبداد الاجنبي، وأن لنا ان نعلن كفاحاً أخطر وأعمق ضد استبداد الذات بالذات، الماضي بالحاضر، الاخ باخيه وسيطرة (تراث) الثار على مبدأ الثورة.

ان لنا أن نفك معتقل العصبيات كلها وأن ندخله من ابوابه الواسعة، ان نرفع عنه طابع السرية والمواربة، والتزييف والحجب.

النهضة المقبلة يجب ان يكون عنوانها نظافة القلب من كل أو شابه ودخلائه الاجنبيين عليه الآتيين من مرحلة لا إنسانية قبل الانسان وسما قبل تاريخه.

أما نظافة الأرض من استبداد الاجنبي والصهيوني وشركائه، فهو جهد بدأناه منذ زمن طويل وسجلنا فتوحات رئيسية على خارطته.

لكن نظافة القلب قد دقت ساعتها فعلا، وان لم نسمعها قريبا ونفك رموز أوامرها الينا، نكون مهددين حقاً هذه المرة كذلك ان نخسر الوطنين معا.

وطن الجسد. ووطن الروح.